

كتاب الطلقات

في إعراب ثلاثين سورة من المفصل
بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروعه

تأليف

أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه

الترقي سنة ٥٣٧٠

تقديم وتحقيق

أ.د. محمد محمد فهمي عمر

الأستاذ في جامعة الأزهر

والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



ح مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن خالويه ، أبي عبدالله الحسين ابن أحمد
كتاب الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معاني
كل حرف وتلخيص فروعه . / أبي عبدالله الحسين ابن أحمد ابن
خالويه ، محمد محمد فهمي عمر . - المدينة المنورة ، ١٤٢٧هـ
٥٢٠ ص ١٧٤ × ٢٤ سم
ردمك : ٩٩٦٠-٩٧٤٢-٩-٤
١- القرآن . إعراب . ٢- اللغة العربية . النحو أ. عمر ، محمد محمد
فهمي (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٢٥ ١٤٢٧/١٧٢٠
رقم الإيداع : ١٤٢٧/١٧٢٠
ردمك : ٩٩٦٠-٩٧٤٢-٩-٤

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م



Saudi Arabia - Madina Munawara - Al-Shteen Road
Tel: 0366666 - Fax: 0363226 P.O. Box: 1566
Al-Deyafa St. Ext. Abazir St. Tel: 0344048 / 0362063
website: www.daralzaman.com
email : zaman@daralzaman.com



للملكة العربية السعودية . اللجنة للنزوة . شارع الستين
هاتفه ٨٦٦٦٦٦٦ . فاكس ٨٦٦٦٦٦٦ ص ب ١٥٦٦
شارع الشوالة . بناية شارع فلان هاتف ٨٦٦٦٦٦٦ . فاكس ٨٦٦٦٦٦٦
موقعا على الإنترنت ،
www.daralzaman.com
البريد الإلكتروني ،
zaman@daralzaman.com

كتاب السطائق

في إعراب ثلاثين سورة من المفصل
بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأصلى وأسلم على خير البشر أفصح العرب لسانا ، وأقومهم بيانا سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فهذا كتاب « الطارقة » فى إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معانى كل حرف وتلخيص فروع تآليف أمام اللغة والأدب أبى عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة (٥٣٧٠هـ) .

حرصت كل الحرص على أن يخرج هذا الكتاب محققا تحقيقا علميا ، فقد نشر هذا الكتاب سنة ١٣٦٠هـ تحت عنوان « كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، وأشرفت على طبعه دار الكتب المصرية وقد اكتفت لجنة التصحيح باستنساخ هذا الكتاب ، ومقابلته على ثلاث نسخ ومحاولة ضبط الألفاظ قدر الامكان .

ولكن ظل الكتاب مبهما فى أغلب عبارته ، فضلا عن غموض الكثير من الفاظه نظرا لدقتها وتبحر مؤلف الكتاب فى اللغة ، ناهيك عن الشواهد القرآنية والقراءات والأحاديث النبوية ، والأشعار والأمثال ، والقضايا النحوية والصرفية التى تحتاج إلى تحقيق وتثبيت .

كل ذلك دفعنى للبحث والتنقيب عن نسخ أخرى للكتاب ، ومحاولة إزالة ما فيه من غموض وتصحيح ما وقع فيه من أخطاء ، وتخراج ما فيه من شواهد .

وقد وفقنى الله تعالى فعثرت على نسختين أخريين للكتاب أضافتا إليه الكثير من
الوضوح ، وأكملتا ما فيه من نقص ، وكشفتا عن العنوان الحقيقى للكتاب .

وبعد أن قطعت شوطا كبيرا فى عملى أخبرنى أحد الزملاء بأن هذا الكتاب قد صدر
محققا ، فسارعت فى لهفة أبحث عن نسخة منه لعلها تكون فى الصورة التى ينبغى أن
يكون عليها التحقيق أو على الأقل قريبة من منهج التحقيق الذى تعارف عليه المحققون
فى تصديهم لتحقيق كتب التراث .

وما أن وقعت النسخة تحت بصرى أقلب صفحاتها حتى وجدتني أعجب كل العجب
من الجراءة على تشويه كتب التراث بهذه الطريقة

فالمحقق وهو محمد إبراهيم سليم أخرج الكتاب ونشره معتمدا على نسخة خطية
وضع صورة الورقة الأولى منها فى مقدمة التحقيق من غير أن يشير إلى مكان
وجودها ، واكتفى بقوله : « وكان على أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب الذى يقع فى ٢٠٥
صفحة تضم سبعة عشر سطرا ميكروفيلم رقم ٢٨٢٣ (٧/تفسير) » ^(١) ثم بعد ذلك نقل
النص من هذه النسخ الخطية محرفا فى معظم الأحيان ، ولم يقدم شيئا يذكر ، ولو
أنصف ، لترك نسخة دار الكتب المصرية يرجع إليها الباحث فهى أدق وأضبط .

ولما كان الأمر كذلك أستأنفت عملى حتى يخرج الكتاب بصورة آمل أن تكون مرضية
ومفيدة للباحثين ، وطلاب العلم ،

وأنى إذ أضع هذا الجهد العلمى بين يديّ القارئ الكريم آمل أن أكون قد وفقت فى
إزالة ما فى الكتاب من غموض ، وتصحيح ما وقع فيه من أخطاء ، وتيسير مادته
العلمية لتكون فى متناول الباحث والدارس .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المحقق

(١) ينظر ص ٦ من إعراب ثلاثين سورة لابن خالوية تحقيق محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن بدون تاريخ .

تقديم

ابن خالوية حياته وآثاره

أسمه ولقبه وكنيته - نسبه - نشأته وحياته - أساتذته - تلاميذته رحلاته - مذهبه
العقدى - مكانته العلمية - وفاته - آثاره

أسمه : الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ^(١)

لقبه : لقب بذي النونين ، لأنه كان يكتب فى آخر كتبه : الحسين ابن خالويه ،
فيطول النونين ^(٢) .

كما يلقب بابن خالويه اللغوى النحوى .

كنيته : أبو عبدالله ^(٣) .

نسبه : ينسب إلى همذان فيقال : الهمذاني ، لأن أصله منها ^(٤) ، ويقال البغدادي ،
لأنه نشأ فيها ويقال ، الحلبي لأنه سكن وتوفى فيها .

نشأته وحياته : لم تتعرض كتب التراجم لسنة مولده ، ولكنها تعرضت
لنشأته ، فقد ذكر ياقوت : أنه نشأ فى (همذان) ، ثم وفد إلى (بغداد) ، ودخلها سنة
أربع عشرة وثلاثمائة ، فأخذ العلوم عن شيوخها ، وتلقى عن أعلامها الكبار فى
مختلف العلوم : النحو واللغة والأدب ، وعلوم القرآن ، والحديث ، وغيرها من
العلوم والفنون .

(١) فى يتيمة الدهر ١ / ١٢٣ ، ١٢٤ ذكر ان اسمه : الحسن بن خالويه ، وفى انباء الرواة ١ / ٣٢٤
الحسين بن محمد .

(٢) ينظر لسان الميزان ٢ / ٢٦٧ ، وأعيان الشيعة ٢٥ / ٥١ .

(٣) ينظر يتيمة الدهر ١ / ١٢٣ ، والفهرست ٨٤ .

(٤) همذان : مدينة ميلاد الجبال من فارس بايران .

ينظر معجم البلدان ٤ / ٩٨١ .

ثم إنتقل إلى الشام ، واستوطن حلب ، وصار بها أحد أفراد الدهر فى كل قسم من أقسام الأدب ، وكانت إليه الرحلة من كل صوب وجذب .

وقد عاش ابن خالويه فى حلب فى كنف سيف الدولة الحمدانى ، وأولاده ، وهم يكرمونه ويقتبسون منه .

وظل مكرما بعد وفاة سيف الدولة بصحبة ولده (شريف) وغيره من آل حمدان (٥) أما ما يتعلق بحياته المعشيه ، فيبدو أن معيشته كانت ضنكا فى أولها قبل أن يستقر به المقام فى حلب فى كنف سيف الدولة وأولاده ، وقد ترتب على هذه الحياه التى عاشها أولا حرصه الشديد على المال ، وجريه وراءه ، ويدل على ذلك قوله لسيف الدولة حينما سألته جماعة فى مجلسه : هل تعرفون أسما ممدود ، وجمعه مقصورا ؟

فقالوا : لا . فقال ابن خالويه : أنا أعرف اسمين ، لا أقولهما إلا بألف درهم ، لئلا يؤخذوا بلا شكر ، وهما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى .

ويدل على ذلك أيضا قوله :

الجود طبعى وليس لى مال

فكيف يبذل من بالقرض يحتال

فهاك حظى فخذة اليوم تذكرة

إلى اتساعى فلى فى الغيب آمال (٦)

اساتذته : تلقى ابن خالويه النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث ، وغير ذلك من العلوم عن شيوخ كثيرين من أبرزهم :

(٥) ينظر ابناؤه الرواة ١ / ٣٢٤ ، ومعجم الادباء ٩ / ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥٤ والبقية ١ / ٥٢٩ .

(٦) ينظر البقية ١ / ٥٣٠ .

١- ابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) (٧) تلقى عليه ابن خالويه النحو والأدب واللغة ، وشرح ابن خالويه مقصورة ابن دريد المشهورة ، التي مدح فيها بنى ميكال (٨) ، كما نقل عنه الكثير من مفردات اللغة ، والشعر فى كتاب الطارقة الذى هو موضوع بحثنا .

٢- ابراهيم بن عرفة الملقب بـ (نفطويه) (ت ٣٢٣ هـ) (٩) : درس عليه ابن خالويه النحو والأدب ، ونقل عنه الكثير من الآراء فى كتاب الطارقة .

٣- ابن مجاهد (ت ٣٢٤) (١٠) كان ابن مجاهد شيخ القراء فى بغداد ، وكان يلقب فى عصره بشيخ الصنعة ، وكان إليه المرجع فى القراءات ، وقد تلقى عليه ابن خالويه علوم القرآن الكريم والقراءات .

وقد نقل عنه ابن خالويه كثيرا فى كتاب الطارقة .

٤- أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) (١١) : كان من أكابر أهل اللغة وأحفظهم ، أخذ عن أبي العباس ثعلب ، وكان يعرف بغلام ثعلب روى عنه ابن خالويه كثيرا فى كتاب الطارقة .

٥- ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) (١٢) : كان من أفضل علماء عصره فى نحو الكوفيين ، وكان كثير الاهتمام بالدراسة القرآنية ، وقد نقل عنه ابن خالويه كثيرا فى كتاب الطارقة .

(٧) ترجمته ص ٤٦ .

(٨) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه حققها محمود جاسم محمد - ط . مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(٩) ترجمته ص ٧١ .

(١٠) ترجمته ص ٤٣ .

(١١) ترجمته ص ٤٧ .

(١٢) ترجمته ص ٤١ .

٦ - محمد بن مخلد العطار (ت ٣٣١ هـ) ^(١٣) : كان محدث بغداد ، وقد تتلمذ عليه ابن خالويه فى الحديث وعلومه ، ونقل عنه فى مواضع من كتاب الطارقة .

٧ - أحمد بن عبدان (ت ٢٨٨ هـ) ^(١٤) : كان محدث الأهواز ، وكان عالما بالتفسير وعلوم القرآن وقد نقل عنه ابن خالويه كثيرا فى كتاب الطارقة .

٨ - أبو سعيد السيرافى (ت ٣٦٨ هـ) ^(١٥) كان من ألمع نجوم عصره ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، سعى اليه ابن خالويه ، وجلس فى حلقة ، وتأثر به تأثرا كبيرا فى منهجه اللغوى والنحوى .

٩ - أبو العباس بن عقدة (ت ٣٣٢ هـ) ^(١٦) : كان محدثا ، وكان إليه المنتهى فى قوة الحفظ ، وعنده تشيع ، وقد نقل عنه ابن خالويه مرة واحدة فى كتاب الطارقة ^(١٧) .

وقد أخذ عن ابن خالويه كثير من العلماء أشهرهم :

١ - عبد المنعم بن غلبون :

هو : أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصرى كان عالما بالقرآن الكريم ومعانيه وإعرابه متفننا فى سائر علوم الأدب ، روى القراءة عوضا عن ابن خالويه ^(١٨) .

ولد أبو الطيب سنة ٣٠٩ هـ ، وتوفى سنة ٣٨٠ هـ ^(١٩) .

(١٣) ولد سنة ٢٢٢ هـ ، وتوفى سنة ٣٣١ هـ ، ينظر تاريخ بغداد ٣ / ٣١٠ ، ٣١١ .

(١٤) ترجمته ص ١٢٥ .

(١٥) ترجمته ص ٦٦ .

(١٦) ترجمته ص ٣١٥ .

(١٧) ينظر ص ٣١٥ .

(١٨) ينظر طبقات القراء ١ / ٤٧٠ .

(١٩) ينظر طبقات القراء ١ / ٤٧١ .

٢- أبو بكر الخوارزمي :

هو : محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي من أئمة الكتاب ، وأحد الشعراء العلماء ، وهو صاحب الرسالة المعروفة باسمه ، أخذ عن ابن خالويه توفي سنة ٣٨٣هـ (٢٠) .

٣- المعافى بن زكريا النهروانى :

هو : المعافى بن زكريا بن يحيى بن حمود بن حماد بن داود ، أبو الفرج النهروانى القاضى المعروف بابن طرار ، كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى ، وكان من أعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة ، وأصناف الأدب وروى عنه الأئمة ، وقد تتلمذ على ابن خالويه .

كان مولده سنة ٣٠٥هـ ، وتوفى سنة ٣٩٠هـ (٢١) .

٤- سعيد بن سعيد الفارقى :

هو أبو القاسم سعيد بن سعيد الفارقى النحوى أديب فاضل، عارف بالعربية له مصنفات منها :

تقسيمات العوامل وعللها . وتفسير المسائل المشككة فى أول المقتضب (٢٢) ، قرأ على الربعى ، وسمع عن ابن خالويه بطلب ، وقتل سنة ٣٩١هـ .

٥- السلامى :

أبو الحسن محمد بن عبدالله الشاعر الشهير بالسلامى ، المولود فى كوخ بغداد سنة ٣٣٦هـ كان من أشهر أهل العراق قولاً على الاطلاق ، وشهادة بالاستحقاق ، أخذ عن ابن خالويه ، وتلمذ عليه . توفي سنة ٣٩٤ (٢٣) .

(٢٠) ينظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١ / ٥٢٣ .

(٢١) ينظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢ / ٢٩٦ ، وفيات الاعيان ٥ / ٢٢١ ، والبغية ٢ / ٢٩٣ .

(٢٢) قمت بتحقيق هذا الكتاب فى رسالة الماجستير سنة ١٩٨٠ م فى كلية اللغة العربية بالقاهرة .

(٢٣) ينظر انباه الرواة ٢ / ١٠٧ ، وفيات الأعيان ٤ / ٤٠٣ ، وبتيمة الدهر ٢ / ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، وأعيان الشيعة ٥٦/٢٥ .

٦- أبو الحسن النصيبى :

محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله ، أبو الحسن القاضى النصيبى ، سكن بغداد ، وهو من الشيعة الامامية ، قرأ على ابن خالويه كتابه فى الإمامية .
توفى سنة ٤٠٦ هـ ، ودفن فى داره بالكرخ (٢٤) .

٧- الحسن بن سليمان :

قال ياقوت : « وقال أبو عمرو الدانى فى طبقات القراء : روى عنه غير واحد من شيوخنا ، منهم عبد المنعم بن غليون ، والحسن بن سليمان ، وغيرهما » (٢٥) .

٨- أبو على الحسين بن على الرهاوى :

أخذ القراءة عن ابن خالويه عرضا (٢٦) .

رحلاته :

ذكر المترجمون لأبن خالويه أنه قام بعدة رحلات .

ذكر القفطى . أنه دخل اليمن ، ونزل ديارها ، وأقام بدمار (٢٧) مدة ، وشرح ديوان ابن الحائك اليمنى (٢٨) وهى رواية اللججى (٢٩) اليمنى فى كتاب « الأترجة » (٣٠) .

(٢٤) ينظر تاريخ بغداد ٣ / ٥١ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٦٧ .

(٢٥) ينظر معجم الأدباء ٩ / ٢٠١ ، واعلام النبلاء ٤ / ٥٤ ، ٥٥ .

(٢٦) ينظر طبقات القراء ١ / ٢٣٧ ، ٢٤١ .

(٢٧) نمار : قرية باليمن بالقرب من صنعاء .

(٢٨) هو : الحسين بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن الحائك كان ملوك اليمن يجلونه ويقربونه توفى بصنعاء سنة ٣٣٤ هـ .

(٢٩) هو : مسلم بن محمد اللججى أديب اليمن ، كان حيا ٥٣٠ هـ .

ينظر معجم البلدان ٧ / ٣٢٥ .

(٣٠) الأترج ، بضم الهمزة وتشديد الجيم : فاكهة معروفة الواحدة أترجه . وينظر انباء الرواة

١ / ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وإشارة التعيين ص ١٠١ : ١٠٣ .

وذكر القفطى أيضا : أنه تصدر « بميا فارقين » و « وحمص » للافادة والتصنيف .
ثم استقر به المطاف فى « حلب » حيث وافاه الاجل المحتوم .

مذهبه العقدى :

أضطربت كلمة العلماء فى مذهب العقدى ، فقد ذكر السيوطى فى البغية ١/ ٥٣٠ أنه
كان شافعيًا ، وهو رأى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦ .

ويبدو أن دليلهم على أنه شافعى تأييده لرأى الشافعى فى كتابه الطارقة حيث ذهب
الشافعى إلى أن البسمة آية من أول كل سورة .

قال ابن خالويه « والذى صح عندى فمذهب الشافعى - رحمه الله - وإليه
أذهب » (٣١) .

وهذا الدليل غير كاف حتى نحكم بأنه شافعى ، فعبارته فى الطارقة فيها كثير من
عبارات الشيعة مثل قوله بعد ذكر على - رضى الله عنه - « عليه السلام » ، « صلوات
الله عليه » .

كما أنه أُلّف كتابا عن الشيعة الامامية « كتاب الامامة » ، وقد قرأه عليه أبو
الحسن النصيبى وهو من الشيعة الامامية ، فضلا عن ذلك قوله فى الطارقة ص ٣٨٥
وسألت عائشة عن على - صلوات الله عليه - فقالت : « ذاك خير البشر لا يشك فيه الا
كافر » .

لكن يبدو أنه لم يكن مغاليا فى تشيعه .

مكانته العلمية

كان ابن خالويه ذا قدم راسخة فى الدراسات اللغوية ، والنحوية ، فقد تتلمذ على فحول عصره فى اللغة كأبن دريد صاحب الجمهرة ، وكتاب الجمهرة كتاب ثمين عرف قيمته أولو العلم ، ورجالات الأدب منذ تأليفه ، وكان ابن خالويه راوياً للجمهرة وقد كتب عليها حواش من استدراكه على مواضع منها ، ونبه على بعض أوهام وتصحيقات (١) ، ومن أمثلة ذلك :

١- يقول السيوطى فى المزهـر ٦٠/١ « وليس فى الكلام كلمة صدرت بثلاث واوات الا » أول « قال فى الجمهرة : هو « فوعل » ليس له فعل ، والأصل : وول ، قلبت الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين فى الأخرى ، فقالوا : أول .

وقال ابن خالويه : الصواب أن أول « أفعل » بدليل صحبة « من » اياه ، تقول : « رأيت أول من كذا » .

٢- ذكر ابن دريد فى الجمهرة أنه لم يجئ فى الكلام « فَعَلَ فَعِلًا الا حرفان . حَنَقَ - حَنَقًا وَضَرَطَ ضَرَطًا

قال ابن خالويه : وحكى الفراء : حَلَفَ حَلْفًا ، وَحَبَقَ حَبَقًا ، وَسَرَقَ سَرَقًا ، وَرَضَعَ رَضِعًا (٢) .

كما تتلمذ فى النحو على أبى سعيد السيرافى ، والسيرافى هو من هو علو مكانه فى النحو وبخاصة نحو البصرة ، وتظهر آثار هذه التلمذة فى كتابه الطارقة ، وفى التوجيهات النحوية للقراءات القرآنية فى كتابه الحجة فى القراءات السبع .

(١) ينظر المزهـر ١ / ٩٥ .

(٢) ينظر المزهـر ٢ / ٧٥ .

كما كان ابن خالويه ذا مكانة كبيرة فى القراءات القرآنية ، فقد تتلمذ على ابن مجاهد أول من سبع السبعة فى القراءات وشيخ القراء فى بغداد الذى كان إليه المرجع فى هذا العلم .

وابن خالويه محيط بمعظم كلام العرب ، حافظ له ، قال فى كتاب « ليس » : قلت لسيف الدولة بن حمدان :

قد استخرجت فضيلة لـ « حمدان » جد سيدنا لم أسبق أليها : وذلك أن النحويين زعموا أن ليس فى الكلام مثل : رحيم وراحم ورحمان ، الا نديم وندام ، وندمان ، وسليم وسالم وسلمان ، فقلت كذلك : حميد حامد وحمدان (٣) .

ويؤمن ابن خالويه بلغة الإعراب ، ويستشهد بها على مواطن الأستشهاد ، قال فى « شرح الدريدية » : كل اسم على « فعيل » ثانيه حرف حلق يجوز فيه اتباع الفاء العين نحو : بعير ، وشعير ورغيف ، ورحيم ، أخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الأصمعى أن شيخا من الأعراب سأل الناس ، فقالوا : ارحموا شيخا ضعيفا (٤) .

ولابن خالويه آثار لغوية ونحوية وأدبية وقرآنية تشهد بعلو قدره ، ومكانته العلمية وثقافته الواسعه .

وفاته :

أجمع المترجمون لابن خالويه على أن وفاته كانت بحلب عام سبعين وثلاثمائة للهجرة (٥) .

(٣) ينظر ابن خالويه وجهوده اللغوية ص ٢٩ .

(٤) المزهر ٢ / ٩٠ .

(٥) ينظر انباه الرواة ١ / ٢٢٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٨ ، والبغية ١ / ٥٣٠ ، وتاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣١٩ .

آثاره:

خلف ابن خالويه مجموعة كبيرة من المصنفات فى معارف شتى فى علوم القرآن ،
واللغة والنحو ، والأدب ، والحديث ، وغيرها من العلوم .

(أ) فى علوم القرآن :

١- الحجة فى القراءات السبع : طبع بتحقيق د/ عبدالعال سالم مكرم بطبعتين الأولى
سنة ١٩٧١ م ، والثانية سنة ١٩٧٧ م .

٢- البديع فى القرآن ^(٦) .

٣- مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع « حواشى البديع فى القراءات » نشره
المستشرق ج . برجشتراسر - المطبعة الرحمانية - مصر سنة ١٩٣٤ م

٤- « رد كتاب الأغفال » : وهو نقد على « كتاب الأغفال فيما أغفله الزجاج من
المعانى » لأبى على الفارسى ، نقل عنه البغدادى فى الخزانة ١/ ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،
« بولاق » ^(٧) .

٥- « مستحسن القراءات » ^(٨) .

(ب) فى اللغة والنحو والأدب :

١- كتاب الطارقية فى إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معانى كل حرف ،
وتلخيص فروعه وهو موضوع تحقيقنا ، وسيأتى الحدث عنه مفصلاً .

٢- كتاب « ليس فى كلام العرب » نشر أكثر من مرة آخرها بتحقيق أحمد عبدالغفور
عطار طبعة أولى سنة ١٩٥٧ م ، وثانية سنة ١٩٧٩ م ، وجميع الطبعات ناقصة ^(٩) .

(٦) ذكره عبدالباقي اليماني فى اشارة التعيين ص ١٠١ .

(٧) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٢ .

(٨) ذكره القفطى فى انباه الرواة ١ / ٣٢٤ ، والسيوطى فى البغية ١ / ٥٢٩ ، ومنه نسخة خطية فى معهد
المخطوطات رقم ٥٢ قراءات .

(٩) ينظر لحن العامة والتطور اللغوى ١٨٤ .

٣- « التذكرة » وهو مجموع لغوى ، ملكه القفطى بخط المؤلف ^(١٠) ، ويحتمل أن هذا الكتاب هو الذى نقل عنه الزجاجى بأسم « مجموع ابن خالويه » ^(١١) .

٤- « شرح الفصيح » شرح على كتاب الفصيح لثعلب ، نقل عنه السيوطى فى المزهرة ^(١٢) .

٥- « أنتصار لأبى العباس ثعلب فيما تتبعه عليه أبو اسحاق الزجاج » وهو رد على انتقاد الزجاج لكتاب « الفصيح » لثعلب ، ونقله السيوطى فى « الأشباه والنظائر » ٤ / ١٢٧ - ١٣٠ .

٦- « كتاب أطرغش » فى اللغة ، أو « أطرغش وأبرغش » ذكره ابن النديم وغيره ، وكان من مصادر الصغانى فى التكملة ، والعياب ، ومن مصادر الفهرى فى تحفة المجد الصريح ^(١٣) .

٧- « كتاب الآفق » وهو كذلك من مصادر الصغانى ، والفهرى ^(١٤) .

٨- « الجامع المشترك » نقل عنه صاحب « تاج العروس » فى مادة « ملح » ^(١٥) .

٩- « كتاب الاشتقاق » ^(١٦) .

١٠- « كتاب إعراب القرآن » ورد ذكره فى الطارقية ص ٢٩٨ .

١١- « كتاب الألفات » حققه د/ على حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض - سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(١٠) انباه الرواة ١ / ٣٢٥ .

(١١) ينظر الأشباه والنظائر للسيوطى ٢ / ٦٣ ، وتاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٢) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٣) ينظر تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٤) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٥) المصدر السابق .

(١٦) ينظر تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢١ ، والفهرست ٨٤ ، ومعجم الأدباء ٩ / ٢٠٤ ، وانباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

وقد ورد ذكره في الطارقية ص ١٠٣ .

١٢- « كتاب تقفية ما أختلف لفظه وأتفق معناه » (١٧) .

١٣- « كتاب الجمل في النحو » : ذكر في شرح مقصورة ابن دريد ص ٣٢٦ .

١٤- « كتاب المبتدئ في النحو » : ذكر في كتاب الطارقية ص ١٨٦ ، ٣٧٢ .

١٥- « المذكر والمؤنث » (١٨) .

١٦- « المقصور والممدود » (١٩) .

١٧- « كتاب الماعات » ورد ذكره في الطارقية ص ١٦٨ ، وشرح المقصورة ص ٣٥٨ .

١٨- شرح قصيدة في غريب اللغة لنفطويه (٢٠) .

١٩- « كتاب الكل والبعض » (٢١) .

٢٠- شرح مقصورة ابن دريد - حققه محمود جاسم محمد - مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ،

٢١- أشتقاق الشهور والأيام (٢٢) .

٢٢- « أشتقاق خالويه » وهو في أشتقاق اسمه (٢٣) .

٢٣- كتاب المسائل : ورد ذكره في الطارقية ص ٢٠٥ ، ويبدو أنه كتاب في النحو .

(١٧) انباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

(١٨) الفهرست ٨٤ ، ومعجم الادباء ٩ / ٢٠٤ .

(١٩) الفهرست ٨٤ ، وانباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

(٢٠) كشف الظنون ١٣٤٣ .

(٢١) تاريخ التراث العربي م ١٨ / ٣٢٢ .

(٢٢) أعيان الشيعة ٢٥ / ٥٨ ، وتاريخ التراث العربي م ١٨ / ٣٢١ .

(٢٣) معجم الادباء ٩ / ٣٠٤ ، وبيغة الوعاة ١ / ٥٢٩ ، وتاريخ التراث العربي م ١٨ / ٣٢١ .

٢٤- أسماء ساعات الليل (٢٤) .

٢٥- شرح ديوان ابن الحائك (٢٥) .

(ج) تآليف مفردة في بعض الموضوعات :

١- « كتاب الحشرات » (٢٦) .

٢- رسالة شكاة العين : ورد ذكره في الطارقية ص ٢٢٣ .

٣- « كتاب الريح » (٢٧) .

٤- « شرح أسماء الله الحسنی » ورد ذكره في الطارقية ص ٧٥ ، ٧٩ .

٥- أسماء الأسد (٢٨) .

٦- أسماء الحية (٢٩) ،

٧- الأفق (٣٠) .

٨- الآل (٣١) .

٩- « شرح غريب الحديث » وهو من مصادر أحمد بن يوسف الفهرى في كتاب « تحفة

المجد الصريح » (٣٢) .

وغير ذلك من المصنفات التي تدل على سعة أفق ابن خالويه وثقافته المتنوعة .



(٢٤) أعيان الشيعة ٢٥ / ٥٨ .

(٢٥) انباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

(٢٦) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢١ .

(٢٧) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٢ .

(٢٨) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢١ .

(٢٩) المزهر ١ / ١٩٧ «بولاق» .

(٣٠) كتاب «ليس فى كلام العرب» ٣٦٩ ، والعباب الزاخر ١ / ٨ .

(٣١) شرح المقصورة ٦٧ .

(٣٢) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٢ .

كتاب الطارقية فى أعراب ثلاثين سورة من المفصل

نسبة الكتاب لابن خالويه :

ذكرت كل كتب التراجم التى ترجمت لابن خالويه أن له كتابا يعرف بكتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، تناول فيه بالشرح والأعراب ثلاثين سورة من سورة الطارق الى آخر القرآن ، وقد صدره بإعراب فاتحة الكتاب مع الاستعاذة .

فضلا عن العثور على أكثر من نسخة للكتاب تنسبه لابن خالويه صراحة .

تسميته بالطارقية :

طبع هذا الكتاب عام ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م بمطبعة دار الكتب المصرية تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية فى عاصمة حيدر آباد الدكن ، وقام بتصحيحه على ثلاث نسخ الأستاذ عبدالرحيم محمود مصحح دار الكتب المصرية وقتئذ النسخة الأولى : نسخة دار الكتب المصرية المسجلة فى الدار تحت رقم ٧ تفسير .

النسخة الثانية : نسخة المتحف البريطانى .

النسخة الثالثة : نسخة رامفور .

ويبدو أن المصحح لم يعثر على ورقة الغلاف المسجل عليها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه وقد عثرت على نسختين غير النسخ التى أعتمد عليها المصحح ، وقد سجل على ورقة الغلاف فيهما « كتاب الطارقية » مما رجح عندى أن الاسم الحقيقى للكتاب هو ما ذكرت .

وقد سماه بهذا الاسم بالنظر إلى أول سورة من المفصل تناولها بالشرح وبيان المعانى والإعراب .

وصف النسختين :

النسخة الأولى

هى نسخة المكتبة الأزهرية « وقف برواق الأروام » تحت رقم ٣٣٦ تفسير ، وهى نسخة كاملة لا خرم فيها .

اسم الكتاب فيها : كتاب الطارقية لأبى عبدالله الحسين بن خالويه - رحمه الله ، ورضى الله عنه - .

عدد الأوراق : ستون ورقة .

اسم الناسخ : منصور بن سعيد المغربى الأزهرى

تاريخ النسخ : ٨٢٢ هـ .

نوع الخط : نسخ معتاد .

عدد الأسطر : ٢٣ سطرا عدا الورقة الأولى ٢٤ سطرا .

وقد ثبت أعلى الصفحة بخط مخالف لخط النسخة اسم الكتاب ومؤلفه ، وسنة النسخ ، ويبدو أنه من عمل المكتبة الأزهرية .

ويعد عنوان الكتاب فى الصفحة الثانية كتب بخط قريب من خط النسخة حديث رواه على بن أبى طالب - رضى الله عنه - ومعظم كلمات الحديث غير واضحة .

وهذه النسخة فيها كثير من السقط والأختصار ، وخاصة فيما يتعلق بالشواهد الشعرية وفى آخر النسخة ذكر تاريخ الفراغ من النسخ ، وتوقيع الناسخ .

قال : « نجزت الطارقية بحمد الله وعونه يوم الجمعة من آخر شهر المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها بخير ، اللهم لكاتبها وارحمه ، ولن ينظر فيها ، ولكل المؤمنين والمؤمنات ، بمحمد وآله وصحبه » .

وصلى الله على النبی محمد وآله وسلم ، ورضى الله عن سادتنا أصحاب رسول الله
أجمعين آمين آمين آمين يارب العالمين .

الفقير

منصور بن سعيد المغربي

وفى أسفل الصفحة ثلاث أبيات شعرية ، وحديث رواه عمرو بن العاص عن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - بخط مخالف لخط الناسخ ، ومعظم الكلمات غير
واضحة .

النسخة الثانية

هي نسخه مكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٣٧٧ .

اسم الكتاب فيها ، كتاب الطارقية فى أعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معانى
كل حرف وتلخيص فروعه لابن خالويه - رحمه الله تعالى - آمين .

عدد الأوراق : أربعون ورقة .

اسم الناسخ : بدون .

تاريخ النسخ : بدون .

نوع الخط : نسخ حسن مشكول .

عدد الأسطر : ١٩ سطرا .

وقد ثبت أعلى الورقة الأولى « الصفحة الثانية » « ملك صقر ابن إبراهيم » .

وهذه النسخة دقيقة فى نصها إلا أنها ناقصة حيث تنتهى بإعراب قوله تعالى فى
سورة الضحى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ .

ويبدو أن النسخة كانت كاملة الا أن هذا الجزء قد فقد منها ، لأنه فى نهاية الورقة الأخيرة كتب أسفل الورقة « مثل » وهى بداية الصفحة التالية مثل قوله تعالى « كان وعده مأنيا » .

منهجى فى التحقيق :

أعتمدت فى تحقيقى لهذا الكتاب على ثلاث نسخ :

أولها : النسخة المطبوعة والمقابلة على ثلاث نسخ كما ذكرت .

ثانيها : نسخة المكتبة الأزهرية .

ثالثها : نسخة مكتبة الأسكوريال

لما كانت النسخ الثلاث فيها اختلاف بيّن لم أستطع الاعتماد على أحداها بأن أجعلها أصلا ولذا فقد أتبعنا طريقة النص المختار ، وحرصت أن يكون النص المختار قد أتفقت عليه نسختان من الثلاث على الأقل ، وذكرت ما أنفردت به إحدى النسخ فى المتن إذا كان لابد منه لاستقامة النص أو إضافة شئ جديد يكسب النص مزيدا من الوضوح ، وأشارت إلى كل ذلك فى الحاشية .

وقد رمزت للنسخة المطبوعة بالرمز (ط) ، وإلى نسخة المكتبة الأزهرية بالرمز (أ) ، وإلى نسخة الأسكوريال بالرمز (ب) .

وكان منهجى فى التحقيق بالإضافة لما سبق كالتالى :

أولا : تحرير النص وفق القواعد الإملائية المعروفة الا ما يقتضيه رسم المصحف .

ثانيا : حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين معقوفين [] ونبهت على ذلك فى الحاشية .

ثالثا : عرفت بأعلام القراء والمفسرين والمحدثين والنحاة واللغويين والرواة والشعراء الواردة أسماؤهم فى الكتاب وأشرت إلى مصادر تراجمهم ، كما نبهت على كل من أم أقف له ترجمة .

رابعا : عنيت بضبط الآيات القرآنية والأحاديث والأمثال والشعر ، وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

خامسا : خرجت جميع الآيات القرآنية ، فذكرت اسم السورة ورقم الآية .

سادسا : خرجت جميع القراءات ، التى ذكرها المؤلف من كتب القراءات .

سابعا : خرجت جميع الأحاديث - الا ما ندر - من كتب الحديث الصحيحة أو التى عنيت بغريب الحديث .

ثامنا : خرجت كثيرا من الشواهد الشعرية ، فأرجعتها إلى الديوان - إن وجد - ، وإلى كتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات ، وأشرت إلى الأبيات التى لم أهتمد إلى قائلها ، كما قمت ببيان ما غمض من ألفاظها ، وذكرت البحر العروضى لكل بيت .

تاسعا : أرجعت الأقوال النحوية والصرفية واللغوية إلى كتب أصحابها - إن وجدت - أو إلى مظانها من كتب التراث .

عاشرا : أشرت إلى أقوال المفسرين فى كتب التفسير .

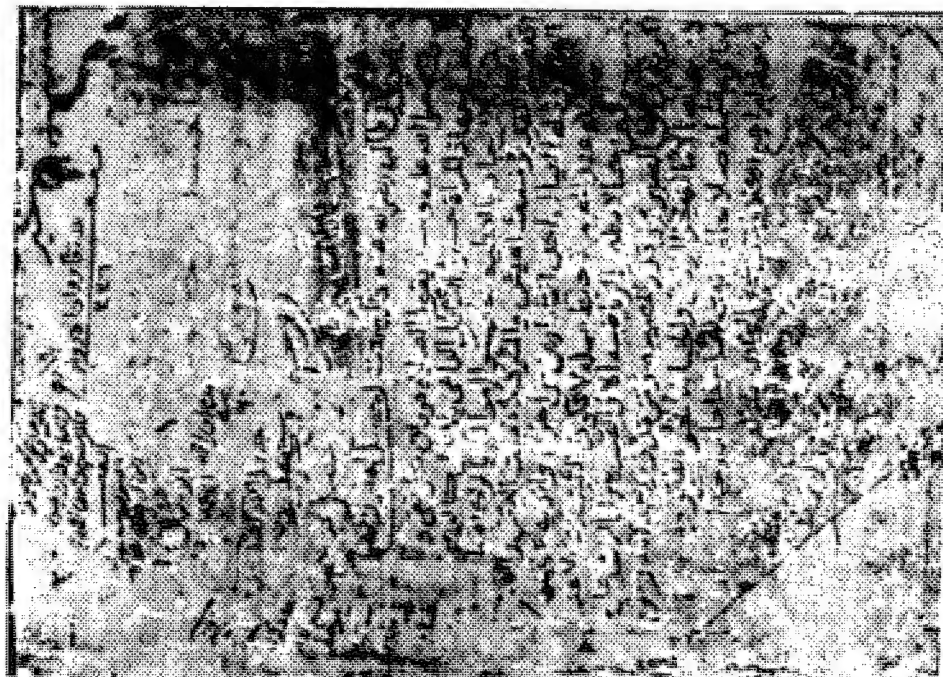
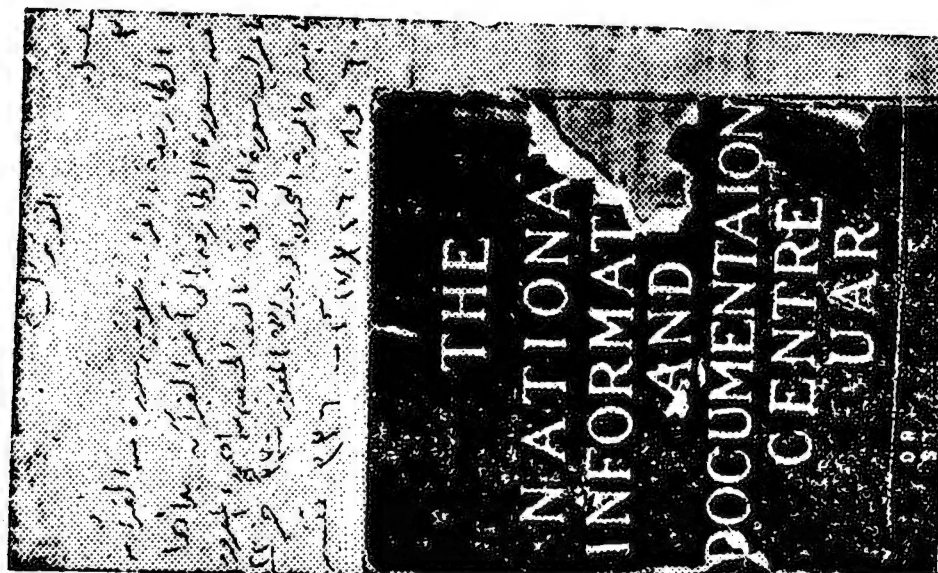
حادى عشر : ختمت الكتاب بفهارس علمية ليسهل الرجوع إلى محتواه ، فذكرت
فهرسا للآيات القرآنية التى أستشهد بها ، وفهرسا للأحاديث النبوية وفهرسا للأمثال
والأقوال ، وفهرسا للأشعار وفهرسا للأعلام ، وفهرسا للكتب التى وردت فى المتن ،
وفهرسا للمصادر والمراجع وفهرسا للموضوعات .

ثانى عشر : ألحقت بمقدمة الكتاب نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة
للسختين المخطوطتين .

والله أسأل أن يجعل عملى خالصا لوجهه أنه سميع مجيب .







ورقة الغلاف في النسخة (أ)

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

الورقة الأولى في النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم
 بالاجابة ايضا والله وزنه فعال قال من هين
 من وامن شر جرب من الوساوس جربا ضاها والوسوس
 ابليس خزاه الله بفتح الواو والوسواس ايضا الحلي والذبا
 سر الواد مصدر وسوس وسوس وسوسة وسوسا
 ويقال رجل وسوس بكسر الواو ولا يقال وسوسا
 والخاص جربعت للوسواس الذي نعت به وسوس عمل
 مضارع وهو صلة الذي في ضد وجربعتي الناس جرب
 بالاضادة الناس هاهنا الجرب والناس جميعا فلذلك قال
 من الجنة والناس من الجنة جربعت والناس تسوق عليه
 جربت الطريقه ثم بالله وعونه يوم الجمعة من اخر شهر ربيع
 سنة اثنتي عشر من ثمانمائة احسن الله عاقبتهم بخير الامم
 لكاتبها وارحمهم ولعن من ظفر فيها وكل المومنين والمومنات
 بحمد والى وبحسنة وصل الله على من بعد والى وسلم
 ورضي الله عن ساداتنا ائمة ائمة رسول الله
 الذي يمد يده على امة امين امين امين امين
 لم يمد يده على امة الا بامر الله
 لواء الله في الدنيا
 طات القرآن احدى وكثرت دون كآء جردت في
 نية ابيات ففرت عفا من علوم ته الممت ظوا
 للناظر المتيقظا فكيفت فلم تحط على بالالة
 انفا ولا غيفا وخطاطون تلمظ الله
 لفظ من الطاعن المصنف وروى
 وبين العاصي رضي الله عنه
 رقية بن ميمون بن ميمون

الورقة الأخيرة في النسخة (أ)

ملك محمد بن أبي
سريته
٧٠٨٨٧

كتاب الطارقية

في اعراب الله من الفصل

سبح ما في كل شيء

والمعجزات

في الخلق

والله

سبح

والله

Abu Abdulla al-Hafiz bin Ismail
Tractatus de Constitutione virginis Virata
cum Moribus

١٠١١

صحة الفوائد في نسخة (ب)

صفحة الغلاف في النسخة (ب)

الروح وللحق جبرلك من الأولى اللام لام ا ا ا ا
 والآخر رفع بالابداء وخير خبر الابداء لك جبر اللام الزائد
 من حرف جر الأولى جبر من والمهم في قوله ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا
 فاعل الفعل ايضاً الآن ودنا فعلى قائل وأولى مثل الكبر وكبرى
 ولا علامه للرفع لانه اسم منصوب وليسوف اللام لام تأكيد وهو
 تأكيد بالاستقبال قال الفراء عن الكسائي سوف أربع لغات
 يقال سوف يعطيك وسيعطيك وسوف يعطيك وسوف
 يعطيك وفي حرف ا ب س عود وتسعطيك ربك ويعطيك
 فعل مستقبل والكاف اسم محمد عليه السلام في موضع نصب ربك
 مع يفعله تعالى فترضى شق الفاء على ما قبله الهمزة الالف
 لئلا يستفهم لقطار معناه التقرير ولم حرف جزم ويجذك
 جزم بكسر والکاف في موضع نصب فيما منقول ثان واليتم
 في اللف المنفرد وقد مر تفسير قأوى أرى فعل باصر
 والفاء جواب ألم وإن ثبت نسق المصدر أوى يؤذى
 ايضاً ممدود فالالف الأولى الف نطق والثانية فاعل الفعل
 أصليه والاصل أوى فاستقلوا الجمع بين هذين فليتنوا
 الثانية أوى فهو مؤوى والمنقول مؤوى بهذا الفعل
 يعطى يادان الفعل لازماً فمررت الالف فقلت أوتيتني
 ما شئ أوى أوتيتنا أوتيتنا أوتيتنا أوتيتنا

٥٤ - ١٢٤٥ - ٣٧٧

الورقة الأخيرة في النسخة (ب)

كتاب الطارقية

في إعراب ثلاثين سورة من المفصل
بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروع

تأليف

أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو حسبي^(١)

[وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم]^(٢)

قال أبو عبد الله الحسين [بن أحمد]^(٣) بن خالويه [النحوى]^(٤) : هذا كتاب ذكرت فيه إعراب ثلاثين سورة [من المفصل]^(٥) بشرح معانى أصول كل حرف^(٦) وتلخيص فروعه ، وذكرت [فيه]^(٧) غريب ما أشكل منه^(٨) ، وتبيين مصادره ، وتثنيته وجمعه^(٩) ، ليكون معونة على جميع ما يرد عليك من إعراب القرآن - إن شاء الله [تعالى]^(١٠) - ما توفيقنا إلا بالله^(١١) .

فأول ذلك : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »^(١٢) .

(١) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٢) زيادة فى (ب) ، وفى (أ) «ربنا آتانا من لدك رحمة وهبى لنا من أمرنا رشدا» .

(٣) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٤) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٥) ليس فى (أ) .

(٦) فى (ط) بشرح أصول كل حرف ، وفى (أ) بشرح معانى كل حرف .

(٧) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٨) فى (ب) ما كان أشكل منه .

(٩) فى (أ) وتصريفه وتثنيته وجمعه ، وفى (ب) وتثنيته .

(١٠) ليست فى (ط) ، (ب) .

(١١) فى (أ) وما توفيقى إلا بالله .

(١٢) اختلف أهل الأداء فى لفظ الاستعاذة اختلافا شديدا ، فمنهم من قرأ : « أعوذ بالله العظيم من الشيطان

الرجيم » وهى رواية أهل مصر عن ورش ، ومنهم من قرأ « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو

السميع العليم » وهى رواية نافع ، ورويت عن ابن عامر والكسائى أيضا .

وقيل عن هبيرة عن حفص « أعوذ بالله العظيم ، السميع العليم من الشيطان الرجيم » .

وقيل عن حمزة : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » .

وقيل عنه أيضا « أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم » .

واختار بعضهم لجميع القراء : « أعوذ بالله القوى من الشيطان القوى » .

=

(أعوذ) فعل مضارع ، علامة مضارعتة الهمزة في أوله ، وعلامة رفعه ضم آخره . وهو فعل معتل ، لأن عين الفعل واو ، والأصل (أَعُوذُ) [على مثال : (أَفْعُلُ)] ^(١٣) فاستثقلوا الضمة على الواو ، فنقلت إلى العين ، فصارت : أَعُوذُ ، وكذلك : أقول وأزول ^(١٤) ، وما كان مثله فهذه علتة ^(١٥) .

فألهمزه ^(١٦) في (أعوذ) اخبار عن النفس ، أعوذ أنا ، والياء للغائب ، يعوذ هو ، والتاء للمؤنثة ^(١٧) الغائبة ، تعوذ هي ، وللمخاطب الشاهد : تعوذ أنت يارجل ، فإن ^(١٨) جعلت الخطاب للمرأة قلت : أنت تعوذين يا امرأة ، فالتاء ^(١٩) علامة التانيث .

= والذي صار إليه معظم أهل الأداء ، واختاره لجميع القراء «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» . ولفظ الاستعاذة لم يأت فيه عن أحد من السبعة نص ، وقد قال أبو الحسن أحمد بن يزيد الطواني : ليس للاستعاذة حد تنتهي إليه ، من شاء زاد ، ومن شاء نقص . ينظر التفصيل في كتاب الاقناع في القراءات السبع لابن الباز « باب الاستعاذة » ١ / ١٤٩ : ١٥٤ ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ١ / ٢٥١ ، والدر المصون ١ / ٧ . ^(١٣) ليست في «ب» .

^(١٤) أزول : مضارع « زال يزول زوالا » ومعناه : الانتقال ، ومنه قوله تعالى : «إن الله يمسك السموات الأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده» «فاطر : من الآية ٤١» . وهذا الفعل تام قاصر ، فيكتفى بالفاعل .

وهناك «زال» التي مضارعها : يزال ، ومعناها : الاستمرار ، وهي ناقصة التصرف ، فلا يأتي منها أمر ولا مصدر ، وهذه تعمل عمل «كان» ، فترفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل ، وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول بشرط أن يتقدم عليها نفى أو شبهه نحو قوله تعالى : «ولا يزالون مختلفين» «هود : من الآية ١١٨» .

وهناك زال التي مضارعها : يزيل ، ومصدرها : الزيل ، وهو فعل تام متعد ، ومعناه : «ماز» ، تقول : زل ضائك عن معزل ، وزلته منه فلم ينزل ، ومزته فلم ينمز .

ينظر الصحاح مادة «زول» و«زيل» ، وأوضح المسالك ١ / ٢٣٧ .

^(١٥) وقد أعلوا المضارع حملا على الماضي . ينظر الممتع في التصريف لابن عصفور ٢ / ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، وأملأ ما من به الرحمن للعكبري ١ / ٤ .

^(١٦) في (أ) والهمزة .

^(١٧) في «ط» للمؤنث .

^(١٨) في (ب) وان .

^(١٩) في «ط» فالياء .

والنون علامة الرفع لأنها تسقط للجزم ، إذا قلت : لم تعوذى ، [وكذلك للنصب] (٢٠) .

والنون للمتكلم إذا كان معه غيره ، نحن نعوذ ، نحن نقوم (٢١) .

فإذا صرفت الفعل قلت : عَاذَ يَعُوذُ عَوِذًا فهو عَائِذٌ (٢٢) ، فعَاذَ : فعل ماض ، وَيَعُوذُ فعل مضارع يصلح لزمانين للحال (٢٣) . والأستقبال ، والماضى لا يصلح الا لزمان منقضى قرب أو بعد .

فإذا (٢٤) دخلت على الفعل المضارع السين أو سوف أزالته إلى الأستقبال (٢٥) لا غير (٢٦) .

(٢٠) نقص فى «أ» ، «ب» .

(٢١) فى «ب» نحن نعوذ أو نحن نقوم .

قال سيبويه :

«وحروف الاعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التى فى أوائلها الزوائد الأربع : الهمزة والتاء ، والياء ، والنون وذلك قولك : أفعل أنا ، وتفعل أنت أو هى ، ويفعل هو وتفعل نحن » .
الكتاب ١ / ١٣ «هارون» .

وقد علل سيبويه لاثبات النون فى الرفع ، وحذفها فى الجزم والنصب بقوله : «فأثبتوها فى الرفع وحذفوها فى الجزم ، كما حذفوا الحركة فى الواحد ، ووافق النصب الجزم فى الحذف كما وافق النصب الجر فى الأسماء ، لأن الجزم فى الأفعال نظير الجر فى الاسماء ، والاسماء ليس لها فى الجزم نصيب ، كما أنه ليس للفعل فى الجر نصيب » .

الكتاب ١ / ١٩ «هارون» .

(٢٢) فى الصحاح مادة «عوذ» : «عذت بفلان ، واستعذت به ، أى لجئت إليه » وهو عياذى ، أى ملجئى « ، وينظر القاموس المحيط «عوذ» - مؤسسة الرسالة - ط ٢ سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

(٢٣) فى (ط) الحال .

(٢٤) فى (ب) وإذا .

(٢٥) فى (ب) للاستقبال .

(٢٦) السين ، وسوف : حرفا تنفيس ، أى : توسيع فى الزمان ، فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله للحال والاستقبال ، فينتقل المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال .
وسوف : أبلغ فى التنفيس من السين .

ينظر رصف المباني للمالقي ص ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، والمغنى ص ١٨٤ ، ١٨٥ .

و (عَوْذًا) مصدر ، وإن (٢٧) شئت قلت : عَاذَ مَعَاذًا ، وَعَوِذَةً وَعِيَاذًا ، كل ذلك صواب (٢٨) .

وعائد : اسم الفاعل ، واسم المفعول : مَعُوذَ بِهِ ، والأمر عِذْ للمذكر ، وَعُوِذِي للمؤنث ، وَعُوِذًا لِلْأُنثَيْنِ ، وَعُوِثُوا لِلرِّجَالِ (٢٩) ، وَعُذْنِ يَا نِسْوَةَ (٣٠) .

ومعنى أعوذ بالله (٣١) : أعتصم ، وأمتنع بالله من الشيطان الرجيم (٣٢) .

وينشد :

(١) .: أَنْفِي لَكَ اللَّهُمَّ عَـاَنٍ رَاغِمٍ (٣٣) .:

.: مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ .:

.: عَـذْتُ بِمَا عَاَذَ بِهِ إِبْرَاهُـمُ (٣٤) .:

(٢٧) فى «ب» فان .

(٢٨) وفى الصحاح مادة «عوف» : «وقولهم : معاذ الله ، أى أعوذ بالله معاذًا ، تجعله بدلًا من اللفظ بالفعل ، لأنه مصدر ، وإن كان غير مستعمل ، مثل : سبحان .

ويقال أيضا : مَعَاذََ اللَّهِ ، وَمَعَاذََ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَعَاذََ وَجْهِ اللَّهِ ، وهو مثل المعنى والمعنة والمأنى والمئاتة .
ويقال : عَوِذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أى : أعوذ بالله منك ... والعَوِذَةُ والمَعَاذَةُ والتَّعْوِيزُ ، كله بمعنى ، وينظر القاموس المحيط مادة «عوذ» ، وفيه : «وينو عَوِذَةً ، وينو عَوِذَى : بطون» .

(٢٩) فى «ب» وعونوا للجمع للرجال .

(٣٠) «أ» وعذن للنسوة .

(٣١) لفظ الجلالة ليس فى «أ» .

(٣٢) فى «ب» اعتصم بالله وامتنع بالله من الشيطان الرجيم .

(٣٣) هذا الشطر غير مثبت فى «أ» ولعله سقط من الناسخ وقد اثبت فى الحاشية «أنفى اللهم» .

(٣٤) ينسب هذا الرجز لعبد المطلب جد الرسول - ﷺ - وينسب أيضا لزيد بن عمرو بن نفيل .

وروايته فى الصحاح :

.: عَـذْتُ بِمَا عَاَذَ بِهِ إِبْرَاهُـمُ .:

.: مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ .:

.: إِنِّى لَكَ اللَّهُمَّ عَـاَنٍ رَاغِمٌ .:

ينظر الصحاح مادة «برهم» .

يريد به إبراهيم النبي عليه السلام (٣٥) .

ومن العرب من يقول : أبراهام (٣٦) ، وكذلك قرأ (٣٧) ابن عامر (٣٨) [فى مواضع فى القرآن] (٣٩) ، وذلك إبراهيم اسم أعجمى ، فإذا عربته العرب (٤٠) ، فإنها تخالف بين ألفاظه (٤١) .

ومنهم من يقول : إبرهم [بغير ألف] (٤٢) ، قال الشاعر :

(٢) نحنُ آلُ الله فى كَعْبَتِهِ لم يزل ذاك على عهدِ إبرهم (٤٣)

وحدثنا محمد (٤٤)

(٢٥) فى «أ» يريد الخليل عليه السلام ، وفى «ب» يريد إبراهيم عليه السلام .

(٣٦) وفى الصحاح مادة «برهم» و«إبراهيم» : اسم أعجمى ، وفيه لغات : ابراهام ، وإبراهيم ، وإبراهم بحذف الياء .

(٣٧) فى «ب» قرأه .

(٣٨) هو : عبدالله بن عامر اليحصبى الشامى ، قاضى دمشق فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين ، وليس فى القراء السبعة من العرب غيره ، وغير أبى عمرو بن العلاء ، والباقون هم موال ، توفى بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة فى أيام هشام ابن عبد الملك .

ينظر ترجمته فى : التيسير فى القراءات السبع للدانى ص ٥ ، ٦ ، وكتاب الاقناع فى القراءات السبع لابن الباناش ١ / ١٠٣ : ١٠٥ ، وينظر قراءة ابن عامر فى الحجة لابن خالويه ٨٨ ، وأبى زرعة ص ١١٣ ، والانحاف ١٤٧ .

(٣٩) زيادة فى «أ» .

(٤٠) فى «أ» فإذا أعربته العرب .

(٤١) فى «ب» بين الألفاظ .

(٤٢) ليست فى «أ» .

(٤٣) البيت من الخفيف ينسب هذا البيت لعبد المطلب كما فى تاج اللغة «برهم» ، ويروى : «قبلته» و«بلدته» مكان «كعبته» ، وينظر الحجة لابن خالويه ٨٩ ، والحجة لأبى زرعة ١١٤ ، والألفاظ لابن خالويه ص ٦٥ .

(٤٤) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار - الانبارى النحوى الكوفى ، وكنيته أبو بكر ، أحد الأئمة المشهورين فى اللغة والنحو ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الزاهر فى اللغة ، وكتاب هاءات القرآن ، وكتاب الأمالى ، وكتاب الاضداد ، وغير ذلك ، توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

ينظر ترجمته فى إشارة التعيين لعبد الباقي اليمانى ص ٣٣٥ - ٣٣٦ والاعلام ٧ / ٢٢٦ ، وانباه الرواة ٣ / ٢٠١ : ٢٠٩ ، وغيرها .

عن ثعلب^(٤٥) عن سلمة^(٤٦) عن الفراء^(٤٧) قال : العرب تقول :

نَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ طِيَّةِ الذَّلِيلِ أَيْ : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ أَنْ يَطَّأَنِي ذَلِيلٌ^(٤٨) .

ويقال : مَعَاذَ اللّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَعَاذَةَ اللّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَعَائِذَا^(٤٩) بِاللّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَعَوِذَاً

بِاللّهِ مِنْ ذَلِكَ وَعِيَاذَا^(٥٠) بِاللّهِ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَاهُ : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ ذَلِكَ^(٥١) .

[ويروى عن الحسن البصري^(٥٢) أنه قرأ : « وقل رب عائدًا بك من همزات

الشیطان وعائدًا بك رب أن يحضرون^(٥٣) »]^(٥٤) .

(٤٥) فى «أ» محمد بن ثعلب ، وفى «ب» محمد بن ثعلبة وثلعب هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين فى النحو واللغة وهو بغدادى ، له معرفة بالقراءات ، روى عنه مجموعة من العلماء منهم ابن بشار الانبارى ، والأخفش على بن سليمان ، وله مصنفات مفيدة منها الفصيح ، توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ومولده كان سنة مائتين .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٥١ ، ٥٢ ، وانباه السرواه ١/ ١٣٨ : ١٥١ ، ونزهة الألبا ص ٢٩٣ .

(٤٦) هو : سلمة بن عاصم من جلة تلامذة الفراء ، توفى سنة سبعين ومائتين ، وقيل سنة عشر وثلاثمائة .

ينظر ترجمته فى البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزباده ص ١٠٦ .

(٤٧) هو : يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور أبو زكريا الديلمى ، المعروف بالفراء ، أخذ عن الكسائى وهو من جلة أصحابه ، وكان أربع الكوفيين له مصنفات كثيرة مشهورة فى النحو واللغة ومعانى القرآن مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين .

ينظر ترجمته فى : البلغة ص ٢٣٨ ، ونزهة الألبا ص ١٢٦ : ١٣٧ ، و اشارة التعيين ص ٣٧٩ .

(٤٨) وفى الصحاح مادة «وطأ» : «وشى وطئ : بين الوطن ووطن وطأة مثال طعه واطعة ، فالهاء عوض من الواو فيهما » .

(٤٩) فى «ط» وعاذا .

(٥٠) فى «ط» ، وعاءذا .

(٥١) وينظر الصحاح مادة «عوذ» .

(٥٢) هو : أبو سعيد بن الحسن بن أبى الحسن بن يسار البصرى ، أمام زمانه علما وفضلا ، روى عن عدد كبير من الصحابة ، ومناقبه جليلة ، توفى سنة عشر ومائة من الهجرة .

ينظر ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووى ١ / ١٦١ وطبقات علماء الحديث ١ / ١٤٠ « الترجمة ٦٥ » .

(٥٣) ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾^(٤٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿ سورة المؤمنون الآية ٩٧ ، ٩٨ .

وقد نسب القرطبى هذه القراءة لأبى . ينظر الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ١٤٨ - مصورة دار أحياء التراث العربى - بيروت سنة ١٩٦٥ م - ١٩٦٦ م .

(٥٤) ليست فى «أ» ، «ب» .

فأما (٥٥) قول العرب : أطيّب اللحم ما أكل عن عُوْذِهِ ، يريدون ما أكل عن العظم (٥٦) .

والعُوْذَة : ما عاذ من الريح بشجرة (٥٧) ، وغيرها (٥٨) .

فأما الذى حدثنى ابن مجاهد (٥٩) عن السمرى (٦٠) عن الفراء أن العرب تضرب مثلاً ، وأول من قاله سُلَيْك بن السَّلْكَة (٦١) : (اللهم انى أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة) (٦٢) فالخيبة : الفقر ومعنى لا هيبة : أى لا أهاب أحداً (٦٣) .

(بالله) جر بياء الصفة ، وهى زائدة ، لأنك تقول : الله ، فتسقط الباء (٦٤) .

(٥٥) فى «أ» أما .

(٥٦) فى الصحاح مادة «عوذ» : ويقال أيضاً : أطيّب اللحم عوذه ، وهو ما عاذ بالعظم ولزمه .

(٥٧) فى (أ) لشجرة .

(٥٨) فى الصحاح مادة «عوذ» : «والعُوْذُ» : النبت فى أصل الشوك أو فى المكان الحَزَن لا يكاد الماء يناله» ، وينظر القاموس «عوذ» .

(٥٩) فى «أ» حدثنى مجاهد ، والصواب : ابن مجاهد ، وهو : أحمد بن موسى القارى ، وكنته أبو بكر ، له كتاب السبعة فى القراءات ، توفى سنة ٣٢٤ هـ .

ينظر مقدمة السبعة فى القراءات تحقيق د/شوقى ضيف - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢ م ص ١٦ وما بعدها ، ومعجم الادباء ٥ / ٦٥ .

(٦٠) هو : أبو عبدالله محمد بن الجهم بن هارون الكاتب ، والسَّمْرَى : نسبة إلى سمر بلد بين البصرة وواسط ولدى فى حدود سنة ١٨٨ م ، وتوفى سنة ٢٧٧ هـ ، وهو الذى روى كتاب معانى القرآن لفراء .

ينظر مقدمة معانى القرآن لفراء ١ / ١٣ ، ١٤ ، وانباء الرواة ٨٨/٣ . وطبقات القراء ١ / ١٣٩ : ١٤٢ . (٦١) اسمه : الحارث بن عمرو بن زيد بن مناة بن تميم ، كان انكر العرب وأشعرهم ، وكانت أمه سوداء وكان يدعى سليك المقائب .

ينظر مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٣٢٩ : ٣٣٢ فيه ترجمة وافية لسليك نقلها الميدانى عن المفضل الضبى .

(٦٢) ينظر مجمع الأمثال للميدانى ٣ / ٢٣٠ .

(٦٣) من قوله : «وروى عن الحسن البصرى» إلى قوله : «لا أهاب أحدا» ليس فى «ب» .

(٦٤) فى (أ) فسقطت الباء ، وتعبيره عن حروف الجر بأنها : زوائد لأنها ليست من أصل الكلمة بدليل سقوطها كما ذكر .

وحروف النوائد فى صدور الأسماء ثلاثة : اللام ، والكاف ، والباء ^(٦٥) فالكاف للتشبيه واللام للملك والباء للاتصال وللصوق ^(٦٦) وموضع الباء نصب لأنها ^(٦٧) قد حلت محل مفعول ، وعلامة جره كسرة الهاء .

والأصل : أعوذ بالاله ، فحذفوا الهمزة اختصارا ، وادغموا اللام فى اللام ، فالتشديد من أجل ^(٦٨) ذلك ^(٦٩) ، كما قال تعالى ^(٧٠) : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٧١) ، الأصل : لكن أنا ، فحذفوا الهمزة اختصارا ، وادغموا النون فى النون ^(٧٢) .

قال الشاعر :

(٦٥) فى زيادة اللام والكاف والباء ، ينظر التفصيل فى المغنى «اللام» ص ٢٨٤ : ٢٩١ ، «الكاف» ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، «الباء» ١٤٤ : ١٥٠ - طبقة دار الفكر ، تحقيق د/ مازن المبارك وزميله .
(٦٦) فى (أ) فاللام للشك والكاف للتشبيه ، والباء للاتصال وللصوق .

(٦٧) فى «ب» لأنه .

(٦٨) فى «أ» من جلل .

(٦٩) وفى الصحاح للجوهري مادة «أله» : «ومنه قولنا «الله» واصلة إله على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أى معبود ، كقولنا : أمام فعال بمعنى مفعول ، لأنه مؤتم به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرتة فى الكلام ، ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعنا مع المعوض منه فى قولهم : الإله ، وقطعت الهمزة فى النداء للزومها تقخيما لهذا الاسم .

وسمعت أيا على النحوى يقول : أن الألف واللام عوض منها قال .. » .

(٧٠) فى «ب» كما قال الله تعالى .

(٧١) سورة الكهف من الآية ٢٨ . ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ .

(٧٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ١٤٤ : «وقوله : «لكننا هو الله ربى» معناه : لكن أنا هو الله ربى ، ترك همزة الألف من «أنا» وكثر بها الكلام فادغمت النون من «أنا» مع النون من «لكن» ، ومن العرب من يقول أنا قلت ذاك بتمام الألف ، فقرئت «لكن» على تلك اللغة ، وأثبتوا الألف فى اللغتين فى المصحف ، كما قالوا : رأيت يزيدا وقواريرا ، فثبتت فيهما الألف فى القولين إذا وقفت ، ويجوز الوقوف بغير ألف فى غير القرآن فى أنا .

ومن العرب من يقول إذا وقف : أنه ، وهى فى لغة جيدة ، وهى فى عليا تميم ، وسفلى قيس» .

وفى التيسير للدانى ص ١٤٣ « ابن عامر «لكننا هو الله» باثبات الألف فى الوصل ، والباقون بحذفها فيه ، واثباتها فى الوقف اجماع » .

(٣) وَتَرْمِيَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ

وَتَقْلِيَنِي لَكِنْ إِيَّاكَ (٧٣) لَا أَقْلِي (٧٤)

[أراد : لكن أنا (٧٥) ، يخاطب امرأة .

فأن قيل : لم شددت اللام ؟ فقل : للأدغام ، وذلك أن الإدغام فى الكلام على ضربين : لقرب المخرجين ، وتجانس الحرفين (٧٦) .

فإذا قيل : لم لم ينون (٧٧) ، فقل لدخول الألف واللام لأن التثنية والاضافة ، والألف واللام من دلائل الأسماء ، فكل واحد منها (٧٨) يعاقب صاحبيه (٧٩) .

(من) حرف جر ، وهى لابتداء الغاية (٨٠) ، كما أن (إلى) لمنتهى الغاية (٨١) ، فإذا قلت : لزيد من الحائط إلى الحائط ، فقد بينت به طرفى (٧٣) فى «أ» لكن أنا إياك .

(٧٤) البيت من الطويل ، وهو لأبى ثروان .
وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ١٤٤ قال الفراء : «يريد» : لكن أنا إياك لا ألقى ، فترك الهمز فصار كالحرف الواحد ، وألقى : أبغض .
وينظر الجنى الدانى ص ٢٢٣ ، والمغنى ص ١٠٦ ، والخزانة ١١ / ٢٢٥ «هارون» ، وابن يعيش ٨ / ١٤٠ ، والهمع ١ / ١٤٨ ٣٠ / ٧١ .
(٧٥) زيادة فى «ط» .

(٧٦) فى «ب» لتجانس الحرفين ، ولقرب المخرجين .

(٧٧) فى «أ» ، «ب» لم تنون .

(٧٨) فى «ب» منهم .

(٧٩) فى «ب» صاحبه .

(٨٠) فى «أ» وهى لابتداء الغاية .

واستعمال «من» لابتداء الغاية ، هو الغالب عليها حتى ادعى جماعة من النحاة أن سائر معانيها راجعة إليه ، وتقع لهذا المعنى فى غير الزمان نحو : «من المسجد الحرام» الاسراء من الآية ١ ، «انه من سليمان» النمل : من الآية ٢٩ .

قال الكوفيون والاحفص والمبرد وابن درستويه : وفى الزمان أيضا بدليل «من أول يوم» التوبة: الآية ١٠٨ .
ينظر : المغنى ص ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ووصف المباني ص ٣٨٨ ، والجنى الدانى ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٨١) فى «أ» منتهى الغاية ، وفى «ب» لانتهاى الغاية .

وقد ذكر ابن هشام فى المغنى ان «إلى» حرف جر له ثمانية معان : أحدها : انتهاء الغاية الزمانية نحو : =

ماله لأنك أبتدأت بـ (من) وأنتهيت بـ (إلى) ، وكذلك : خرجت من العراق إلى مكة .

حدثني المحدثان النحوى ^(٨٢) واللغوى ^(٨٣) عن ثعلب قال : إذا قال الرجل : لزيد على من واحد إلى عشرة فجائز أن يكون عليه ثمانية إذا أخرجت الحدين ، وجائز أن يكون ^(٨٤) عليه عشرة إذا أدخلت الحدين [معا] ^(٨٥) ، وجائز أن يكون ^(٨٦) عليه تسعة إذا أخرجت حداً وأدخلت حداً .

(الشيطان) جـ ر ب (من) ، علامة جره كسرة النون ، فأُنْ قِيلَ لك : لم شددت الشين ، فقل : أدغمت فيها اللام ^(٨٧) ، واللام تدغم فى أربعة عشر حرفاً ^(٨٨) : فى التاء ، والتاء والدال ، والذال والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، واللام ، والنون ^(٨٩) .

= « ثم أتموا الصيام إلى الليل » البقرة : من الآية ١٨٧ ، والمكانية نحو : « من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » الاسراء : من الآية ١ ، وذكر المرادى فى الجنى الدانى أن انتهاء الغاية فى الزمان والمكان وغيرهما هو أصل معانيها .

ينظر المغنى ص ١٠٤ ، ووصف المباني ص ١٦٦ وما بعدها ، والجنى الدانى ص ٢٨٥ وما بعدها .
(٨٢) محمد النحوى هو : محمد بن القاسم بن بشار الانبارى النحوى الكوفى .
ينظر ترجمته ص ٤١ من هذا الكتاب .

(٨٣) محمد اللغوى هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدى اللغوى وكنيته أبو بكر ، ولد بعمان سنة ٢٢٣ هـ ، كان رأس أهل اللغة فى وقته ، وتصانيفه كثيرة منها : كتاب الجمهرة ، وكتاب الاشتقاق وكتاب الملاحن وغيرهما ، توفى سنة ٣٢٣ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والأعلام ٦ / ٣١٠ ، وبغية الوعاة ١ / ٨١ .
(٨٤) فى « ب » وإن يكون .

(٨٥) زيادة فى « ط » .

(٨٦) فى « ب » وإن يكون .

(٨٧) فى « ب » فقل : لأنه أدغمت فيه اللام .

(٨٨) فى « ب » واللام تدغم فينصف حروف المعجم ، وهى أربعة عشر حرفاً .

(٨٩) عدها ابن جنى فى سر صناعة الاعراب ثلاثة عشر حرفاً ، وثم يذكر اللام المدغمة فى اللام ، قال ١ / ٣٤٧ « ... وادغامهم اياها مع ثلاثة عشر حرفاً ، وهى : ... وذلك قولهم : التمر ، والتريد ، والدبس ، والذرق ، والرطب ، والزبد ، والسفرجل والشعير ، والصناب ، والضرو ، والطبخ ، والظبي ، والنبق » .

وإنما صارت اللام تدغم فى أربعة عشر حرفا ، وهى نصف حروف المعجم لأنها أوسع الحروف مخرجا ^(٩٠) وهى تخرج من حافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرف اللسان ، وفُوقِ ^(٩١) الضاحك والناث ^(٩٢) والرابعة والثنية ^(٩٣) فلما اتسعت فى الفم ، وقربت من الحروف أدغمت فيها ^(٩٤) ، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى ^(٩٥) .

وحَافَةُ ^(٩٦) اللسان : طرفه ، [وجمعها : حِيفَ ^(٩٧)] ، وحدثنى بذلك محمد بن هاشم ^(٩٨) عن ثعلب عن ابن الأعرابى ^(٩٩) [^(١٠٠)

^(٩٠) وقد علل ابن جنى لذكره بقوله : «ويدلك على إشارهم الادغام للام التعريف لما قصصوا من الابانة من غرضهم ، انك لا تجد لام التعريف مع واحد من هذه الاحرف الثلاثة عشر إلا مدغما فى جميع اللغات ، ولا يجوز اظهارها ، ولا اخفاؤها معهن ما دامت للتعريف البتة» .
وقال : «واجماعهم مع لام التعريف على التزامن البتة دليل قاطع عن عنايتهم بادغام حرف التعريف ، وإنما ذكر ذلك لما ذكرت لك من تنبيههم على مزجه بما بعده » .
ينظر سر صناعة الاعراب ١ / ٣٤٧ : ٣٤٩ .

^(٩١) فى «أ» فوق .

^(٩٢) فى «أ» والثنايا .

^(٩٣) ينظر الكتاب ٢ / ٤٠٥ «بولاق» ، وكتاب الاقناع فى القراءات السبع ١ / ١٧٢ .

^(٩٤) فى «ب» وقربت من هذه الحروف أدغمت .

وينظر حديث سيبويه عن مخارج الحروف ٤ / ٤٣٣ وما بعدها .

^(٩٥) فى «ب» فاعرفه إن شاء الله .

^(٩٦) فى «ط» ، «ب» حافة .

^(٩٧) وفى القاموس «حوف» : والحافان : عرقان أخضران تحت اللسان ، وحافتا الوادى وغيره : جانباه ، والجمع : حافات .

وفى مادة «حيفا» : والحائف من الجبل : الحافة والجائز ، والجمع حافة وحيف .

^(٩٨) هو : محمد بن عبدالواحد بن أبى هاشم اللغوى المطرز أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، كان إماما فى اللغة ، وروى الكثير عن الأئمة الاثبات كان مولده سنة إحدى وستين ومائتين ، وتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، والاعلام ٧ / ١٣٢ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٧١ .

^(٩٩) هو : محمد بن زياد النحوى أبو عبدالله بن الاعرابى .

صاحب كتاب النوار وغيره ، كان اماما فى اللغة والنحو ، نسابه ، كثير السماع والرواية ، روى عنه يعقوب بن السكيت ، وثعلب وغيرهما ، ولد سنة خمسين ومائة ، وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سنة خمس وأربعين ومائتين .

٢ / ١٢٨ : ١٢٨ ، والاعلام ٦ / ٣٦٥ ، وبغية الوعاة ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

^(١٠٠) نقص فى «أ» .

فإن قيل : لم فتحت النون في قولك : من الشيطان ^(١٠١) ، وكسرت النون ^(١٠٢) في قولك : عن الشيطان ؟ فأجاب في ذلك : أن النون حركت فيها لالتقاء الساكنين ، غير أنهم اختاروا الفتح في (من) لأنكسار الميم ^(١٠٣) واختاروا الكسر في (عن) لانفتاح العين ^(١٠٤) .

فأما قولهم : إن الله أمكّنِي من فلان ، فأنهم كسروا النون مع الهمزة لقلة استعمالهم إياه .

(الشيطان) يكون فعْلان من شَاطِ يَشِيْطُ بقلب ابن آدم ، وأشَاطُهُ أى : أهلكه ، ومن شَاطِ بقلبه أى : مال به ^(١٠٥) ، ويكون فيْعَالاً من شَطَنَ أى : بعد ، كأنه بعد ^(١٠٦) عن الخير ^(١٠٧) كما أنه سمي ابليس ، لأنه [من] ^(١٠٨) أبلس من رحمة الله أى : يئس ^(١٠٩) ، وكان أسمه عزازيل ^(١١٠) ويقال ^(١١١) : دار شَطُونُ أى : بعيدة ، ونَوَى شَطُون ، قال الشاعر :

(١٠١) في «أ» من الشيطان الرجيم .

(١٠٢) في «ب» وكسرها .

(١٠٣) في «أ» لأنكسار الميم قبلها .

(١٠٤) في «أ» لانفتاح العين قبلها .

(١٠٥) وعبرة «أ» والشيطان يكون فعْلان من أشاطه يشوطه أى : أهلكه ، وشاط بقلبه أى : مال بقلب ابن آدم .

وعبرة «ب» والشيطان يكون فعْلان من شَاطِ يَشِيْطُ ، وأشَاطُهُ إذا أهلكه ، وشاط بقلبه أى : مال به . (١٠٦) في «أ» كأنه بعيد .

(١٠٧) وقال الجوهرى : «فإن جعلته فيْعَالاً من قولهم تشيطن الرجل صرفته ، وإن جعلت من تَشِيْطُ لم تصرفه ، لأنه فعْلان» الصحاح مادة «شطن» ، وينظر القاموس «شطن» ، والدر المصون ١ / ١٠ .

وقال العكبرى : «ويجوز أن يكون سمي بفعْلان لمبالغته في أهلاك غيره» أملاء ما من به الرحمن ١ / ٤ . (١٠٨) زيادة في «ط» .

(١٠٩) في «ط» أى : يئس منها .

(١١٠) وفي الصحاح مادة «بلس» : «أبلس من رحمة الله ، أى يئس ومنه سمي ابليس ، وكان اسمه عزازيل» .

وينظر الاضداد لأبى القاسم الانبارى ص ٣٣٦ .

والابلاس أيضا : الانكسار والحزن ، يقال : أبلس فلان : إذا سكت غما ... » .

(١١١) في «ط» ، «أ» يقال .

(٤) أَيَّمَا شَاطِئِنِ عَمَاهُ عَكَاهُ

ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ (١١٣)

معنى عَكَاهُ : شَدَّه ، يعنى بهذا (١١٣) سليمان بن داود عليهما السلام (١١٤) .

وكل متمرّد من الناس وغيرهم يقال له : شيطان ، قال الله [تبارك] (١١٥) وتعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (١١٦)

[أى] (١١٧) : إلى رؤساء المنافقين والكفار من اليهود (١١٨) .

وأما قوله تعالى : ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ (١١٩) .

فقليل الحَيَّات : وقيل الجن (١٢٠) ، [وأما قول شبيب بن البرصاء (١٢١)] :

(١٢٢) البيت من الخفيف قائله أمية بن أبى الصلت يصف سليمان بن داود عليهما السلام ، وهو فى ديوانه . ٥١

ورواية الشطر الثانى فى «ط» : فى وثاقِ السُّحُورِ وَالْأَغْلَالِ .

وفى الدر المصون ١ / ١٠ «والاكبال» ، والاكبال : جمع كَبَلٌ ، وهو القيد .

وينظر اللسان «شطن» ، والبحر المحيط ١ / ٦٢ ، والصاح «شطن» .

(١١٣) فى «ط» بذلك .

(١١٤) فى «ط» ، «ب» عليه .

(١١٥) زيادة فى «ط» .

(١١٦) سورة البقرة من الآية ١٤ .

(١١٧) نقص فى «أ» .

(١١٨) فى «أ» ، «ب» إلى رؤساء المنافقين واليهود .

(١١٩) سورة الصافات الآية ٦٥ .

(١٢٠) قال الفراء : «وقوله : «كأنه رؤوس الشياطين» فإن فيه فى العربية ثلاثة أوجه :

أحدها : إن تشبه طلوعها فى قبحه برعوس الشياطين ، لأنها موصوفة بالقبح وإن كانت لا تُرى ، وأنت قائل للرجل : كأنه شيطان إذا استقبحته .

والآخر : أن العرب تسمى بعض الاحيات شيطانا ، وهو حية نو عرف ، قال الشاعر ، وهو يذم امرأة له :

عنجرّد تحلف حين أحلف كمثّل شيطان الحَمَاطِ أعرف

ويقال : أنه نبت قبيح يسمى برعوس الشياطين ، والأوجه الثلاثة تذهب إلى معنى واحد فى القبح « .

معانى القرآن ٢ / ٣٨٧ ، وينظر الصاح مادة «شطن» .

(١٢١) شبيب بن البرصاء ، اسمه : يزيد ، وتنتهى نسبته إلى قيس بن عيلان ، كان من شعراء الدولة

الأموية . ينظر الخزانة ١ / ٣٩٥ «هارون» .

(٥) نَوَى شَطَنَتْهُمْ عَنْ هَوَانَا وَهِيَ جَتْ

لَنَا طَرِباً إِنَّ الْخُطُوبَ تَهْجِيْجُ (١٢٢)

فمعنى شطنتهم (١٢٣) : [خَالَفَتْ بِهِمْ وَبَعْدَتْ ، ويقال : بئر شطون أى : عوجاء] فيها عَوْجٌ [(١٢٤) فيستقى منها بِشَطْنَيْنِ أى بحبلين] (١٢٥) .

(الرجيم) جر نعت للشيطان ، علامة جره كسرة الميم ، ولم تنونه لدخول الألف واللام وشددت الراء لأدغام اللام فيها (١٢٦) .

فإن سأل سائل فقال : الشيطان رَجَمَ أو رُجِمَ فقل : بل رُجِمَ ، والأصل من الشيطان المرجوم ، كما قال :

(٦) * رُجِمَ (١٢٧) به الشيطانُ فى هَوَانِهِ (١٢٨) *

فصرف من مفعول إلى فَعِيل ، لأن الياء أخف من الواو ، كما يقال (١٢٩) : كَفَّ خَضِيب ، والأصل : مَخْضُوبَةٌ (١٣٠) ، وَلِحِيَّةٌ دَهِينٌ والأصل : مدهونة ، ورجل جريح وصريع ، كل ذلك (١٣١) أصله الواو ، لأنه مفعول (١٣٢) .

(١٢٢) البيت من الطويل . هيجت : ثارت ، وطربا : خفة .

(١٢٣) فى «أ» قوله .

(١٢٤) زيادة فى «ط» .

(١٢٥) العبارة ليست فى (ب) .

وفى الصحاح «شطن» : ويثر شطون : بعيدة القعر ، ونوى شطون : بعيدة .

(١٢٦) وعبارة «أ» : « وشددت الراء لأنك ادغمت فيها اللام بعد أن قلبتها راء » .

وعبارة «ب» : « وشددت الراء لأدغام اللام فيه بعد قلبها راء » .

(١٢٧) رُجِمَ : سكنت الجيم ليستقيم الوزن ، ومثل هذا كثير فى الشعر كقول ابى النجم :

لو عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ انْعَصَرَ ، يريد عُصِرَ فُخِفَ .

ينظر الصحاح مادة «عصر» .

(١٢٨) رَجَزَ لم أعثر له على قائل .

(١٢٩) فى «أ» وكما يقال .

(١٣٠) فى «ب» مخضوب .

(١٣١) فى «أ» «وكل ذا» .

(١٣٢) وقال العكبرى : « ... وقيل : هو فَعِيل بمعنى فاعل أى : يرمج غيره بالاغواء » .

املاء ما من به الرحمن ١ / ٤ ، وينظر الدر المصون ١ / ١٢ .

والمرجوم فى اللغة : الملعون ، [والملعون] (١٣٣) : المطرود فلعله الله معناه : طرده الله وأبعده (١٣٤) .

قال الشماخ (١٣٥) :

(٧) وماءٍ قد وردت لوصولِ أروى (١٣٦)

عليه الطيرُ كالورقِ اللّجينِ

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيْتُ عنه

مقامَ الذئبِ كالرجلِ اللّعينِ (١٣٧)

[اللعين : نعت للذئب فى قول سلمة] (١٣٨) (١٣٩) .

والرجم أيضا : القتل كقوله عز وجل (١٤٠) : « لَنَرَجِمَنَّكُمْ » (١٤١) ، والرَّجْمُ : الشَّتْمُ

والرَّجْمُ بالحجارة ، ومنه رجم المحصنات والمحصنين إذا رَتَّوْا (١٤٢) .

(١٣٣) نقص فى «ط» .

(١٣٤) فى «أ» فلعله الله : طرده ولعنه وأبعده .

(١٣٥) الشماخ هو : معقل بن ضرار الغطفاني ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٣ / ١٩٦ ، ١٩٧ .

(١٣٦) فى «أ» لآل أروى .

(١٣٧) من الوافر ، وينظر ديوانه ٣٢٠ .

وقد ذكر البيت الأول فى الصحاح «لجن» ، وشرح الابيات المشككة الاعراب للفارسي ص ٢٩٢

والخصائص ٢ / ١٢٣ ، والخزانة ٤ / ٣٤٨ . وفى الصحاح مادة «لجن» ذكر البيت الثانى .

واللّجين : الخَبَطُ عن ابن السكيت ، وهو ما سقط من الورق عند الخبط ويقال : تَلَجَّنَ القوم إذا أخذوا

الورق وبقوه ، وخططوه بالنوى لتعلمه الابل .

(١٣٨) فى «ب» سلم .

(١٣٩) نقص فى «أ» .

(١٤٠) فى «أ» كقوله ، وفى «ب» فى قوله تعالى .

(١٤١) «لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ولیمسنكم منا عذاب أليم» سورة يس الآية ١٨ .

قال الفراء : «وقوله» «لنرجمنك» يريد : لنقتلنكم ، وعامة ما كان القرآن من الرجم فهو قتل ، كقوله : «ولولا

رهمك لرجمناك» سورة هود الآية ٩١ .

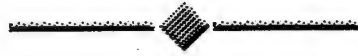
وفسر الرجم بالسب فى سورة مريم الآية ٤٦ حيث قال : «وقوله : لأجمنك ، لأسبنك» .

ينظر معانى القرآن ٢ / ١٦٩ ، ٣٧٤ .

(١٤٢) وعبارة «أ» ومنه رجم المحصنات والمحصنين إذا زنيا .

وعبارة «ب» «ومنه رجم المحصنات والمحصنين إذا زنيا» .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ما من نفس مولود يولد ^(١٤٣) إلا والشيطان ينال منه تلك ^(١٤٤) الطعنة ولها ^(١٤٥) يستهل الصبي [صارخا] ^(١٤٦) إلا ما كان من مريم ابنة عمران ^(١٤٧) ، فأنها لما وضعتها قالت : [رب إنني وضعتها أنثى] ^(١٤٨) وإنني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، فَضْرِبَ لونها حجاب فطعن فيه . وإن المسيح لما ولد حفت به الملائكة فلم ينهزه ابليس ، وصارت الشياطين اليه فقالوا : قد نكست الأصنام رؤسها ، [فقال : قد حدث أمر عظيم] ^(١٤٩) ، فضرب خافقي الأرض ، وأتى البحار فلم يجد شيئا ، ثم وجد ^(١٥٠) المسيح - صلى الله عليه ^(١٥١) - [قد ولد] ^(١٥٢) فقال : قد ولد نبي ، صلى الله عليه ^(١٥٣) .



(١٤٣) في «أ» ما من نفس تولد .

(١٤٤) في «أ» بتلك .

(١٤٥) في «أ» ولهذا .

(١٤٦) نقص في «ب» .

(١٤٧) في «ب» ألا مريم بنت عمران .

(١٤٨) زيادة في «ط» .

(١٤٩) نقص في «ب» .

(١٥٠) في «ب» ثم قد وجد .

(١٥١) في «أ» عليه السلام «والجملة ساقطة من «ب» .

(١٥٢) نقص في «أ» .

(١٥٣) في «أ» صلى الله عليه وسلم .

والحديث في تيسير الوصول للزبيدي في «كتاب الفضائل» : ذكر فضل عيسى عليه السلام ، «عن أبي

هريرة رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما من بنى آدم من مولود إلا

ينخسه الشيطان حين يولد - فيستهل صارخا من نخسته إياه ، إلا مريم وابنها » أخرجه الشيخان .

«الاستهلال» صياح المولود عند الولادة ، والصراخ ، الصياح والبكاء .

ينظر ٢ / ٢٥٤ .

وفى صحيح مسلم بشرح النووي ١٥ / ١٢٠ «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من

نخسة الشيطان إلا ابن مريم واهه » ثم قال أبو هريرة «أقروا أن شئتم» وإنني أعيدها بك وذريتها من

الشيطان الرجيم » .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

(بسم) جر بباء الصفة ، وهى زائدة ، فان قيل : ما ^(١) موضع الباء من « بسم الله » ؟ ففى ذلك ثلاثة أجوبة ^(٢) : قال الكسائى ^(٣) : لا موضع للباء ، لأنها أداة .

وقال الفراء : موضع الباء نصب على تقدير : أقول بسم الله ، أو قل : بسم الله ^(٤) .

وقال البصريون : موضع الباء رفع بالابتداء ، أو بخر الابتداء ^(٥) ، فكأن التقدير : أول كلامى باسم الله ، أو باسم الله أول كلامى ^(٦) ، قال الشاعر :

(٨) تسألني عن بعْلِها أى فتى خب جبانٌ فإذا ^(٧) جاع بكى ^(٨)

أى : هو [خب] ^(٩) جبان ، وأى فتى هو .

(١) فى «ب» فما .

(٢) «ب» ففيه أجوبة .

(٣) هو : على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الاسدى الكوفى المعروف بالكسائى ، أحد القراء السبعة أخذ القراءات عن حمزة الزيات ، وقرأ النحو على معاذ الهراء كثيرا ، ثم على الخليل بن أحمد بالبصرة .

والآخرون على أنه سمي الكسائي ، لكونه أحرم فى كساء ، وقيل : لأنه كان فى صباه يبيع الأكسية ، وقيل غير ذلك .

توفى بطوس سنة ١٨٩ هـ ، وقيل : ١٨١ هـ ، وقيل : ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، والاعلام ٥ / ٩٣ ، وانباه الرواة ٢ / ٢٥٦ : ٢٧٤ وبغية الوعاة ٢ / ١٦٢ : ١٦٤ .

(٤) فى «أ» وقال الفراء موضع الباء نصب «على تقدير : قل بسم الله» .

(٥) فى «ب» لا رفع بخير ابتداء .

(٦) وينظر املاء ما من به الرحمن للعكبرى ١ / ٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ص ٨٣ ، وحاشية العطار على شرح الازهرية ص ٣ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ١ / ٣١ ، ٣٢ .

(٧) فى «أ» ، «ب» وإذا .

(٨) الرجز للجميع بن شميز .

والخب : الرجل الخداع .

(٩) زيادة فى «ط» .

وقال الله تعالى : [وتبارك] ^(١٠) : « بشر من ذلكم النار » ^(١١) أى : هى النار .

وعلاوة الجر فى (بسم) ^(١٢) كسرة الميم ولم تنونه لأنه مضاف ، فان قيل لك : لما لم تنون المضاف ؟ فقل : لأن الأضافة زائدة ، والتنوين زائد ، ولايجمع بين زائدين .

فان قيل : لم أسقطت الألف من (بسم) ، والأصل : باسم ^(١٣) ؟ فقل : لأنها كثرت على السنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود ، فحذفت الألف اختصارا من الخط لأنها ألفت وصل ساقطة فى اللفظ ^(١٤) .

فان ^(١٥) ذكرت اسما من اسماء الله عز وجل ^(١٦) ، وقد أضفت إليه ^(١٧) الاسم لم تحذف الألف لقلة الاستعمال نحو قولك ^(١٨) : باسم الرب ، [و] ^(١٩) باسم العزيز ، فان ^(٢٠) أتيت بحرف سوى الباء أثبت أيضا الألف ^(٢١) نحو قولك : لاسم الله حلوة فى القلوب ^(٢٢) ، وليس اسم كاسم الله ^(٢٣) ، وكذلك باسم الرحمن وباسم الجليل و « أقرأ باسم ربك » [**الَّذِي خَلَقَ**] ^(٢٤) [^(٢٥)] .

(١٠) زيادة فى «ط» ، وفى «ب» وهو أصدق القائلين .

(١١) الآية : ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة الحج من الآية ٧٢ .

(١٢) فى «أ» وعلاوة الجر فى بسم الله .

(١٣) فى «أ» اسم .

(١٤) وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١ ، ٣ ، واملاء ما من به الرحمن للعبرى ١ / ٤ .

(١٥) فى «ب» فإذا .

(١٦) فى «أ» ، «ب» من أسماء الله تعالى .

(١٧) فى «أ» له .

(١٨) فى «أ» قولك .

(١٩) ساقطة من «ط» .

(٢٠) فى «أ» وأن .

(٢١) فى «أ» أتيت أيضا بالألف ، وفى «ب» أثبت الألف أيضا .

(٢٢) فى «أ» لاسم الله فى القلوب حلوة .

(٢٣) فى «أ» وليس اسم كاسم الله تعالى .

(٢٤) سورة العلق الآية الأولى ، وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ٢ ، واملاء ما من به الرحمن ١ / ٤ .

(٢٥) زيادة فى «ط» .

فإذا أسقطت الباء كان لك فى الاسم أربع لغات : اِسْمٌ وَسِمٌ وَأُسْمٌ وَسُمٌ (٢٦) ،
قال الشاعر :

(٩) أَرْسَلَ فِيهَا بَازِلًا لَا يَقْدِمُهُ (٢٧)

باسم الذى فى كل سورة سِمُهُ

* قَدَّ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلَمُهُ (٢٨) *

وقال آخر :

(١٠) وَعَامِنًا أَعْجِبْنَا مُقَدِّمُهُ يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ (٢٩)

الْقِرْضَابُ : اللص ، فمن قال : اِسْمٌ ، وَسِمٌ أَخَذَهُ مِنْ سَمِي يَسْمَى [مثل عَلَى يَعْلَى] (٣٠) ، ومن قال اُسْمٌ ، وَسِمٌ أَخَذَهُ مِنْ سَمَا يَسْمُو ، وكلاهما معناه العلو والارتفاع (٣١) .

(٢٦) فى «أ» اِسْمٌ ، وَأُسْمٌ ، وَسِمٌ ، وَسُمٌ ، وفى «ب» اِسْمٌ وَأُسْمٌ وَسِمٌ وَسُمًا .

وأضاف العكبرى لغة خامسة ، وهى : سُمَى مثل : ضَحَى .

ينظر املاء ما من به الرحمن ٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٤/١ ، والصاحح «سما» ، والدر المصون ١ / ٢٠ .

(٢٧) فى «ط» لا نعلمه .

(٢٨) ورد هذا الرجز فى اللسان «سما» ، ونوادى أبى زيد ص ١٦٦ هكذا .

أرسل فيها بازلا يقرمه وهو بها ينحو طريقا يعلمه

* باسم الذى فى كل سورة سِمُهُ *

والتقريم : جعل الصبى أو الدابة يَقْرِمُ ، أى - ياكل ، ونسبه أبو زيد لرجل من كلب .

وينظر : الانصاف ١ / ١٦ .

(٢٩) البيت من بحر الرجز ، وهو فى الصاحح (سما) من غير نسبة ، وبعده :

* مُبْنَتَرِ كُأَلِكْلِ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ *

وقرضب : من قرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابسا ، ورجل مبترك : إذا كان معتمدا على الشئ ملحا فيه .

يريد أنهم خدعوا بأول العام ، فإذا هو عام جذب .

وينظر اللسان «لحم» ، والانصاف ١ / ١٦ ، وابن يعيش ٢٤ / ١ ، والدر المصون ١ / ٢٠ .

(٣٠) زيادة فى «ط» .

(٣١) فى «أ» ، «ب» وكلاهما معناه الارتفاع والعلو .

فأن سأل سائل فقال (٣٢) : لم أدخلت الباء فى (بسم) (٣٣) وهى لا تكون الا صلة
لشئ قبلها ؟ فالجواب فى ذلك : أن الله [تبارك] (٣٤) وتعالى أدب نبيه [صلى الله عليه
وسلم] (٣٥) بأن يقدم اسم الله (٣٦) عند كل أخذ فى عمل ، ومفتتح كل كلام تبركا
باسمه جل وعز (٣٧) ، فكان التقدير : قل يا محمد باسم الله [ابتدئ ببسم الله] (٣٨) .

والألف فى (اسم) ألف وصل تسقط فى التصغير إذا قلت سمي (٣٩) .

فإن قال قائل : الأسماء لا تتصرف وإنما التصرف للأفعال (٤٠) ، كقولك : ضرب
يضرب ضربا ، فلم (٤١) قالت العرب بسمل ييسمل بسملة ؟ .

فالجواب فى ذلك : أن هذه الأسماء مشتقة من الأفعال ، وصارت (٤٢) الباء كبعض
حروفه اذ كانت لا تفارقه ، وقد كثرت صحبتها له (٤٣) ، قال الشاعر :

(١١) لقد بَسَمْتُ لَيْلَى غَدَاةً لَقِيَتْهَا فَيَا حَبِذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبَسِّمُ (٤٤)

(٣٢) فى «ب» وقال .

(٣٣) فى «ب» فى اسم .

(٣٤) زيادة فى «ط» .

(٣٥) زيادة فى «ط» ، «ب» .

(٣٦) فى «ط» أن يقدم اسمه ، وفى «ب» أن يقدم اسم الله تعالى .

(٣٧) فى «أ» عز وجل .

(٣٨) نقص فى «ط» .

(٣٩) وينظر الصحاح مادة (سما) ، وقد يجعل الشاعر ألف (اسم) قطعاً للضرورة كقول الاحوص :

وما أنا بالمخسوس فى جذم مالك ولا من تسمى ثم يلتزم الاسما

ينظر الصحاح (سما) ، والدر المصون ١ / ٢١ ، واللسان (سما) .

(٤٠) فى (أ) وإنما تتصرف الأفعال .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) فى (ط) فصارت .

(٤٣) فى (أ) . وقد كثرت صيغتها له .

(٤٤) البيت من الطويل انشده ابن الاعرابى ، ورواية الشطر الثانى فى الصحاح وحاشيته (بسمل) :

* فَيَا بَأْبَى ذَاكَ الْغَزَالِ الْمُبَسِّمِ *

ومثل ذلك ^(٤٥) قولهم : قد هَيَّلَ الرجل ، إذا قال : لا إله إلا الله ^(٤٧) ، وقد حَوَّلَ ، إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وقد حَيَّلَ : إذا قال : حى على الصلاة ^(٤٨) ، وقد حمدل إذا قال : الحمد لله ، [وقد أكثر من الجَعْفَلَة ، أى من قول : جعلنى الله فذاك] ^(٤٩) .

واسم (الله) جر بأضافة الاسم إليه ، والأصل : باسم الإله ، قال عبدالله بن رواحة ^(٥٠) :

(١٢) باسم الإله وبه بدِينًا ولو عَبَدْنَا غيره شَقِينَا

* وَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّبْ دِينَا ^(٥١) *

فحذف الهمزة اختصار ، وأدغمت اللام فى اللام ، فالتشديد من أجل ذلك ^(٥٢) ، ولم تنون [ذلك] ^(٥٣) لدخول الألف واللام ،

(٤٥) وفى (ط) ومن ذلك .

(٤٦) ليست فى (ب) .

(٤٧) وفى الصحاح «هلل» : «وهَدَّلَ» الرجل أى : قال لا إله إلا الله ، يقال : قد أكثر من الهَيْلَة أى من قول لا إله إلا الله .

(٤٨) وفى الصحاح «هلل» : «وقد حيعل المؤذن ، كما يقال : حولق ، وتعبشم ، مركبا من كلمتين» .

(٤٩) ساقطة من «ب» وعبرة «أ» وقد أكثر من الجعفلة أى من قولك : جعلت فذاك .

(٥٠) فى «أ» قال الشاعر :

هو : عبدالله بن رواحة الأنصارى الخزرجى ، أحد النقباء ، شهد العقبة وبرا وأحدا ، والخنق ، والحديبية ، وعمرة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح ، ومات بعده ، لأنه قتل يوم مؤتة شهيدا وهو أحد الشعراء الذين كانوا يربون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ينظر الخزانة ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٥١) من الرجز المشطور .

وبدينا : بدأنا .

(٥٢) فى «ب» فالتنوين من جلال ذلك .

(٥٣) زيادة فى «ط» .

وسمعت أبا على النحوى^(٥٤) يقول : اسم الله تعالى مشتق من تَأَلَّه الخلق إليه ،
أى : فقرهم وحاجتهم إليه^(٥٥) .

وقال آخرون فى قوله تعالى : ﴿وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٥٦) .

أن الألوهية أعتباد الخالق ، أى الذى يستحق أن يعبد معبود واحد ، لأن الذين
تعبدون خلق مثلكم من خلق الهكم ، والواحد الذى لا مثل له ، ولاشبيه له كما تقول : فلان
واحد فى الناس^(٥٧) .

وقال آخرون : [معنى الوجدانية انفراده عن الأشياء كلها غير داخل فى الأشياء جل
الله وعلا^(٥٨)]^(٥٩) .

(٥٤) هو : أبو على الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى ، أبوه فارسى
وأمه سدوسية من سدوس شيبان ، ولد فى مدينة «فسا» وإليها ينسب ، قرأ على أبى بكر بن السراج
وبرع فى النحو ، وانتهت إليه رئاسته ، ومن أشهر مصنفاة : كتاب التذكرة ، والحجة ، والاغفال ،
والايضاح والتكملة ، والايضاح الشعرى ، ومسائل كثيرة منها : الشيرازيات ، والبصريات ،
والبغداديات - والجليات ، العسكرية ، وغير ذلك ، توفى سنة ٣٧٧ هـ .
ينظر ترجمته فى : اشارة التعيين ص ٨٣ ، ٨٤ ، والاعلام ٢ / ١٩٣ ، وانباه الرواة ١ / ٢٧٣ : ٢٧٥ ،
ونزهة الالباء ٣٨٧ : ٣٨٩ .

(٥٥) فى «أ» أى : فقرهم إليه ، وحاجتهم إليه .

نسب هذا القول فى البحر المحيط ١ / ١٥ إلى الخليل بن أحمد ، وعبرة الفارسى فى المسائل الجليات
ص ٣٣٦ .

تدل على رفضه أن يكون مأخوذاً من «وَلَهُ» قال : «... كذلك يدل قولهم «تَأَلَّه» على أن الهمزة فاء الفعل ،
وأن من قال : ان إلهاً مأخوذ من وله العباد إليه مخطئ خطأ فاحشاً .. » .
وجوز سيوبه أن يكون أصله : لَهَا .

ينظر الصحاح «أله» واللسان «أله» والدر المصون ١ / ٢٤ : ٢٩ والكشاف ١ / ٣٩ والبيان فى غريب
إعراب القرآن ١ / ٣٢ : ٣٤ .

(٥٦) سورة البقرة من الآية ١٦٣ .

(٥٧) فى «أ» فلان واحد الناس .

وينظر املاء ما من به الرحمن ١ / ٧١ ، ٨٠ .

(٥٨) فى «أ» جل الله تعالى .

(٥٩) نقص فى «ب» .

(الرحمن الرحيم) جراً^(٦٠) صفتان لله تعالى ، علامة الجر فيهما^(٦١) كسرة النون والميم ، وشددت الراء فيهما لأنك قلبت من اللام راء ، وأدغمت الراء في الراء .

فأن سأل سائل فقال : أنما أدغمت اللام في الراء لقرب المخرجين ، فهل يجوز إدغام الراء في اللام [نحو « استغفر لهم »^(٦٢) ؟ فقل : لا ، وذلك أن سيبويه^(٦٣) وغيره من البصريين لا يجيزون إدغام الراء في اللام]^(٦٤) نحو أَخْبِرْ لِبَطْشَةٍ^(٦٥) [وهو اسم رجل ، وابن الفرزدق كان اسمه لِبَطْشَةٍ . وأخوه اسمه كَلْظُهُ وذلك]^(٦٦) ، أن^(٦٧) الراء حرف فيه تكرير ، فكأنه إذا أدغمه^(٦٨) فقد أدغم حرفاً مشدداً^(٦٩) ، هو : « مس صقر »^(٧٠) ﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ [مَا وَرَاءَ ذَلِكَ] ﴾^(٧١) ، وإدغام المشدد فيما بعده خطأ بإجماع .

(٦٠) في «ط» ، «ب» جران .

(٦١) في «ط» علامة جرهما .

(٦٢) ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ سورة التوبة من الآية ٨٠ .

(٦٣) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بن الحارث بن كعب ، وكنته أبو بشر ، ويقال : أبو الحسن لقب بسيبويه ، وهو بالفارسية رائحة التفاح ، أخذ النحو عن الخليل ، وعيسى بن عمر الثقفي ، ويونس ابن حبيب وغيرهم ، وكتابه هو العمدة في العربية ، وشرحه علماء العربية من المشرق إلى المغرب .
توفي سنة ١٨٠ هـ تقريبا بفارس ، وفي سنة وفاته خلاف كثير .
ينظر ترجمته في اشارة التعيين ص ٢٤٢ : ٢٤٥ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ : ٥٠ ، والاعلام ٢٥٢/٥ وبغية الوعاة ٢ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ وغيرها .

(٦٤) زيادة في «ط» .

(٦٥) في «ط» اختر لطة ، وفي «ب» اجبر لبظه .

(٦٦) نقص في «ط» ، «ب» .

(٦٧) في «ط» لأن .

(٦٨) في «أ» فكأنه إذا أدغم ، وفي «ب» فإذا أدغم .

(٦٩) ينظر الكتاب ٤ / ٤٤٨ «هارون» .

(٧٠) ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴾ سورة القمر الآية : ٤٨ .

(٧١) زيادة في «ط» .

(٧٢) سورة النساء من الآية ٢٤ .

فإما ما رواه اليزيدي^(٧٣) عن أبي عمرو^(٧٤) : « استغفر لهم » « واصطبر لعباده »^(٧٥) ونحو ذلك ، فكان ابن مجاهد يضعفه لرداعته فى العربية^(٧٦) ، ولأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو الإظهار ، لأنه رأس البصريين ، فلم يكن ليجتمع أهل البصرة على شئ ، وسيدهم على ضده^(٧٧) .

وكان الفراء يجيز إدغام الراء فى اللام كما يجيز إدغام اللام فى الراء .

واسم الله عز وجل^(٧٨) قُدِّمَ على (الرحمن الرحيم) لأنه اسم لا ينبغى الا لله جل ثناؤه^(٧٩) .

وقيل فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾^(٨٠) أى هل تعرف فى السهل والجبل والبر والبحر والمشرق والمغرب أحدا اسمه الله غير الله عز وجل^(٨١) ، وقيل : هو اسمه الأعظم ، وقيل : اسم الله^(٨٢) ، الأعظم ياذا الجلال والإكرام ، وقيل : يا حى ياقيوم .

(٧٣) هو : أبو محمد يحيى بن المبارك العدوى اليزيدى ، قيل له اليزيدى : لطول صحبته ليزيد بن منصور خال المهدي ، روى عن أبي عمرو ، وتوفى بخرساسان سنة ٢٠٢ هـ .

ينظر ترجمته فى التبصرة فى القراءات لمكى بن أبى طالب القيس ص ٣١ - تحقيق د/ محيى الدين رمضان - منشورات معهد المخطوطات الكويت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - الطبعة الأولى .

(٧٤) هو : يحيى بن العلاء بن عمار المازنى مولى لبني العباد ، وقيل اسمه العريان ، وقيل اسمه زيان ، وقيل اسمه عيينة ، وقيل اسمه كنيته بروى عنه اليزيدى وغيره ، وهو أحد القراء السبعة ، توفى بالكوفة سنة ١٥٤ هـ .

ينظر ترجمته فى التبصرة فى القراءات ص ٣٠ ، ٣١ وإشارة التعيين ص ١٢١ ، والاعلام ٢ / ٧٢ .

(٧٥) ﴿ فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ سورة مريم الآية ٦٥ .

(٧٦) ينظر السبعة لابن مجاهد ص ١٢١ .

(٧٧) عبارة «ط» فلم يك ليجتمع أهل البصرة على شئ ، وسيدهم على ضده .

وعبارة «أ» فلم يكن اجماع البصريين على شئ وسيدهم على ضده .

(٧٨) فى «ب» واسم الله تعالى .

(٧٩) فى «أ» إلا لله ، وفى «ب» إلا لله تعالى .

(٨٠) سورة مريم من الآية ٦٥ .

(٨١) فى «أ» غير الله سبحانه وتعالى ، وفى «ب» غير الله .

(٨٢) فى «ط» اسمه .

وقدّم (الرحمن) على الرحيم ، لأن الرحمن اسم خاص لله [تعالى] ^(٨٣) والرحيم اسم مشترك ، يقال رجل رحيم ، ولا يقال : [رجل] ^(٨٤) رحمن ، فقدم الخاص على العام ^(٨٥) .

وقال ابن عباس ^(٨٦) رضى الله عنهما ^(٨٧) : الرحمن الرحيم اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر .

وقال آخرون : الرحمن أمدح ، والرحيم أرق [فرحيم كما تقول لطيف ^(٨٨)] وقال أبو عبيدة ^(٨٩) ، رحيم ورحمن لغاتان [^(٩٠) : فرحيم فعيل من الرحمة ، ورحمن فعلان من الرحمة ، [قال] ^(٩١) : وذلك لاتساع اللغة عندهم ، كما يقال ^(٩٢) : نديم وندمان بمعنى ^(٩٣) ، وأنشد ^(٩٤) :

(٨٣) زيادة فى «أ» وفى «ب» عز وجل .

(٨٤) زيادة فى «أ» .

(٨٥) وينظر الصحاح مادة «رحم» .

(٨٦) هو : عبدالله بن عباس ابن عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - حبر الأمة توفى سنة ٦٨ هـ .

ينظر طبقات القراء ١ / ٤٢٥ .

(٨٧) زيادة فى «أ» .

(٨٨) وينظر الدر المصون ١ / ٣١ : ٣٤ .

وفى الصحاح مادة «رحم» «والرحمن الرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، ونظيرهما من اللغة نديم وندمان وهما بمعنى ، ويجوز تكريم الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد ، كما يقال : فلان جاد مجد » .

(٨٩) هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصرى النحوى اللغوى ، كان علامة باللغة والنحو وأيام العرب توفى سنة ٢٠٨ هـ ، وعمره ثمانية وتسعون عاما .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ٣٥٠ ، ٣٥١ ، والاعلام ٨ / ١٥١ ، وانباء الرواة ٣ / ٢٨٦ : ٢٨٨ ، وبقية الوعاة ٢ / ٢٩٤ : ٢٩٦ .

(٩٠) ساقطه من «أ» .

(٩١) ساقطة من «أ» .

(٩٢) فى «ط» كما تقول .

(٩٣) فى «ب» بمعنى واحد .

وينظر الدر المصون ١ / ٣٢ .

(٩٤) فى «أ» وأنشدوا .

(١٣) وندمان يزيد الكأس طيباً

سَقَيْتُ وَقَدْ تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ^(٩٥)

وقال آخرون : رحمن بالعبرانية (رَحْمَان)^(٩٦) وأنشدوا بيت جرير^(٩٧) :

(١٤) أو تتركون إلى القيسين هجرتكم

وَمَسَحَكُمْ صَلْبَهُم رَحْمَان قُرْبَانًا^(٩٨)

والذى أذهب إليه أن هذه الأسماء كلها صفات لله تبارك وتعالى^(٩٩) ، وثناء

عليه^(١٠٠) ، وهى الأسماء الحسنى [كما قال الله : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾]^(١٠١)

فَادْعُوهُ بِهَا^(١٠٢) ، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - هذه الأسماء فقال

«إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة»^(١٠٣) وقد

(٩٥) البت من الوافر وهو : لبرج بن المسهر .

وتغورت : غربت وذهبت .

(٩٦) قاله ثعلب ، والمبرد . ينظر الدر المصون ١ / ٣٤ .

(٩٧) هو : جرير بن عطية الخطفى ، وجرير من الاسماء المنقولة ، لأن الجرير حبل يكون فى عنق الدابة أو

الناقة من آدم ، وهو شاعر أموى أشتهر بنقائضة مع الفرزدق .

ينظر ترجمته فى الخزائن ١ / ٣٧ : ٣٩ .

(٩٨) البيت من البسيط .

ينظر ديوان جرير ٥٩٨ ، واللسان «رحم» ، وتفسير القرطبى ١ / ١٠٤ ، والدر المصون ١ / ٣٤ .

(٩٩) فى «أ» صفات الله تعالى ، وفى «ب» صفات الله عز وجل .

(١٠٠) فى «أ» وثناء على الله .

(١٠١) نقص فى (ب) .

(١٠٢) سورة الاعراف من الآية ١٨٠ .

(١٠٣) عبارة «ط» «فستل النبي - صلى الله عليه وسلم - عنها فقال : « تسعة وتسعون اسما من أحصاها

دخل الجنة » ، وعبارة «ب» : «فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - ما هذه الاسماء ، فقال : «هى تسعة

وتسعون اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة » .

الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووي ١٧ / ٥ ، ٦ برواية « أن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا

من أحصاها دخل الجنة » .

وزاد همام عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم «إنه وتر يحب الوتر » .

وهو فى صحيح البخارى مع فتح البارى ٥ / ٣٥٤ ، ١١ / ٢١٤ ، والترمذى ١٣ / ٣٥ واشتقاق اسماء

الله للزجاجى ص ٢٠ .

بَيَّنْتُهَا فِي كِتَابٍ مُفْرَدٍ ، وَاشْتَقَاقُ كُلِّ اسْمٍ [مِنْهَا] ^(١٠٤) وَمَعْنَاهُ لِأَنِّي قَدْ
تَحْرِيتُ ^(١٠٥) فِي هَذَا الْكِتَابِ الْإِخْتِصَارَ وَالْإِجَازَ مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ^(١٠٦)
[لِيَتَعَجَّلَ ^(١٠٧) الْإِنْتِفَاعُ بِهِ] ^(١٠٨) ، وَيَسْهَلُ ^(١٠٩) حِفْظُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَهُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا
بِاللَّهِ [عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ] ^(١١٠) .

ذِكْرُ فَائِدَةٍ فِي بَسْمِ اللَّهِ ^(١١١):

أَمَّا ^(١١٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ ^(١١٣)
هَذَا لِمَا حَكَى ^(١١٤) اللَّهُ [تَبَارَكَ] ^(١١٥) وَتَعَالَى عَنْ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَصَفَى
مِنْ أَصْفِيَائِهِ تَقْدِيمَهُ اسْمَ اللَّهِ قَبْلَ رُكُوبِهِ ^(١١٦) ، وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ^(١١٧)
فَمَجَرَاهَا ^(١١٨) وَمَرَسَاهَا رَفْعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَبَسْمِ اللَّهِ : خَبَرَهُ ، وَمَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ

(١٠٤) زِيَادَةُ فِي «ط» .

(١٠٥) فِي «أ» وَقَدْ تَحْرِيتُ ، وَفِي «ب» لِأَنِّي تَحْرِيتُ .

(١٠٦) فِي «ط» مَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا .

(١٠٧) فِي «ب» لِيَسْتَعَجَلَ .

(١٠٨) سَاقِطَةٌ مِنْ «أ» .

(١٠٩) فِي «أ» لِيَسْهَلَ .

(١١٠) زِيَادَةُ فِي «ط» .

(١١١) فِي «أ» فَائِدَةٌ أُخْرَى فِي بَسْمِ اللَّهِ مَجَرَاهَا .

(١١٢) فِي «ب» فَأَمَّا ، وَلَيْسَتْ فِي «أ» .

(١١٣) سُورَةُ هُودٍ مِنَ الْآيَةِ ٤١ ، قَرَأَ حَفْصٌ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ «مَجْرَاهَا» بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَضَمُّهَا الْبَاقُونَ ، وَأَمَّا

أَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَقَرَأَ وَرَشٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ ،

يَنْظُرُ التَّبَصُّرَةَ فِي الْقُرْءَاتِ ص ٢٢٢ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢ / ١٤ وَالسَّبْعَةُ لِابْنِ جَاهِدٍ ص ٣٣٣ .

وَالْآيَةُ فِي «أ» «بَسْمِ اللَّهِ مَجَرَاهَا وَمَرَسَاهَا» ، وَفِي «ب» «وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ» ،

(١١٤) فِي «ب» مَا حَكَى .

(١١٥) زِيَادَةُ فِي «ط» .

(١١٦) عِبَارَةٌ «أ» تَقْدِيمُهُ اسْمَ «قَبْلَ رُكُوبِهِ» ، وَعِبَارَةٌ «ب» «تَقْدِيمُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ رُكُوبِهِ» .

(١١٧) فِي «أ» عَمَلُهُ .

(١١٨) فِي «أ» مَجَرَاهَا .

والتأخير ، والتقدير : اجراؤها وإرساؤها بسم الله ^(١١٩) ، فعلى هذا فالتمام عند مرساها ^(١٢٠) .

ويجوز أن يجعل (بسم الله) كلاما تاما ، كما قال ^(١٢١) في نَحْرِ البُذْنِ « فاذكروا اسم الله عليها صَوَاف » ^(١٢٢) فيكون مجراها ومرساها في موضع نصب ^(١٢٣) .

وأما قراءة مجاهد ^(١٢٤) التي حدثني [بها] ^(١٢٥) ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أن مجاهدا قرأ « بسم الله مُجْرِيها ومُرْسِيها » فجعلهما صفتين لله تعالى ، فموضعهما جر ^(١٢٦) .

قال الفراء : ويجوز أن يجعلهما في قراءة مجاهد نصبا على الحال ، يريد المجريها والمرسيها ، فلما خزلت ^(١٢٧) الألف واللام نصبهما على الحال والقطع ^(١٢٨) ، قال ^(١٢٩) ومثل هذا مما لفظه معرفة ومعناه الانفصال والتنكير [قوله عز وجل] ^(١٣٠) : « هذا عارض ممطرنا » ^(١٣١) ومعناه : ممطر لنا كما قال جرير :

(١١٩) في «أ» بسم الله تعالى .

(١٢٠) عبارة «ط» فعلى هذا التمام عند مرساها ، وعبرة «أ» هذا التمام عند مرساها .

(١٢١) في «ط» قيل .

(١٢٢) ﴿وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ﴾

سورة الحج من الآية ٣٦ .

(١٢٣) يريد : بسم الله في مجراها وفي مرساها .

ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٤ .

(١٢٤) هو : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، تابعى ، أخذ القراءة عن عبدالله بن السائب وابن عباس

وروى عن ابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبى هريرة ، توفي سنة ١٠٣ هـ .

ينظر ترجمته في التبصرة في القراءات ص ٤٦ ، وكتاب الاقتناع في القراءات السبع لابن الباذش ٩١/١ .

(١٢٥) زيادة في «أ» .

(١٢٦) في معاني القرآن للفراء ٢ / ١٤ «وقرأ مجاهد مُجْرِيها ومُرْسِيها » يجعله من صفات الله عز وجل ،

فيكون في موضع خفض في الاعراب لأنه معروف .

(١٢٧) في «أ» حرك ، وفي «ب» خزل .

(١٢٨) ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٤ ، ١٥ .

(١٢٩) قال ساقطة من «أ» .

(١٣٠) زيادة في «ط» .

(١٣١) سورة الاحقاف من الآية ٢٤ .

(١٥) بَارُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلِبُكُمْ (١٣٢)

لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا (١٣٣)

ذكر فائدة أخرى :

اعلم أن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من السورة ، أعنى من سورة الحمد (١٣٤) ،
وآية من أوائل (١٣٥) كل سورة فى مذهب الشافعى (١٣٦) [رحمة الله عليه] (١٣٧) ،
[وليست آية فى كل ذلك عند مالك (١٣٨) .

وعند الباقرين هى آية من أول أم الكتاب [(١٣٩) ، وليست آية فى غير ذلك (١٤٠) ، وقد
ذكرنا الاحتجاج فى ذلك فى كتاب شرح أسماء الله جل وعز (١٤١) .

(١٣٢) فى «أ» ، «ب» لو كان يأملكم .

(١٣٣) البيت من البسيط وهو فى ديوان جرير ٤٩٢ «ط بيروت» وابن يعيش ٢ / ٥١ ، والهمع ٢ / ٤٧ ،
وأوضح المسالك ٢ / ٩٠ - ٩١ .

والشاهد فيه : جر «غابطا» برب ، وهى لا تجر إلا النكرات ، فهو دليل على أنها لم تكتسب تعريفا .

(١٣٤) فى «ط» آية من سورة الحمد .

(١٣٥) ساقطة من «أ» .

(١٣٦) هو ، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعى المطلبى الإمام الفقيه ، ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى سنة
٢٠٤ هـ .

ينظر ترجمته فى تهذيب التهذيب لابن حجر ٩ / ٢٥ : ٣١ ، والبداية والنهاية لابن كثير القرشى ١٠ /
٢٥٤ : ٢٥١ .

(١٣٧) زيادة فى «أ» .

(١٣٨) هو : مالك بن أنس الإمام الحجة أمام دار الهجرة المجمع على فضله وعلمه وعدالته ، صاحب الموطأ
توفى سنة ١٧٩ هـ .

ينظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٢ - للذهبي - دار احياء التراث العربى .

(١٣٩) ساقطة من «أ» ، وفى «ب» وعند الباقرين هى آية فى أول أم القرآن .

(١٤٠) فى «أ» وليست آية فيما عدا ذلك .

(١٤١) فى «أ» أسماء الله تعالى .

وينظر تفصيل هذه المسألة فى كتاب الاقناع فى القراءات السبع «باب التسمية» ١ / ١٥٥ وما بعدها ،
والتبصرة فى القراءات ص ٥١ وما بعدها .

فأما القراء السبعة^(١٤٢) فيثبتون (بسم الله الرحمن الرحيم) فى أول كل سورة إلا فى براءة^(١٤٣) ما خلا أبا عمرو وحمزة^(١٤٤) ، فانهما كانا لا يفصلان بين السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم^(١٤٥) .

حدثنى أبو سعيد الحافظ^(١٤٦) قال: حدثنى أبو بكر النيسابورى^(١٤٧) قال: سمعت الربيع^(١٤٨) يقول : سمعت الشافعى يقول : أول الحمد بسم الله الرحمن الرحيم ، وأول البقرة (ألم) .

وكل ما ذكرنا من اختلاف العلماء والقراء^(١٤٩) فقد رويت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

والذى صح عندى فمذهب الشافعى - رحمه الله^(١٥٠) - واليه أذهب .

(١٤٢) فى «أ» السبع .

(١٤٣) فى «أ» إلا براءة .

(١٤٤) هو : أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفى الزيات القرضى التيمى ، كان صالحا ورعا ثقة فى الحديث ، قيل عنه : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض ، ولد سنة ثمانين وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة ، وأم الناس سنة مائة ، وتوفى سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥٦ هـ .

ينظر ترجمته فى كتاب الاقناع فى القراءات السبع ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، والتبصرة لى ص ٢٠ .
(١٤٥) وعبارة «أ» وفى وصل السورة بالسورة فاختلف القراء ، فبعضهم فصل بالبسملة ، وبعضهم لم يفصل بها قال أبو عبدالله حدثنى أبو سعيد الحافظ » .

(١٤٦) لعله : أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المزيان السيراغى النحوى ، كان ألمع نجوم عصره ، سعى إليه ابن خالويه ، وجلس فى حلقة ، توفى سنة ٣٦٨ هـ .

ينظر ترجمته فى انباه الرواة ١ / ٣١٥ ، والبغية ٢ / ٥٠٨ .

(١٤٧) لم اعثر له على ترجمة وافية ، وقد روى عنه ابن خالويه مختصر المزنى .

ينظر لسان الميزان لابن حجر ٢ / ٢٦٧ .

(١٤٨) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد الماردى تلميذ الامام الشافعى ، ومحدث الديار المصرية ولد سنة ١٧٤ هـ - وتوفى سنة ٢٧٠ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٢ / ٢٨٤ . ٢٨٥ ، الترجمة ٥٨٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٣٢ .

(١٤٩) فى «ط» والقراءة .

نكر فائدة أخرى في بسم الله (١٥١) :

ان سأل سائل فقال : لم كسرت الباء من (١٥٢) (بسم الله) ؟

فالجواب في ذلك : أنهم لما وجدوا الباء حرفا واحدا ، وعملها الجر ألزموها حركة عملها .



(١٥٠) ليست في «ب» .

(١٥١) في «أ» نكر فائدة أخرى .

(١٥٢) في «ط» في .

أعراب أم القرآن ومعانيها

قال أبو عبدالله ^(١) : سميت سورة الحمد المثالي لأنها تنثى فى كل ركعة ، قال الله تعالى ^(٢) :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ^(٣) قيل : الحمد ^(٤) ، وقيل : المثنى القرآن كله ، [وقيل : المثنى ما بعد المائتين] ^(٥) ، قال الله تعالى ^(٦) ﴿مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ ^(٧)

وسمى القرآن مثنى لأنه تنثى فيه القصص والأنباء ^(٨) ، وأما قول شبيب بن البرصاء ^(٩) :

(١٦) فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَقَارِبَ بَيْنَنَا

قَلَانِصٌ ^(١١) يَجْذِبُنِ ^(١٢) الْمَثَانِي عَوَجٌ ^(١٣)

(١) كنية ابن خالويه .

(٢) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(٣) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ سورة الحجر الآية ٨٧ .

(٤) قال الفراء فى معانى القرآن ٩١/٢ «يعنى فاتحة الكتاب ، وهى سبع آيات فى قول أهل المدينة وأهل العراق ...» .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(٧) سورة الزمر من الآية ٢٢ .

(٨) وقال الجوهري فى الصحاح « ثنى : » ويسمى جميع القرآن مثنى أيضا لاقتران آية الرحمة بآية العذاب .

(٩) فى «أ» شبيب بن برصاء والبرصاء : أم شبيب ، وأبوه اسمه : يزيد .

تنظر ترجمته فى : الأغانى ١١ / ٨٩ - ٩٤ ، والخزانة ١ / ٣٩٥ .

(١٠) «أن» ساقطة من «أ» .

(١١) فى «أ» قلانص .

(١٢) فى «أ» تحذير ، وفى «ب» يحذرن .

(١٣) فى «أ» عُرْجٌ ، والبيت من الطويل والقلانص : جمع قلوص ، وهى الشابة من الابل .

فان الأزمّة يقال لها المثانى ، الواحدة مثناة ^(١٤) ، وعُوجٌ اعوجّت من الهزال ^(١٥) [وكثرة الترحال قال أبو عبدالله ^(١٦)] : وسميت أم القرآن لأنها أول كل ختمة ^(١٧) ومبتدؤها ، ويسمى أصل الشئ أمّا ، قال الله تعالى ^(١٨) : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ^(١٩) ﴾ [^(٢٠) أى أصل الكتاب ، وهو اللوح المحفوظ

[وروى عن عرياض بن سارية السلمى ^(٢١)] قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إننى عبدالله فى أم الكتاب ، وخاتم النبیین ^(٢٢) ، وإن آدم لمنجدل فى طيئته ، وسوف أنبئكم بتفويل ذلك : أنا ^(٢٣) دعوة أبى ابراهيم ، وبشارة عيسى ^(٢٤) ، ورويا أمى ^(٢٥) » [^(٢٦) .

أم الرأس مجتمع الدماغ ، وقوله تعالى ^(٢٧) : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ ^(٢٨) لأن الكافر اذا دخل النار فصارت مأواه كانت أما له كالطفل الذى يأوى إلى أمه ، كالبهائم التى

(١٤) فى «أ» المثناة ، وفى «ب» مثنى .

(١٥) فى «أ» المثناة وعُوجٌ قد اعرضت من الهزال ، وفى «ب» قد اعوجت من الهزال .

(١٦) زيادة فى «ط» .

(١٧) فى «ب» لانها تقرأ أول كل ختمة .

(١٨) فى «ط» قال الله عز وجل .

(١٩) زيادة فى «ط» .

(٢٠) سورة الزخرف الآية ٤ .

(٢١) هو : عرياض بن سارية السلمى ، ويكنى أبا نُجَيج ، صحابى جليل ، روى عن عبدالرحمن بن عمرو ،

وخالد بن معدان وغيرهما ، سكن الشام ، وتوفى سنة خمس وسبعين ، وقيل توفى فى فتنة ابن الزبير

ينظر أسد الغابة ٤ / ١٩ ، ٢٠ .

(٢٢) فى «أ» الانبياء .

(٢٣) «أنا» ساقطة من «أ» .

(٢٤) فى «أ» وبشارة عيسى - صلى الله عليهم .

(٢٥) الحديث اخرجه الامام أحمد فى مسنده ٤ / ١٢٨ ، والحاكم فى مستدركه ٢ / ٤١٨ ، والسيوطى فى

الجامع الصغير حديث رقم ٢٠٩٠ .

(٢٦) ساقطة من «ب» .

(٢٧) فى «ط» وقوله تبارك وتعالى .

(٢٨) سورة القارعة الآية ٩ .

لا تكون الا مع الامات (٢٩) فجمع الأم في البهائم : أمات ، وفي الناس : أمهات (٣٠) ،
وأنشد :

(١٧) لقد أَلَيْتُ أَعْذِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنَّيْتُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ (٣١)
[بَأَنَّ الْغَدَرَ بِالْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ] (٣٢)

وقال آخرون : أمهات واحدها (٣٣) أمهة (٣٤) ، وأنشدوا :

(١٨) أُمَهَّتِي خَنْدَفٌ وَالْيَأْسُ أَبِي حَيْدَةُ (٣٥) خَالِي [وَلَقِيطٌ وَعَدِي] (٣٦)
* وَحَاتَمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى (٣٧) *

(٢٩) في «أ» ، «ب» الامهات . وينظر معاني القرآن للفراء ٢٨٧/٣ .

(٣٠) وينظر الصحاح ، والقاموس «أمم» .

(٣١) البيتان من قصيدة من الوافر قالها أبو حنبل الطائي ، والبت الأول في الصحاح «جدع» والقصيدة في شرح ديوان المفضليات لابن الأنباري ص ٥٦٩ «طبعة أوربا»
ورواية البيت الثاني فيه : لَأَنَّ الْقَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ :
وَأَلَيْتُ : حلفت ، وجداع : السنة الشديدة التي تذهب بالمال ، ويجزأ - يكتفى والكراع : مستدق الساق .

(٣٢) هذا البيت ليس في «أ» ، «ب» .

(٣٣) في «ب» واحدها .

(٣٤) وينظر الصحاح «أمم» .

(٣٥) في «أ» وحيدر ، وفي «ب» حيدر .

(٣٦) ساقطة من «أ» ، وفي «ب» ولقيط جدى .

(٣٧) هذا الشطر ليس في «أ» .

وقد نسب هذا الرجز إلى قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم قاله العيني ، وليس بصواب ، قال البغدادي في الخزائن ٧ / ٣٧٩ «هارون» : «زعم العيني إن البيت الشاهد من هذا الرجز ، وهو :

أنى لدى الحرب رضى اللبب عند تناديههم بهال وهب
أمهتي خندف واليأس أبى وحاتم الطائي وهاب المنى

وهذا لا اصل له ، فان الرجز عنده لقصي بن كلاب أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكيف يكون حاتم الطائي أباً لقصي مع أنه بعده بمدة طويلة ، وقافية الرجز أيضا تابه ، وليس في هذا اشتباه .

[ويقال : ان المؤمن اذا فارق الدنيا التقى مع اخواته وجيرانه فى حياته ، فرحبوا به ، وقيل ^(٢٨) : انك أتيت من دار الشقاء ، فنعموه فيقول : أين فلان ؟ فيقال : فلان صار إلى أمه الهاوية ^(٢٩) .

وقال الفراء : العرب تقول : هذه إمى ، وهذه أم وأمه ، فمن أثبت الهاء فى الواحد جمعه على أمهات [^(٤٠)] .

وتسمى فاتحة الكتاب أما : لأنها تفتح عند كل ركعة ، وتسمى المثانى لأنها تثنى فى كل ختمة ، وفى كل ركعة ^(٤١)] قال ابن عرفة ^(٤٢) سمعت ثعلبا يقول :

سميت الحمد المثانى لأنها تثنى فى كل ركعة ، وأنشد :

= وقال ٧ / ٢٧٥ «وهذا البيت» يعنى : وحاتم الطائي وهاب المني « من رجز أورده أبو زيد فى نوادره فى موضعين : الموضع الأول قال فيه : هو لامرأة من بنى عامر ، والموضع الثانى قال فيه : هو لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، وهو :

حيدة خالى ولقيط وعلى وحاتم الطائي وهاب المني
ولم يكن كخالك العبد الدعى ياكل أزمان الهزال والسني
هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذِكِّي

ينظر الخزانة ٧ / ٣٦٥ : «هارون» ، والصاح مادة «أمم» .

(٢٨) فى «أ» ويقول .

(٢٩) فى «أ» فيقال أن فلانا صار إلى أمه الهاية .

(٤٠) ساقطة من «ب» .

(٤١) عبارة «ط» ويقال : سميت فاتحة الكتاب لأنها تفتح عند كل ركعة .

وعبارة «ب» وتسمى فاتحة الكتاب لأنها تفتح عند كل ركعة ، وتسمى المثانى لأنها تثنى فى كل ختمة وكل ركعة .

(٤٢) هو : ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الواسطى تفتويه ، كنيته : أبو عبدالله ونفطوية لقب له ، أخذ عن ثعلب ، والمبرد ، ولد سنة ٢٤٠ هـ ، ولقب بنفطويه لدمامته وسواده ، شبهوه بالنفط توفى سنة ٢٢٣ هـ .

ينظر ترجمة فى اشارة التعيين ص ٥ / ١٦ ، والاعلام ١ / ٥٧ ، وانباه الرواة ١ / ١٧٦ : ١٨٢ والبلغة ص ٤٦ ، ٤٧ .

(١٩) حلفت لها بطة والمثاني لقد درّست كما درّس الكتاب (٤٣)

قال [أبو عبدالله] (٤٤) حدثنا شعيب بن أيوب (٤٥) قال :

حدثنا معاوية بن هشام (٤٦) عن سفيان (٤٧) عن ابن جُرَيْج (٤٨) عن أبيه
عن سعيد بن جبّير (٤٩) عن ابن عباس (- رضى الله عنهم -) (٥٠) قال :
[المثاني فاتحة الكتاب] (٥١) ، وهى سبع آيات احداهن (بسم الله الرحمن
الرحيم) .

(٤٣) البيت من الوافر لم أمتد إلى قائله .

ودرست : عقت .

(٤٤) ساقطة من «ط» .

(٤٥) هو : أبو أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصُرَيْفِينِي الواسطى فقري ضابط ، اخذ القراءة عن يحيى بن
آدم ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني ، توفي سنة ٢٦١ هـ ينظر ترجمته فى الاقتناع فى
القراءات السبع ١ / ١١٨ .

(٤٦) هو : معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفى ، مولى بنى أسد ، ويقال له : معاوية بن العباس ،
صلوق له أوهام ، من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين .
ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٦١ .

(٣٧) هو : أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثورى الكوفى ، أحد الاعلام ، روى القراءة
عرضا عن حمزة ، وروى عن الثورى الكوفى ، أحد الاعلام ، روى القراءة عرضا عن حمزة ، وروى عن
عاصم والاعمش حروفا ، وكان عالما بالحديث ، أخذ عنه أبو نعيم ، ومحمد ابن كثير وأحمد بن يونس ،
 وغيرهم ، توفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٣٠٩ : ٣١٢ «الترجمة ١٨٢» ، والاقتناع ١ / ١٢٥ .

(٤٨) هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون ، فقيه مالكى فصيح وبيته بيت علم وحديث بالمدينة المنورة كان
مفتى أهل المدينة فى زمانه ، دارت عليه الفتيا إلى أن مات ، كما على أبيه من قبله .
توفى سنة ٢١٢ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ٥٥٩ .

(٤٩) هو أبو عبدالله سعيد بن جبّير بن هشام الكوفى ، من التابعين عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو
عمرو بن العلاء ، قتله الحجاج واسط سنة ٩٥ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ١٠١ .

(٥٠) زيادة فى «أ» .

(٥١) نقص فى «ب» .

ف (الحمد) رفع بالابتداء ، علامة رفعه ضم آخره [وعلامة الضمه ضم الشفتين] ^(١) ، فإن قيل : لم رفع الابتداء ؟ فقل : لأن الابتداء أول الكلام ، والرفع أول الاعراب ، فأتبع الأول - الأول ^(٢) .

وقرأ الحسن ^(٣) ، ورؤية ^(٤) « الحمد لله » بكسر الدال ، أتبعوا ^(٥) الكسر الكسر ، وذلك أن الدال مضمومة ، وبعدها لام الأضافة مكسورة ، فكروها الخروج ^(٦) من ضم إلى كسر ^(٧) ، فأتبعوا الكسر الكسر ^(٨) .

وقرأ ^(٩) إبراهيم بن أبي عبلة ^(١٠) « الحمد لله » بضم اللام ، أتبع ^(١١) الضم الضم ، كما أتبع ^(١٢) أولئك الكسر الكسر ^(١٣) ،

(١) ساقطة من «ط» .

(٢) ارتفاع المبتدأ بالابتداء ، وهو التجرد للاسناد ، مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ والخبر ترافعا ، فرفع كل منها الآخر ، وحجتهما إن كل واحد منهما يفتقر إلى الآخر .

ينظر أوضح المسالك ١٩٤/١ ، والتصريح للزهري ١٥٨/١ ، ١٥٩ ، الانصاف ٤٤/١ : ٥١ « المسألة ٥ .

(٣) هو : الحسن البصري . ينظر ترجمته ص ٤٢ .

(٤) في «أ» وروى به .

ورؤية هو : أبو الحجاج بن العجاج عبدالله بن رؤية بن لبيد بن صخر من بني مالك بن سعد بن زيد مناة هو وأبوه شاعر أن مجيدان .

ينظر ترجمته في الخزائن ١ / ٨٩ : ٩٣ .

(٥) في «أ» فأتبع .

(٦) في «ط» أن يخرجوا .

(٧) في «أ» من الكسر إلى الضم هذه لغة تميم وبعض غطفان .

(٨) وينظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣ ، ٤ ، واملاء ما من به الرحمن للعكبري ١ / ٥ ، والكشاف ١ / ٥١ وشواذ ابن خالويه ١ ، والدر المصون ١ / ٤١ .

(٩) في «أ» وقد قرأ .

(١٠) تابعي أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى مبيحة بنت يحيى الاوصابية كما قرأ على الزهري ، وروى عنه وعن أبي أمامة ، وأنس ، توفي سنة ١٥٣ هـ ، وقيل ١٥١ هـ ، ونيل ١٥٢ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ١٩ .

(١١) في «أ» ثم أتبع .

(١٢) في «أ» كما أتبعوا .

(١٣) قال الفراء : «وأما الذين رفعوا اللام فانهم أراؤا المثال الأكثر من اسماء العرب الذي يجتمع فيه الضمتان ، مثل : الحلم والعقب» معاني القرآن ١ / ٤ ، وينظر المحتسب ١ / ٣٧ .

ويجوز في النحو : « الحمد لله بفتح الدال ، رويت عن الحسن أيضا ^(١٤) ، يجعله ^(١٥) مصدرا لِحَمِدْتُ أَحْمَدُ حَمْدًا ، فأنا حامد ، ودخلت الألف واللام في المصدر تخصيصا ، كما تقول : النجا النجا ، أى : أنج أنج ^(١٦) ، قال الله تعالى ^(١٧) : « فضرِب الرقاب » ^(١٨) أى : اضربوا ^(١٩) .

وقرأ عيسى بن عمر ^(٢٠) : « فصبرا جميلا » ^(٢١) أى : اصبروا صبرا ^(٢٢) ، قال الشاعر :

(٢٠) يشكو إلى جَمَلَى طُول السُّرَى

صَبْرًا جَمِيلًا فَكَلْنَا مُبْتَلَى ^(٢٣)

(١٤) وهى قراءة هارون العتكي ورؤية وسفيان بن عيينة .

ينظر البحر المحيط ١ / ١٨ ، والدر المصون ١ / ٢٩ ، ٤٠ .

(١٥) فى «أ» فجعله .

(١٦) وأضاف السمين الحلبي فى الدر المصون ١ / ٤٠ وجها ثانيا للنصب ، وهو أنه منصوب على المفعول به أى : اقرعوا الحمد ، أو اتلوا الحمد .

(١٧) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١٨) ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ سورة محمد من الآية ٤ .

(١٩) وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ٣ .

(٢٠) هو : عيسى بن عمر الثقفى ، أخذ القراءات والنحو عن عبدالله ابن أبى اسحاق ، والحروف عن ابن كثير وابن محيصن روى عنه الاصمعي والخليل ومن فى طبقتهم ، يقال له فى النحو أكثر من سبعين مؤلف لم يظهر منها سوى كتابين هما : الجامع والاكمال ، وقد مدحهما الخليل بن أحمد ، توفى سنة ١٤٩ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، وإشارة التعيين ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، والاعلام ٥ / ٢٨٨ .

(٢١) «قال بل سولت لكم أنفسكم امرا فصبر جميل» يوسف الآية : ١٨ ، ٨٣ .

(٢٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٩٣ : «ولو كان فصبرا جميلا يكون كالامر لنفسه بالصبر لجاز ، وهى فى قراءة ابى «فصبرا جميلا ، كذلك على النصب بالالف» ، وينظر ٢ / ٥٣ ، ٥٤ .

(٢٣) البيت من الرجز لم ينسب فى كتاب سيبويه ، ولا فى شرح الشواهد للعلم ، وكذا فى شروح سقط الزند ، ومعانى القرآن للفراء .

وروايته فى سيبويه برفع «صبر جميل» قال : «والنصب أكثر واجود لأنه يأمره» .

ينظر الكتاب ، وهامشه ٢٢١ / ١ «هارون» ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٥٤ ، وشروح سقط الزند ص ٦٢٠ وشرح شواهد الكتاب للنحاس ص ١٠١ ، وشرح الشواهد للعلم هامش الكتاب ١ / ١٦١ «بولاق» .

وقال العجاج (٢٤) :

(٢١) أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيُّ (٢٥) والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ نَوَّارِيَّ

* أَفْنَى الْقُرُونِ [وَهُوَ قَعْسَرِيُّ (٢٦)] * (٢٧)

أى : أتعرب وأنت شيخ .

وهذه الوجوه الأربعة فى (الحمد) (٢٨) وإن كانت سائغة فى العربية ، فإنى سمعت

ابن مجاهد يقول : لا يقرأ بشئ من ذلك إلا بما عليه الناس فى كل مصر (الحمد لله)

بضم الدال وكسر اللام (٢٩) .

(٢٤) هو : عبدالله بن روية أحد بنى سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولده روية ورؤية بن العجاج ،

توفى سنة ٩٠ هـ .

ينظر طبقات الشعراء لابن سلام الجُمحى ص ٢٠٠ .

(٢٥) فى «أ» فيسرى .

(٢٦) ساقطة من «ب» .

(٢٧) الابيات من السريع المشطور ، والبيت الاول فى الكتاب ١ / ٣٣٨ «هارون» ، وفى الخزانة ١١ / ٢٧٤ .

ذكر البيت الأول : «أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيَّ» ثم قال ١ / ٢٧٥ : «وهو من قصيدة للعجاج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزْنَ الْبَكِيَّ وَأَنْمَأ يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيَّ والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ نَوَّارِيَّ
مَنْ أَنْ شَجَاكَ مَنْزِلَ عَامِي قَدِمًا يُرَى مِنْ بَعْدِهِ كَرْسِيَّ
مُخَرَّجُ نَجْمِ الْجَامِلِ وَالنَّوَى

وينظر ديوان العجاج ص ٦٦ ، واللسان «قنسر» والقنسرى : الشيخ الكبير السن ، والبيت الاول والثانى

فى المغنى ص ٢٦ ، والثانى فقط ص ٨٩٢ .

(٢٨) فى «أ» وهذه الوجوه فى الحمد الأربعة .

(٢٩) وقال الفراء : « ولا تنكرن ان يجعل الكلمتان كالواحدة إذا كثر بهما الكلام ، ومن ذلك قول

العرب :

«يَأْبَأ» إنما هو «يَأْبِي» الباء من المتكلم ليست من الأب ، فلما كثر بهما الكلام توهموا أنهما حرف واحد

فصيروها ألفا ليكون على مثال : حبلى وسكرى ، وما أشبهه من كلام العرب » .

معانى القرآن ١ / ٤ .

ومعنى الحمد لله : الشكر لله ، وبينهما فصل ، وذلك أن الشكر لا يكون إلا مكافأة ، كأن رجلاً أحسن إليك فتقول (٣٠) : شكرت له فعله ، ولا تقول : حمدت [له] (٣١) .

والحمد : الثناء على الرجل بشجاعة أو سخاء ، فالشكر يوضع موضع الحمد ، والحمد لا يوضع موضع الشكر .

يقال : أحمدت الرجل إذا أصبته محموداً (٣٢) .

[قال أبو عبد الله (٣٣) وحدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : يقال : شكرت لك ، وشكرتك ، وشكرت بك بالباء ، كما يقال : كفرت بك ، وهذا الأخير نادر ، والأول هي اللغة الفصحى (٣٥) .

[قال أبو عبد الله (٣٦) .

وحدثني (٣٧) محمد بن حفص (٣٨) قال : حدثني (٣٩) أحمد بن الضحاک (٤٠) قال : حدثنا نصر بن حماد (٤١) ، قال : حدثنا شعبة (٤٢) عن حبيب بن أبي

(٣٠) في «أ» تقول .

(٣١) زيادة في «ط» .

(٣٢) ينظر الصحاح مادة «حمد» ، والقاموس المحيط «حمد» ، واللسان «حمد» .

(٣٣) زيادة في «أ» .

(٣٤) في «ب» وأخبرني .

(٣٥) وفي الصحاح مادة «شكر» : «الشكر : الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف ، يقال : شكرته وشكرت له ، وبالإلام أفصح» .

(٣٦) زيادة في «أ» .

(٣٧) في «ط» حدثنا ، وفي «ب» حدثني .

(٣٨) هو : محمد بن حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو جعفر الأزدي البغدادي ، ولد أبي عمرو الدوري ، أخذ القراءة عن أبيه ، وسمع أبوه الحديث منه . ينظر طبقات القراء ٢ / ١٣٤ .

(٣٩) في «ط» حدثنا .

(٤٠) لم أعثر له على ترجمته .

(٤١) هو : النضر بن حماد الفزازي ، ويقال العتكي ، أبو عبدالله الكوفي ضعيف من التاسعة .

ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٠١ .

(٤٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد أبو سبطام الأزدي العتكي ، نزيل البصرة ومحدثها توفي سنة ١٦٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ٢٩٣ : ٢٩٦ «الترجمة ١٧٢» ، وشذرات الذهب ١ / ٢٤٧ .

ثابت^(٤٣) قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس [رضى الله عنهما]^(٤٤) قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أولُ مَنْ يدعى إلى الجنة يوم القيامة [الحامدون]^(٤٥) الذين يحمدون الله في السراء والضراء^(٤٦) .

وقال أحد أصحاب^(٤٧) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أفضل الدعاء الحمد لله» ، لأنه يجمع ثلاثة أشياء ثناء على الله^(٤٨) ، وشكراً له ، وذكرًا له .

(لله) جر باللام الزائدة ، لأن الأصل : الله بلامين ، ثم دخلت لام الملك ، وتسمى لام التحقيق ، أى : استحق الله الحمد ، فاللام الأولى لام الملك ، والثانية دخلت مع الألف للتعريف والثالثة : لام سِنْخِيَّة^(١) ، وذلك أن^(٢) الأصل : لَاهُ ، قال الشاعر^(٣) .

(٢٢) لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي

أى : تَسْفُوسْنِي وتقهرنى .

وَلَا تَفُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَا تُؤَاسِنِي^(٤)

(٤٣) هو : حبيب بن أبى ثابت أبو يحيى الكوفى ، الفقيه ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وأبى عبد الرحمن السلمى ، توفى سنة ١١٩ هـ ، وقيل : ١٢٢ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١/ ١٨٧ ، ١٨٨ «الترجمة ٩٨» ، وشذرات الذهب ١ / ١٥٦ .

(٤٤) زيادة فى «أ» .

(٤٥) زيادة فى «ط» .

(٤٦) الحديث فى فيض القدير تحت رقم ٢٨٣٥ ، وفيه «الْحَمَّانُونَ» «على السراء» .

(٤٧) فى «أ» قال آخر من أصحاب .

(٤٨) فى «ب» على البارى .

(١) سِنْخِيَّة : أصلية : والسنخ : الأصل ، وأسناخ الأسنان أصولها ينظر الصحاح «سنخ» .

(٢) فى «ط» لان .

(٣) هو نو الأصبغ العدوانى شاعر جاهلى . ينظر ترجمته فى الخزائن ٥ / ٢٨٤ .

(٤) البيتان من قصيدة من البسيط لذى الأصبغ العدوان قالها فى ابن عم له كان يتافسه ويغاديه ، ومطلعها
= فى المفضليات :

ثم دخلت الألف واللام .

ففى (لله) ثلاث لامات كما أخبرتك ، غير أن الخط بلامين كراهية لاجتماع (٥) ثلاث صور ، وذلك أن العرب لا تكاد تجمع بين صورتين حتى يدغموا ، فكانوا للثلاثة (٦) أشد استقالا .

علامة (٧) جره كسرة الهاء .

و(لله) خبر الابتداء ، وإن قدمت أو أخرت فالاعراب والمعنى سواء ، لله الحمد والحمد لله (٨) ، كما قال [الله تعالى] (٩) : ﴿ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ (١٠) وقال فى موضع آخر : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (١١) .

= لى ابن عم على ما كان من خلق
ومطلع القصيدة على رواية أبى عكرمة والقالى :
يَا مَنْ لَقَبَ شَدِيدَ الْهَمِّ مَحْزُونِ أَمْسَى تَنْكَرَ رِيًّا أُمِّ هَارُونَ
ورواية الشطر الثانى فى البيت الثانى هنا :

ولا بنفسك فى العزاءِ تَكْفِينِي

ينظر الخزانة ٧ / ١٧٧ : ١٨٦ والامالى للقالى ١ / ٢٥٥ « طبعة دار الكتب المصرية » .
وفى الصحاح مادة «ليه» : «لَا يَلِيهِ لَيْهَا» تستر ، وجوز سيويه أن يكون «لَا» أصل اسم الله تعالى ..
ثم ذكر بيت ذى الصبغ الأول وقال «أراد الله ابن عمك ، فحذف لام الجر ، واللام التى بعدها ، وأما الالف
فهى منقلبة عن الياء بدلالة قولهم : لَهَى أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قُلِبَتْ إلى موضع اللام» .
والمسبغة : الحاجة ، والعزاء : السنة الشديدة .

(٥) فى «أ» كراهية اجتماع .

(٦) فى «أ» الثالثة .

(٧) فى «ط» وعلامة .

(٨) تقييم المسند «الخبر» فى قواك : لله لاحمد يفيد الاختصاص عند علماء البلاغة .

(٩) زيادة فى «ط» .

(١٠) سورة الانفطار من الآية ١٩ .

(١١) سورة الروم من الآية ٤ .

(رَبٌّ) جر نعت لله وبدل منه ^(١) ، [وعلامة جره كسرة الباء ، ولم تنونه لأنه مضاف] ^(٢) والرب في اللغة : السيد والمالك ، وشددت الباء لأنهما باءان من (رَبَّيْتُ) .

و(رَبٌّ) اسم مشترك ، يقال : رب الضيعة ، ورب الدار ، ولا يُقال : الرب بالآلف واللام إلا لله تعالى ^(٣) .

و(رب) أيضا مصدر من قولك : رَبَّيْتُ الشَّيْءَ [فأننا] ^(٤) أَرْبُهُ رَبًّا ، والعرب تقول : رَبَّيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ بمعنى واحد ^(٥) ، وأنشد :

(٢٣) رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا كان جزائي بالعَصَا أَنْ أُجْلَدَا ^(٦)

تمعد أي : تَشَدَّدَ ^(٧) .

قال الفراء : يقال رَبُّ رَبٍّ وَرَبٌّ [بتشديد الباء وتخفيفها] ^(٨) ، وأنشد :

(١) في «ط» أو بدل منه .

(٢) ساقطة من «ط» .

(٣) وفي الصحاح «رب» رب كل شئ : مالكة بالرب : اسم من أسماء الله عز وجل ، ولا يقال في غيره إلا بالاضافة ، وقد قالوه في الجاهلية للمالك ، قال الحارث بن حنظلة :

وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ على يو م الحِيارَيْنِ والبلاءُ بِلَاءٌ

وينظر الدر المنصور ١ / ٤٤ ، ٤٥ .

(٤) زيادة في «ط» .

(٥) في «أ» والعرب تقول : رَبَّيْتُ وَرَبَّيْتُهُ بمعنى واحد .

وفي «ب» والعرب تقول : رَبَّيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ بمعنى واحد .

(٦) من الرجز وقائله : العجاج كما في المحتسب ٢ / ٣١٠ ، والخزانة ٨ / ٤٢٩ : ٤٣٣ ، وهو بغير نسبة في المنصف ١ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢ / ٢٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥١ ، وایضاح الشعر للفارسی

ص ١١٩ ، والصحاح «عدد» .

(٧) وفي الصحاح «عدد» : «تمعد الرجل : تزيا بزيهم أو تنسب اليهم ..» .

(٨) ساقطة من «أ» .

(٢٤) وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ

رَبٌّ غَيْرُ مَنْ يُعْطَى الْحُظُوظَ وَيَرْزُقُ^(٩)] (١٠)

(العالمين) جر بالاضافة ، علامة جره الياء التى قبل النون ، وفى الياء ثلاث علامات : علامة الجر ، وعلامة الجمع ، وعلامة التذكير ، وفتحت النون لالتقاء الساكنين ، [وهما النون والياء]^(١١) ، ونون الجمع^(١٢) إذا كان الجمع جمع سلامة على هجاءين مفتوحة أبدا ، ونون الاثنين^(١٣) مكسورة أبدا للفرق بينهما^(١٤) .

(العالمين) جمع واحد^(١٥) (عالم) ، والعالم أيضا جمع^(١٦) لا واحد له من لفظه ، وواحده من غير لفظه رجل أو فرس ، أو امرأة ، أو غير ذلك^(١٧) ، قال الشاعر .

(٩) البيت من الطويل لم أهدت إلى قائله .

والحُظُوظُ : جمع حظ ، وهو النصيب والجد .

(١٠) نقص فى «ب» .

(١١) ساقطة من «ب» .

(١٢) فى «ط» ونون الجميع .

(١٣) فى «أ» ونون التثنية .

(١٤) نون المثني وما حمل عليه مكسورة ، وفتحها لغة ، كقول الشاعر :

على أحوَيْنَيْنِ استقلت عشية فمأهى إلاحة وتغيب

وقيل : لا يختص بالياء ، كقول الشاعر :

أعرف منها الجيد والعَيْنَانِ ومنخران أشبها طبيانا

وقيل : البيت مصنوع ، ونون الجميع مفتوحة ، وكسرهما جائز فى الشعر بعد الياء كقول الشاعر :

عرفنا جعفرنا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله :

وقد جاوزت حد الأربعين .

ينظر : أوضح المسالك ١ / ٦٣ : ٦٨ .

(١٥) فى «أ» واحدة .

(١٦) فى «ط» والعالم جمع أيضا .

(١٧) وفى الصحاح «علم» : «والعالم : الخلق ، والجمع العوالم ، والعالمون : أصناف الخلق» .

وقال السمين الحلبي فى الدر المصون ١ / ٤٦ «... وهو اسم جمع لأن واحده من غير لفظه ، ولا يجوز أن

يكون جمعا لعالم ، لأن الصحيح فى «عالم» أنه يطلق على كل موجود سوى البارى تعالى ، لاشتقاقه من =

(٢٥) * فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ ^(٨) *

وقال آخرون . (العالمين) ^(٩) لا واحد له من لفظه ، ولا من غير لفظه ، لأنه جمع لأشياء مختلفة .

[قال أبو عبدالله ^(١٠) : حدثنا ^(١١) ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال :
العالمين ^(١٢) يقع على الناس والملائكة والجن ^(١٣) .

(الرحمن) جر صفة لله تعالى ^(١٤) ، (الرحيم) جر صفة لله عز وجل ^(١٥) .

فان ^(١٦) سأل سائل فقال : إذا جعلت (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من
[أم] ^(١٧) الكتاب فما وجه التكرير ؟

فالجواب فى ذلك أن الآية إذا ذكرت مع زيادة ^(١٨) فائدة لم تسم تكريرا ^(١٩) .

= العلامة بمعنى أنه دال على صانعه ، وعالمون بصيغة الجمع لا يطلق إلا على العقلاء دون غيرهم ،
فاستحال أن يكون عالمون جمع عالم ، لأن الجمع لا يكون أخص من المفرد « وينظر تفسير القرطبي
١٣٨ / ١ .

(٨) البيت من الرجز المشطور ، قائله : العجاج ويروى « العالم » بالهمزة ، وقبله :

مبارك للأنبياء خاتم

ينظر ديوان العجاج ١ / ٤٦٢ ، وسر الصناعة ١ / ١٠١ ، واللسان « علم » ، والدر المصون ١ / ٧٥ .

(٩) فى «ط» العالم .

(١٠) زيادة فى «أ» .

(١١) فى «ط» ، «ب» وبحثنا .

(١٢) فى «ط» العالم .

(١٣) ونقل هذا الرأى لراغب عن ابن عباس رضى الله عنهما .

ينظر المفردات للراغب ٣٥٧ نقلا عن الدر المصون ١ / ٤٦ ، ٤٧ .

(١٤) فى «أ» جر صفة لله تبارك وتعالى .

(١٥) فى «أ» «الرحيم» صفة ، وفى «ب» «الرحيم» صفة لله تعالى .

(١٦) فى «ب» وان .

(١٧) زيادة فى «ط» .

(١٨) فى «ط» مع الزيادة .

(١٩) فى «أ» تكرارا .

(مالك يوم الدين) [مالك] ^(١) : جر نعت لله ^(٢) ، علامة جره كسرة [فى] ^(٣) آخره .

وفى (مالك) لغات أحسنها : ملك ومالك ، وقد روينا جميعا عن رسول الله ^(٤) - صلى الله عليه وسلم ^(٥) - وذلك أن أعرابيا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فشكا إليه امرأته فقال :

(٢٦) إِلَيْكَ أَشْكُو نَرِيَّةً مِنَ الذُّرْبِ

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَيَيَّانَ الْعَرَبِ ^(٦)

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ذلك الله » ^(٧) .

وقال أهل النحو : ان مَلِكًا أمدح ^(٨) من مالك ، وذلك إن المالك قد يكون غير مَلِك ولا يكون المَلِك إلا مالك ^(٩) .

(١) ساقطة من (أ) .

(٢) أو بدل : وإن كان البذل بالمشتق قليلا ، وهو مشتق من المَلِك . بفتح الميم ، وهو الشد والربط .

ينظر الدر المصون ١ / ٤٧ .

(٣) زيادة فى (ط) .

(٤) فى (ط) عن النبي .

(٥) قرأ عاصم والكسائي «مالك» بآلف ، وقرأ الباقر بغير ألف .

ينظر السبعة لابن مجاهد ١٠٤ ، والتبصرة لمكى ص ٥٤ ، والحجة للفارسي ١ / ٥ ، والدر

المصون ١ / ٤٧ .

(٦) القصيدة من الرجز المشطور وتنسب لاعشى بنى مازن ، والبيت الأول فى الصحاح «نرب» وامرأة نَرِيَّة : صَخَّابَةٌ ، وَنَرِيَّةٌ أَيْضًا .

(٧) وفى «أ» ذك الله تعالى ، والحديث فى النهاية لابن الاثير مادة «دين» .

(٨) فى (أ) ابلغ .

(٩) ينظر معانى القرآن للأخفش ١ / ١٦٠ ، ١٦١ .

وقال أبو حاتم : «مالك» أبلغ فى مدح الخالق ، و«ملك» أبلغ فى مدح المخلوق ، والفرق بينهما أن المالك من

المخلوقين قد يكون غير ملك ، وإذا كان الله تعالى ملكا كان مالكا ، واختاره ابن العربى .

ينظر الدر المصون ١ / ٥٠ .

واللغة الثالثة : ملك ، ولم يقرأ بها ^(١٠) أحد ، لأنه يخالف المصحف ، ولا إمام له ^(١١) .

قال ^(١٢) ابن الزبير ^(١٣) - [والزبيرى فى اللغة الرجل السىء الخلق ، والزبيرى الكثير شعر الأذن أذن زبعرأة ^(١٤) ، وأذن مَهْوَبْرَةٌ كثيرة الشعر ، وكذلك القردُ الكثير الشعر يسمى هَوْبَرًا ^(١٥)] - ^(١٦) :

(٢٧) يارسول المَلِيكِ إِن لسانِي رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ
إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فى سَنَنِ الْغَفِّ سِىٌّ وَمِنْ مَالِ مَيْلِهِ مَثْبُورٌ ^(١٧)

(١٠) فى (ط) ، (ب) به .

(١١) فى «أ» لأنه يخالف المصحف فى هذا الموضع ، وفى موضع آخر عند ملك مقتدر .

وينظر مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ١ ، واملاء ما من به الرحمن ٦/١ ، والتبصرة لمكى ص ٥٤ ، ٥٥ .

وفى البحر المحيط ٢٠/١ نسبت هذه القراءة لأبى ، وأبى هريرة .

(١٢) فى (ط) وقال .

(١٣) هو : عبدالله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن ربيعة بن سعد بن سهم ، من أبرع شعراء مكة ، أسلم

ومدح النبى صلى الله عليه وسلم واعتذر عما بدر منه قبل اسلامه .

ينظر طبقات الشعراء لابن سلام ص ٩٣ ، ٩٤ .

(١٤) وينظر الصحاح مادة «زبعر» .

(١٥) وينظر الصحاح مادة «هبر» .

(١٦) ساقطة من (ب) وعبارة (أ) «والزبيرى : الكثير شعر الانثى والزبيرى : السىء الخلق» .

ويقال : أذن مَهْوَبْرَةٌ ، ويقال له أيضا مزيره ، لأن القرد الكثير الشعر يسمى بهذا إذا جارى الشيطان فى

سنن الفى ، ومن قال مثله مشبور» .

(١٧) البيتان من الخفيف من قصيدة اعتذر بها ابن الزبيرى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعدهما :

أَمِنَ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُدِّ تَفَنَّفَسَى الْفِدَى وَأَنْتَ النَّذِيرُ

ينظر طبقات الشعراء لابن سلام ص ٩٤ ، والبيت الأول فى الجمهرة ٢٣٠/١ ، والاقنصاب ١١ .

ورائق : من الرتق ضد الفتق ، والبور : الأرض التى قبل أن تصلح للزرع ، أو التى تُجَمُّ سنة للزراع من

قابل .

والمتبور : الهالك ^(١٨) ، [والمتبور : الناقص العقل] ^(١٩) ومنه قوله ^(٢٠) : « وإنى لأظنك يا فرعون متبوراً » ^(٢١) واللغة الرابعة مَلَك بإسكان ^(٢٢) اللام تخفيفاً ، كما يقال فى : فَخَذ : فَخَذ ^(٢٣) ،

وأنشد :

(٢٨) مِنْ مِشْيَةٍ فِي شَعَرٍ يُرَجِّلُهُ تَمْشَى الْمَلِكُ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ^(٢٤)

وقرأ أبو هريرة ^(٢٥) : « مالك يوم الدين » على النداء المضاف ، [أى : يمالك يوم الدين] ^(٢٦) . [^(٢٧) وقد قرأ ^(٢٨) أبو حيوة : ^(٢٩) « مَلِك يوم الدين » ^(٣٠) ، وقرأ أنس بن

(١٨) فى (أ) الهلاك .

(١٩) ساقطة من (ب) .

(٢٠) فى (ط) من قوله .

(٢١) سورة الإسراء الآية : ١٠٢ .

(٢٢) فى «ط» سكتة ، وفى «ب» ساقطة .

(٢٣) نسبت هذه القراءة لآبى هريرة وعاصم الجندى وعبدالوارث عن أبى عمرو - ينظر البحر المحيط ٢٠/١ ، وشوان ابن خالويه ص ١ .

(٢٤) البيت من الرجز لم أهدت إلى قائله ، يرمله : من رَجَلْ شعره ترجيلاً إذا لم يكن شعره شديد الجعودة ولا سَبْطاً .

(٢٥) هو : عبدالرحمن بن صخر المدرس اليماني أبو هريرة صحابي جليل ، توفى سنة ٥٨ هـ وقيل : ٥٩ هـ ، وقيل ٥٧ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٩١/١ ، ٩٢ «الترجمة ١٦» ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ - ٦٢٢ . (٢٦) وقال العكبرى : «ويقرأ - مالك بالنصب على أن يكون باضممار أعنى ، أو حالا ، وأجاز قوم أن يكون نداء» ، أملاء ما به الرحمن ٦/١ .

ويجوز فيه النصب على التعت فى قراءة من نصب «الرحمن الرحيم» .

ينظر أعراب القرآن للنحاس ١٧٢/١ ومعانى القرآن للاخفش ١٦٠/١ . ١٦١ ، وشوان ابن خالويه ١ .

(٢٧) ساقطة من «أ» .

(٢٨) فى «ط» وقرأ .

(٢٩) هو : شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرى الحمصى ، صاحب القراءة الشاذة ، ومقرئ الشام توفى سنة ٢٠٣ هـ .

ينظر ترجمته تقريب التهذيب ٣٥٠/١ ، وغاية النهاية ٣٢٥/١ .

(٣٠) وينظر شوان ابن خالويه ١ .

مالك^(٣١) «مَلَكُ يوم الدين» جعله فعلا ماضيا^(٣٢)، ويجوز فى النحو (مالكُ يوم الدين) بالرفع على معنى: هو مالك^(٣٣)، ولا يقرأ به، لأن القراءة سنة [متبعة يأخذها آخر عن الأول]^(٣٤)، ولا تحمل على قياس العربية.

وجمع (الملك) أملاك ومُلوك، وجمع (المالك) : مُلَّاك ومَالِكُون^(٣٥).

(يوم الدين) يوم: جر بالإضافة، و (الدين) جر بإضافة اليوم إليه.

فاذا جمعت (اليوم) قلت: أيام، والأصل: أَيَّام، قلبت من الواو ياء^(٣٦)، وأدغمت الياء فى الياء.

والدين: الحساب والجزاء، تقول العرب: (كما تدين تدان)^(٣٧) أى: كما تفعل يفعل بك قال الشاعر:

(٢٩) واعْلَمْ وَأَبْقِنُ أَنْ مُلْكَكَ زَائِلٌ واعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٣٨)

(٣١) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الانصارى المندنى - صحابى جليل، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحبه منذ هاجر إلى أن خامت، توفى سنة ٩٢ هـ، وقيل: سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك. ينظر ترجمته فى طبقات الحديث ٩٩/١ «الترجمة ٢٣».

(٣٢) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١، والكشاف ٥٧/١.

(٣٣) وقال العكبرى: «ويقرأ بالرفع على اضممار هو، أو يكون خبرا للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن».

املاء ما من به الرحمن ٦/١ وينظر اعراب القرآن للنحاسى ١٧٢/١.

(٣٤) زيادة فى «أ».

(٣٥) فى «ب» وجمع المالك: مَالِكُون.

وينظر الصحاح، والقاموس المحيط، واللسان «مالك».

(٣٦) فى «ط» قلبت الواو ياء.

(٣٧) ينظر الصحاح «دين»، والجمهرة ٦٨٨/٢، والمستقصى ٢٣١/٢.

(٣٨) البيت من الكامل «فيه أقواء» نسب ليزيد بن الصعق الكلابى فى الجمهرة ٦٨٨/٢، ومجاز القرآن ٢٣/١.

ونسب لخويلد بن نوفل الكلابى، وهو فى اللسان «دين وصدره يا حَارِ أَيَقِنَ، والمخصص ١١٥/١٧، والدر المصون ٥٣/١، وصدره: «واعلم يقينا».

فان سأل سائل فقال : الله [تبارك] (٣٩) وتعالى ملك الدنيا والآخرة ، فلم قال : « ملك يوم الدين » (٤٠) ؟

فالجواب فى ذلك : أن الدنيا قدملُكها الله اقواما ، فنسب الملك إليهم ، فلما كانت الدنيا يملكها الله تعالى ، ويملكها غيره لا على الحقيقة ، والآخرة لا يملكها إلا الله تبارك وتعالى ، ولا مالك فى ذلك اليوم غيره فخص لذلك (٤١) .

وقد قيل : ان الدنيا ملكها أربعة : مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان سليمان ونو القرنين ، والكافران نمرود وبختنصر .

والدين فى اللغة أشياء : فالدين الجزاء : وقد فسرته ، والدين : الطاعة كقوله [تعالى] (٤٢) : ﴿ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ (٤٣) أى : فى طاعة الملك (٤٤) ، قال الشاعر .

(٣٠) لئن حللت بجو^(٤٥) فى بنى أسدٍ

فى دين عمرو وحالت بيننا فدك^(٤٦)

والدين : الملة : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٤٧)

(٣٩) زيادة فى «ط» .

(٤٠) وبارة «أ» «فإن سأل سائل فقال : الله تعالى ملك الاملاك ، وملك الدنيا والآخرة ، فلم خص فقال : «ملك يوم الدين» ؟

(٤١) وعبارة «أ» «فالجواب فى ذلك : أن الدنيا ملكها الله تعالى ، وملكها غيره ، ولا ملك فى ذلك اليوم غيره ، فخص لذلك » .

(٤٢) زيادة فى «ب» .

(٤٣) سورة يوسف من الآية ٧٦ .

(٤٤) فى «ط» أى : فى طاعته .

(٤٥) فى «أ» بحق .

(٤٦) البيت من البسيط وهو لزهير بن أبى سلمى من قصيدة يخاطب بها الحارث بن ورقاء الصيدائى من بنى أسد ، وكان قد أغار على بنى عبدالله بن عطفان ، فغنم وأستاق ابل زهير ، وراعيه يسارا ، وعمرو : هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء ، وفدك قرية بالحجاز .

ينظر ديوان زهير ص ١٨٣ ، والكامل ١٩٢/١ ، والامالى ٢٩٥/٢ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤٥٣ . (٤٧) سورة آل عمران من الآية ١٩ .

والدين : العادة : [قال الشاعر :

(٣١) تقولُ إذا درأتُ لها وَصِيْنِي أَهْذا دِيْنُهُ أَبْداً وَدِيْنِي

أَكْلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا تُبْقَى عَلَى وَلا تَقِيْنِي [(٤٨)] (٤٩)

تقول العرب : مازال ذلك دأبه وعادته ، [واجريأه ممدودا ، واجريأه مقصورا (٥٠)

وهجيراً ، وإهجيرأه (٥١) ، وديئته ، وديئونه (٥٢) ، ودينه .

فأما الديديون في شعر ابن أحرمر (٥٣) ، فهو مثل الدد ، والdden والددا أربع لغات ،

قال ابن أحرمر :

(٣٢) خَلُوا طَرِيقَ الدِّيْدِيُونِ فَقَدْ فَاتَ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ النَّجْرُ (٥٤)

ويروى : « الدندبون » بالنون [(٥٥) .

(٤٨) البيتان من الوافر وهما للمثقب العبدى يصف ناقته ، وهما في ديوانه ١٥٩ وفي المفضليات ٢٩٢ ،

والبيت الأولى في الجمهرة ٦٨٨/٢ ، ٩١٣ .

والصاحح واللسان « دين » ، والبت الأول أيضا في الدر المصون ٥٤/١ ، والاقتضاب ٤٢٦ .

وبرأ الوضين لناقته : بسطه على الأرض ، ثم أبركها عليه ليشد عليها رحلها ، والوضين : حزام الرحل إذا كان من شعر منسوج .

(٤٩) زيادة في « ط » .

(٥٠) في الصحاح « جرى » : « والإجريا ، بالكسر : الجرى والعادة مما تأخذ فيه » .

(٥١) في الصحاح « هجر » : « والهجير ، مثال الغسيق : الدأب والعادة ، وكذلك الهجيرى والإهجيرى .

يقال : مازال ذاك هجيرأه وإهجيرأه واجريأه ، أى : عادته ودأبه » .

(٥٢) في الصحاح « نون » : « الدين : الدأب والعادة ، وكذلك الديدان ... والديديون : اللهو » .

وفي القاموس « نون » : الددن ، محرمة : اللهو واللعب كالdden والددا ، والديد ، الديدان محرمة ، والددان ،

كسحاب : من لا غناء عنده ، والسياف الكهام ، والقطاع ، ضد .

والديدان والديدان والديديون : في الباء ردهم الجوهري في ذكره هنا .

وينظر الصحاح « دد » .

(٥٣) هو : عمرو بن أحرمر بن ياهلة ، شاعر اسلامى في الدولة الاموية عاش فترة في الجاهلية .

ينظر ترجمته في الخزانة ٢٥٧/٦ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٧٤ .

(٥٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان ابن أحرمر ٩٣ ، والخصائص ٢٢/٢ ، ورواية عجز البيت .

فات الصبا وتنوزع الفخر . والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، وفيها « وقد ولى » ، واللسان « نون » .

والنجر : الأصل والحسب ، واللون أيضا .

(٥٥) زيادة في « ط » ، وعبارة « ب » وجزاء ممدود ومقصور ، وهجيراه ، وديدنه وديئونه ، ودينه ، =

(إِيَّكَ) ضمير المنصوب المخاطب ، كقولك : إياك كلمت ، والثوب لبست ، فاذا أضمرت قلت : إياه لبست ، ولا يكون الا اذا تقدم ^(١) ، فاذا تأخرت قلت : نعبدك ، ولايجوز : نعبد إياك ولبيسته ، ولا تقول ^(٢) ، لبست إياه ، لأنك اذا قدرت على المتصل لم تأت بمنفصل ^(٣) الا أن يضطر شاعر ، [وذلك] ^(٤) كما قال :

(٢٣) كـأَن بومٌ قُرِئَ إذْ نَمَما نَقـتـلُ إِيَّانا ^(٥)

واللغة الجيدة ما قال الآخر :

(٢٤) إِيَّاكَ أدعو فتقبل مَلَقِي واغفر خطاياي وثُمَّ رَقِي ^(٦)

والورقُ ، والورِقُ : [والورِقُ كله] ^(٧) الدراهم ، ويقال للرجل أيضا ورَّاق أى : كثير الدراهم ^(٨) .

= قال الشاعر :

تقول إذ درأت لها وضيئني أمذا دينه أبدا وديني
أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى على ولا يقيني

(١) فى «ط» ولا يكون إلا منفصلا إذا تقدم .

(٢) فى «أ» ولا يقال .

(٣) فى «أ» بالمنفصل .

وينظر تفصيل هذه المسألة فى أوضح المسالك ٩٠/١ : ١٠٥ .

(٤) نقص فى «ط» .

(٥) البيت من الهزج لذى الاصبع العدوانى أو أبى بجيلة ونسبه سيبويه إلى بعض اللصوص .

ينظر الكتاب ١١١/٢ ، ٣٦٢ «هارون» ، والخصائص ١٩٤/٢ وأين يعيش ١٠١/٣ ، ١٠٢ ، والخزانة ٢٨٠/٥ ، ٢٨١ والانصاف ٦٩٩/٢ ، ٧٠٠ .

وقرى : موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب .

(٦) البت من الرجز للعجاج .

ينظر الصحاح مادة «ورق» .

والملق : الود والتلطف ، والورق : من الكتاب والشجر ، والضعاف من الغتيان ، وحسن القوم وجمالهم ، ورجل ورَّق ، وامرأة ورَّقَةٌ : خسيسان .

ينظر القاموس «ورق» ، ملق» .

(٧) زيادة فى «ط» .

(٨) فى «أ» ويقال : رجل وراق إذا كان كثير الدراهم .

والورقُ : بفتح الراء : الفتیان ^(٩) الملاح ، والورق [أيضا] ^(١٠) قدر الدراهم من الدم
[يقع] ^(١١) على الثوب .

[والورق : ورق الشجر ، والورق : ورق الصحف] ^(١٢) .

واختلف النحويون ^(١٣) ، فقال بعضهم ^(١٤) : « إياك » بكماله ضمير المنصوب ^(١٥) ،
وقال آخرون :

الكاف فى موضع خفض كما تقول : إياَّ زيد ^(١٦) واحتجوا بقول العرب : اذا بلغ
الفتى ستين عاما فإياه وإيَّا الشَّوَاب ^(١٨) .

[وقد أنشدوا فى الحذف بيتا :

(٣٥) يأيها الضَّبُّ الخَدَوْدَانِ قد طالما إياَّ تُكَاتِمَانِ ^(١٩)

أراد : أياى فحذف ^(٢٠)] .

(٩) فى «ط» الصبيان .

(١٠) زيادة فى «أ» .

(١١) زيادة فى «أ» .

(١٢) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(١٣) فى «ط» واختلف أهل النحو .

(١٤) فى «ب» فقال قوم .

(١٥) فى «ط» ضمير المتكلم .

ونسب هذا الرأى للكوفيين .

ينظر الجنى الدانى للمرادى ص ٥٣٧ .

(١٦) هذا مذهب الخليل ، والمازنى ، واختاره ابن مالك ، ونسبه اليهما وإلى الاخفش .

ينظر الجنى الدانى ص ٥٣٦ .

(١٧) فى «ط» سنة .

(١٨) فى «ب» ويروى التصابى .

وفى الكتاب ٢٧٩/١ «هارون» : «وحدثنى من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول : «إذا بلغ الرجل

الستين فإياه وإيا الشواب» .

وينظر تفضيل هذه المسألة فى الجنى الدانى ص ٥٣٦ ، ٥٢٧ ، والتصريح ١٠٣/١ ، ١٠٤ ، وأوضح

المسالك ٨٩/١ ، وشرح الاشموني ١٩٢/٣ ، واللسان «أيا» .

(١٩) البيت من الرجز لم أهد إلى قائله .

(٢٠) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(نعبد) : فعل مضارع ، علامة المضارعة فيه النون ^(٢١) ، وعلامة الرفع ضم آخره .

فاذا صرفته ^(٢٢) قلت : عبد يعبد عبادة ، فهو عابد ، والله معبود

والعبادة فى اللغة : التذلل والخضوع ، تقول العرب : أرض معبدة أى : مذلة ،

وتسمى ^(٢٣) الصحراء أم عبيد ، لأنها تذلل من سلكها ^(٢٤) ، وأما عبد يعبد ، فمعناه :
أَنْفَ يَأْنَفُ ^(٢٥)

قال الشاعر : ^(٢٦)

(٣٦) * وَأَعْبَدُ أَنْ تُهْجَى كَلِيبُ بدارم * ^(٢٧)

أى : أَنْفُ .

وقال الله تعالى ^(٢٨) : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ ^(٢٩) [أى :

الأنفين] ^(٣٠) .

(٢١) فى «ط» علامة مضارعه النون .

(٢٢) فى «أ» وإذا صرفت ، وفى «ب» فإذا صرفت .

(٢٣) فى «ط» وسميت .

(٢٤) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان «عبد» .

(٢٥) فى الصحاح «عبد» «أبو زيد : العبد بالتحريك : الغضب والألف ، والاسم : العبدُ مثل الأنفة ، وقد عبدَ
أى : أَنْفَ » .

(٢٦) فى «أ» وقد قال الشاعر :

(٢٧) عجز بيت من الطويل منسوب للفرزدق ، وليس فى ديوانه ، وروايته فى الصحاح «عبد» .

أولئك أحلاش فجننى بمنلهم وأعبدُ أن أهجو كليبا بدارم
ورويته فى اللسان «عبد» :

أولئك قومى أن هجونى هجوتهم وأعبدُ أن أهجو كليبا بدارم
ورويته فى الجمهرة ٢٩٩/١ .

أولئك قوم أن هجونى هجوتهم وأعبدُ أن تُهْجَى كَلِيبُ بدارم
(٢٨) فى «أ» وقد قال الله ، وفى «ب» وقد قال الله تعالى وهو أصدق قبيلا .

(٢٩) سورة الزخرف الآية ٨١ ، وينظر ، أملاء ما من به الرحمن ٢٢٨/٢ .

(٣٠) زيادة فى «ط» وفى «أ» «قال أمير المؤمنين : عِبِدْتُ فَصِمْتُ أَى - أَنْفَتُ» .

(وإياك) الواو حرف نسق ينسق آخر كلامك ^(١) على أوله ، ويشركه في اعرابه اسما على اسم ، وفعل على فعل ، وجملة على جملة ، [و « إياك » نسق بالواو على الأول ^(٢)] ^(٣) (نستعين) فعل مضارع ، وانما ارتفع الفعل المضارع لوقوعه موقع الأسم ^(٤) .

وهو فعل معتل ، والأصل [فيه] ^(٥) : نَسْتَعِين [على وزن] ^(٦) : نَسْتَفْعِل من العون ، [فاستثقاوا الكسرة على الواو فنقلت إلى العين] ^(٧) ، فانقلبت ^(٨) الواو ياء لانكسار ما قبلها ، لأنهم نقلوا كسرة الواو إلى العين ، فصار نستعين .

[ومعنى] ^(٩) استعنت الله ^(١٠) أى : سألت الله ^(١١) أن يعيننى على عبادته ^(١٢) ، واستغفرت الله أى : سألت الله ^(١٣) أن يغفر لى والمغفرة فى اللغة : الستر ^(١٤) .

(١) فى «ط» آخر الكلام .

(٢) الواو هنا عطفت جملة على جملة ، لأن الضمير مفعول مقدم للفعل الذى بعده « إياك نعبد وإياك نستعين » .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) هذا مذهب البصريين ، ومذهب أكثر الكوفيين إلى أنه يرتفع للتعرية من العوامل الناصبة والجازمة وذهب الكسانى إلى أنه يرتفع بالزائد فى أوله .

ولكل فريق حجة ينظر التفصيل فى الانصاف فى مسائل الخلاف ٥٥٠/٢ : ٥٥٥ «المسألة ٧٤» ، وشرح الاشمونى بحاشية الصبان ٢٣٤/٣ والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ٢٨٩/٢ .

(٥) زيادة فى «ط» .

(٦) زيادة فى «ط» .

(٧) زيادة فى «ط» .

(٨) فى «أ» فقلبت .

(٩) زيادة فى «ط» .

(١٠) فى «أ» استعنت بالله .

(١١) فى «ط» أى : سألكه .

(١٢) وفى الصحاح «عون» : «استعنت بفلان فأعاننى وعاوننى ، وفى الدعاء ، رب أعنى ولا تعن على» .

(١٣) فى «ط» سألكه .

(١٤) ينظر الصحاح والقاموس واللسان «قر» .

(اهدنا) اهد : موقوف لأنه دعاء ، ولفظه لفظ الأمر سواء ^(١) ، والنون والألف اسم المتكلمين فى موضع نصب ، ولا علامة فيه لأنه مكنى ^(٢) ، وسقطت الياء للدعاء ^(٣) .

وهو عند الكوفيين مجزوم بلام مقدرة ، والأصل : لتهدنا ياربنا ^(٤) ، كما قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ^(٥) .

والألف فيه ألف وصل ^(٦) ، لأنه من هدى يهدى هداية ، فالله هاد ^(٧) والعباد مهديون .

فأما قوله [تعالى] ^(٨) ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ^(٩) أى ^(١٠) ، داع يدعوهم إلى الله تبارك وتعالى ^(١١) .

(١) أى : مبنى وعلامة البناء حذف حرف العلة ، لأنه أمر الغرض منه الدعاء .

(٢) أى : مبنى فلا تظهر عليه علامة الاعراب ، والضمانر كلها مكنية أى : مبنية .

(٣) فى «أ» وتسقط الياء للجزم أو الدعاء .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمخاطب المعرى من حرف المضارعة نحو : افعل : معرب مجزوم وذهب البصريون إلى أنه مبنى على السكون .

ينظر تفصيل المسألة فى الانصاف ٥٢٤/٢ : ٥٤٩ «المسألة ٧٢» ، وشرح الاشمونى مع حاشية الصبان

٦٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٤٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٠١/٤ .

(٥) سورة يونس من الآية ٥٨ ، ذكر مكى بن أبى طالب أنه نقل عن عبدالله بن عامر هذه القراءة ، وأنكر ابن مجاهد نسبتها ، وزعم ابن خالويه أنها ضعيفة ، وقد أوردها أبو زرعة ونسبها ليعقوب أحد العشرة .

وقال ابن الجزرى : «فروى رهيس بالخطاب ، وهى قراءة أبى ، ورويناها مسندة عن النبى صلى الله عليه

وسلم وهى لغة لبعض العرب ، وفى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم : لتأخذوا مصافكم» .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٣٢٧ ، والكشف لمكى ٥٢٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٨٢ ، والبحر المحيط

١٧٥/٢ ، والنشر ٢٨٥/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٣ .

(٦) فى «أ» الوصل .

(٧) فى «ط» والله هاد ، وفى «ب» فالله تعالى يهدى .

(٨) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(٩) سورة الرعد من الآية ٧ .

(١٠) فى «ط» فمعهناه .

(١١) فى «أ» إلى الله عز وجل ، وفى «ب» إلى الله تعالى .

وقال آخرون : « انما انت منذر » ^(١٢) يعنى النبى - صلى الله عليه وسلم - ، « ولكل قوم هاد » يعنى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وقيل الله عز وجل ، وقيل : هاد داع يدعوهم ^(١٣) .

وألف الوصل فى الفعل الثلاثى تكون مكسورة فى الأمر نحو : اذهب ، اضرب ، اهد ، اقض ^(١٤) الا أن يكون ثالث المستقبل مضموما ، فتضم

(١٢) «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» الرعد من الآية ٧ .

(١٣) العبارة مضطربة فى النسخ المخطوطة ، والنسخة المطبوعة .

فعبارة «ط» وقال آخرون «إنما أنت منذر» يعنى به النبى - صلى الله عليه وسلم - «ولكل قوم هاد» قال : هو محمد عليه السلام ، وقيل : « ولكل قوم هاد» يعنى الله تبارك وتعالى ، وقيل : هاد - داع يدعوهم .

الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن على بن أبى طالب - عليه السلام - فى قوله : «ولكل قوم هاد» قال : أنا هو ، «وعبارة «أ» وقال آخر إنما أنت منذر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبد الله حدثنا الحكيم قال حدثنا عبد الرحمن بن حكيم قال حدثنا على بن قرين ، قال حدثنا وضاح بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - فى قوله «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» قال : أنا هو .

وعبارة «ب» وقال آخرون : «إنما أنت منذر» يعنى النبى - صلى الله عليه وسلم - « ولكل قوم هاد» يعنى على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - وقيل : الله عز وجل .

وقال الفراء : «قال بعضهم : نبى وقال بعضهم - لكل قوم هاد يتبعونه إما بحق أو بباطل» معانى القرآن ٥٩/٢ .

وقال العبرى : «قوله تعالى - «ولكل قوم هاد» فيه ثلاثة أوجه - أحدها : أنه جملة مستأنفة : أى : ولكل قوم نبى هاد ، والثانى - أن المبتدأ محنوف تقديره : وهو لكل قوم هاد .

والثالث تقديره : فما أنت منذر وهاد لكل قوم ، وهذا فصل بين حرف العطف والمعطوف ، وقد ذكرنا منه قدراً صالحاً ،

أملأ ما من به الرحمن ٦١ / ٢ .

(١٤) فى «ط» نحو : اذهب ، واضرب ، وأقض .

الألف كراهية^(١٥) أن تخرج من كسر إلى ضم ، وذلك نحو : ادخل ، اخرج ،
اعبد^(١٦) .

والأمر لمن دونك ، والدعاء^(١٧) لمن أنت دونه [والمساوى لك
التماس]^(١٨) ، ويقال : سألت أخى ، أمرت غلامى ، ودعوت ربى ، وطلبت
إلى الخليفة .

(١٥) فى «ب» كراهة .

(١٦) فى «أ» «وذلك نحو : أعبد ، وأخرج» ، وفى «ب» «وذلك أعبد ، أدخل أخرج» .

وقد ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣٦٧/٤ حركة همزة الوصل فقال :

«لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها سبع حالات :-

وجوب الفتح : فى المبدوء بها أل ، ووجوب الضم فى نحو : أنطلق وأستخرج مبنيين للمفعول وفى
أمر الثلاثى المضموم العين فى الأصل نحو : أفعل ، أكتب ، بخلاف أمشوا ، أقضوا ، ورجحان الضم
على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو : أغزى ، قاله ابن الناظم وفى تكملة أبى على
أنه يجب اشتمام ما قبل ياء المخاطبة ، وإخلاص ضم الهمزة ، وفى التسهيل همزة الوصل تشم قبل
الضمة المشمة ، ورجحان الفتح على الكسر فى أيمن وأبىم ، ورجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم ،
وجواز الضم والكسر والاشتمام فى نحو : اختار ، وانقاد مبنيين للمفعول ، ووجوب الكسر فيما بقى ، وهو
الأصل » .

وينظر الانصاف ٧٣٧/٢ وما بعدها «المسألة ١٠٧» .

(١٧) فى «ب» والطلب والدعاء .

(١٨) ساقطة من «ط» ، «ب» .

(الصراط) منصوب مفعول ثان ، تقول العرب ، هديت زيدا الصراط ، وإلى الصراط وللصراط بمعنى واحد ، كما قال تبارك وتعالى ^(١) : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ ^(٢) .

وقال فى موضع آخر ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(٣) وكل ذلك حسن نزل به القرآن ^(٤) .

والصراط : الطريق الواضح والمنهاج ، وهو هنا عبارة عن دين الاسلام ، اذ كان أجل الأديان ، وأوضح السبل إلى طريق الآخرة ، وإلى الجنة ، وإلى عبادة الله [عز وجل] ^(٥) ، قال جرير :

(٣٧) أمير المؤمنين على صراطٍ إذا أعوجَ المواردُ مستقيم ^(٦)

(١) فى «أ» كما قال ، وفى «ب» كما قال تعالى .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٤٣ .

(٣) سورة الشورى من الآية ٥٢ .

(٤) فى «ط» فكل ذلك جائز ، وقد نزل به القرآن .

وفى مختار الصحاح : «ورد» هدى فى الكتاب العزيز على ثلاثة أوجه .

مُعَدًى بنفسه كقوله تعالى : «أهدنا الصراط المستقيم» .

وقوله تعالى : «وهديناه النجدين» معدى باللام .

كقوله تعالى : «الحمد لله الذى هدانا لهذا وقوله تعالى : «قل الله يهدى للحق» ومُعَدًى بآلى كقوله تعالى :

«واهدنا إلى سواء الصراط» .

مختار الصحاح «هدى» .

وذكر الجوهري فى الصحاح «هدى» : أن تعدى الفعل بنفسه لغة أهل الحجاز ، وتعدى بالى لغة غير أهل

الحجاز حكاهما الاخفش .

وينظر الدر المصون ٦٢/١ .

(٥) زيادة فى «ب» .

(٦) البيت من الوافر وهو فى ديوان جرير ٤١١ «ط بيروت» . والمحتسب ٤٢/١ ، واللسان «شرط» ، الدر

المصون ٦٤/١ .

وفى «أ» أضاف : «وأنشدنا للمحة الطائى جاهلى :

وفى الصراط أربع لغات : السراط بالسين ، وهو الأصل وبالصاد لمجئ الطاء بعدها ، وبالزاي الخالصة ، وبإشمام الصاد والزاي ، كل ذلك قد قرئ به ^(٧) .

ومثله : صندوق ، وصندوق ، وزندوق ^(٨) ، [قال أبو عبدالله] ^(٩) : أخبرني ابن دريد عن أبي حاتم ^(١٠) قال : اختلف رجلان ^(١١) فى (السقر) و (الصقر) ^(١٢) ، فقال أحدهما بالسين ، وقال الآخر بالصاد ، فسألت أعرابيا : كيف تقول أبالصاد أم السين ؟ فقال : اما أنا فأنى أقول ^(١٣) بالزاي ^(١٤) ، وأنشدني ابن دريد ^(١٥) .

= فما كُثِرَتْ بنو أسد فتخشى
قبيلة تُردُّ فى مَعْدٍ خُودُهُمْ أدلُّ من الصُّراطِ

(٧) بالسين : قرأ قنبل ، وقرأ الباقر بالصاد ، وبإشمامها الزاي قرأ خلف ، ووافقه خلاد أما الزاي الخالصة فرواه الأصمعي عن أبي عمرو .

ينظر الاقتناع ٥٠٩٥/٢ ، والتبصرة ص ٥٥ ، واملأ ما من به الرحمن ٧/١ ، والصاح «صرط» والسبعة ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٨) فى «أ» ومثله : صندوق وزنديق ، وسندوق .

وفى «ب» صندوق ، وسندوق ، وزندوق .

(٩) زيادة فى «أ» .

(١٠) هو : سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم النحرى أبو حاتم السجستاني ، كان أمام فى النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر ، وكان أمام جامع البصرة ، له كتاب فى القراءات كان أهل البصرة يفخرون به روى عنه ابن دريد وغيره ، توفى سنة ٢٥٥ هـ ، وقيل ٢٥٠ هـ وقيل غير ذلك .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ١٠٩ ، ١١٠ ، وإشارة التعيين ص ١٢٧ ، ١٢٨ ، والاعلام ٢١٠/٣ ، ويغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ٦٠٧ .

(١١) فى «ط» اثنان .

(١٢) فى «أ» فى «الصقر» و «السقر» .

(١٣) فى «ط» أما أنا فأقول

(١٤) الرواية فى الخصائص لابن جنى ٣٠٥/٢ « وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي بشر بن موسى الاسدى عن الأصمعي - قال : اختلف رجلان ، فقال أحدهما : الصقر ، وقال الآخر - السقر » فتراضيا بأول وارد يرد عليهما ، فإذا رجل قد أقبل ، فسألاه ، فقال : ليس كما قلت أنت ولا كما قلت أنت ، إنما هو الزقر .

(١٥) فى «ط» « وأنشدا ابن دريد فى مثله » .

(٢٨) ولا تَهَيِّنِي الموماة أركبها إذا تجاوت الأزداء بالسحر (١٦)

أراد الأصداء (١٧) .

والصدى : ذَكَرُ البُوم ، [وصَوْتُ البُوم] (١٨) ، وعظام الميت إذا بَلِيَ ، والعطش (١٩) .

والصدى أيضا : ما يجيبك فى بهو (٢٠) أو صحراء ، [ويسمى ابنة الجبل ، ويقال :

فلان صدى مال اذا كان حسن القيام عليه مثل تُرْعِيَة (٢١) مال] (٢٢) .

وعلامة نصبه فتحة الطاء ، ولم تنونه لدخول الألف واللام ، وشددت الصاد لادغام

اللام فيه (٢٣) .

(١٦) البيت من البسيط لابن مقبل كما فى الصحاح واللسان «هيب» ونسبه ابن الانبارى فى الاضداد ص ٩٩

للاعى ، وهو فى ديوان ابن مقبل ٧٩ ، وفى الصحاح «وما تهيينى» ، «الاضداد» بالصاد وكذا فى

الاضداد ، واللسان «هيب» ، فى الجمهرة ٤٩٦/١ «ولا تجهمنى» .

(١٧) فى «أ» الازداء : الاصداء .

(١٨) ساقطة من «ب» .

(١٩) وينظر الصحاح مادة «صدى» .

(٢٠) فى «ط» فى تهو ، وفى «أ» فى هواء .

والبهو : المكان الفسيح الخالى .

(٢١) فى الصحاح «رعى» ... قال الفراء : رجل تُرْعِيُهُ وتُرْعِيَةُ بكسر التاء وضمها والياء مشددة فيهما للذى

يجيد رعيه الابل .

وفى القاموس «رعى» : «ورجل تُرْعِيُهُ مثلثة ، وقد يخفف ، وترعاية وتراعية» بالضم والكسر ، وترعى

بالكسر : يجيد رعية الابل أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل .

(٢٢) ساقطة من «ب» .

(٢٣) فى «ط» وشددت الصاد بالادغام فيها .

(المستقيم) نصب نعت للصراط ، وذلك أن النعت يتبع المنعوت في إعرابه ، ولا ينعت معرفة الا بمعرفة ، ولا نكرة ^(١) الا بنكرة ، فان جئت بالنكرة بعد المعرفة نصبته على الحال ، كقولك : مررت بالصراط مستقيماً ، وهذا صراط ربك مستقيماً ، وهو الحق مصداقاً ^(٢) .

والمستقيم : مُسْتَقِيمٌ ، وهو معتل عين الفعل ، وهو واو ^(٣) ، والأصل : مستقوم ، فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنقلت إلى الكاف ، فانقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، [فصارت ياء] ^(٤) ، فاعرف ذلك ^(٥) .

(١) في «ب» ونكرة .

(٢) وأجاز الأخفش نعت النكرة بالمعرفة بشرط أن تكون النكرة مخصصة بوصف ، ومثل له بقوله تعالى «فأخران يقومان مقامها من الذين استحق عليهما الأوليان» وجعل «الأوليان» وهو معرف بال نعتا لقوله «أخران» مع إنه نكرة ، وسوغ ذلك عنده كونه موصوفاً بالجار والمجرور «من الذين» وأجاز ابن الطراوة نعت المعرفة بالنكرة ، بشرط أن تكون النكرة مما لا ينعت بها غير هذه المعرفة ، نحو قول النابغة النيباني :

فبت كائى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السم ناقع

فجعل «ناقعا» نعتا للسم ، مع أن الأول نكرة ، والثانى معرفة ، من جهة أن الأول لا يوصف به إلا الثانى ، فيقال : سم ناقع .

وما ذهبإ إليه غير مسلم لهما ، وما مثلاً به لا يلزم إعرابه كما زعما ، بل يجوز أن يكون «الأوليان» بدلا من «أخران» وخبر مبتدأ محذوف أى : هما الأوليان ، ويجوز أن يكون «ناقع» بدلا من السم أو خبراً ثانياً له ، والجار والمجرور خبراً أول مقدا عليه .

ويستثنى عدد كثير من النحاة المحلى بال الجنسية ، فإنه لقربه من النكرة يجوز نعتة بالنكرة نحو : قول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعينى

فجملة «يسبنى» نعت للئيم المحلى بال الجنسية .

ينظر شرح الأشموني ٦٢/٢ .

وعدة السالك حاشية أوضح المسالك للشيخ محيى الدين ٢٠٢/٣ .

(٢) فى «ط» وهو مُعْتَلٌ ، عين الفعل منه واو .

(٤) ساقطة من «ط» .

(٥) فى «ط» فاعرفه .

[حدثني محمد بن أبي هاشم عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سئل الحسن البصري عن « الصراط المستقيم » قال : هم ^(٦) - والله - أبوبكر وعمر وعثمان وعلى الحجة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وقال أبو العالية ^(٧) في قوله [عز وجل] ^(٨) « أهدنا الصراط المستقيم » ^(٩) فقال : أبوبكر وعمر ^(١٠) ، فسئل الحسن عن ذلك فقال : صدق أبو العالية ونصح ^(١١) .

(٦) في «ط» «فقال : هو» .

(٧) هو : رفيع بن مهران البصري ، الفقيه المعري ، رأى أبا بكر ، وقرأ القرآن على أبي ، وغيره ، وسمع من عمر ، وابن مسعود ، وعلى ، وعائشة ، وتوفي سنة ٩٢ هـ على الصحيح ، وقيل سنة تسعين - رحمه الله - .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/١٢٣ ، ١٢٤ «والترجمة ٤٩» والنجوم الزاهرة ١/٢٤١ .

(٨) زيادة في «ب» .

(٩) في «ط» قال .

(١٠) في «ب» ومحمد .

(١١) ساقطة من «أ» .

(صراط) نصب بدل من الأول ^(١) ، وذلك أن البدل يجرى مجرى النعت بأن يجرى على أعراب ما قبله ، غير أن النعت لا يكون إلا فعلا ^(٢) أو مشتقا منه ^(٣) ، [بحيلة] ^(٤) والبدل لا يكون إلا اسما ^(٥) وتبدل المعرفة من المعرفة ، والنكرة من النكرة ، [والمعرفة من النكرة] ^(٦) ، والنكرة من المعرفة ، كل ذلك صواب .

ويبدل الجزء من الكل ، والكل من الكل ^(٧) ، وقد يأتي بدل آخر يقال [له] ^(٨) بدل الغلط ، كقول : مررت برجل حمار ، أردت «بحمار» فغلطت ، [فقلت : برجل ثم ذكرت] ^(٩) .

(١) في «أ» «صراط الذين» بدل من الأول .

(٢) أى : جملة فعلية قال سيبويه : «وإذا كان الفعل فى موضع الصفة ، فهو كذلك ، وذلك قولك : أزيد أنت رجل تضربه ، وأكل يوم ثوبا تلبسه ، فإذا كان وصفا فأحسنه أن يكون فيه الهاء» الكتاب ١/ ١٢٨ «هارون» .

(٣) أى : من الفعل ، وهذا رأى الكوفيين ، فهم يرون أن الفعل أصل المشتقات ، والبصريون يرون أن المصدر أصل المشتقات والمشتق الذى ينعت به هو : ما دل على حدث وصاحبه كـ «ضارب» و«ضروب» و«حسن» و«أفضل» وأمثلة المبالغة ، وفعلا بمعنى مفعول .
ويحمل على المشتق ، الجامد المشبه للمشتق فى المعنى كاسم الإشارة ، و«ذى» بمعنى صاحب ، وأسماء النسب و«نو» بمعنى الذى ، ولفظ «كل» ، «جد» ، «حق» بشرط أن تضاف إلى اسم جنس يكمل معنى المنعوت .

ينظر التفصيل فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/ ١١٥٧ : ١١٥٩ وأوضح المسالك وهامشه ٣/ ٣٠٤ ، ٣٠٦ : والتصريح ٢/ ١١٠ ، ١١١ ، والانصاف فى مسائل الخلاف ١/ ٢٢٥ وما بعدها «المسألة ٢٨» .

(٤) ساقطة من «ط» .

(٥) وقال ابن هشام : «يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله ، فالاسم كما تقدم ، والفعل كقوله تعالى : «ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف» ، والجملة كقوله تعالى ، «أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبين» ، وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

أبدل «كيف يلتقيان» من «حاجة وأخرى» أى : إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما ،

أوضح المسالك ٣/ ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، وينظر التصريح ٢/ ١٦١ ، ١٦٢ .

(٦) ساقطة من «أ» .

(٧) فى «أ» وكل من كل .

(٨) ساقطة من «أ» .

(٩) ساقطة من «أ» .

(الذين) جر باضافة الصراط إليه ، ولا علامة للجر ^(١) لأنه اسم ناقص يحتاج إلى صلة وعائد ^(٢) .

وكل ما صلح أن يكون خبر المبتدأ ^(٣) جاز أن يكون صلة الذي ^(٤) .

ومن العرب من يقول : جاعى الذون ، ومررت بالذين ، فيعرب ^(٥) ، وأنشدني ابن مجاهد [فيه] ^(٦) .

(٣٩) وبنو نُوْجِيَةِ الذُّونَ اُنُوْفُهُم مَّعْطُ مَخْدَمَةٍ مِنَ الْخَزَانِ ^(٧)

= وقد ذكر ابن هشام في أوضح المسالك ٤٠٣/٢ أن بدل الغلط قسم من البديل المبين ، وهناك قسمان آخران هما :

١- بدل النسيان : وذلك إذا كان البديل مقصودا وتبين المتكلم فساد قصده .

٢- بدل البداء : إذا قصد المتكلم كل واحد منهما ، ولكنه أضرب عن الأول وأراد الثانى بعد ظهور الأمر له .

وهناك قسم آخر للبديل لم يشر إليه ابن خالويه ، وهو : بدل الاشتمال نحو : أعجبني زيد علمه أو حسنه . وينظر التصريح : ١٤٧/٢ : ١٥٩ .

(١) فى «ط» «ولا علامة للجر فيه» .

(٢) فى «ب» وعائد ومعرب .

(٣) فى «ط» خبر الابتداء ، وفى «ب» خبرا للابتداء .

(٤) فى «ب» صلة للذى .

(٥) هذه لغة هذيل أو عقيل .

ينظر روضح المسالك ١ / ١٤٣ .

(٦) زيادة فى «أ» .

(٧) البيت من الكامل لم أهتد إلى قائله .

وروايته فى «ط» :

وينو نويجية الذون هم معط مخدمة من الخزان

وروايته فى «ب» :

وينو زوجته النين هم معط مخدمة من الخزان

ونوجية : لعلها اسم قبيلة ينسب إليها علماء ورواه ، وهى قبيلة ناج بن يشكر بن عدوان «القاموس تاك» ومخدمة : موضع الخدام من الساق - ، الصحاح : خدم .

[والخِرْزَانُ : جمع خُرْزٍ ، وهو ولد الأرنب ^(٨)] ^(٩) .

ومن العرب من يقول : جاعنى اللاعن ، ومررت باللّائين ، وأنشد الفراء ^(١٠) :

(٤٠) هُمُ اللَّاعِنُ فَكُؤا الْفُلَّ عَنى

يَمَرُّو الشَّاهِجَانَ وَهَمِ جَنَاحِى ^(١١)

وشدّدت اللام ، لأنهما لآمان ، والأصل : لذِ مِثْلِ عَمٍ ، ثم دحظت الألف واللام

للتعريف ، فالتشديد من أجل ذلك ^(١٢) .

(٨) وفى الصحاح «خرز» : «الخُرْزُ : ذكر الأرانب ، والجمع - خِرْزَان ، مثل : صُرْدٌ وصِرْدَان .

(٩) ساقطة من «ب» .

(١٠) فى «أ» وأنشدنى الفراء .

(١١) البيت من الواقى لم أهدت إلى قائله .

والشاهجان : لعله اسم موضع .

(١٢) فى «أ» ، «ب» من جلال ذلك .

(أنعمت) فعل ماض ، والتاء اسم الله تبارك وتعالى ^(١) ، [وهو رفع] ^(٢) ، وكل تاء خاطبت بها مذكرا فهي مفتوحة ^(٣) ، وللمؤنث مكسورة ، وتاء النفس مضمومة ، للفرق بينهما ^(٤) ، وكلهن فى موضع رفع .

والألف فى أول ^(٥) (أنعمت) ألف قطع ، وكل ^(٦) ألف ثبتت فى الماضى ، وكان أول الفعل المستقبل مضموما نحو أكرم يكرم ، وأنعم ينعم ، فهي مفتوحة الأمر والماضى ، ومكسورة فى المصدر ^(٧) [وألغات القطع ست شرحتها ^(٨) فى كتاب الألفات ^(٩) .

وإذا صرفت الفعل قلت : أَنْعَمَ يُنْعَمُ إِنْعَاماً ، فهو مُنْعِمٌ ، والأمر أَنْعِمْ بقطع الألف وفتحها ^(١٠) [^(١١) .

(١) فى «أ» والتاء اسم الله ، وفى «ب» والتاء اسم الله تعالى .

(٢) زيادة فى «ط» .

(٣) وفى «ط» «وكل تاء إذا خاطبت مذكرا مفتوحة» .

(٤) فى «ط» بينهن .

(٥) فى «أ» والألف الذى فى أول .

(٦) فى «ط» فكل .

(٧) وعبرة «أ» وكل ألف ثبتت فى الماضى كان أول المستقبل مضموما نحو : أكرم يكرم ، وأنعم ينعم إنعاما ، فهم منعم « ، والأمر أنعم بقطع الألف وفتحته » .

(٨) فى «ب» شرحت ذلك .

(٩) قال فى الألفات ص ٦٩ : « اعلم - وفقك الله - أنى تدبرت ألف القطع فوجدتها تنقسم ستة أقسام ألفان مكسورتان ، وأربع مفتوحات ... » .

ينظر الألفات « باب معرفة ألف القطع » ٦٩ : ٨٩ تحقيق د/ على حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(١٠) فى «ب» وفتحته .

(١١) ساقطة من «أ» .

(عليهم) «على» حرف جر وتكتب بالياء ، لأن ألفها تصير مع المكنى ياء نحو : عليك ^(١) [وكذلك] ^(٢) إليك ، ولديك ، وهن مع الظاهر ألفات ، أعنى لفظا لاخطا ^(٣) ، كقولك : على زيد ، وإلي زيد ، ولدى زيد ومن العرب من يقول : جلست الاك ، يعنى : اليك ، وعلاك درهم ، يعنى ^(٤) : عليك ^(٥) ، حكى ذلك أبو زيد ^(٦) ، قال الشاعر :

(٤١) طارُوا عَلَاهُنْ فَطِرُ عَلَاهَا واشدُّدُ بِمَتْنِي حَقْبِ حَقَّوَاهَا ^(٧)

وقد يكون (علا) فعلا ماضيا ^(٨) كقوله تعالى : ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ^(٩) ، [وكقوله : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾] ^(١٠) .

- (١) عبارة «ب» «عليهم» على حرف جر ، وتكتب بالياء لانها تصير الفها مع المكنى ياء نحو : عليك .
 وفي الصحاح «علا» : «... قال سيبويه : ألفها منقلبة من الواو ، ألا أنها تقلب مع المضمر ، تقول : عليك .»
 (٢) ساقطة من «ط» .
 (٣) عبارة «ط» وهى مع المظهر ألف أعنى لفظا .
 وعبارة «ب» وهو مع الظاهر ألف أعنى لفظا .
 (٤) فى «ط» يريدون .
 (٥) يقال : هى لغة بلحارث بن كعب . ينظر الصحاح «علا» .
 (٦) هو : أبو زيد بن أوس بن ثابت الانصارى البصرى ، أمام عصره فى اللغة والنوادر ، روى القراءة عن أبى عمرو ، توفى بالبصرة سنة ٢١٥ هـ ، ومن آثاره : كتاب النوادر ، وهو من الكتب المفيدة .
 ينظر ترجمته فى مراتب النحويين ص ٧٣ ، وإنباء الرواه ٢ / ٣٠ : ٣٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٨٢ ، ٥٨٣ وأشارة التعيين ص ١٢٨ .

(٧) البيت من الرجز ، ذكره الجوهري فى الصحاح مادة «علا» على أنه من الرجز المشطور ، ولم يذكر قائله ، قال الجوهري : «وبعض العرب يتركها على حالها ، قال الراجز :

* أَيْ قُلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا *
 * واشدُّو بِمَتْنِي حَقْبِ حَقَّوَاهَا *
 * نَادِيَةٌ وَنَاوِيَا أَبَاهَا *
 * طَارُوا غَلَامُنْ فَطِرُ عَلَاهَا *

- (٨) «أ» وتكون «علا» فعلا ماضيا .
 (٩) سورة المؤمنون من الآية : ٩١ .
 (١٠) ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ سورة القصص من الآية ٤ .
 (١١) زيادة فى «أ» .

تقول العرب : عَلَا زَيْدُ الْجَبَلِ ^(١٢) يَعْلُو عُلُوًّا ، وَعَلَيْتُ فِي الْمَكَارِمِ [وَالْمَكَانِ] ^(١٣) أَعْلَى
عَلَاءً ^(١٤) ، وَأُنْشَد :

(٤٢) لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلَيْتُ مَابِي غِنَى عَنْكَ وَإِنْ غَنَيْتُ ^(١٥)

والهاء والميم جر بعلی ، ولا علامة للجر فيه ، لأنه مكنى .

والذين أنعمت عليهم هم الأنبياء [عليهم السلام] ^(١٦) والأصل في (عَلَيْهِمْ) عَلِيَهُمْ بضم
الهاء ، وهى لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قرأ بذلك حمزة ^(١٧) ، ومن كسر
الهاء كسرهما لمجاورة الياء ^(١٨) .

وأما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو فى اللفظ ، فيقولون (عليهمو) ، قالوا :
وعلمة الجمع الواو ، كما كانت الألف فى (عيهما) علامة للتثنية ^(١٩) .

(١٢) فى «أ» «علا زيد فوق الجبل ، وعلى الجبل» ، وعبارة «ب» «علا زيد على الخيل» .

(١٣) زيادة فى «ب» .

(١٤) فى الصحاح «علا» : «عَلَاً فى المكان يعلو عُلُوًّا ، وَعَلَى فى الشرف بالكسر يعلو علَاءً ، ويقال : وعلا
بالفتح يعلو» .

(١٥) هذا الرجز لرؤية بن العجاج ، والبت الأول فى الصحاح مادة «علا» وفيه : «بى» بدل «لى» .

وفيه جمع بين اللغتين «عَلَا» فى الماضى ، و«يَعْلَى» فى المضارع .

(١٦) نقص فى «ب» .

(١٧) فى «أ» حمزة رضى الله عنه .

وقد قرأ حمزة «عليهم» و«اليهم» و«لديهم» بضم الهاء ، والباقيون يكسرها حيث أتت فى الوصل .

ينظر الاقناع ٥٩٥/٢ ، والتبصرة ص ٥٥ ، ومعانى القرآن للفراء ١ / ٥ ، ٦ ، والسبعة لابن مجاهد
ص ١٠٨ .

(١٨) وعبارة «أ» وإنما كسرت الهاء ، فمن كسرهما لمجاورتها الياء .

وعبارة «ب» وإنما كسر الهاء من كسرهما لمجاورة الياء .

وينظر الحجة لابن خالويه ص ٦٣ .

(١٩) عبارة «أ» «وأما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو ، فالواو علامة الجمع كما كانت الألف فى «عليهما»
علامة للتثنية» .

وعبارة «ب» «وأما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو عليهم» ، وعلامة الجمع كما كانت الألف فى «عليهما»
علامة للتثنية» .

وينظر الاقناع ٥٩٥ / ٢ ، ٥٩٦ ، والتبصرة لمكى ص ٥٦ ، واملاء ما من به الرحمن ٩ / ١ ، ١٠ .

ومن حذف الواو ، [فإنه ^(٢٠)] حذفها اختصارا ، وأجمع القراء على كسر الهاء في التثنية إذا قلت : عليهما ، قال الله عز وجل ^(٢١) ﴿..... يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ ^(٢٢) الا يعقوب الحضرى ^(٢٣) فإنه ضمَّ الهاء في التثنية [كما ضمها في الجمع ^(٢٤)] ، وقد ذكرت علة ذلك في كتاب القراءات ^(٢٥) [قال أبو عبدالله] ^(٢٦) .

حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : من العرب مَنْ يقول : عليهما ، بضم الهاء ^(٢٧) في التثنية [^(٢٨)] .

(٢٠) ساقطة من «ب» .

(٢١) فى «أ» قال الله تعالى ، وفى «ب» قال الله تبارك وتعالى .

(٢٢) سورة المائدة من الآية ٢٣ .

(٢٣) هو : يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن ابى اسحاق الحضرمى البصرى ، كان إمام عصره فى القراءات والعربية ، توفى سنة ٢٠٤ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وإشارة التعيين ص ٢٨٥ ، والأعلام ٩/ ٢٥٥ .

(٢٤) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١ - الطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٤ م .

(٢٥) يقصد به كتاب الحجة فى القراءات السبع قال ص ٦٣ «قوله تعالى : «عليهم» يقرأ بكسر الهاء وضمها ، واسكان الميم ، وضمها ، والحاق واو بعدها .

فالحجة لمن كسر الهاء : أنها لما جاورت الياء كسره الخروج من كسر إلى ضم ، لأن ذلك مما تَسْتَلْقِيهِ العرب وتتجافاه فى أسمائها ، والحجة لمن ضم الهاء : أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها ، والحجة لمن ضم الميم وألحقها الواو : أنه جعل الواو علما للجمع كما كانت الألف علما للتثنية ، والحجة لمن أسكنها وحذف الواو : أن الواو لما وقعت طرفا وقبلها حركة حذفها إذ لم يمكنه قلبها وثابت الميم عنها ، لأنها زائدة ، وليس قولك : قاموا كقولك : عليهمو .

(٢٦) زيادة فى «أ» .

(٢٧) فى «ط» فيضم .

(٢٨) نقص فى «ب» .

(غير) نعت للذين ، والتقدير : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
 أى : غير اليهود ^(١) [والنصارى] ^(٢) ، لأنك اذا قلت : مررت برجل صادق
 غير كاذب ، فغير كاذب هو الصادق ، واعلم أن (غير) تكون صفة ،
 واستثناء ^(٣) ، فاذا كانت صفة جرت على أعراب ما قبلها ^(٤) ، تقول :
 جاغى رجلٌ غيرُكَ ، [ومررت برجلٍ غيرِكَ] ^(٥) ، ورأيت رجلاَ غيرِكَ فاذا
 كانت استثناء فتحت نفسها ، وخفضت [بها] ^(٦) بعدها ، كقولك : جاغى قومٌ غيرُ
 زيد ^(٧) [وتقول : عندي درهم غير زائفٍ على النعت] ^(٨) ، وعندي درهم غير دائق ^(٩) ،

(١) فى «ط» غير المغضوب عليهم غير اليهود .

(٢) زيادة فى «أ» .

(٣) قال سيبويه : «أعلم أنه غيرا أبدا سوى المضاف إليه ، ولكنه يكون فيه معنى «إلا» فيجرى
 مجرى الاسم الذى بعد «إلا» وهو الاسم الذى يكون داخلا فيما يخرج منه غيره ، وخارجا مما يدخل فيه
 غيره .

فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتانى غير زيد ، وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا « الكتاب ٢ /
 ٢٤٣ » هارون» .

وينظر المعنى ٢١٠ : ٢١٢ ، ولصاح «غير» .

(٤) فى «ط» جرت على ما قبلها من الاعراب .

(٥) ساقطة من «ب» .

(٦) زيادة فى «ط» .

(٧) «غير» إذا كانت استثناء تعرب اعراب الاسم التالى «إلا» فى ذلك الكلام ، فتقول : جاء القوم غير زيد
 بالنصب ،وما جاغى أحد غير زيد بالنصب والرفع .

ينظر المعنى ص ٢١٠ .

(٨) ساقطة من «أ» .

(٩) الدائق ، والدائق : سدس الدرهم ، والدائق أيضا : المهزول الساقط .

ينظر الصحاح «دقيق» .

لأن المعنى: الا دانقا ، واعلم أنك اذا قلت : مررت بغير واحد ، فمعناه : [مررت] ^(١٠)
بجماعة .

و (غير) لا تكون عند المبرد ^(١١) الا نكرة ^(١٢) ، وغير المبرد ^(١٣) يقول : تكون ^(١٤)
معرفة فى حال ، ونكرة فى حال .

(١٠) زيادة فى «أ» .

(١١) هو : محمد بن يزيد بن عبدالكبر الشمالى ، وقيل : المازنى الملقب بالمبرد ، والمكنى بأبى العباس كان
إماما فى العربية ، له تصانيف كثيرة منها الكامل ، والمقتضب ، توفى سنة ٢٨٥ هـ .
ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، والأعلام ٨ / ١٥ ، وانباه الرواة ٣ / ٢٤١ : ٢٥٣
ونزعة الألبا ٢٧٩ : ٢٩٣ .

(١٢) فى «أ» و«غير» لا تكون عند المبرد معرفة البتة .

وهذا رأى سيبويه قال ٣ / ٤٧٩ (هارون) : «وغير أيضا ليس باسم متمكن ، ألا ترى أنها لا تكون إلا
نكرة ، ولا تجمع ، ولا تتخلها الألف والسلام» .
وينظر المقتضب ٢ / ٢٧٤ وقال السمين الحلبي :
« غير » إنما تكون نكرة إذا لم تقع بين ضدين ، فأما إذا وقعت بين ضدين فقد انحصرت الغيرة فيتعرف
«غير» حينئذ بالاضافة .

ينظر البر المصون للمسين الحلبي ١ / ٧١ ، والمغني ٢١٠ .

(١٣) فى «أ» وغيره .

(١٤) فى «أ» تكون ، وساقطة من «ب» .

(المفضوب) جر بغير ، لأن الاضافة على ضربين : إضافة اسم إلى اسم ، وضافة

حرف إلى اسم ، والمفضوب عليهم : [اليهود] ^(١) والنصارى .

فإن قال قائل : لم لم يجمع فيقول : غير المفضوبين [عليهم] ^(٢) ؟ فالجواب [فى

ذلك] ^(٣) أن الفعل إذا لم يستتر فيه الضمير كان موحداً ، والتقدير : غير الذين غضب

عليهم ^(٤) .

(١) ساقطة من «ط» .

(٢) زيادة فى «أ» .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) فى «أ» والتقدير : غير الذين غضب الله عليهم ، وفى «ب» والتقدير : غير الذين

غضب عليهم .

وقال العكبرى : «والمفضوب مفعول من غضب عليه ، وهو لازم ، القائم مقام الفاعل

«عليهم» .

والتقدير : غير الفريق المفضوب ، ولا ضمير فى المفضوب لقيام الجار والمجرور مقام

الفاعل ، ولذلك لم يجمع ، فيقال : الفرق المفضوبين عليهم ، لأن اسم الفاعل والمفعول

إذا عمل فيما بعده لم يجمع جمع سلامة» أملاء ما من به الرحمن ٨ / ١ ، وينظر الدر

المصون ٨١ / ١ .

(ولا)^(١) الواو حرف نسق ، و (لا) قيل : صلة^(٢) والتقدير : والضالين^(٣) ، وقيل : (لا) تأكيد للجحد^(٤) ، وذلك أن (لا) لا تكون صلة إلا اذا تقدمها جحد^(٥) ، كقول الشاعر :

(٤٣) ما كان يرَضَى رسولُ الله فِعْلُهُمُ

والطَّيِّبان أبو بكر ولا عُمَرُ^(٦)

ويروى : « دينهم »^(٧) ، وأنشد أبو عبيدة [: فعلهم أيضا]^(٨) .

(٤٤) فما أُلُومُ البِيضَ أَلَا تَسْخَرَا لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْطَ الْقَفْنَدَرَا^(٩)

والقفندر : القصير الضخم القبيح المشية ، والأقدر : القصير أيضا]^(١٠) .

(١) في «أ» «ولا الضالين» .

(٢) في «أ» والتقدير فيمن جعله صلة : والضالين .

(٣) أى : زائدة دخولها كخروجها ، وهذا مما لا يقاس عليه .

ينظر الجنى الدانى ص ٢٠٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٨ / ١ .

(٤) أى : تأكيد للنفى عند البصريين .

(٥) وينظر الجنى الدانى ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، وقال العكبرى : ، وعند الكوفيين هى بمعنى غير ، ينظر املاء ما

من به الرحمن ٨ / ١ .

(٦) البيت لجريز من قصيدة من البسيط يهجو بها الاخطل ، ينظر ديوانه ٢٠١ - طبعة بيروت وفيه

«دينهم بدل «فعلهم» ، ومعانى القرآن للفراء ٨ / ١ ، والبحر المحيط ١ / ٢٩ ، والدر المصون

١ / ٧٢ ، ٧٣ .

فلا فى قوله : «ولا عمر» صلة لمكان الجحد الذى فى أول الكلام .

(٧) هذه رواية الفراء معانى القرآن ٨ / ١ . ورواية «أ» ، «ب» .

(٨) ساقطة من «ط» ، «أ» .

(٩) الشطران لأبى النجم ، وهما من الرجز ، وروايته فى الخصائص «ولا أُلوم ... وقد رأين ، وفى

الصاح «قفندر» : «وقد رأين» ، وفى الجنى الدانى : «ولا أُلوم ... إذا رأين الشَّمْطَ الْمُثَوَّرَ والشَّمْط :

الشيب .

والشاهد فيه : زيادة «لا» فى قوله : «ألا تسخرا» ، لأنه يريد : أن تسخرا .

ينظر الخصائص ٢ / ٢٨٣ ، والصاح «قفندر» ، والجنى الدانى ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والدر المصون ١ / ٧٣ .

(١٠) ساقطة من «أ» ، وفى «ب» والقفندر : القصير الضخم القبيح .

ويجوز فى (غير المغضوب) النصب على الحال من الهاء والميم فى (عليهم) ،
ويجوز النصب على الاستثناء ^(١١) ، وقد قرأ بذلك ابن كثير ^(١٢) .

فى رواية الخليل بن أحمد ^(١٣) [رضى الله عنهما] ^(١٤) وقوله ^(١٥) : (ولا) حرف
نسق .

و (الضالين) نسق على المغضوب عليهم ، وهم اليهود
والنصارى ^(١٦) فان سأل سائل : لم شددت اللام فى الضالين ؟ فقل : هما لآمان

(١١) قال العبرى : «ويقرأ «غير» بالنصب ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها : أنه حال من الهاء والميم ، والعامل
فيها «أنعمت» ، ويضعف أن يكون حالا من «الذين» لأنه مضاف إليه ، والصراط لا يصح أن يعمل بنفسه
فى الحال ، وقد قيل : أنه ينتصب على الحال من «الذين» ويعمل فيهما معنى الاضافة .
والوجه الثانى : أنه ينتصب على الاستثناء من «الذين» أو من الهاء والميم .

والثالثة : إنه ينتصب بإضمار أعى » . املاء ما به الرحمن ١ / ٨ ، وينظر معانى القرآن للفراء ٧ / ١ .
(١٢) هو : عبدالله بن كثير المكى الدارى ، وكنيته : أبو معبد ، وقيل : أبو بكر ، وقيل : أبو عباد ولد بمكة سنة
خمس وأربعين ، ومات بها سنة عشرين ومائة ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين ، ومن القراء السبعة ،
روى عنه أبو عمر قنبل ، والبزى ، والخليل بن أحمد .
ينظر الاقناع ١ / ٧٧ : ٧٩ ، والتبصرة ص ٢٨ ، والسبعة لابن مجاهد ١١١ ، ١١٢ ، والدر
المصون ١ / ٧٤ .

وفى «أ» «وقد قرأ بذلك ابن كثير فى رواية الخليل بن أحمد عنه ، وعن عبدالله بن الزبير رضى الله
عنهما» .

(١٣) والخليل بن أحمد هو :

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبدالرحمن البصرى الفراهيدى النحوي ، كان من أزهذ الناس
له مصنفات جليلة منها العين ولم يكمله ، وهو أول من اخترع العروض ، توفى سنة ١٧٠ هـ - قبل :
١٧٥ هـ .

وينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ١١٤ ، والأعلام ٣٦٣/١ ونزهة الألب ٥٤ : ٥٩ .

وقد نص ابن خالويه على هذه القراءة فى مختصر فى شواذ القرآن ص ١ بقوله : «غير المغضوب» بفتح
الراء . النبى صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والخليل بن أحمد عن ابن كثير .

(١٤) زيادة فى «أ» .

(١٥) فى «أ» قوله ، وفى «ب» فقوله .

(١٦) فى «ب» ولا حرف نسق على المغضوب عليهم وهم اليهود والنصارى .

أدغمت الأولى فى الثانية ومدت الألف من الضالين لالتقاء الساكنين نحو :
دَابَّةٌ وَشَابَّةٌ (١٧) .

[قرأ أيوب السُّخْتِيَانِي (١٨) « ولا الضالين » ...

بالهمزة (١٩) ، فقل لأيوب : لم همزت ؟ فقال (٢٠) : ان المدة التى مددتموها أنتم
فتحجزوا [بها] (٢١) بين الساكنين هى هذه الهمزة [التى همزت (٢٢)] (٢٣) .

أنشدنى ابن مجاهد شاهدا لذلك :

(٤٥) لَقَدْ رَأَيْتُ يَالْقَوْمِ عَجَباً حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنبَا

خِطَامَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا (٢٤)

أراد : زامها فهمز (٢٥) .

(١٧) وعبارة «أ» «فإن سأل سائل لم شددت اللام فى «الضالين» فقل : هما لآمان أدغمت الأولى فى الثانية ،
ومدّت الأول من «الضالين» فقل : لالتقاء الساكنين» .

(١٨) هو : أيوب بن أبى تيممة كيسان أبو بكر السُّخْتِيَانِي البصرى ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد
التابعين ، توفى سنة ١٣٢ هـ ، وقيل : ١٣١ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات ابن خياط ٢١٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٨٩ .

(١٩) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١ ، وأملأ ما من به الرحمن للعبرى ١ / ٨ .

(٢٠) فى «ب» قال .

(٢١) زيادة فى «ط» .

(٢٢) وقال العبرى : «هى لغة فاشية فى العرب فى كل ألف وقع بعدها حرف مشدد نحو : ضالّ ، ودابّة
وجانّ ، والعلة فى ذلك أنه قلب الألف همزة لتصح حركتها لثلاث يجمع بين ساكنين» .

أملأ ما من به الرحمن ١ / ٨ .

(٢٣) «التي همزت» ساقطة من «ب» ، ومن «قرأ أيوب إلى همزته» ساقطة من «أ» .

(٢٤) رجز لم أهدت إلى قائلته ، وروايته فى الصحاح (زمم) :

* يا عجباً وقد رأيت عجباً *

* حمار قبان يسوق أرنباً *

* خاطمها زأمها أن تذهباً *

* فقلت أردفنى فقال مرحباً *

وحمار قبان : بوبية مثل الخنفس ، والخطام : الزمان ، وزأمها : منعها من الذهاب .

(٢٥) أراد «زأمها» فحرك الهمزة لاجتماع الساكنين ، كما جاء فى الشعر : اسْوَأَدْتُ بِمَعْنَى اسْوَأَدْتُ
الصحاح «زمم» .

فاذا فرغ القارئ من « ولا الضالين » يجب ^(١) أن يقول « آمين » اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، [وبسنته] ^(٢) ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ^(٣) ، ويقول : « من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له » ^(٤) .

و (آمين) فيه لغتان ^(٥) : المد والقصر ، قال الشاعر [في القصر] ^(٦)

(٤٦) تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلُ إِذْ دَعَوْتُهُ ^(٧)

أَمِينٌ فَرَزَادَ اللَّهِ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا ^(٨)

وقال آخر في مده] ^(٩) :

(٤٧) صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى لَوْطٍ وَشِيعَتِهِ أَبَا عبيدة قُلْ بِاللَّهِ مِنْ آمِينَا ^(١٠)

(١) في «ط» استحب .

(٢) زيادة في «ط» .

(٣) في «أ» لأنه كان يفعل ذلك .

(٤) وفي «أ» «... غفر له ما تقدم من ذنبه» .

هذا الحديث أخرجه الستة ، وذكره الزبيدي في تيسير الوصول ٢ / ٢٢٣ ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ونصه : «إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

قال ابن شهاب : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آمين ، أخرجه السنة .

وفي رواية أخرى للبخاري : «إذا أمن القارئ فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

(٥) في «ب» وقال «أمين» فيه لغتان .

(٦) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(٧) في «ب» إذا رأيته .

(٨) البيت من الطويل قائله جبير بن الأخطب ، وهو في الصحاح «فحطل» ، «أمن» ، وفيه : «إذ رأيته» وكذا في اللسان «فحطل» ، وفي اللسان «أمن» «إذ سألته» ، وينظر الدر المصون ٧٧/٨ .

وفحطل : اسم رجل .

(٩) ساقطة من «أ» .

(١٠) البت من البسيط ، قائله أبو نواس .

وشيعته : أنصاره .

والأصل فى (أمين) القصر ، وأنما مد ليرتفع الصوت بالدعاء ^(١١) ، كما قالوا .
أواه والأصل : أوه [مقصورا ^(١٢) ، والاختيار أن نقول : أواه] ^(١٣) ، [وأنشد :

(٤٨) فَأَوْهٍ مِنَ الذِّكْرِى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءٍ ^(١٤)] ^(١٥)

وقال آخر فى المد :

(٤٩) يَارَبَّ لَا تَسْلُبْنِى حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللّٰهَ عَبْدًا قَالَ آمِنَا ^(١٦)

ولا تشدد الميم فى (آمين) ، فانه لحن ^(١٧) والعامه ربما فعلوا ذلك ^(١٨)

(١١) أمين : اسم فعل أمر معناه : استجب ، وأصله : «أمين» اشبعت فتحة الهمزة فنشأت الألف . ينظر أملاء
ما من به الرحمن ٨/١ ، ٩ ، والدر المصون ٧٧/١ .

(١٢) وفى الصحاح « أوه » : « قولهم عند الشكاية : أوه من كذا ، ساكنة الواو ، إنما هو
توَجع » .

ويقال فيها أيضا : أو ، أوه ، أو ، أوه ، أوتاه ، ينظر مسادة «أوه» .

(١٣) ساقطة من «أ» ،

(١٤) البيت من الطويل وهو فى الصحاح «أوه» من غير نسبة ، وروايته فيه : «فأوه لذكراها» ، ويروى فى
اللسان ، فأنى لذكراها » .

(١٥) ساقطة من «ب» .

(١٦) البيت من البسيط لعمر بن أبى ربيعة وليس فى ديوانه وهو فى ديوان المجنون ٢٨٢ .

وينظر الصحاح «أمن» ، وأمالى الشجرى ٢٥٩/١ ، وابن يعيش ٣٤/٤ والدر المصون ٧٧/١ ، واللسان
«أمن» .

(١٧) فى «ط» خطأ .

(١٨) وفى الصحاح «أمن» : «وتشديد الميم خطأ» ، ويقال معناه ، كذلك فليكن ، وهو مبنى على الفتح مثل أين
وكيف ، لاجتماع الساكنين وتقول منه : أَمَّنْ فلان تأمينا » .

وقد روى تشديد الميم عن الحسن البصرى ، وجعفر الصادق ، وهو قول الحسين بن الفضل من أَمَّ إِذَا
قَصَدَ ، أى نحن قاصدون نحوك ومنه «ولا آمين البيت الحرام» .

ينظر الدر المصون ٧٨ / ١ .

فأما قوله [تعالى] (١٩) : ﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ (٢٠) فالميم مشددة لأنه من أُمّت أى : قصدت .

وقرأ الأعمش (٢١) : « ولا آمى البيت الحرام » بالاضافة (٢٢) .

[وقد سمعت محمد بن القاسم يقول : [يقال] (٢٣) : أَمَمْتُكَ ، وَتَأَمَمْتُكَ ، وَيَمَمْتُكَ ، وَتَيَمَمْتُكَ أربع لغات (٢٤) .

وقرأ أبو صالح (٢٥) : « ولا تأمموا الخبيث » (٢٦) ، وقرأ مسلم بن جندب (٢٧) : « وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ » (٢٨) .

(١٩) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(٢٠) سورة المائدة من الآية ٢ .

(٢١) هو : سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش الاسدى الكوفى ، إمام جليل ، روى عنه القراءة حمزة الزيات ، وأخذ عن عاصم بن أبى النجود ، وإبراهيم النخعى وغيرهما ، توفى سنة ١٤٨ هـ .
ينظر الاقتناع لابن البازش ١ / ١٣٤ .

(٢٢) وفى مختصر شواذ القرآن ص ٣٠ «ولا آمى البت الحرام » بالاضافة من غير نون ابن مسعود والأعمش .

(٢٣) ساقطة من «أ» .

(٢٤) فى الصحاح «ميم» : «يمته : قصدته ... وتيممته - تقصدته » .

(٢٥) هو : أبو صالح السَّمَانُ ذَكَوْ أَنْ المدنى سأل سعد بن أبى وقاص ، وسمع أبا هريرة ، وعائشة ، وابن عباس وغيرهم من الصحابة . توف سنة ١٠١ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢١٩ .

(٢٦) «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ... » سورة البقرة من الآية ٢٦٧ ، وينظر شواذ خالويه ١٧ .

(٢٧) هو : أبو عبدالله مسلم بن جندب الهذلى المدنى ، تابعى مشهور ، كان من فصحاء الناس ، توفى سنة ١١٠ هـ .

ينظر الاقتناع لابن البازش ١ / ٧٣ .

(٢٨) وفى شواذ ابن خالويه ص ١٧ ، «وحكى يعقوب : «لا تَوُمُوا» لفة» .

وكان معاذ بن جبل ^(٢٩) إذا قرأ خاتمة سورة البقرة ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ^(٣٠) قال : آمين ^(٣١) .

[ومعنى (آمين)] ^(٣٢) : يا آمين [أى : يا الله] ^(٣٣) ، فآمين اسم من اسماء الله ^(٣٤) .

وقال آخرون : آمين معناه : استجب [لى] ^(٣٥) يا الله ، [ويقال فى معنى آمين : اللهم اغفرلى بسلاً] كما ^(٣٦) تقول : آمين .

وكان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ^(٣٧) يقول : آمين وبسلاً ^(٣٨) .

والبسَلُ فى غير هذا الموضع : الحلال ، والبَسَلُ : الحرام ، وهو من الأضداد ، والبَسَلُ : الرجل الشجاع ، والبَسَالَةُ : الشجاعة ، والبُسْلَةُ بالضم : أجرة الراقى ^(٣٩) ، وأنشد :

(٢٩) هو : معاذ بن جبل أو عبدالرحمن الانصارى الخريجى صاحبى خليل ، شهد العقبة ، وببرا ، والمشاهد كلها ، توفى سنة ١٨ هـ ، وله خمس وثلاثون سنة - رضى الله عنه .

(٣٠) سورة البقرة من الآية ٢٨٦ .

(٣١) ساقطة من «ب» .

(٣٢) ساقطة من «أ» .

(٣٣) ساقطة من «أ» .

(٣٤) قال العكبرى : «وقيل : «آمين» اسم من اسماء الله تعالى ، وتقديره : يا آمين ، وهذا خطأ لوجهين أحدهما : أن اسماء الله لا تعرف إلا تلقيا ، ولم يرد بذلك سمع .

والثانى : أنه لو كان كذلك لنبى على الضم ، لأنه منادى معرفة أو مقصود» .

املء ما من به الرحمن ٨ / ٨ .

(٣٥) زيادة فى «ط» .

(٣٦) ساقطة من «أ» .

(٣٧) فى «ط» رحمه الله .

(٣٨) وعبرة «أ» والبسل فى غير هذا الحلال ، والبسل الحرام ، وهو من الاضداد والبسلة أجرة الراقى ، والبسل الشجاع ، والبسالة الشجاعة .

(٣٩) وقال أبو الطيب اللغوى فى الاضداد ٤٠ / ٨ « وقد حكى الأصمعى عن عمر أنه كان يقول فى آخر الدعاء آمين وبسلاً .

كأنه تأكيد لقوله آمين » .

(٥٠) هَبَّتْ تُلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسْلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِيتَابِي (٤٠)

[وقال عدى (٤١) :

(٥١) وَيَسْلُ أَنْ أَرَى جَارَاتِ بَيْتِي

يَجُوعْنَ وَأَنْ أَرَى أَهْلِي شِبَاعًا (٤٢)

وقال في الحلال :

(٥٢) أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتُمَحِّي زِيَادَتِي

يَدِي إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ (٤٣)] (٤٤)

(٤٠) البيت من الكامل وه لضمرة بن ضمرة النهشلي ، وروايته في الاضداد لابن القاسم الانباري ص ٦٣ والاضداد لأبي الطيب اللغوي ١ / ٢٢ : «بَكَرَهُ تُلُومُكَ» وأراد هنا : حرام عليك ملامتي .

وينظر الاضداد للسجستاني ص ١٠٤ ، وأمالى القالي ٢ / ٢٧٩ ، ونوادر أبي زيد ٢ .
وَبَكَرَتْ : عَجَلَتْ ، ولم يرد الغنو ، بعد وهن : بعد نَوْمِهِ .

(٤١) هو : عدى بن زيد بن حماد العبادي من فصحاء شعراء الجاهلية وينظر ترجمته في الأغاني ٢ / ٣٦ ،
والخزانة ١ / ٢٨١ : ٢٨٦ وطبقات الشعراء ص ٥٨ .

(٤٢) البيت من الوافر ، والبسل هنا : الحرام .

(٤٣) البيت من الطويل نسب إلى عبدالله بن همام السلولى فى اضداد السجستاني ص ١٠٤ ، وفى الاضداد
لابى القاسم الانباري ص ٦٣ «وَأُنْشِدُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيُّقْبَلُ مَا قُلْتُمْ وَتُلَقَّى زِيَادَتِي دَمِي إِنْ أُحِلَّتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ

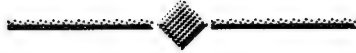
أى : ومن حلال مباح» .

وينظر اللسان «بسل» ، ونوادر أبي زيد ص ٤ ، والاضداد لأبي الطيب ١ / ٣٥ وفيهما ، «تلغى» بدل
«تمحى» .

(٤٤) من قوله : «وقال عدى إلى آخر البيت : «بسل» ساقطة من «أ» ، ومن قوله : «ويقال فى معنى أمين إلى
آخر البيت «بسل» ساقطة من «ب» .

ويقال : أفضل الداء يوم عرفة أمين ، وقد سمى الله تعالى التأمين داء
فى كتابه فقال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام : ﴿ قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا
فَاسْتَقِيمَا ﴾ (٤٥) .

وانما كان الداعى موسى فقط ، وهارون يؤمن على داء موسى (٤٦) ، فاعرف ذلك
فانه حسن .



(٤٥) سورة يونس من الآية ٨٩ .

(٤٦) فى «ط» على دعائه .

سورة الطارق^(١)

قوله تعالى : « والسماء » الواو حرف قسم ^(٢) .

وحروف القسم أربعة ، أعنى الأصول : الواو ، والباء ، والتاء ، والهمزة ، كقولك :
والله ، وبالله ، وتالله ، وأله .

و « السماء » جر بواو القسم ، وانما جَرَّت الواو لأنها عوض من الباء ^(٣) ، التقدير :
أحلف بالسماء ^(٤) ثم أسقطوا (أحلف) اختصارا أذ كان المعنى مفهوما ، كما ترى رجال
قد سدّد سهما ، ثم تسمع صوت القرطاس ، فتقول ^(٤) : القرطاس والله ، أى أصاب
القرطاس ^(٥)

فان سأل سائل فقال : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحلفوا الا
بالله » ^(٦) فلم جاز الأقسام أن تقع بغير الله ؟ فقل : التقدير : ورب السماء ، ورب

(١) فى «ط» ومن سورة الطارق ، وفى «ب» من السورة التى يذكر فيها الطارق .

(٢) قال ابن هشام فى المغنى ص ٤٧٣ : «واو القسم ، ولا تدخل إلا على مظهر ، ولا تتعلق إلا بمحذوف
نحو : «والقرآن الحكيم» فإن تلتها واو أخرى ، نحو : «والتين والزيتون» فالتالية واو العطف ، والا لاحتاج
كل من الاسمين إلى جواب» .

(٣) وقال الرماني فى كتاب معانى الحروف ص ٦١ ، وهى بدل من الياء فى قولك : حلفت بالله لأخرجن ولا
يجوز أن تدخل على مضمّر كما تدخل الباء فى قولك : به لأخرجن ...» .
وينظر وصف المباني للمالقي ص ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

وقال المرادى فى الجنى الدانى ص ١٥٤ : «وذهب كثير من النحويين إلى أن الواو بدل من الباء ، قالوا :
لأنها تشابهها مخرجا ومعنى ، لانهما من الشفتين ، والباء للالصاق والواو للجمع ، واستدلوا على ذلك
بأن المضمّر لا تدخل عليه الواو ، لأن الاضمار يرد الاشياء إلى أصولها» .

(٤) فى «أ» أحلف برب السماء .

(٤) فى «أ» ثم سمع صوتا على القرطاس ، فيقول» .

(٥) أى أصاب الغرض ، لأن الغرض يسمى قرطاسا ، يقال : رمى فقرطس ، إذا أصابه .

ينظر لصاح (قرطس) .

(٦) الحديث فى البخارى مع فتح البارى ٥٣٨/١١ ، ونصه فى رواية عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -
«ألا أن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت» .

وذكر ابن حجر ١١ / ٥٣٩ أن فى رواية أبى هريرة «لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ، ولا
تحلفوا إلا بالله» .

وهو فى صحيح مسلم بشرح النووى ١١ / ١٠٤ ، ١٠٥ .

الفجر ، فحذف المضاف ، وأقام ^(٧) المضاف إليه مقامه ، وفيه غير هذا مما قد بينته في مواضع ^(٨) .

واعلم أن القسم يحتاج إلى سبعة أشياء : حرف القسم ، والمقسم ، والمقسم به ، والمقسم عليه ، [والمقسم عنده] ^(٩) ، وزمان ومكان ^(١٠) .

والسما : كل ما علاك ، ولذلك ^(١١) سمي سقف البيت : سما ^(١٢) ، قال الله تعالى ^(١٣) :

« من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة ^(١٤) أى : من كان يظن من هؤلاء الكفار الحسدة ^(١٥) لحمد صلى الله عليه وسلم أن لن ينصر الله محمدا » فليمدد بسبب « أى : بحبل » إلى السماء » يعنى إلى سقف البيت ^(١٦) « ثم ليقطع » أى يختنق ^(١٧) « فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ » .

(٧) فى «ط» وأقيم .

(٨) وفى «أ» وفى غير هذا كما قدمته فى مواضعه .

(٩) ساقطة من «ب» .

(١٠) وعبارة «ب» واعلم أن القسم يحتاج إلى تسعة أشياء حرف القسم ، والمقسم به والمقسم عليه ، والمقسم عنده ، والمقسم له وزمان ، ومكان ، وحال .

هذه ثمانية ولعل التاسع قد سقط من الناسخ وهو «المقسم» .

(١١) فى «أ» وكذلك .

(١٢) وفى الصحاح «سما» : السماء : كل ما علاك فأظلك ومنه قيل : لسقف البيت : سما .

وينظر اللسان «سما» والقاموس «سما» .

(١٣) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١٤) الآية : «من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ، سورة الحج الآية ١٥ .

(١٥) فى «أ» الحساد .

(١٦) فى «ب» يعنى إلى السقف ، وفى «أ» يعنى به سقف البيت .

(١٧) وفى معانى القرآن للقرء ٢١٨/٢ : «ثم ليقطع» اختناقا ، وفى قراءة عبدالله « ثم ليقطعه » يعنى السبب ، وهو الحبل .

وينظر تفسير الطبرى ١٧ / ٩٥ : ٩٧ ، وتؤيل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

« والطارق » الواو حرف نسق ، [و « الطارق » جر] ^(١٨) نسق بالواو على

السماء ^(١٩)

والطارق : النجم ، وانما سمي طارقا لطلوعه ليلا ^(٢٠) ، وكل من ^(٢١) أتاك ليلا فقد

طرقك . ولا يكون الطروق الا بالليل ^(٢٢) ، قالت هند ^(٢٣) :

(٥٣) نحن بنات طارق نمشي على النمارق ^(٢٤)

تعنى أن أبانا كالنجم فى شرفه وعلوه .

يقال : طَرَقَ يَطْرُقُ طُرُوقًا [فهو طَارِقٌ] ^(٢٥) .

(١٨) ساقطة من «أ» .

(١٩) عبارة «ب» «والطارق : جرب بالواو ونسق . على السماء» .

(٢٠) وفى «أ» وإنما سمي النجم طارقا لأنه يأتك ليلا .

(٢١) فى «أ» وكل ما .

(٢٢) يقال : أَتَانَا فَلَانٌ طُرُوقًا : إذا جاء بليل ، ويقال - رجل طُرُقَة مثال هُمَرَة : إذا كان يسرى حتى يَطْرُقَ أهله ليلا .

ينظر الصحاح «طرق» .

(٢٣) هى : هند بنت بياضة بن رياح بن طارق الأيادى ، وفى حاشية «أ» وهى هند بنت عتبة

وفى زاد المسير لابن الجوزى ٨٠/٩ «هند ابنة عتبة» .

(٢٤) هذا الرجز قالته يوم أحد محضضة على الحرب ، قالت :

* نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ *

* لَا نَنْتُنِي لِوَامِقِ *

* نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ *

* الْمِسْكُ فِي الْمَقَارِقِ *

* وَالِدِرْ فِي الْمَخْرَانِقِ *

* إِنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقِ *

* أَوْ تَدْبِرُوا نَفَارِقِ *

* فَرَارِقُ غَيْرِ وَامِقِ *

ينظر الصحاح وحاشيته «طرق» ، والاغانى ١٢ / ٣٤٣ «طبع دار الثقافة .

(٢٥) ساقطة من «أ» .

وينظر الصحاح «طرق» .

ويقال للنجم الشاهد^(٢٦) ، قال أبو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ^(٢٧) : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف قال : « ان هذه^(٢٨) الصلاة فرضت على من كان قبلكم فتوانوا فيها وتركوها^(٢٩) ، فمن صلاها منكم أضعف أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يرى^(٣٠) الشاهد »^(٣١) .

[فبهذا الحديث احتج من جعل الوسطى صلاة العصر ، ويقول : « شغلونا عن صلاة^(٣٢) الوسطى^(٣٣) . ومن جعلها الغداة احتج بأن^(٣٤) ابن عباس [رضى الله عنهما] صلى الغداة بالبصرة وقتت فيها ، وقال : قال الله عز وجل^(٣٥) : « وقوموا لله قانتين »^(٣٦) .

(٢٦) وفى الصباح « طرق » : « والطرق : النجم الذى يقال له كوكب الصبح » .
(٢٧) فى «أ» قال أبو نصيرة الغفارى ، وفى «ب» قال أبو نضرة الغفارى « والصواب : أبو بصرة الغفارى ، اختلف فى اسمه فقيل : حُمَيْلٌ ، وقيل : جُمَيْلٌ وقيل : غير ذلك ، فأسمه على ما هو مشهور : حُمَيْلٌ بن بَصْرَةَ بن وقاص بن حبيب بن غفار ، كان يسكن الحجاز وهو صحابى جليل . ينظر ترجمته فى أسد الغابة ٦ / ٣٤ .

(٢٨) هذه ساقطة من «ب» .

(٢٩) فى «ب» فتركوها .

(٣٠) فى «ب» حتى ترى .

(٣١) ذكر الحديث فى التاج الجامع للأصول ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، ونصه : « عن أبى بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ - رضى الله عنه - قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - العصر بِالْمُحَمَّصِ ، فقال : « إن هذا الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » رواه مسلم والنسائى .
« الْمُحَمَّصُ » اسم مكان .

(٣٢) فى «أ» ، «ب» عن الصلاة .

(٣٣) الحدث فى مسلم بشرح النووي ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨ بروايات عدة منها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب « شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آتت الشمس ملا الله قبورهم ناراً أو يبيوتهم أو بطونهم » .

(٣٤) فى «ط» أن .

(٣٥) زيادة فى «أ» .

(٣٦) فى «أ» فقال : « قال الله تعالى » .

(٣٧) سورة البقرة من الآية ٢٣٨ .

ومن جعل الوسطى الظهر قال [هي وسط النهار ، الآية] ^(٣٨) : شدة الحركات تمنعهم عن الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ^(٣٩) : « حافظوا على الصلوات [وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ ^(٤٠) »] ^(٤١) وقبلها صلاتان وي بعدها كذلك] ^(٤٢) .

وأما قول العامة ^(٤٣) : نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار فغلط لأن الطروق ^(٤٤) لا يكون الا بالليل .

والصواب أن يقال : نعوذ بالله من طوارق الليل ، وجوارح النهار ، لأن العرب تقول : طَرَقَهُ إذا أتاه ليلا ، وَجَرَحَهُ إذا أتاه نهارا .
[ويقال : أَبَهُ إذا أتاه نهارا ، وَجَرَحَهُ وتَأَوَّبَهُ مثله ^(٤٥)] ^(٤٦) .

وجعل الله تعالى ^(٤٧) النجوم ثلاثة أصناف ، صنفا يهتدى به وصنفا مصابيح للسماء ، وصنفا رجوما للشياطين ، والطارق أيضا أحد النجوم الأحد عشر التي رآها يوسف [صلى الله عليه ^(٤٨) أنها نزلت من السماء وسجدت له / أعنى قوله

(٢٨) زيادة في «أ» .

(٣٩) في «ط» فقليل .

(٤٠) سورة البقرة من الآية ٢٣٨ .

(٤١) ساقطة من «ط» .

(٤٢) ساقطة من «ب» .

(٤٣) في «أ» وأما قول ليبيد .

(٤٤) في «أ» لأن الطوارق .

(٤٥) وعبرة «أ» يقال : عليه تَأَوَّبَهُ إذا أتاه نهارا ، وَأَيُّهُ وَجَرَحَهُ « وفي الصحاح «أوب» : والتَأَوَّبُ : ان تسير النهار أجمع وتنزل الليل وأُتِيَ إلى بني فلان وتَأَوَّبْتَهُمْ إذا أتيتهم ليلا ، وقال أبو زيد : تَأَوَّبْتُ : إذا جئت أول الليل ، فأنا متأوب ومتأبب » .

في أساس البلاغة «أوب» : «وأبت بني فلان ، وتأوبتهم : جئتهم ليلا وتقول لمن أمرته بخطة فعصاك ثم وقع فيما يكره : أَبَكَ أَيْ : أبك ما تكره» .

(٤٦) ساقطة من «ب» .

(٤٧) في «ط» «وجعل الله تبارك وتعالى » .

(٤٨) في «ب» عليه ، وساقطة من «أ» .

[تعالى] (٤٩) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (٥٠) .

وجاء يهودى إلى النبى (٥١) - صلى الله عليه وسلم - فقال : أخبرنى بأسماء الكواكب التى رآها يوسف [عليه السلام] (٥٢) ، فقال : «إن أخبرتك بأسمائها أتسلم (٥٣) ؟ قال : نعم ، فقال صلى الله عليه وسلم وآله (٥٤) : «الذَّيَالُ ، والوُثَابُ ، والطَّارِقُ ، والفَلِيقُ ، والمَصْبِجُ (٥٥) ، والقَابِسُ ، والضَّرُوحُ ، والخُرْثَانُ ، والكَتْفَانُ ، والعمودان ، ونو الفرع » (٥٦) قال صدقت يا محمد ، ولم يسلم .

«وما» (٥٧) الواو حرف نسق ، و«ما» لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه التعجب (٥٨) .

و«ما» لا صلة لها ها هنا ، وكذلك إذا كانت شرطا أو تعجبا .

(٤٩) زيادة فى «أ» .

(٥٠) سورة يوسف من الآية ٤ .

(٥١) فى «أ» «إلى رسول الله» .

(٥٢) ساقطة من «أ» .

(٥٣) عبارة «أ» فقال : أن أخبرتك تسلم .

(٥٤) فى «أ» «فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم» ، وفى «ب» «فقال عليه السلام» .

(٥٥) فى «أ» والمصَّبِجُ .

(٥٦) حديث ظاهر الوضع ، أخرجه الحاكم فى مستدركه ٣٩٧ / ٤ وقال صحيح على شرط مسلم ، وليس فى تلخيص الذهبى تصحيح ولا قدح ، ولكن نقل صاحب روح المعانى عن أبى زرة ، وابن الجوزى أنهما قالوا منكر موضوع ، قلت : فى سنده جماعة متكلم فيهم .

ينظر حاشية «ط» .

وهناك خلاف فى بعض الاسماء فالذَّيَالُ ، قيل : الذبال ، بالذال والباء وقيل : الذيال بالذال والياء .

وفى المستدرک : حدثنان ، والطارق ، والذبال ، وقابس ، والعودان ، والفليق ، والنصح ، والقروح ، والكثفان ، ونو الفرع ، والوثاب ، وفى الكشف والبيضاوى : جريان ، والطارق والذبال ، وقابس ، وعمودان ، والفليق ، والمصبيج ، والضروح ، والفرغ ، ووثاب ، ونو الكتفين .

وفى بعض التفاسير بدل : جريان «جريان» بالموحدة .

وفى بعض التفاسير : بدل «الضروح أو الضروح» : الفروج ، وفى بعضها الصروح .

ينظر حاشية «ط» وينظر الألوسى ١٢ / ١٧٩ «مصورة بيروت» عن دار أحياء التراث العربى - مصر .

(٥٧) فى «أ» «وما أدراك» .

(٥٨) فى «أ» «وهو للتعجب» .

و« ما » تنقسم فى كتاب الله تعالى : وفى كلام العرب خمسة وعشرين قسما (٥٩) ،
قد أفردت لها كتابا (٦٠) «أدراك » فعل ماض ، والألف ألف قطع ، تقول (٦١) : أدري
يدري إدراء ، فهو مدري .

والكاف : اسم محمد صلى الله عليه وسلم فى موضع نصب (٦٢) ، [قال أبو
عبدالله] (٦٣) .

حدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : كل ما فى كتاب الله « وما أدراك »
فقد أدراه ، « وما يدريك » فما أدراه بعد (٦٤) .

فأما قراءة الحسن [البصرى] (٦٥) التى حدثني أحمد (٦٦) عن على بن
عبدالعزیز (٦٧) ، عن أبى عبيد (٦٨) أن الحسن البصرى قرأ ﴿ وَلَا أَدْرَاكُمْ ﴾
(٥٩) وينظر معانى الحروف للرماني ص ٨٦ : ٩١ ، وحروف لمعاني المزجاجي ٥٣ : ٥٥ ، والجنى الدانى
للمرادى ٣٢٢ : ٣٤١ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ٣٩٠ : ٤١٩ ، ووصف المباني للمالقي ٣٧٧ : ٣٨٥ ،
والأزهية للهوى ٧٨ ، والمقتضب ١ / ٤١ : ٤٨ ، وابن يعيش ٨ / ١٠٧ : ١٤٣ .
(٦٠) من كتب ابن خالويه المفقودة .

(٦١) فى «ب» تقول : إذا صرفته .

(٦٢) فى «أ» والكاف اسم ضمير محمد صلى الله عليه وسلم فى موضع نصب .

وفى «ب» والكاف اسم النبى صلى الله عليه وسلم فى موضع نصب .

(٦٣) زيادة فى «ب» .

(٦٤) وعبرة «أ» « قال : ما فى القرآن » ما أدراك « فقد أدراه وما كان يدريك فما أدراه بعد » .

(٦٥) زيادة فى «ط» .

(٦٦) هو : أحمد بن عبدان بن محمد أبو بكر الشيرازى ، محدث الاهواز ، روى عن محمد بن محمد
الباغندى ، والبقوى ، وابن أبى داود وروى عنه حمزة السهمى وأبو الحسن الأزدي ، وغيرهما ، توفى سنة
٣٨١ هـ ، وله خمس وتسعون سنة .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٨١٢/٣ ، ١٨٣ « الترجمة ٩٠٠ » ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٨٩ .
(٦٧) هو : على بن عبدالعزیز بن المرزبان أبو الحسن البغوى ، شيخ الحرم ، ومصنف «المسند» سمع أيا
نعيم ، وأبا عبيد وغيرهما ، توفى سنة ٢٨٦ هـ .

وينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ « الترجمة ٦١٧ » ، وانباء الرواة ٢ / ٢٩٢ .

(٦٨) هو : القاسم بن سلام الأزدي مولاهم أبو عبيد ، كان إماما فى سائر الفنون ، أخذ القراءة عن
الكسائى ، وعن شجاع بن نصر ، واللغة من أبى زيد الانصارى ، وأبى عبيدة الاصمعى ، واليزيدى وابن
الاعرابى توفى بمكة سنة ٢٢٤ هـ ، ومن أشهر مصنفاته : كتاب الغريب المصنف وكتاب غريب الحديث ،
وكتاب الاموال ، وكتاب الامثال ، وغير ذلك .

بِه ﴿٦٩﴾ بالهمزة فقال النحويون غلط الحسن كما أن العرب قد تغلط في بعض ما لا يهمز فيه موزونه فيقولون : حَلَّاتُ السُّوقِ ، وإنما هي حَلَّيْتُ ، يشبهه بحلَّات الإبل إذا زجرتها عن الماء (٧٠) .

ومنى دَرَى يَدْرِى أى : عَلِمَ (٧١) وأدري غيره أى : أعلمه ، فأما قول الشاعر :

(٥٤) فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِى الطَّبَّاءَ فَإِنِّى

أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ الثَّرَابِ الدَّوَاهِيَا (٧٢)

فمعناه : أَخْطَلُ الطَّبَّاءَ وَأُخْذِعُهَا وَأُصِيدُهَا (٧٣) .

« ما الطارق » « ما » تعجب فى معنى الاستفهام ، وهو رفع بالابتداء ، والطارق خبره والتقدير . وما أدراك يا محمد أى شئ الطارق .

﴿وَالنَّجْمُ﴾ رفع بدل من الطارق ، وقيل النجم ها هنا الثريا ، فأما قوله :

﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ (٧٤) فمعناه : والقرآن إذا ترك (٧٥) .

(٦٩) سورة يونس من الآية ١٦ . وفى «ط» «ولا أدركم به» وكذا فى الصحاح «درى» واملاء ما من به

الرحمن وفى معانى القرآن للفراء ٨/ ٤٥٩ : «وقد ذكر عن الحسن أنه قال : «ولا أدرككم به»

وكذا فى مختصر فى شواذ القرآن ص ٥٦ ، والدر المصون للسمين الطبلى ٦/ ١٦٤ ، ١٦٥ وفيه نسب

القراءة لابن عباس والحسن البصرى وابن سيرين وأبو الرجاء .

(٧٠) وينظر الصحاح «حلا» ، وفيه : «ويقال : قد حَلَّاتُ السُّوقِ» ، قال الفراء : قد همزوا ما ليس بمهوز لأنه

من الحلواء . وينظر «حلا» .

(٧١) فى «ب» «أى : علم يعلم» .

(٧٢) البيت من الطويل ، أنشده الفراء من غير نسبة ، وهو فى الصحاح «درى» .

والدواهي : جمع داهية ، وهى الأمر العظيم ، ودواهى الدهر . ما يصيب الناس عن عظيم نوبه وحوادثه .

(٧٣) وعبارة «أ» ومعناه : أخيلها وأخذعها وأصيدها .

وعبارة «ب» فمعناه : أختلها وأخذعها وأصيدها .

(٧٤) سورة النجم الآية ١ .

(٧٥) وقال الفراء «أقسم - تبارك وتعالى - بالقرآن ، لأن كان ينزل نجوما ، الآية والآيتان وكان بين أول نزوله

وأخره عشرون سنة» معانى القرآن ٣ / ٩٤ .

وقوله ^(٧٦) : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ^(٧٧) فالنجم ما نجم من الأرض أى :
 ظهر مما لا يقوم على ساق ^(٧٨) وقوله : ﴿وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ^(٧٩) يعنى : الجدى
 والفرقدين ، ويسهمى الجدى من الكواكب المنتصب ^(٨٠) .

« الثاقب » رفع صفة للنجم .

[والثاقب : المضى ، قال أبو عبيدة : تقول الرب : أثقب نارك أى : أضئها ^(٨١) .

وقال آخرون : النجم الثاقب] ^(٨٢) : العالى ، يقال : ثَقَبَ الطائر : إذا علا فى
 الهواء ، وأسْفَ إِذَا دَنَا من الأرض ^(٨٣) ، وَبَوَّخَ الطائر إِذَا سَكَنَ جناحيه ليسقط ^(٨٤) .
 [ودوى : إذا صعد] ^(٨٥) « إن كل نفس [لما عليها حافظ » ^(٨٦) «إن» بمعنى «ما» ،

(٧٦) فى «ط» « وأما قوله » .

(٧٧) سورة الرحمن الآية : ٦ .

(٧٨) وقال الفراء : « النجم : ما نجم مثل ، العشب ، والبقل وشبهه والشجر : ما قام على ساق .

ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفى ،
 والعرب إذا جمعت الجمع من غير الناس مثل : السدر والنخل ، جعلوا فعلهما وأحدا ، فيقولون : الشاء
 والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد أرتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وتثنيته جائزة » .

معانى القرآن ٣ / ١١٢ .

(٧٩) سورة النحل من الآية ١٦ .

(٨٠) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٩٨ ، وفى الصحاح «جدى» : «والجدى : برج فى السماء ، والجدى ،
 نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة » ، وفى مادة «فرقد» : «والفرقدان : تجمان قريبان من القطب » .

(٨١) وينظر أساس البلاغة «ثقب» ، والصحاح «ثقب» .

(٨٢) ساقطة من «أ» .

(٨٣) وينظر الصحاح «سقف» .

(٨٤) وعبارة «ط» : «ويوم : إذا سكن جناحية ليستقل » وعبارة «أ» «ويوم الطائر إذا سكن جناحيه ليسقط » .
 وفى الصحاح «يوم» : «وتنويم الطير : تحليقه ، وهو دورانه فى طيرانه ليرتفع إلى السماء ، وقد جعل نو
 الرمة التنويم فى الأرض بقوله يصف ثورا :

حتى إذا نومت فى الأرض راجعة كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

وانكر الاصمعى ذلك ، وقال : إنما يقال دوى فى الأرض ، ويوم فى السماء » .

(٨٥) زيادة فى «أ» .

(٨٦) زيادة فى «ط» .

كقوله : ﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ ^(٨٧) ﴿ إِن أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ ^(٨٨) معناه : ما أنت إلا نذير ، فإن بمعنى ما .

وهو جواب القسم ، [وموصل له] ^(٨٩) .

وأجوبة القسم أربعة : أن ، وما ، واللام ، ولا ، فحرفان يوجبان . وهما : إن واللام ، وحرفان ينفيان ، وهما : ما ، ولا كقولك : والله ما قام زيد ، ولقد قام زيد ^(٩٠) و« كل » رفع بالابتداء ، و« حافظ » خبر الابتداء ^(٩١) .

والتقدير : إن كل نفس إلا عليها حافظ ، هذا فيمن قرأ «لما» بالتشديد ^(٩٢) وهى قراءة أهل الكوفة ^(٩٣) .

ومن قرأ « لما » بالتخفيف ^(٩٤) ، ف« ما » صلة ، والتقدير : إن كل نفسه لعلها حافظ .

(٨٧) سورة الملك الآية ٢٠ .

(٨٨) سورة فاطر من الآية ٢٢ .

(٨٩) ساقطة من «ط» .

(٩٠) وينظر حدث ابن هشام عن الجملة المجاب بها القسم فى المغنى ص ٢٥٧ : ٥٢٩ .

(٩١) فى «ط» خبره .

(٩٢) فى «ط» هذا فى قراءة من قرأ «لما» بالتشديد .

(٩٣) عاصم وحمرزة وابن عامر . ينظر التيسير للدانى ص ٢٢١ والاقناع لابن البازش ٢ / ٨٠٨ .

وعلى ابن خالويه هذه القراءة فى الحجة ص ٣٦٨ فقال : «فالحجة لمن شدد : أنه جعل «أن» بمعنى «ما»

الجاحدة ، وجعل «لما» بمعنى «إلا» للتحقيق ، والتقدير : ما كل نفس إلا عليها حافظ من الله تعالى » .

(٩٤) فى «أ» مخففا ، وفى «ب» مخففة .

هذه قراءة باقى القراء . ينظر التيسير ص ٢٢١ ، والاقناع ٢ / ٨٠٨ وعلى ابن خالويه هذه القراءة فى

الحجة ٣٦٨ فقال : «والحجة لمن خفف : إنه جعل «إن» خفيفة من الثقيلة ، وجعل «ما» صلة مؤكدة

والتقدير : إن كل نفس لعلها حافظ » .

وينظر معانى القرآن للفرأ ٣ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٥ .

« فليُنظر » الفاء حرف نسق ، وتكون جواباً لكلام متقدم ، و« لينظر » جزم^(٩٥) بلام الأمر والأصل : فليُنظر بكسر اللام ، كما قال الله تعالى : ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٩٦) .

وإنما أسكنت اللام لاتصالها بالفاء تخفيفاً ، وكذلك إذا تقدمتها واو جاز الاسكان والكسر ، وكذلك تم ، كقوله [« ثم ليقع »^(٩٧) ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾^(٩٨) .

كل ذلك صواب ، وقد قرئ به^(٩٩) ، والكسر الأصل ، والسكون عارض^(١٠٠) .
فلو قرأ قارئ « فليُنظر الإنسان » بكسر اللام كان سائغاً في النحو^(١٠١) ، غير أنك لا تقرأ به^(١٠٢) إذ لم يتقدم له^(١٠٣) أمام ، والقراءة سنة يأخذها آخر عن أول^(١٠٤) ، ولا تحمل على قياس العربية .

(٩٥) في «ط» مجزوم .

(٩٦) سورة الطلاق من الآية ٧ .

(٩٧) «ثم ليقطع فليُنظر هل يذهبن كيده ما يغيظ» سورة الحج من الآية ٢٢ ، وهذه زيادة في «ط» .

(٩٨) سورة الحج من الآية ٢٩ .

(٩٩) قرأ بكسر اللام : ورش ، وأبو عمرو وابن عامر ، ووافق قنيل في «ليقضوا» ، وزاد ذكوان «وليوفوا» «وليوطفوا» وكذلك قال الخزاعي عن أبي أحمد عن ابن عبدان عن الحلواني عن هشام ولم يتابع عليه ، وقرأ باقي القراء بأسكان اللام في الأربعة .

ينظر الاقناع لابن الباناش ٧٠٥/٢ ، والتيسير للداني ص ١٥٦ ، ومعاني القرآن للقراء ٢ / ٢٢٤ .

والتبصرة لمكي ص ٢٦٥ .

(١٠٠) وقال ابن هشام في المغنى ص ٢٩٤ ، ٢٩٥ : «وأما السلام العاملة للجزم فهي اللام الموضوع للطلب ، وحركتها الكسر ، وسليم تفتحها ، واسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو : «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي» وقد تسكن بعد ثم نحو «ثم ليقضوا» في قراءة الكوفيين وقالون والبزى ، وفي ذلك رد على من قال : إنه خاص بالشعر » .

وينظر وصف المباني للمالقي ص ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، والجنى الداني للمرادي ص ١١١ ، ١١٢ .

(١٠١) في «ط» في العربية .

(١٠٢) في «ط» غير أنه لا يقرأ به .

(١٠٣) «له» ساقطة من «أ» .

(١٠٤) في «أ» عن الأول .

فإن سأل سائل : ما الفرق بين قوله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١٠٥) وبين « فليُنظر الإنسان » وهما أمران ؛ هلا حذفت ^(١٠٦) اللام من « فليُنظر » وأثبتها في « قل » ؟
فالجواب في ذلك : أن الأمر كثير ^(١٠٧) في كلامهم للمواجه المخاطب ، وقل ذلك للغائب ، فاستخفوا طرح اللام ، وحرف المضارع من الأمر للمخاطب ، وقالوا : قُلْ ، ولم يقولوا لتقل ، وقالوا : اضرب ، ولم يقولوا : لتضرب ، على أنه [قد] ^(١٠٨) قرئ ﴿ فَبِذَلِكَ فَلِتَفَرِّحُوا ﴾ ^(١٠٩) بالتاء على أصل الأمر ^(١١٠) .

والاختيار عند جميع النحويين ^(١١١) حذف اللام إذا أمرت حاضرا وإثباته ^(١١٢) إذا أمرت غائبا ^(١١٣) ، وربما اضطر شاعر فحذف من الغائب ^(١١٤) ، قال الشاعر :

(١٠٥) سورة الإخلاص الآية ١ .

(١٠٦) في «ب» خزلت .

(١٠٧) في «ط» قد كثر .

(١٠٩) سورة يونس من الآية ٥٨ .

(١١٠) في «ب» على أصل لام الأمر .

وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الكسائي في رواية زكريا بن وردان ، ونسبت ليعقوب أحد القراء العشرة ، ونسبت أيضا لزيد بن ثابت ، وأبى جعفر المدني وأبو النجاج مختصر في شواذ القرآن ص ٥٧ ، وقال ابن خالويه في الحجة ١٨٢ « واحتج بأنه قد قرئ «فلتفرحوا» بالتاء وهو ضعيف في العربية ، لأن العرب لم يتستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يسم فاعله كقولهم : ليقتض بجاجتى .

وينظر السبعة لابن مجاهد ٣٢٧ ، والكشف لمكي ١ / ٥٢٠ ، والحجة لابی زوعة ٣٢٣ ، والبحر المحيط ١٧٥ / ٢ .

واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٣٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٦٩ .

(١١١) في «أ» واختيار جميع النحويين ، وفي «ط» «والاخبار عنه النحويين» .

(١١٢) في «ط» أثباتها .

(١١٣) وينظر المغنى ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٠١ والجنى الداني ١١٠ ، ١١١ .

(١١٤) في حذف لام الطلب وإبقاء عملها أقوال :

مذهب الجمهور أنه لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، ومنع المبرد ذلك حتى في الشعر ، واضطرب كلام ابن مالك .

في هذه المسألة فقال في التسهيل : يلتزم في النثر في غير فعل الفاعل المخاطب ، وهذا مذهب الجمهور . ونكر في شرح الكافية أن حذفها وإبقاء عملها على ثلاث أضرب : كثير مطرد ، وقليل جائز في الاختيار وقليل مخصوص بالاضطرار .

ينظر التفصيل في الجنى الداني ص ١١٢ : ١١٤ ، والمغنى ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٥٥) مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ

إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ وَيَالَا (١١٥)

أراد لتفد [فحذف] (١١٦) .

« الإنسان » رفع بفعله ، وهو واحد فى معنى جماعة (١١٧) ، قال الله تعالى (١١٨) .

﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿١١٩﴾ فاستثنى «الذين آمنوا» من الإنسان ولو كان واحدا ما جاز الاستثناء منه .

والأصل : الإنسيان فحذف الياء اختصار ، وجمعه : أناسين مثل بساتين (١٢٠) وتصغيره أنيسيان (١٢١) ، [وقال أبو عبد الله] (١٢٢) حدثنا (١٢٣) ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : من العرب من يقول فى إنسان : أيسان بالياء ويجمعه (١٢٤) أياسين (١٢٥) .

(١١٥) البيت من الوافر ينسب لحسان والزعشى - وليس فى ديوانيهما - وينسب لأبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم .

والرواية المشهورة «تبالا» بدل ويالا ، والويال : سوء العاقبة .

ينظر الكتاب ٤٠٨/١ ، والمقتضب ١٣٢/٢ ، وابن يعيش ٧ / ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٩ / ٢٤ والمغنى ٢٩٧ ، والجنى الدانى ١١٣ ، وأصول ابن السراج ١٨٢/٢ ، والخزانة ١١/٩ ، ١٠٦ .

(١١٦) ساقطة من «ب» .

(١١٧) لأن «أل» فيه للجنس .

(١١٨) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١١٩) سورة العصر الآيات ١ ، ٢ ، من ٣ .

(١٢٠) فى «أ» «مثل بستان وبساتين» .

(١٢١) وينظر الصحاح «أنس» ، ومعانى القرآن للقراء ٢ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(١٢٢) زيادة فى «أ» .

(١٢٣) فى «ط» وحدثنى ، وفى «ب» وحدثنا .

(١٢٤) فى «أ» وجمعه .

(١٢٥) وعبرة «ب» «... من العرب من يقول : انسيان بالياء وجمعه أياسين» .

وقال سيبويه : من العرب من يجمع انسانا أناسية (١٢٦) .

وأما قوله : ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ (١٢٧) ففيل : واحدا (إنسية) ، وقيل : إنسان (١٢٨) .

والعرب تقول للرجل إنسان ، وللمرأة إنسان (١٢٩) وربما أثبتوا الهاء تأكيدا لرفع

اللبس (١٣٠) فقالوا : كَلَّمَ إنسان إنسانه ، [قال الشاعر :

(٥٦) إنسانةٌ تُسقيكَ من إنسانها

خمرأ حلالا مُقلَّتَها عَنبُهُ (١٣١)] (١٣٢)

والعرب تقول فى تأكيد المؤنث ، وإن لم يخشوا لبسا : عجوزة ، وأتانة ، وامرأة أنثى

قال الله تعالى (١٣٣) ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (١٣٤) كذا قرأها ابن مسعود (١٣٥) .

(١٢٦) فى سيبويه ٦٢١ / ٣ «وقالوا : أناسية لجمع إنسان» .

(١٢٧) سورة الفرقان من الآية ٤٩ .

(١٢٨) وفى الصحاح «أنس» : «الإنس : البشر ، الواحد : أنسى أيضا بالتحريك والجمع : أناسى .

وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسيً ، فتكون الياء عوضا من النون» .

وينظر معانى القرآن للقراء ٢ / ٢٦٩ .

(١٢٩) وفى الصحاح «أنس» : «ويقال للمرأة أيضا إنسان ولا يقال إنسانة والعامية تقوله» .

(١٣٠) فى «ب» وربما أنثوا تأكيدا لرفع اللبس» .

(١٣١) البيت من الرجز لم أهتد إلى قائله .

ومقلتها : مثنى مقلّة ، وهى شحمة العين التى تجمع البياض والسواد .

(١٣٢) ساقطة من «أ» .

(١٣٣) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١٣٤) سورة ص الآية من ٢٣ .

(١٣٥) قال الفراء : «وفى قراءة عبدالله «نعجة أنثى» والعرب تؤكد التأنيث بأنثاه ، والتذكير بمثل ذلك فيكون

كالفضل فى الكلام ، فهذا من ذلك ، ومنه قولك للرجل : هذا والله رجل ذكر ، وإنما يدخل هذا فى المؤنث

الذى تأنيثه فى نفسه ، مثل المرأة والرجل والجمل والناقة ، فإذا عدت ذلك لم يجز فخطأ إن تقول : هذه

دار أنثى ، وملحقة أنثى ، لأن تأنيثها فى اسمها لا فى معناها ، فابن على هذا» .

معانى القرآن ٢ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

وفى مختصر فى شواذ القرآن ص ١٣٠ « له تسع وتسعون نعجة بالفتح فيهما الحسن وابن مسعود ، ولى

نعجة أنثى ابن مسعود» .

وقال آخرون : معناه [تسع] (١٣٦) وتسعون [نعجة] (١٣٧) حسناء .

يقال : امرأة أنثى أى حسناء ، ومن التأكيد أيضا قولهم : رجل ورجلة ، وشيخ

وشيخة [قال الشاعر :

(٥٧) فلم أرَ عَماً كان أكثر هالكاً

ووجّه غلامٍ يُستَرى وغُلامَه (١٣٨)

ومعنى يُستَرى : يُختار ، وقال آخر :

(٥٨) هَتَكُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا سَوْلَةَ الرَّجُلَةِ (١٣٩) [(١٤٠)

« مم خلق » الأصل : (من) (ما) خلق ، أى : من أى شئ خلق ، فأدغمت النون فى

الميم ، وحذفت الألف من (ما) فى الاستفهام مع «من» و «عن» (١٤١) كقوله : ﴿عَمَّ

يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١٤٢) ومع اللام كقوله : «لَمْ تَعْظُونَ» (١٤٣) ومع (فى) كقوله (١٤٤) : ﴿فِيمَ

أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (١٤٥) .

(١٣٦) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(١٣٧) ساقطة من «أ» .

(١٣٨) البيت من الطويل لم أهدت إلى قائله .

(١٣٩) البيت من المديد ، وهو فى الصحاح «رجل» من غير نسبة إلى قائل ، وروايته فيه :

مَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

(١٤٠) ساقطة من «أ» .

(١٤١) فى «أ» مع «من» ، و «عن» ونحو» .

(١٤٢) سورة النبأ الآية الأولى .

(١٤٣) «لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا» سورة الاعراف من الآية ١٦٤ .

(١٤٤) فى «أ» «نحو قوله» .

(١٤٥) سورة النازعات الآية ٤٣ .

والأصل في ذلك كله : لِمَا ، وَعَمَّا ، وَفِيمَا ، وَمِمَّا ، وكذلك يحذفون من عَلَامَ وَحَتَّامَ (١٤٦) وقد جودت (١٤٧) ذلك في كتاب المئات (١٤٨) .

فـ (ما) جر بمن ، ولا يتبين فيه الأعراب ، لأنه اسم ناقص [مبهم] (١٤٩) .

و(خلق) فعل ماضٍ ، وهو فعل لم يسم فاعله ، وعلامة ما لم يسم فاعله ضمك أول الفعل ، فلو (١٥٠) صرفت قلت : خُلِقَ يَخْلُقُ خَلْقًا فهو مَخْلُوقٌ ، والفاعل الخَالِقُ ، والأمر [لِخُلُقٍ] (١٥١) باللام لا غير ، لأن ما لم يسم فاعله كالغائب .

وإذا سميت الفاعل قلت : خَلَقَ يَخْلُقُ ، والأمر اخْلُقْ ، وكل من قَدَّرَ شيئاً فقد (١٥٢) خَلَقَهُ والله تعالى أحسن الخالقين ، [وأنشِدَ :

(٥٩) ولأنت تَفْـرِي مَا خَلَقْتَ وَبِعْـ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْـرِي (١٥٣)] (١٥٤)

(١٤٦) وعلة حذف الألف من (ما) الفرق بين الاستفهام والخبر - ينظر المنى ص ٣٩٣ .

(١٤٧) في «أ» «وقد حررت» .

(١٤٨) في «أ» «... في كتاب الياءات وشرحته» ، وهو تصحيف .

(١٤٩) زيادة في «أ» ، «ب» .

(١٥٠) في «أ» «فإذا» .

(١٥١) ساقطة من «أ» .

(١٥٢) في «أ» فهو .

(١٥٣) البيت من الكامل هو لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان ، وهي في ديوانه ٨٦ :

٩٥ ، وينظر البحر المحيط ١ / ٩٣ ، والدر المصون ١ / ١٨٨ ، وتفسير القرطبي ١ / ٢٢٦ ، والاضداد

للأصمعي ٥٥ ، والاضداد لابن الانباري ١٥٩ ، والاضداد لأبي الطيب اللغوي ٥٦٠ / ٢ ، ٥٦١ ، واللسان

« خلق » ، «فراً» والصاح «خلق» والمعنى : أنت تقطع ما قدرت ، وبعض القوم بقدر ثم لا يقطع

ولا يشق .

وروى في (ب) : «ولانت تخلق» ثم قال : «والصواب : تغرى ما خلقت» .

(١٥٤) ساقطة من «أ» .

قال أبو عبيد^(١٥٥) : يَفْرَى (بفتح الياء) : يقطع على جهة الاصلاح ، وَيُفْرَى [بالضم]^(١٥٦) : على جهة الإفساد^(١٥٧) .

والضمير فى (خُلِقَ) مفعول به فى الأصل قد أقيم مقام الفاعل .

ثم بين الله تبارك وتعالى^(١٥٨) من أى شئ خُلِقَ عظة للعباد ، ومن استندف عن العبادة فإنه^(١٥٩) خلقهم من ماء ضعيف مهين ، وهى^(١٦٠) النطفة إلى أن جعلهم علقة ، ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظم^(١٦١) لحما ثم أنشأ خلقا آخر ، وهو من حين^(١٦٢) دب ودرج إلى أن نهض وقام ونبتت لحيته وإبطه ، فذاك الخلق الآخر ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، فقال :

«خلق من ماء دافق» .

والماء الدافق فاعل فى اللفظ مفعول فى المعنى ، ومعناه : من ماء مدفوق أى : مصبوب يقال : دفق ماءً وَسَفَحَهُ وَسَكَبَهُ وَصَبَّهُ بمعنى واحد [^(١٦٣)]^(١٦٥) .

(١٥٥) فى «ط» «قال ابن خالويه» ، وفى (ب) «قال ...» .

(١٥٦) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(١٥٧) وفى الصحاح (فرى) : «... الكسائى : أفريت الأديم : قطعته على جهة الافساد ، وَفَرَيْتُهُ : قطعته على جهة الاصلاح» .

(١٥٨) فى «أ» ثم بين الله وفى (ب) «ثم بين الله تعالى» .

(١٥٩) فى (ط) ، (ب) «أنه» .

(١٦٠) فى (ط) وهو .

(١٦١) فى (ط) العظام .

(١٦٢) فى «أ» ، «ب» من حيث .

(١٦٣) وينظر الصحاح «دفق» ، «سفع» ، «سكب» ، «صبب» .

(١٦٤) وفى الصحاح (زكم) : «... وقلان زُكْمُهُ أبويه ، إذا كان آخر ولدهما» .

وفى أساس البلاغة «زكم» : «ومن المجاز : زَكَمَ بالنطفة - حذف بها كَمْخَطَةَ المَرْكُومِ ، وقلان زُكْمُهُ سوء أى ولد غير صالح ، وهو أَلَامَ زُكْمَةٍ فى الأرض أى أحقر نطفة ، ولعن الله ما أَرْكَمْتُ به ، ويقال للعَجْزَةِ : هو زُكْمَةُ ولد أبويه» .

(١٦٥) ساقطة من (ب) .

« من ماء دافق » : ف (من) حرف جر ، و (ماء) جر بمن ^(١٦٦) ، علامة جره كسرة الهمزة وهذه الهمزة مبدلة من هاء ، وذلك أن الأصل فى ماء : مَوْهُ : فقلبوا من الواو ألفا فصار : ماه ، ثم أبدلوا من الهاء همزة ^(١٦٧) ، فصار «ماء» كما ترى ^(١٦٨) .

«يخرج» فعل مضارع : علامة رفعه ضم آخره ، «من بين» من : حرف جر «بين» جر بمن ^(١٦٩) ، والبين فى اللغة الوصل ، قال الله تعالى ^(١٧٠) ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ ^(١٧١) أى وصلكم .

والبين : الفراق ، يقال : بَانَهُ يَبِينُهُ بَيْنًا ، وبَانَهُ يَبُونُهُ بَوْنًا ^(١٧٢) . ويقال : بَيْنَ الرجلين بَيْنٌ بعيد ، ويَوْنٌ بعيد ، فأما جلست بَيْنَ الحائطين فظرف من المكان ولا بد أن يقع على شيئين ، فمحال أن تقول : جلست بين الرجل ، وإنما الصواب : بين الرجلين أو بين الرجال .

(١٦٦) فى (أ) مجرور بمن .

(١٦٧) فى (ب) «وأبدلوا من الهاء أيضا ألفا» .

(١٦٨) «ماء» كلمة أعجمية عند سيبويه . الكتاب ٢٤٣/٢ «هارون» .

وفى الصحاح «موه» : «الماء» : الذى يشرب ، والهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام ، وأصله موه بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه فى القلة ، ومياه فى الكثرة مثل : جمل وأجمال وجمال والذاهب منه الهاء ، لأن تصغيره مويه ، فإذا أنثته قلت : ماء مثل ماعة .

(١٦٩) فى (أ) مجرور بمن .

(١٧٠) فى (أ) قال تعالى ، والجملة ساقطة من (ب) .

(١٧١) ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْغَمُونَ﴾ سورة الأنعام الآية ٩٤ .

(١٧٢) وفى الصحاح «بين» : البَيْنُ : الْفَرَاقُ ، تقول منه : بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَيَبُونُهُ .

والبَيْنُ : الْوَصْلُ ، وهو من الأضداد ، وقرئ : «لقد تقطع بينكم» بالرفع والنصب ، فالرفع على الفعل أى : تقطع وصلكم ، والنصب على الحذف ، يريد ما بينكم .

والبون : الفضل والمزية ، يقال : بَانَهُ يَبُونُهُ وَيَبِينُهُ ، وبينهما بَوْنٌ بعيد وَيَبْنٌ بعيد والواو أفصح ، فأما فى البعد ، يقال : إِنَّ بَيْنَهُمَا لَبَيْنًا لا غير .

فأما قوله تعالى : ﴿ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾ (١٧٣) فإنما [(١٧٤) وقع
[«بين»] (١٧٥) على (أحد) ، لأن أحداً فى معنى جميع الناس .

وأما قول امرئ القيس (١٧٦) :

(٦٠) بَيْنَ الدَّحُولِ فَحَوْمَلِ (١٧٧)

فكان [الأصمعى] (١٧٨) * * * * *

(١٧٣) سورة البقرة من الآية ٢٨٥ .

(١٧٤) زيادة فى (ط) .

(١٧٥) زيادة فى (ط) .

(١٧٦) هو : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن كندة يكنى أبا زيد ، وأبا وهب ، وأبا
الحارث .

وقيل : اسمه حندج ، وامرؤ القيس لقب له لقب به لجماله ، وقال له الملك الضليل ، وهو من كبار شعراء
الجاهلية .

ينظر ترجمة فى الخزانة ١/ ٣٢٩ : ٣٣٥ ، والمؤتلف والمختلفة ص ٩ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ٤١ .
(١٧٧) البيت :

قفأ نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(من الطويل) .

ينظر ديوان امرئ القيس ٨ وفيه (وحومل) بالواو ، والكتاب ٤/ ٢٠٥ ، والخزانة ١١ / ٥ : ٢٥ ، والمغنى
٢١٤ ، ٢١٤ ، ٤٦٦ .

وابن يعيش ٢ / ١٢٨ ، ٤ / ١٥ ، ورصف المباني ٣٥٣ ، والتصريح ٢ / ١٣٦ ، والاشموني
١٠٩ / ٣ .

(١٧٨) زيادة (ط) .

هو : عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى الاصمعى أبو سعيد ، صاحب النحو ، اللغة ،
والاخبار والملح ، روى عنه الجلة وكان أتقن الناس لغة ، ولد سنة ١٢٥ هـ ، وتوفى سنة ٢١٠ هـ
وقيل ٢١٥ هـ .

ينظر ترجمته فى إشارة التعيين ص ١٩٣ ، ١٩٤ ، والاعلام ٤ / ٣٠٧ ، وانباه الرواة ٢ / ١٩٧ :
٢٠٥ .

ونزهة الالباص ١٥٠ : ١٧٢ .

ينشده بالواو (١٧٩) ، وقال ابن السكيت (١٨٠) : أراد بين أهل الدخول فحول (١٨١) .

وأما البين بكسر الباء فقد مدَّ البصر من الأرض (١٨٢) ، قال الشاعر :

(٦١) بِسَرَوْ حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ

أَنْتَى تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا [(١٨٣)] (١٨٤)

ويقال : بَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَبِينُهُ وَيَبُونُهُ بَيْنًا وَبَوْنًا (١٨٥) ، [وأنشد المبرد :

(٦٢) كَانَ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي (١٨٦)

غَرَبَانٍ فِي جَدُولٍ مَنْجَنُونَ (١٨٧) (١٨٨)

(١٧٩) أى : « بين الدخول وحول » روى ذلك عن الأصمعي : الزياى ، وابن دريد وغيرهما .

ينظر الخزانة ١١ / ٦ ، والمغنى ص ٢١٥ .

(١٨٠) هو : يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت أبو يوسف كان اماما فى اللغة ، عالما بنحو الكوفة ، وعلوم القرآن ، والشعر توفى سنة ٢٤٣ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، والاعلام ٩ / ٢٥٥ ، والبغية ٢ / ٣٤٩ .

(١٨١) وينظر المغنى ص ٤٤٦ ، وفيه : أراد بين نواحي الدخول فحول ، أو بأن الدخول مشتمل على أماكن .

(١٨٢) فى (أ) « وأما البين بكسر الباء فقطعة من الأرض قدر مد البصر من الأرض » .

وفى الصحاح « بين » : « والبين بالكسر : القطعة من الأرض قدر منتهى البصر ، الجمع بين » .

(١٨٣) البيت من البسيط ، وهو لابن مقبل ، وهو فى ديوانه ٣١٦ وفى الصحاح « بين » ، وقال الجوهري : « ومن

كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكرى صاحبة الخيال : والتذكير أصوب » .

والرواية فى الجمهرة ١ / ٢٨٣ « تخطيت » وفى حاشية اللسان « بين » قال الصاغاني : والرواية « من سرو

حمير » لا غير ، وكذا فى الجمهرة والمعنى يخاطب خيال محبوبه أو محبوبته ، يقول : كيف علوت بعد ومن

من الليل ذلك البلد وتسديت : علوت ، يقال : تسداه ، أى علاه وركبه والوهن : الضعف .

(١٨٤) ساقطة من (أ) .

(١٨٥) وينظر الصحاح « بين » .

(١٨٦) فى (ب) وقد بانوا به .

(١٨٧) البت من الرجز لم أهدت إلى قائله .

والمنجنون : الدلاب التى يستقى عليها ، وهى مؤنثة .

(١٨٨) ساقطة من (أ) .

«الصلب» جر باضافة البين إليه ، وأهل الكوفة يسمون (بين) حرف جر ، وذلك (١٨٩) غلط ، ولو كان حرف جر ما دخل عليه حرف جر ، لأن الحروف لا تدخل على الحروف (١٩٠) [فتعربها] (١٩١) .

ويقال : الصُّلْبُ والصلْبُ [والصالِبُ] (١٩٢) بمعنى واحد ، قال العباس بن عبدالمطلب يمدح النبي عليه السلام :

(٦٣) تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالِمٌ بَدَأَ طَبَقُ

أَيُّ تُنْقَلُ مِنْ أَصْلَابِ الرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ مِنْ عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَالَ :

(٦٤) مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ تُخْصَفُ الْوَرَقُ (١٩٣)

يعنى : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان فى صلب آدم قبل أن يهبط إلى الأرض من الجنة ، من ذلك قوله ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١٩٤) .

ويقال : [الصُّلْبُ] (١٩٥) ، والصلْبُ ، والصالِبُ ، والقرأ والمطأ والظَّهْرُ ، والمتنُّ والمتنَّةُ بمعنى واحد فالماء الدافق يخرج من بين صلب الرجل وتربية المرأة ، والتربية : مُعَلَّقُ الحَلْيِ على الصدر (١٩٦) وجمع التربية : ترائب ، قال الشاعر :

(١٨٩) فى (ط) وهذا .

(١٩٠) فى (أ) على حروف .

(١٩١) ساقطة من «ب» .

(١٩٢) زيادة فى «ط» .

(١٩٣) البيتان من البسيط ، وهما فى اللسان «خصف» .

وبدأ : ظهر ، وتخصف الورق : تلصق .

(١٩٤) سورة الأعراف من الآية ٢٢ ، وسورة طه من الآية ١٢١ .

والمعنى جلا يلصقان عليهما ورق التين ، وهو يتهافت عنهما .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ١٩٤ .

(١٩٥) ساقطة من «أ» .

(١٩٦) وفى الصحاح «ترب» «والتربية : واحدة الترائب ، وهى عظام الصدر ما بين الترقوة إلى التَّنَوُّة» .

(٦٥) (مُهَفَّهَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ : (١٩٧)

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ (١٩٨)

يعنى : المرأة .

[ويقال للمرأة : العِئاس (١٩٩) ، والمَذِيَّة (٢٠٠) ، [والبَدْنَةُ (٢٠١) ، والزَّلْفَةُ (٢٠٢) ،

والمَاوِيَّة (٢٠٣) - وَالزَّلْفَةُ أَيْضًا : الروضة [والحَادِثَةُ ، والروضة] (٢٠٤) .

ويقال : تريب بغير هاء ، [وأنشد للمثقب العبدى (٢٠٥) :

(٦٦) وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبِ

كَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُصُونِ (٢٠٦) (٢٠٧)

(١٩٧) زيادة فى «ط» .

(١٩٨) البيت من الطويل ، وهو لامرئ القيس ، ديوانه ص ١٥ ، وذكر الشطر الثانى فى الصحاح «سجل» .

ومفهفة : ضامرة البطن ، حسنة الخلق ، والمفاضة : المسترخية البطن ، وقيل : البائنة الطول .

والصقل : إزالة الصدأ والندس وغيرها ، والسجنجل : المرأة وهو رومى معرب .

وينظر البيت فى الخزانة ١١ / ٤٧ .

(١٩٩) فى «أ» العناش ، والصواب : العئاس ككتاب للمرأة . ينظر القاموس «عئس» .

(٢٠٠) فى القاموس «مذى» والمذية كغنية : أم شاعر يعير بها وامرأة ... » .

(٢٠١) زيادة فى «ط» وإن صحت فلعلها محرفة عن (المذية) بفتح فسكون لغة فى «المذية» بتشديد الياء .

(٢٠٢) وينظر القاموس «زلف» .

(٢٠٣) هكذا فى الأصول ، ولم أعثر عليها فى كتب اللغة .

(٢٠٤) الحائِة ، والروضة ساقطة من (أ) ومن «ويقال للمرأة إلى الروضة» ساقطة من (ب) .

(٢٠٥) فى «ب» «المثقب البكرى» وهو تصحيف ، والمثقب العبدى هو :

محسن بن ثعلبة ، وقيل عائذ بن محسن بن ثعلبة ، شاعر جاهلى كان فى زمن عمرو بن هند .

ينظر ترجمته فى الخزانة ١ / ٨٤ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٩٥ : ٣٩٨ .

(٢٠٦) البيت من الوافر .

على ترتيب : على مكان الحلى من الصدر ، العاج : عظم الفيل . وغضون : جمع غَضْنٌ وهو كل تَنَنَ فى

ثوب أو جلد أو درع .

(٢٠٧) ساقطة من (أ) .

فماء الرجل أبيض ثخين ، يخلق منه (٢٠٨) عظم الولد وعصبه ، وماء المرأة أصفر رقيق يكون منه اللحم والدم ، فإذا التقى الماءان ، فغلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا بإذن الله [تعالى] (٢٠٩) وإذا غلب ماء المرأة ماء الرجل أنثا بإذن الله (٢١٠) .

«والترائب نسق بالواو على الصلب (٢١١) ، فإن قيل : لم لم يقل : يخرج من بين الصلب والتريبة ، فكيف (٢١٢) جميع أحدهما ، ووجد الآخر ؟

فالجواب فى ذلك : أن صدر المرأة هو تربيتها ، فيقال : للمرأة ترائب ، يعنى بها التريبة ، وما حوالها ، وأحاط بها وكذلك العرب تقول : رأيت خلاخيل (٢١٣) المرأة وتُدِّيها ، وإنما لها ثديان وخللان .

وفيه جواب آخر ، وهو أن يكون أراد تعالى (٢١٤) : يخرج (٢١٥) من بين الأصلاب والترائب ، فاكتفى بالواحد عن (٢١٦) الجماعة ، كما قال تعالى (٢١٧) ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ (٢١٨) ولم يقل : والأرضين .

(٢٠٨) فى «أ» يكون منه .

(٢٠٩) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(٢١٠) فى (ب) بإذن الله عز وجل .

(٢١١) فى «ط» نسق على الصلب بالواو .

(٢١٢) فى «أ» ، «ب» ولكن .

(٢١٣) خلاخيل : جمع خلخال ، وهو للنساء ، والخلخال لغة فى الخلخال أو مقصور منه .

ينظر الصحاح «خلل» .

(٢١٤) فى «أ» وفيه جواب آخر أراد تعالى وفى «ب» ، وفيه جواب آخر أن يكون الله تعالى « .

(٢١٥) فى (أ) «أنه يخرج» .

(٢١٦) فى «ب» من الجماعة .

(٢١٧) فى «ب» قال الله تعالى .

(٢١٨) فى «ب» ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ .

سورة الأنبياء من الآية ٣٠ .

«إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ» (إِنْ) حرف نصب ، والهاء نصب بآن ، ولا علامة فيه ، لأنه مكنى ، والمكنى لا يعرف ، لأن المكنى يضارع المبهم ، إذ كان (٢١٩) كل واحد منهما يقع على أشياء مختلفة ، كقولك : دخلتها ، تريد : الدار ، واشتريتها ، تريد : الجارية فأشبهت الحروف فزال الإعراب عنها (٢٢٠) .

والهاء : كناية عن الله ، أى : أن الله قادر على رجوع الماء ورده فى الأحليل .

(على) حرف جر ، (رَجْعِهِ) جر بعلی ، والهاء جر بالإضافة ، وهو كناية عن الماء قال أبو عبيدة : يقال للمطر الرُّجْع (٢٢١) ، (لقادر) [اللام] (٢٢٢) لام التأكيد ، ويقال تحتها يمين مقدرة . والمعنى : أنه على رجعه والله لقادر .

و (قادر) رفع خبر (إِنْ) ، والله تعالى قادر وقدير ، مثل : عالم وعليم .

«يوم تبلى السرائر» (يوم) نصب على الظروف ، فإن قيل : لم لم تنونه ، ويوم متصرف (٢٢٤) ؟ فقل (٢٢٥) : أسماء الزمان تضاف إلى الأفعال ، كقولك : جنّتك يوم خرج الأمير (٢٢٦) ويوم يخرج ، ولا يجوز : هذا زيد يخرج بغير تنوين ، إنما يكون ذلك

(٢١٩) فى «أ» إذا كان .

(٢٢٠) الهاء ضمير الغائب وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرف واحد ، فهو شبيه بنحو ياء الجر ولامه ، وواو العطف وقائه .

ينظر أوضح المسالك ٢٩ / ٣٠ .

(٢٢١) فى الصحاح «رجع» : «والرجع : المطر ، قال الله تعالى : «والسماوات ذات الرجوع» ، ويقال : ذات النفع» .

(٢٢٢) ساقطة من «أ» .

(٢٢٣) فى «أ» ، «ب» بخير .

(٢٢٤) فى «أ» يتصرف ، وفى «ب» ينصرف .

(٢٢٥) فى (أ) ففيل .

(٢٢٦) فى «أ» الاسير .

فى أسماء الزمان (٢٢٧) قال الله تعالى (٢٢٨) : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (٢٢٩) ،
﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ (٢٣٠) .

و « تبلى » (٢٣١) فعل مضارع ، أى : تختبر .

والابتلاء : الاختبار [قال الله تعالى] (٢٣٢) ﴿ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (٢٣٣) .
وهو فعل ما لم يسم فاعله .

والسرائر : جمع سريرة ، وإنما همزت الياء فى الجمع ، وليس فى الواحد همز ، لأن
فى الجمع قبل الياء ألفا ، وهى ساكنة ، فاجتمع ساكنان ، فقلبوا [من] (٢٣٤) الياء
همزة ، وكسروها لالتقاء ساكنين ، ومثله . قبيلة وقبائل ، فإن كانت الياء أصلية نحو :
معيشة لم تهمز فى الجمع (٢٣٥) قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ ﴾ (٢٣٦) .

من همز هذه الياء فقد لحن (٢٣٧) .

(٢٢٧) أسماء الزمان المبهمة للماضى أو للمستقبل بمنزلة «إذ» و «إذا» فتضاف لما تضافان إليه .
فتقول : جئتكم زمن الحجاج أمير ، أو زمن كان الحجاج أميرا ، لأنه بمنزلة « إذا » أو أتيتكم زمن يقدم
الحاج ، لأنه بمنزلة « إذا » .
ينظر أوضح المسالك ٣ / ١٣١ : ١٣٣ .
(٢٢٨) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .
(٢٢٩) سورة المائدة من الآية ١١٩ .
(٢٣٠) ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ سورة الانفطار الآية ١٩ .
(٢٣١) فى «أ» « ويوم تبلى السرائر ، تبلى ... » .
(٢٣٢) زيادة فى «أ» ، وفى «ب» ومنه .
(٢٣٣) سورة البقرة من الآية ٤٩ .
(٢٣٤) زيادة فى «أ» ، «ب» .
(٢٣٥) فى «أ» «فإن كانت الياء أصلية لم تهمز فى الجمع نحو : معيشة » وينظر الكتاب ٤ / ٢٥٦ .
(٢٣٦) سورة الأعراف الآية ١٠ .
(٢٣٧) معاش بالهمز قراءة خارجة عن نافع والأعرج . مختصر فى شواذ القرآن ص ٤٢ .
وقال العكبرى فى إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٦٩ : «معاش : الصحيح إن الياء لا تهمز هنا لأنها
أصلية ، وحركت لأنه فى الاصل محركة ، وزنها مَعِيشَةٌ كَمَحِيسَةٍ .

[قد] (٢٣٨) روى خارجه (٢٣٩) عن نافع (٢٤٠) همزه ، وهو غلط ، [قال أبو عبدالله قد] (٢٤١) . حدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن الأعرج قرأ (٢٤٢) (معاش) بالهمز (٢٤٣) .

«فماله» الفاء تكون جوابا ونسقا ، و (ما) جحد بمعنى ليس ، و(له) الهاء جر باللام الزائدة فإن سأل سائل : لم فتحت اللام في (له) ؟ : فقل : لأنه وليه مكنى (٢٤٤) ، وإذا وليه ظاهر كسرت اللام كقولك : أزيد ولعمرو (ماله) بكماله يسمى استفهاما في غير هذا الموضع (٢٤٥) .

= وأجاز قوم أن يكون أصلها الفتح وأعلت بالتسكين في الواحد كما أعلنت في يعيش ، وهمزها قوم وهو بعيد جدا ، وروجه أنه شبه الأصلية بالزائدة نحو سفينة وسفائن .
وينظر معاني القرآن للقراء ١/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، والدر المصون ٥/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، والسبعة لابن مجاهد ٢٧٨ .
(٢٣٨) ساقطة من «ب» .

(٢٣٩) هو : خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي ، أخذ القراءة عن نافع وأبى عمرو توفي سنة ١٦٨ هـ . ينظر غاية النهاية ١/ ٢٦٨ .
(٢٤٠) هو : نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، أمام أهل المدينة قرأ عليه الإمام مالك ، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، وكان محتسبا فيه دعابة ، توفي في المدينة سنة ١٦٩ هـ ، وقيل سنة ١٥٩ هـ ، وقيل غير ذلك .

ينظر ترجمته في الاقتناع ١/ ٥٥ ، ٥٦ ، والتبصرة ٢٨ ، ٢٩ .
(٢٤١) زيادة في (أ) وفي (ب) ، (ط) وحدثني
(٢٤٢) هو : أبو داود عبدالرحمن بن هرمز الأعرج المدني ، تابعي جليل ، روى القراءة عوضا عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبدالله بن عباس وروى القراءة عنه نافع ، نزل الاسكندرية وبها توفي سنة ١١٧ هـ .
ينظر الاقتناع ١/ ٧٣ ، وطبقات القراء ١/ ٣٨١ .
(٢٤٣) في (أ) «قرأ بالهمز معاش» .
(٢٤٤) في «ط» «إذا وليه مكنى فتحت» .
(٢٤٥) في «أ» المكان .

وفي «ب» «لأنه وليه مكنى يعنى الهاء هـ الكناية» .

« من قوة » من حرف جر ، « قوة » جر بمن ^(٢٤٦) ، علامة جره كسر آخره ، وموضع (من) رفع ^(٢٤٧) ، لأن (من) زائدة ، والأصل : فماله قوة ، كما تقول : ما فى الدار رجل ، وما فى الدار من رجل ، وشددت الواو فى ^(٢٤٨) (قُوَّة) لأنهما واوان ، فإذا رددته إلى نفسك قلت قَوِيْتُ ، فَقَلَبْتُ من الواو ياء كراهية أن تجمع بين واوين لو قلت ^(٢٤٩) : قَوَوْتُ فبنوا الفعل على فَعَلَ بكسر العين لتصير الواو ياء ^(٢٥٠) .

« ولا ناصر » و« لا » حرف نسق ، و« ناصر » [جر] ^(٢٥١) نسق على قوة ، فالفاعل : ناصر والمفعول [بهـ] ^(٢٥٢) : منصور : ويقال ^(٢٥٣) : نصر المطر أرض بنى فلان ، فهى منصورة ، [ونصرت أنا أرض كذا أى . قصدتها : وأنشد ^(٢٥٤) :

(٦٧) إِذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ قَوْدَعِي

بِلَادَ تَمِيمٍ وَانْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ ^(٢٥٥)

^(٢٤٦) فى «أ» مجرور بمن .

^(٢٤٧) فى «أ» مرفوع .

^(٢٤٨) فى «أ» من .

^(٢٤٩) فى «أ» ولو قلت .

^(٢٥٠) عبارة «أ» فبنوا الفعل على الفعل بالكسر لتصير الواو ياء .

وعبارة «ب» «فبنوا الفعل على فعل بالكسر ليصوروا الواو ياء»

^(٢٥١) ساقطة من «أ» .

^(٢٥٢) زيادة فى «ط» .

^(٢٥٣) فى «أ» يقال .

^(٢٥٤) فى «أ» وأنشد الشاعر .

^(٢٥٥) البت من الطويل وهو للراعى النميرى يخاطب خيلا ، وروايته فى الصحاح « نصر » :

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزى بلاد تميم وانصرى أرض عامر

[ووقف اعرابى يسأل الناس فى الجامع فقال : مَنْ نَصَرَنِي نَصَرَهُ اللهُ ، أَى :
أعطانى (٢٥٦)] (٢٥٧) .

« والسماء » جر بواو القسم ، « ذات » نعت للسماء ، والسماء مؤنثة . [لأن (٢٥٨)]
تصغيرها : سُمِيَّة ، وبها سميت المرأة ، لأن العرب تسمى النساء بما تستحسنه ،
ويسمون (٢٥٩) المرأة : مَهَاة وهى البلُورَة (٢٦٠) ، ويقولون : هى والله أحسن من السماء ،
وأشهى من الماء ، وهى والله أحسن من النار الموقدة ، [ويقال : أحسن ما تكون المرأة
غِبَّ السماء ، وغِبَّ النَّفَاس ، وغِبَّ البناء عليها (٢٦١)] (٢٦٢) .

« ذات الرجع » ذات : نعت للسماء ، و«الرجع» جر بذات ، ومعناه : أن الله [عز
وجل] (٢٦٣) أقسم بأعظم الأشياء منفعة ، فذات الرجع : السماء ، والرجع :
المطر (٢٦٤) .

(٢٥٦) وفى الصحاح « نصر » : « والنصر : العطاء ، قال رؤية :

* إِنِّى وَأَسْطَارِ سَطَرْنَ سَطْرًا *

* لَقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا *

(٢٥٧) من « ونصرت أنا إلى أَى : أعطانى » ساقطة من «ب» ، ومن « ووقف إلى أَى : أعطانى » ساقطة
من «أ» .

(٢٥٨) زيادة فى «ط» .

(٢٥٩) فى «أ» وتسمى .

(٢٦٠) وفى الصحاح «مها» : «المَهَا بالفتح : جمع مَهَاة ، وهى البقرة الوحشية ، والجمع مَهَوَات ، وقد مَهَتْ
تَمَهُو مَهَا فى بياضها .. والمَهَاة بالفتح أيضا : البلُورَة .. »
وينظر الأساس «مهو» .

(٢٦١) وفى الصحاح «غَبَبَ» : «وغِبَّ كل شئ أيضا : عاقبته ، قد غَبَّتْ الأمور أى صارت إلى أواخرها » .
وينظر القاموس «غيب» والأساس «غيب» .

(٢٦٢) زيادة فى (ط) ، وزاد فى (أ) «وأحسن من الزَّوْرِ ، وهو الصنم ، وكل ما يعبدونه من نون الله عز وجل
يقال له نُوْر» .

(٢٦٣) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٢٦٤) عبارة (أ) ، (ب) « فذات الرجع بالمطر » .

« والأرض ذات الصدع » الصدع : النبات (٢٦٥) ، [وأنشد :

(٦٨) والأرض لا تضحك عن نباتها

إلا إذا ناح السماء ويكى (٢٦٦)

فبكاء السماء المطر ، وضحك الأرض تفتيرها بالنبات (٢٦٧) [(٢٦٨) .

وتقول العرب : أنشقت الأرض إذا انفطرت بالنبات .

[وحدثني أبو عمر (٢٦٩) عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كل مطر يثبت في الأرض

فهو رجع يقال للغدير : رجع رجعا ورجعا ورجعا (٢٧٠) .

(٢٦٥) في (١) ، (ب) « والأرض ذات الصدع » « بالنبات » .

وفي القاموس (صدع) : «الصدعُ» : الشقُّ في شئٍ صلَّبٍ ، والفرقةُ هو من الشئِ سميت بالمصدر ،
والرجل الخفيف اللحم ، ويحرك ، ونبات الأرض .. » .

وفي شرح القاموس (هاشم مادة صدع) تعليق على قوله : « ونبات الأرض » قال : لأنه يصدها أي :
يشققها فتصدع به ، وفي التنزيل : « والأرض ذات الصدع » قال ثعلب : هي الأرض تتصدع بالنبات ،
وهو مجاز » .

وينظر أساس البلاغة (صدع) .

(٢٦٦) البت من الرجز ، لم أهد إلى قائله وناح : صوت .

(٢٦٧) وفي الأساس (يكى) : « ومن المجاز بكى السحابة في أرضهم » فما بكى عليهم السماء والأرض »

وفي مادة (ضحك) : « ومن المجاز ضحكت الأرض عن النبات وضحكت الرياض عن الزهر ، وضحك
العارض : برق ... » .

(٢٦٨) ساقطة من (أ) ، ومن «بكاء السماء إلى بالنبات » ساقطة من (ب) .

(٢٦٩) هو : أبو عمر الزاهد غلام ثعلب .

(٢٧٠) وفي الصحاح (رجع) : «والرجع : الغدير ... والجمع الرجعان » ، وفي القاموس (رجع) .

« والرجعُ : المطر بعد المطر ، والنفع ، ونبات الربيع ، واسم ، وممسكُ الماء ، الغدير ، كالرجيع ،
والراجعة ، أو ما أمتد فيه السيل ثم نفذ ، ج رجاع ، ورجعان ورجعان ، أو الماء عامة .. » .

ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجو اليعى ص ٤٢ .

ويقال : رَجَعْتُ يَدَيَّ وَأَرْجَعْتُهَا ، وَرَجَعْتُ فُلَانًا وَأَرْجَعْتُهُ (٢٧١) [(٢٧٢)]

« إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ » (إِنَّهُ) جواب القسم ، (لقول [فصل]) (٢٧٣) :

اللام لام التأكيد ، و (قول) رفع بخبر إن ، والهاء اسم إن ، و (فصل) نعت للقول .

« وما » الواو حرف نسق ، و « ما » جحد بمنزلة ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر (٢٧٤)

إذا لم يكن في خبرها الباء (٢٧٥) ، كقولك : ما زيد بقائم ، وليس زيد بقائم ، فإذا أسقطت الباء نصبت ، فقلت : ما زيد قائما ، و ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (٢٧٦) ، وهذا الباب قد أحكمناه في كتاب المبتدئ (٢٧٧) .

(٢٧١) وقل الجو اليقى : « كلمنى فلان فما رَجَعْتُ إليه ، وما أَرْجَعْتُ بمعنى ، وكذلك رَجَعْتُ يَدَيَّ وَأَرْجَعْتُهَا » .

ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبى منصور الجوالقى ص ٤٢ .

(٢٧٢) زيادة فى (ط) : وفى (أ) « ... ويحلها ذلك بتقدير الله عز وجل ، وعلى العرش استوى ، وأعرابه كإعراب الاول » .

(٢٧٣) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٢٧٤) « ما » تعمل عمل (ليس عند الحجازيين ، وبلغتهم جاء التنزيل ، قال تعالى : « ما هذا بشرا » ، « ما هن أمهاتهم » ، ولا عمالها عندهم أربعة شروط :

وأهلها بنو تميم .

ينظر التفصيل فى أوضح المسالك ١ / ٢٧٤ : ٢٨٣ ، والتصريح ١ / ١٩٦ : ١٩٩ .

(٢٧٥) زيادة الباء فى خبر (ليس) و (ما) بكثرة لتأكيد النفى . عند الكوفيين ، ولرفع توهم الإثبات عند البصريين . ينظر أوضح المسالك ١ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، والتصريح ١ / ٢٠١ .

(٢٧٦) سورة يوسف من الآية ٣١ .

(٢٧٧) من كتب ابن خالويه المفقودة .

فإن قلت : ما زيد إلا قائم ، لم يكن إلا الرفع ^(٢٧٨) ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ [كَلِمَحٍ بِالْبَصْرِ] ^(٢٧٩) ﴿ ٢٨٠ ﴾ .

هذا قول النحويين إلا الفراء ، فإنه أجاز النصب مع إضمار فعلٍ وشبّهه بقول العرب : إنما العامريّ عمته ، أى يتعهد عمته ^(٢٨١) .

« هو » رفع بما ^(٢٨٢) ، و « بالهزل » خبره ^(٢٨٣) ، ولو اسقطت الباء لقلت ^(٢٨٤) : وما هو هزلا ، كما قال تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ ^(٢٨٥) بكسر التاء نصب فى موضع الخبر ، [قال أبو عبدالله] ^(٢٨٦) حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : فى حرف عبدالله [بن مسعود] ^(٢٨٧) : « ما هن بأمهاتهم » بزيادة باء ^(٢٨٨) .

^(٢٧٨) هذا النوع من الاستثناء يسمى الاستثناء المفرغ ، لأن الكلام ناقص منفى ، فالإملأة لا عمل لها وما بعدها لا يتغير عن الحال التى كان عليها قبل أن تلحق (إلا) نحو : ما أتانى إلا زيد ، وما لقيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد ، فكأنك قلت : ما أتانى زيد ، وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ، ولكنك أدخلت (إلا) لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفى ما سواها ، فصارت هذه الأسماء مستثناة .
ينظر الكتاب ٢ / ٣١٠ ، ٣١١ ، وأوضح المسالك ٢ / ٢٥٣ .

^(٢٧٩) سورة القمر لآية ٥٠ .

^(٢٨٠) زيادة فى (ط) .

^(٢٨١) قال الفراء : « وقد روى » وما أمرنا إلا و احدة بالنصب ، وكأنه أضمر فعلا ينصب به الواحدة كما تقول للرجل ما أنت إلا ثيابك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أى : تتعاهد ذاك وقال الكسائى : سمعت العرب تقول : إنما العامريّ عمته ، أى : ليس يتعاهد من لباسه لا العمّة ، قال الفراء : « ولا أشتهى نصبها فى القراءة » معانى القرآن ٢ / ١١ .

وعبارة الفراء : « ولا أشتهى نصبها أى (واحدة) فى القراءة ، تدل على أنه لم يجز النصب كما ذكر ابن خالوية .

^(٢٨٢) فى (أ) «رفع بالابتداء» .

^(٢٨٣) فى (ب) « والهزل خبره » .

^(٢٨٤) فى (أ) قلت .

^(٢٨٥) سورة المجادلة من الآية ٢ .

^(٢٨٦) زيادة فى (أ) ، وفى (ط) ، (ب) : « وحدثنى » .

^(٢٨٧) زيادة فى (ط) .

^(٢٨٨) ينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ١٣٩ ومختصر فى شواذ القرآن ص ١٥٣ .

فأما بنوا تميم فإنهم إذا أسقطوا الباء رفعوا خبر (ما) (٢٨٩) ، فقالوا : ما زيد قائم (٢٩٠) .

[وروى المفضل (٢٩١) عن عاصم (٢٩٢) : « ما هُنَّ أمهاتهم » (٢٩٣)] (٢٩٤) ، [وأنشد :

(٦٩) لَشَتَّانَ مَا أَثْوَى وَيَنْوِي بَنُو أَبِي

جميعاً فما هذان مُسْتَوِيَانِ

تَمَنُّوا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى

وَكُلُّ فَتًى وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ (٢٩٥)] (٢٩٦)

(٢٨٩) فى (أ) « رفعوا خبرها » .

(٢٩٠) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٤٢ ، ٣ / ١٣٩ .

(٢٩١) هو : المفضل بن محمد بن يعلى الضبى النحوى الكوفى ، كان إماما فى اللغة والنحو ، ورواية الأشعار كان يكتب المصاحف ويقفها على المساجد أو على الناس ، توفي سنة ١٦٨ هـ ، وقيل ١٧٨ هـ . ينظر ترجمته فى إشارة التعيين ص ٢٥٢ ، والبلغة ص ٣٢٥ .

(٢٩٢) هو : عاصم بن أبى النجود الضرير الكوفى ، ويقال : أبو النجود هو بهذلة وقيل : اسم أبى النجود عَيْدٌ ، وبهذلة اسم أمه تصدر للقراء عند موت أبى عبد الرحمن السلمى سنة ثلاث وسبعين إلى أن توفى بالكوفة ، وقيل بطريق الشام سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان وقيل : سنة تسع وعشرين ومائة . ينظر ترجمته فى الاقتناع ١ / ١١٥ ، والتيسير ص ٦ .

(٢٩٣) ينظر البحر المحيط ٨ / ٢٢٢ ، ومختصر فى شواذ القرآن ١٥٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ١٣٩ وإملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٥٧ .

(٢٩٤) ساقطة من (أ) .

(٢٩٥) البيتان من الطويل نسبا فى العينية ١ / ٥٤٣ للفردق ، وليسا فى ديوانه ، وأنشدهما الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٤٢ ، ٤٣ ، ونكرهما البغدادى فى الخزانة ٦ / ٢٨٣ على أنهما دليل على كسر النون فى (شتان) لغة فى فتحها ، وذكر ابن هشام الشطر الثانى من البيت الثانى فى أوضح المسالك ١ / ٢٢٤ ، وفيه : (وكل امرئ) واستدل به على جواز نكر الخبر وحذفه إذا أردت الاخبار بإقترانهما .

ويشعب : يفرق ، شتان : مثني شت ، ومعناه : بعد .

(٢٩٦) زيادة فى (ط) .

« أنهم يكيّدون [كيدا] » ^(٢٩٧) إن حرف نصب ، والهاء والميم نصب بأن ، ولا علامة [فيه] ^(٢٩٨) لأنه مكنى ، و« يكيّدون » فعل مضارع ، وهو خبر إن ، والواو ضمير الفاعلين ، والنون علامة الرفع ، وفتحت النون لالتقاء الساكنين ، و« كيدا » نصب على المصدر ، فإذا صرفت قلت : كاد يكيّد كيدا ، فهو كائد ، والمفعول [به] ^(٢٩٩) مكيد ^(٣٠٠) ، مثل كلت الطعام أكيل كيلا فأنا كائل ، والطعام مكيل .

« وأكيّد كيدا » نسق على الأول .

« فَمَهَّلَ » موقوف ^(٣٠١) ، لأنه أمر ، وَيَجَزُمُ ^(٣٠٢) فى قول الكوفيين ، وهما لغتان : مَهَّلَ وَأَمَهَّلَ مثل : كَرَّمَ وَأَكْرَمَ ، غير أن كَرَّمَ وَمَهَّلَ أبلغ ^(٣٠٣) .

« الكافرين » مفعول بهم ، علامة النصب الياء التي قبل النون ، وفى الياء ثلاث

علامات علامة النصب ، وعلامة الجمع ، وعلامة التذكير ^(٣٠٤) .

(٢٩٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٢٩٨) ساقطة من (أ) .

(٢٩٩) زيادة فى (ط) .

(٣٠٠) وينظر الصحاح (كيد) .

(٣٠١) مبنى لى السكون ، وحركت اللام بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين سكون البناء ، وسكون (أل) فى (الكافرين) .

(٣٠٢) فى (ط) مجزوم .

(٣٠٣) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان (مهل) .

(٣٠٤) فى (أ) « وفى الياء ثلاث علامات : النصب والجمع والتذكير » .

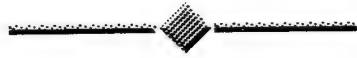
و [كان] (٣٠٥) أبو عمرو والكسائي فى رواية أبى عمر (٣٠٦) يُمِيلَانِ « الكافرين »
من أجل الراء والياء والباقون يفخمون [أَلَا وَرَشًا] (٣٠٧) [(٣٠٨) ،] فإنه يقلل
الإمالة [(٣٠٩)] .

وهما لغتان فصيحتان ، فإذا صرفت الفعل قلت : مَهْلٌ يُمَهِّلُ تَمْهِيلًا ، [فهو
مُمَهِّلٌ] (٣١٠) ، ومن أَمَهَلَ : يَمَهِّلُ إِمْهَالًا فهو مُمَهِّلٌ .

« أَمَهَلُهُمْ » أمر تأكيد للأول ، والهاء والميم مفعول كناية عن الكافرين .

« رُوِيْدًا » نصب على المصدر ، والأصل : إِرْوَادًا ، فَرُوِيْدًا تصغير إِرْوَاد ، [وهذا
مُحْكَمٌ فى غير هذا الموضع] (٣١١) ، وَرُوِيْدًا .

إنما هو الإمهال والتَّمَكُّت ، يقال : امشِ مَشْيًا رُوِيْدًا ، أى : لا تستعجل .



(٣٠٥) زيادة فى (ط) .

(٣٠٦) هو : حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صُهْبَانِ الأزدي البورى النحوى ، والنور موضع ببغداد ، توفى
فى حدود سنة خمسين ومائتين .
ينظر التيسير للدانى ص ٥ .

(٣٠٧) هو : عثمان بن سعيد المصرى ، ويكنى أبا سعيد ، وورش لَقَبٌ لُقِبَ به فيما يقال لشدة بياضه توفى
بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ينظر التيسير للدانى ص ٤ .

وفى الإقناع لابن البانئ ١ / ٢٧٥ « فأما (الكافرين) فأما أبو عمرو الكسائي حيث وقع فى أعرابيه ،
وقراه ورش بين اللفظين بو أخلص الباكون فيه الفتح » .
وينظر التبصرة لمكى ص ١٢٤ .

(٣٠٨) ساقطة من (ب) .

(٣٠٩) زيادة فى (أ) .

(٣١٠) ساقطة من (أ) .

(٣١١) زيادة فى (أ) ، (ب) .

ومن سورة سبج^(١)

« سَبَّحَ » موقوف ، لأنه أمر عند البصريين ، وعند الكوفيين جزم بلام مضمرة ، وعلامة جزمه سكون الحاء^(٢) .

فإذا صرفت قلت : سَبَّحَ يُسَبِّحُ وَتَسْبِيحًا ، فهو مُسَبِّحٌ ، [ويقال للسَّبَابَةِ ، أعنى : الأصبع السَّبَابَةُ والمُسَبَّحَةُ والمُشِيرَةُ]^(٣) .

والتَّسْبِيحُ فى اللغة : التَّنْزِيهِ ، سبحان الله أى : تَنْزِيهًا لله^(٤) ، [قال الأعشى^(٥) :

(٧٠) أَقُولُ لِمَا جَاغَى فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلِّمَهُ الْفَاخِرُ^(٦) (٧)

(١) وتسمى سورة الأعلى ، وفى (ط) «ومن سورة سبج وإعرابها وشرح معانيها» .

(٢) وقد حركت بالكسر لالتقاء الساكنين .

[١] وتسمى سورة الأعلى .

(٣) ساقطة من (أ) .

(٤) وفى الصحاح (سبج) : «وسبحان الله ، معناه التَّنْزِيهِ لله ، نصب على المصدر ، كأنه قال : أبرئ الله من السوء براءة ، والعرب تقول : سبحان من كذا ، إذا تعجبت منه» .

(٥) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ، من قبيلة بكر بن وائل ، وكان أبوه قيس يدعى قَتِيلَ الجوع وهو من فحول الشعراء فى الجاهلية .

ينظر ترجمته فى الخزانة ١ / ١٧٥ : ٢٧٨ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٤١ .

(٦) البيت من السريع وهو من قصيدة للأعشى نفر فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمة - رضى الله عنه - ومنها :

ولستَ بالأكثرَ منهم حصًى وإنما العزّة للكاثر

وهو فى ديوانه ١٤٣ .

وينظر الخزانة ١ / ١٨٥ ، ٣ / ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٦ / ٢٨٦ ، ٧ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، والكتاب ١ / ٣٢٤ (هارون) .

والصحاح (سبج) ، واللسان (سبج) ، وابن يعيش ١ / ١٢٠ ، والهمع ١ / ١٩٠ ، وابن الشجرى ١ / ٣٤٧ ، ٢ / ٢٥٠ ، والخصائص ٢ / ١٩٧ ، والرد المصون ١ / ٢٥٩ .

(٧) ساقطة من (أ) .

« اسم ربك » « اسم » نصب مفعول به ، واو قالت : سبح باسم ربك لكان صواباً ^(٨) ، إلا أن القراءة سنة ومثله جُرْتُ زَيْدًا ، وَجُرْتُ بِهِ ^(٩) : وَتَعَلَّقْتُ بِهِ ^(١٠) ، وَأَخَذْتُ الْخِطَامَ ^(١١) ، وَأَخَذْتُ بِالْخِطَامِ ، قال الله تعالى ^(١٢) في موضع آخر : « فسبح بحمد ربك » ^(١٣) .

و« ربك » جر بالإضافة ، والكاف جر بإضافة الرب إليه ، وفتحته ^(١٤) للخطاب .

« الأعلى » [جر] ^(١٥) صفة للرب ، ولا يَبِينُ ^(١٦) فيه الإعراب ، لأن آخره ألف مقصورة ، ولو جمعت الأعلى في غير اسم الله لقلت : الْأَعْلَوْنَ ، كما قال الله تعالى : « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » ^(١٧) . وتقول : كَلَّمَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى ، وَكَلَّمَ ^(١٨) الْأَعْلِيَّ الْأَعْلِيَّ ، [كَلَّمَ] ^(١٩) الْأَعْلَوْنَ الْأَعْلَيْنِ .

(٨) وفي (ب) « لكان جائزاً » .

أى : أن الفعل يتعدى بنفسه وبواسطة حرف الجر ، قال تعالى : « فسبح باسم ربك العظيم » سورة الواقعة .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٦ .

(٩) فى (ط) « وجزت بزيد » .

(١٠) فى (ط) « وتعلقت بزيد » .

(١١) الْخِطَامُ : الرِّمَامُ ، وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . الصحاح (خطم) .

(١٢) فى (ط) « قال الله تبارك وتعالى » .

(١٣) « فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين » سورة الحجر الآية ٩٨ ، وفى (ب) « فسبح باسم ربك العظيم » .

(١٤) فى (ط) وفتح .

(١٥) زيادة فى (ط) .

(١٦) فى (ط) ولا يتبين .

(١٧) ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ سورة آل عمران من الآية ١٣٩ .

﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ سورة محمد الآية ٣٥ .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) زيادة فى (ط) .

وكان الأصل الأعلَوْنُ ، فسقطت الألف لسكونها وسكون الواو (٢٠) .

وفى المؤنث : كلمت العُلَيَّا العُلَيَّا ، والعُلَيَّانِ العُلَيَّانِ (٢١) ، وكَلَمَتِ العُلَيَّاتُ العُلَيَّاتُ
هذا جمع سلامة ، وجمع التكسير ، كَلَمَ العُلَى العُلَى (٢٢) .

« الذى خلق » [«الذى»] (٢٣) صفة الرب أيضا ، وبديل منه ، ولا علامة فيه ، لأنه اسم
[ناقص] (٢٤) يحتاج إلى صلة [وعائد] (٢٥) .

و « خلق » فعل ماض ، وهو صلة (الذى) .

« فَسَوَّى نَسَقَ بِالفاء على خلق ، فاذا صرفت [الفعل] (٢٦) قلت : سَوَّى يُسَوَّى
تَسْوِيَّةً ، فهو مُسَوٍّ ، والمفعول به مُسَوَّى .

وكل ما جاء من مثال سَوَّى وَجَلَّى ، وَجَلَّى يجوز فى مصدره وجه ثان ، جَلَّى تَجَلَّى ،
وسَوَّى تَسْوِيًّا (٢٧) ، [وأنشِدَ :

٧١- فَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةً صَبِيًّا (٢٨)

(٢٠) وفى (ب) «وكان الأصل : «الأعلون ، فسقطت الياء لسكونها وسكون الواو» .

(٢١) فى (i) «العليتان العليتين» .

(٢٢) زاد فى (أ) «كما قال الله تعالى : إنها لا حدى لكبر ، جمع الكبرى» .

(٢٣) زيادة فى (ط) .

(٢٤) زيادة فى (ط) .

(٢٥) زيادة فى (ط) وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الافتقار ينظر أوضح المسالك ١ / ٣٢ ، ٣٣ .

(٢٦) زيادة فى (ط) .

(٢٧) القياس فى مصدر (فَعَّلَ) معتل اللام أن تحذف ياء التفعيل ، وتعوض منها التاء ، فيصير وزنه (تَفَعَّلَ)

كالتوصية والتسمية والتركية وما خرج من ذلك حكموا عليه بالشذوذ أو النثرة .

ينظر أوضح المسالك ٣ / ٢٣٨ : ٢٤٠ ، والتصريح ٢ / ٧٦ .

(٢٨) هذا الرجز مشهور فى كتب اللغة وغيرها ، ولم يذكر أحد قائله ولا تنتمته ، وقد روى فى الخصائص لابن

جنى ٢ / ٣٠٢ برواية (باتت تُنَزَّى) أنشدته أبو زيد ، وفى التبصرة للصيمرى ٢ / ٧٧٥ (بات يُنَزَّى دلوه)

وكذا فى الصحاح .

وينظر أوضح المسالك ٢ / ٢٤٠ ، واللسان (نزا) ، والتصريح ٢ / ٧٦ ، والأشمونى ٣ / ٣٢ .

الشَّهْلَةُ : المرأة العجوز ، ومثلها الشَّهْبَرَةُ ، والقَحْمَةُ ، فأما الزَّوْلَةُ فالمرأة الظريفة تكون تَابَةً وشَابَّةً ، والتَّابَةُ : العجوز] (٢٩) .

« والذي قدر » نسق على الأول ، و « قدر » صلة الذي ، « فهدى » نسق على قدر ، وفيه وجهان :

قال قوم : هدى الذكر كيف يأتى الأنثى ، وقال آخرون [منهم الفراء] (٣٠) : معناه والذي قدر فهدى وأضل : فاجتزأ بأحدهما لدلاله المعنى عليه (٣١) كما قال الله تبارك وتعالى (٣٢) : « سرابيل تقيكم الحر » (٣٣) ، وأراد الحر والبرد ، لأن ما يقي (٣٤) الحر معلوم أنه يقي البرد ، فاعرف ذلك . فاذا صرفت قلت : هَدَى يَهْدِي هِدَايَةً ، فهو هَادٍ ، والمفعول به مَهْدِيٌّ ، والهدى يكون مصدرا واسما ، كقوله تعالى : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٣٥) لأن الله تعالى أنزل القرآن على [قلب] (٣٦) نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله (٣٧) ليهتدى به المتقون بتوفيق من الله [تعالى] (٣٨) ، وقوله : « لا ريب فيه » أى لا تَرْتَابُوا ولا تَشْكُوا أن هذا القرآن من الله لرصانة الفاظه ، ولاعجاز نظمته (٣٩) .

« والذي أخرج » نسق على ما قبله ، « أخرج » فعل ماض ، وهو صلة « الذى » .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) زيادة فى (ط) .

(٣١) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٥٦/٣ .

(٣٢) فى (ب) كما قال تعالى .

(٣٣) سورة النحل من الآية ٨١ .

(٣٤) فى (ب) ما وقى .

(٣٥) سورة البقرة من الآية ٢ ، وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١١ ، ١٢ .

(٣٦) زيادة فى (ط) .

(٣٧) فى (ب) « صلى الله عليه وسلم » .

(٣٨) زيادة فى (ب) .

(٣٩) فى (ب) «واعجاز نظمته» .

و « المرعى » مفعول الصلة ^(٤٠) ، ولا علامة فيه ، لأنه مقصور ، والأصل المرعى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

« فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » أى : فجعل ^(٤١) الله المرعى أحوى ، والأحوى ^(٤٢) : شديد الخضرة يضرب إلى السواد لريه ، ثم صيره غثاء بعد ما يبس ، فمعناه : تقديم وتأخير ^(٤٣) .

والحوة : حُمْرَةٌ [تكون] ^(٤٤) فى الشفة تضرب إلى السواد ^(٤٥) ، والعرب تستحب ذلك ، قال نو الرمة ^(٤٦) :

٧٢- لَمِيَاءٌ فِى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِى اللَّثَّاتِ وَفِى أُنْيَابِهَا شَنْبُ
صفراءُ فى نَعَجٍ بِيضَاءُ فى دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَهَا ذَهَبُ ^(٤٧)

(٤٠) فى (ب) «مفعول فى الصلة» .

(٤١) فى (ط) «أى جعل» .

(٤٢) فى (ب) «وهو» .

(٤٣) وقال الفراء : «إذا صار النبت يبيساً فهو غُثَاءٌ ، والأحوى الذى قد أسود عن العتق ، ويكون أيضا :

أخرج المرعى أحوى ، فجعله غثاء ، فيكون مؤخرا معناه التقديم » .

معانى القرآن ٣ / ٢٥٦ ، وينظر املاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٥ .

(٤٤) زيادة فى (ط) .

(٤٥) وفى الصحاح (حوا) : «والحوة : لون يخالط الكُمَّةَ ، مثل صدأ الحديد ، وقال الأصمعى : الحوة حمرة

تضرب إلى السواد ... والحوة : سمرة الشفة ، يقال رجل أحوى ، وامرأة حواء ، وقد حويت » .

(٤٦) هو : غيلان بن عقمة ، من بنى صعب بن مالك ، وكنيته أبو الحارث ، وسمى ذا الرمة ، والرمة بضم

الراء وتشديد الميم : قطعة من الحبل الخلق ، ويجوز كسرهما ، وهو أحسن شعراء الاسلام تشبيها ، ينظر

ترجمته فى الخزانة ١ / ١٠٦ : ١١٠ ، وطبقات الشعراء ص ١٦٥ .

(٤٧) الشعر من البسيط ينظر ديوان ذى الرمة ص ٣٢ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ، والبر المصون ١ / ٦٦ ،

وشرح الأشموني ٣ / ١٢٧ ، والهمع ٢ / ١٢٦ ، والعيني ٤ / ٢٠٢ .

ولَمِيَاءٌ : اللَّمَى سُمْرَةٌ فى الشفة تُسْتَحَنُ ، يقال : رَجُلٌ أَلْمَى ، وجارية لَمِيَاءٌ بَيْنَةَ اللَّمَى .

اللثات : جمع مفردة : اللثة بالتخفيف : ما حول الأسنان ، وأصلها لَثَى ، والهاء عوض من الياء ،

=

وجمعها لِثَاتٌ وَلِثَى .

وأنشد أبو عبيدة ^(٤٨) لذي الرمة أيضا في المرعى الأحوى :

٧٣- حَوَاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ

فيها الذَّهَابُ وَحَنَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ ^(٤٩)

الْقَرْحَاءُ : الْبَيْضَاءُ يُقَالُ لِلْفُرَّةِ : الْفُرْحَةُ ، [وَأَشْرَاطِيَّةٌ : مطرت بِنَوْءِ الشَّرْطَيْنِ ^(٥٠)]

^(٥١) وَالذَّهَابُ (بكسر الذال) : المطر الخفيف ^(٥٢) ، وَالْبِرَاعِيمُ : جمع بَرْعُومَةٍ ، وهى

الوردة قبل أن تتفتح ^(٥٣) ، ويقال لها : الْكِمَّ ^(٥٤) ، والجمع : أَكْمَام ^(٥٥) ، قال الله

تعالى ^(٥٦) : « والنخل ذات الأكمام » ^(٥٧) .

فاذا صرفت الفعل [منه] ^(٥٨) قلت : أَحْوَوَى ، يَحْوَوِي ، أَحْوَاءُ ، فهو مُحْوَوٍ .

= لَعَسُ : اللَّعْسُ : لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا ، وذلك يستملح ، يقال شفة لعساء وفتية ونسوة لَعَسٌ .

الشَّنْبُ : حدة فى الأسنان ، وقال الأصمعى : الشَّنْبُ : برد الفم والأسنان .

النَّعْجُ : الْإِبْيَضَاذُ الْخَالِصُ ، وَالْدَّعْجُ : شدة سواد العين مع سعتها يقال : عين دَعْجَاءَ .

ينظر الصحاح (علا) ، (اللى) ، (لعس) ، (شنب) ، (نعج) ، (دعج) .

(٤٨) فى (ب) أبو عبيد .

(٤٩) البيت من البسيط ، وهو فى الصحاح (شرط) .

(٥٠) الشرطان : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالى منهما كوكب صغير ، ومن العرب من

يعدده معهما ، فيقول هو ثلاثة كواكب ، ويسمىها الأشرط . ينظر الصحاح (شرط) .

(٥١) ساقطة من (ب) .

(٥٢) فى (ب) «الخفيف من المطر» .

(٥٣) فى (ب) «البراعيم : جمع : بَرْعُوم ، والواحدة بَرْعُومَةٌ وهى الوردة قبل أن تتفتح» .

(٥٤) فى (ب) «الكحة» .

(٥٥) وفى الصحاح (كمم) «والكِمُّ والكِمَّةُ بالكسر والكِمَامَةُ : وعاء الطلع ، وغطاء النور ، والجمع : كِمَامٌ وأَكِمَامٌ

وَأَكْمَامٌ» .

(٥٦) فى (ط) قال الله تبارك وتعالى .

(٥٧) سورة الرحمن من الآية ١١ .

(٥٨) زيادة فى (ب) .

ومنهم من يقول : احوأو يحوأو احويوأو مثل : احمأر ، وإن شئت قلبت إحدى الواوین ألفا ، فقلت : احوأوى ، وهذا اللفظ للبصريين ، والأول للكوفيين (٥٩) .

والغُثَاءُ : ما يحملة السيل ، ومثله الجُفَاءُ (٦٠) ، وهو ما تَكَسَّرَ وَتَهَشَّمَ أيضا من المرعى إِذَا يَبَسَ [والجُفَالُ مثل الجُفَاء .

قرأ رؤية : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ (٦١) قال أبو حاتم (٦٢) : ولا يقرأ بقراءة رؤية ، لأنه كان يأكل الفأر (٦٣) [(٦٤) .

« سنقرئك » السين عَمَّ للاستقبال ، وكذلك سوف ، و« نقرئك » فعل مستقبل علامة رفعه ضم (٦٥) الهمزة ، والكاف اسم محمد صلى الله عليه وسلم (٦٦) فى موضع نصب . « فَلَا تَنْسَى » « لا » جحد بمعنى لست تنسى ، و« تنسى » فعل مضارع ، ولا علامة للرفع [فيه] (٦٧) ، لأن الألف فى آخره بدل من ياء ، والأصل : تَنْسَى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقال آخرون : « لا » نهى ، و« تنسى » جزم ، والأصل : فلا تَنْسَ بفتح السين ، ثم أتى بالألف دُعامة لفتح السين ، ليوافق رؤس الآى ، كما قرأ حمزة : « لا تَخَفْ »

(٥٩) وفى الصحاح (حوا) : « وحكى الأصمعى : احووى يحووى احووأو ، على وزن ارعوى ، قال : وبعض العرب يقول : حوى يحوى حووة حكاه فى كتاب الفرس » .

(٦٠) فى (ب) «من الجفاء» .

(٦١) سورة الرعد من الآية ١٧ ، وينظر شواذ بن خالويه ٦٦ .

(٦١) زيادة فى (ط) .

(٦٢) هو : أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوى اللغوى المقرئ البصرى .

ينظر ترجمته ص ٩٦ .

(٦٣) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ٦٦ .

(٦٤) زيادة فى (ط) .

(٦٥) فى (ب) ضمة .

(٦٦) فى (ب) عليه السلام .

(٦٧) زيادة فى (ط) .

دَرَكًا وَلَا تَخْشَى» (٦٨) . فإذا صرفت الفعل قلت : نسيت أنسى نسيانا ، فأنا ناس ، والمفعول [به] (٦٩) منسى .

«إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» [«إِلَّا» (٧٠) استثناء ، و «ما» نصب على الاستثناء ، وهو اسم ناقص بمعنى الذى ، و «شاء» فعل ماض ، وهو صلة (ما) ، و «اللّه» رفع بفعله ، [وهى المشيئة] (٧١)

«إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى» (ان) حرف نصب ، والهاء نصب بان ، وهى كناية عن اسم الله تعالى ، «يعلم» فعل مضارع ، وهو خبر ان ، و «الجهر» مفعول يعلم (٧٢) .

«وما» نسق على الجهر ، و «يخفى» فعل مستقبل ، وهو صلة (ما) .

يقال : خَفِيَ يَخْفَى خَفْوًا وَخَفُوءًا وَخَفَاءً (٧٣) ، [ومنه قولهم : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، أى : انكشف الغطاء (٧٤) . وَخَفِيَ خَفِيًّا ، فهو خَافٍ] (٧٥) اذا استتر ، وَأَخْفَيْتُهُ أَنَا أَخْفِيهِ ،

(٦٨) ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ سورة طه الآية ٧٧ .

وفى الحجة لابن خالويه ص ٢٤٥ «لا تخاف دركا» أجمع القراء على الرفع إلا حمزة ، فإنه قرأ بالجزم على طريق النهي ، فالحجة لمن رفع أنه جعله خبرا ، وجعل (لا) فيه بمعنى (ليس) ، فإن قيل : فما حجة حمزة فى اثبات الياء فى (تخشى) وحذفها علم الجزم ، فقل له فى ذلك وجهان : أحدهما : أنه استأنف ، ولم يعطفه على أول الكلام ، فكانت (لا) فيه بمعنى (ليس) كما قال تعالى : «فلا تنسى» .

والوجه الآخر : أنه لما طرح الياء أشبع فتحة السين ، فصارت ألفا ليوافق رؤوس الآي التى قبلها بالألف . وينظر التبصرة لمكى ص ٢٦٠ ، والتيسير للدانى ص ١٥٢ ، والاقناع لابن الباذش ٧٠٠ / ٢ .

(٦٩) زيادة فى (ط) .

(٧٠) ساقطة من (ب) .

(٧١) زيادة فى (ب) .

(٧٢) فى (ب) «مفعول بيعلم» .

(٧٣) وفى (ب) «يقال : خفى يخفى خفوا وخفوا وخفيا وخفوا ، فهو خاف : إذا استتر» .

(٧٤) وفى الصحاح (خفى) «ويقال أيضا : بَرِحَ الْخَفَاءُ : أى وضع الأمر» .

(٧٥) زيادة فى (ط) .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ ^(٧٦) أى : أكاد أخفيها ^(٧٧) من نفسى ، فكيف أطلعكم عليها ؟

وقرأ سعيد بن جبير « أكاد أخفيها » بفتح الألف ، فمعناه أظهرها ، يقال خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَظْهَرْتَهُ ^(٧٨) قال امرؤ القيس :

٧٤- خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْغَافِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَرَابٍ مُجَلَّبٍ ^(٧٩)

يصف جِرةَ الفئرة ^(٨٠) ، وأن الفرس أخرجهن من جحرتهم بِحُضْرِهِ ، وهو شدة عدوه ، كما يخرجهن المطر ، [ومن ذلك سمي النِّبَاش المختفى ، لأنه يظهر الأكفان ^(٨١)] ^(٨٢) .

« ونيسرك » ^(٨٣) الواو حرف نسق ، و « نيسرك » فعل مضارع ، علامة رفعه ضم آخره والكاف فى موضع نصب .

(٧٦) سورة طه من الآية ١٥ ، وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ١٧٦ قوله : أكاد أخفيها : قرأت الفراء (أكاد أخفيها) بالضم وفى قراءة أبى « أن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسى ، فكيف أظهركم عليها » .
(٧٧) فى (ط) أخفيها .

(٧٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ومختصر فى شواذ القرآن ص ٨٧ .

(٧٩) البيت من الطويل وهو فى الصحاح (خفى) ، وقافيته (مركب) . ونسبه لعلقمة ، والصواب لامرئ القيس وروايته فى ديوانه : ص ٥١ :

خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيهِ مُجَلَّبٍ

وخفاهن : أظهرهن ، أنفاقهن : جمع نفق وهو السرب تحت الأرض ، والودق : المطر والمجلب : الذى تسمع له جلبة لشدة وقعته ، ويروى «المطب» بالحاء وهو الذى يتحلب المطر .

(٨٠) فى (ب) « جرة الفأر » .

(٨١) وينظر الأضداد لابن القاسم الأنبارى ص ٧٦ .

(٨٢) زيادة فى (ط) .

(٨٣) فى (ب) « ونيسرك لليسرى » .

فاذا صرفت قلت : يَسْرَ يُسْرُ تَيْسِرًا ، فهو مُيسِرٌ (٨٤) .

« اليسرى » جر باللام الزائدة ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم مقصور .

« فذكر » موقوف لأنه أمر ، فاذا صرفت قلت : ذَكَرَ يُذَكِّرُ تَذْكِيرًا ، فهو مُذَكِّرٌ (٨٥) ،

[إنْ نفعت الذكرى] (٨٦) « ان » حرف شرط ، « نفعت » فعل ماض ، وهو فى معنى

المستقبل ، لأن الشرط لا يكون الا بالفعل المستقبل ،

فلما اجتمع نونان أدغمت النون فى النون ، فالتشديد من جلال ذلك ، والتاء تاء

التأنيث .

« الذكرى » رفع بفعلها .

فان قيل لك : فأين جواب الشرط ؟ فقل : معنى الآية التقديم والتأخير : ان نفعت

الذكرى فذكر ، وانما أخر لرؤس الآى (٨٧) .

ويقول (٨٨) آخرون « إنْ » بمعنى « قد » ، [أى] (٨٩) : فذكر قد نفعت الذكرى ، ولا

علامة للرفع فى الذكرى (٩٠) ، لأنه اسم مقصور .

« سيذكر من يخشى » السين تأكيد للاستقبال (٩١) ، و « يذكر » فعل مستقبل علامة

رفعه ضم آخره ، وعلامة الاستقبال الياء التى فى أوله .

(٨٤) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (يسر) .

(٨٥) وينظر الصحاح واللسان ، القاموس (ذكر) .

(٨٦) زيادة فى (ب) .

(٨٧) فى (أ) « لأجل رؤوس الآى » .

(٨٨) فى (أ) « وقال » .

(٨٩) زيادة فى (ط) .

(٩٠) فى (أ) « ولا علامة للرفع فيه » .

(٩١) فى (أ) « الاستقبال » .

« من يخشى » [« من »] ^(٩٢) : رفع بفعله ولا علامة للرفع ^(٩٣) فيه ، لأنه اسم ناقص ^(٩٤) ، و « يخشى » صلة « من » ^(٩٥) ، ولا علامة للرفع فيه ^(٩٦) لأنه فعل معتل ، والأصل : يَخْشَى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

فاذا صرفت قلت : خَشِيَ يَخْشَى خَشِيَّةً ، فهو خَاشٍ ، والمفعول [به] ^(٩٧) مَخْشًى .

« ويتجنبها » [« يتجنب »] ^(٩٨) نسق على سبيل ، والهاء فى موضع نصب .

« الأشقى » رفع بفعله ، يقال زيد الأشقى ، والمرأة الشقياء ، مثل الأعلى ، والعليا فتقول ^(٩٩) : كَلَّمَ الْأَشْقَى الشُّقِيَاءَ [وَكَلَّمَ الْأَشْقِيَاءَ الشُّقِيَاءَ] ^(١٠٠) ، وَكَلَّمَ الْأَشْقُونَ الْأَشْقِيَاءَ وَكَلَّمَ الشُّقِيَاءَ الشُّقِيَاءَ] ^(١٠١) .

« الذى » نعت للأشقى ، وهو اسم ناقص .

« يصلى » صلة الذى ، يقال : صَلَّى فلانُ النَّارَ ^(١٠٢) يَصَلِّى صَلِيًّا وَصَلِيًّا ، فهو صَالٍ ، والمفعول به مَصْلًى .

« وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بشاة مصلية » أى : مشوية ^(١٠٣) .

(٩٢) ساقطة من (أ) .

(٩٣) زيادة فى (ط) .

(٩٤) فى (أ) مقصور ، وفى (ب) منقوص .

(٩٥) فى (أ) ، (ب) «صلته» .

(٩٦) فى (أ) ، (ب) «ولا علامة لرفعه» .

(٩٧) زيادة فى (ي) .

(٩٨) زيادة فى (ط) ، وفى (ب) «ويتجنبها نسق على يذكر» .

(٩٩) فى (ط) «ويقال» .

(١٠٠) فى (ب) «الأشقيين» .

(١٠١) فى (ب) «الشقييات» .

(١٠٢) ساقطة من (أ) .

(١٠٣) فى (أ) «بالنار» .

(١٠٣) وينظر الصحاح (صلا) .

وحكى الفراء : مُصَلَاةً ، وَأَصْلَاهُ اللهُ يُصَلِّيه إِصْلَاءً ، فهو مُصَلٍّ ، وقد يُقَالُ ، صَلَّى وَأَصَلَّى بمعنى [واحد ^(١٠٤)] ، لأن الأعشى قرأ « فسوف نَصَلِّيه » ^(١٠٥) بفتح النون [^(١٠٦)] .

وقال آخرون أَصَلَّيْتُهُ جعلته في النار على جهة الأحراق والافساد ^(١٠٧) ، وصَلَّيْتُهُ : جعلته في النار على جهة الشئ والإصلاح ^(١٠٨) .

« النار » مفعول يصلى ^(١٠٩) ، و « الكبرى » نعت النار ^(١١٠) يقال : الرجل الأكبر ، والجارية الكبرى ، والرجلان الأكبران ، والجاريتان الكبريان ، والرجال الأكابر ، والنساء الكبَّر ، ^(١١١) ، فان قيل : لم صار الاختيار أن يقال ^(١١٢) الأفعَل والفُعَلَى ^(١١٣) بالالف واللام ؟

(١٠٤) وفي اللسان (صلا) «صَلَّيْتُهُ صَلًّا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْكَ تَلْقِيَهُ فِيهَا الْقَاءُ كَانَتْ تَرِيدُ الْأَطْرَافَ قُلْتَ : أَصَلَّيْتُهُ بِالْأَلْفِ إِصْلَاءً » .
وينظر فعلت وأفعلت للجواليقي ص ٥١ .

وفي المقصور والممدود للفراء ص ٣٦ «والصلاء بالنار بكسر ويمد ، وقد يقصر ، والمد أكثر والقصر قليل . وينظر القاموس (صلى) .

(١٠٥) سورة النساء من الآية ٣٠ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَظَلَمًا فَسَوْفَ نَصْلِيهِ نَارًا ﴾ .
وقال الفراء : «وتقرأ : نَصَلِّيه ، وهما لغتان (وقد قرئتا من صَلَّيْتُ وَأَصَلَّيْتُ ، وكان صَلَّيْتُ : تصلية على النار ، وكان أَصَلَّيْتُ : جعلته يصلها » معانى القرآن ١ / ٢٦٣ ، وينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ٢٥ .

(١٠٦) ساقطة من (ب) .

(١٠٧) فى (ب) «والفساد» .

(١٠٨) فى (ب) «وصليته : على جهة الإصلاح» . وينظر اللسان (صلا) .

(١٠٩) فى (ب) «النار الكبرى» النار مفعول يصلى ، وفى (ح) «والنار مفعول ليصلى» .

(١١٠) فى (ط) «الكبرى : نعت للنار» .

(١١١) فى (أ) «والنساء الكبرة» وفى (ب) «والنساء الكبروات» .

(١١٢) فى (ط) «أن تقول» .

(١١٣) فى (ب) «الفُعَلَى والفُعَل» .

فالجواب فى ذلك : أن العرب تقول : زيد أكبر من فلان ، فاذا نزعوا ^(١١٤) (من) قالوا : زيد الأكبر فمن تنوب عن الألف واللام ، لأنها كالمضاف إليه ، فجاءت أنثى الأفعَل : فَعَلَى ^(١١٥) ، [وربما خَزَلُوا ، لأن الأَخْفَش ^(١١٦) حكى أن بعضهم قرأ « وقولوا للناس حسنى » ^(١١٧)] [بالإمالة مثل حبلى] ^(١١٨) .

وان شئت قلت فى المذكر : الأكبرون ، وفى النساء الكبريات ، وانما قال الله تعالى : « النار الكبرى » ^(١٢٠) لأن النار مؤنثة ، تصغيرها : نُؤيرة ، وجمع النار أُنُورٌ ونِيرَان ^(١٢١) .

[قال عمر بن أبى ربيعة ^(١٢٢) :

(١١٤) فى (أ) «تركوا» .
(١١٥) عبارة (أ) « نحن تنوب عن الألف واللام ، وهما ينيوان عنه ، لأنه فى نية الإضافة والتفاضل ، فجاء أنثى الأفعَل الفعلى ، وهذا واضح بحمد الله تعالى » .
وعبارة (ب) « فمن تنوب عن الألف واللام ، لأنها كالمضاف ، أنثى الأفعَل الفعلى وهذا واضح بحمد الله » .

(١١٦) هو : سعيد بن مسعدة بن مسعدة المجاشعى الأخفش ، من أهل بلخ ، سكن البصرة ، وقرأ على سيبويه وكان أسن منه ، وكان معتزليا ، ومن تصانيفه : كتاب الأوسط ، ومعانى القرآن وغير ذلك توفى سنة ٢١٥ هـ .

(١١٧) سورة البقرة من الآية ٨٢ .

(١١٨) ساقطة من (أ) ، وزاد فى (ب) «وقال تعالى : «وأخر متشابهات» .

(١١٩) زيادة فى (ط) .

(١٢٠) فى (ط) «وإنما قال : «يصلى النار الكبرى» .

(١٢١) فى (أ) «وجمع النار : أنوار ونيران» وفى (ط) : «وجمع النار : أنوار ونيران» وفى (نور) : «والنار مؤنثة ، وهى من الواو ، لأن تصغيرها نؤيرة ، والجمع : نُور ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها» .

وفى القاموس (نور) : «والنار مؤنث ، وقد تنكر ، والجمع : أنوار ونيران ونيرة كقردة ، ونُور ، ونِيار » .
(١٢٢) هو : عمر بن عبدالله بن أبى ربيعة المخزومى ، ولد سنة ثلاثة وعشرون ، وكان كثير الغزل والنواد والمجون ، وتوفى سنة ثلاث وتسعين ينظر ترجمته فى الخزانة ٢ / ٣٢ ، ٣٣ .

٧٥- فلما فَقَدْتُ الصوت منهم وَأُطْفِئْتُ

مصاييحٌ شُبْتُ^(١٢٣) (بالعشاءِ ووأنوّر^(١٢٤)) (١٢٥)

[« ثم لا يموت فيها ولا يحيى » (١٢٦)] [قد أفلح] (١٢٧) .

« قد » حرف توقع (١٢٨) ، « أفلح » فعل ماض ، [« من تزكى » (من) رفع بفعله ، وهو

اسم ناقص ، و« تزكى » فعل ماض] (١٢٩) . وهو صلة (من) .

فاذا صرفت قلت : تَزَكَّى يَتَزَكَّى تَزَكَّيَا (١٣٠) فهو مُتَزَكٍ .

« وذكر » الواو حرف نسق ، و« ذكر » فعل ماض .

يقال : ذكرت الحاجة ، وأذكرتها غيرى (١٣١) ، فأما الحديث : « اغتسل [من

الجنابة] (١٣٢) فانه أذكر للجماع » (١٣٣) أى : أحد .

(١٢٣) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٢٤) البيت من الطويل .

وشبت : أشعلت ، وأنوّر : جمع نار .

(١٢٥) ساقطة من (أ) .

(١٢٦) لم تذكر فى كل النسخ ولم تفسر .

(١٢٧) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(١٢٨) وقيل : حرف تقريب ، وقيل : إن دخلت على المضارع لفظا ومعنى فهى للتوقع ، وإن دخلت على

الماضى لفظا ومعنى فهى للتحقيق .

ينظر الجنى الدانى للمرادى ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، والمغنى ٢٢٧ : ٢٢٢ .

(١٢٩) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٣٠) أما قياس مصدر : زكى : تزكىة ، بحذف إحدى الياءين والتعويض عنها بالتاء .

(١٣١) وفى الصحاح (ذكر) : « وذكرته الشئ بعد النسيان ، وذكره بلسانى ويقلبى ، وتذكرته ، وأذكرته

غيرى ، وذكرته ، بمعنى » .

(١٣٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٣٣) وفى الصحاح (ذكر) « ويقال : ذهب نُكْرَة السيف ، وَنُكْرَة الرجل : أى حدثهما ، وفى الحديث : « أنه

كان يطوف فى ليله على نسائه ، ويفتسل من كل واحدة منهن غسلا ، فسل عن ذلك فقال : إنه أذكر »

يعنى : أحد .

ويقال : اجعل حاجتي ^(١٣٤) منك على ذُكْرٍ ^(١٣٥) .

« اسم ربه » (اسم) : مفعول ، و « ربه » جر بالاضافة ، « فصلى » نسق على (وذكر) ^(١٣٦) .

« بل » حرف تحقيق ^(١٣٧) ، وهى تنقسم ثلاثة أقسام : تكون حرف نسق أستدراكا للكلام ، وتكون لترك الكلام وأخذ فى غيره ، كقوله تعالى : [ذكره] ^(١٣٨) : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ^(١٣٩) .

وتكون بمعنى (رب) فيخفف بها كقولك : بل بلد جاوزته ، معناه ^(١٤٠) : رب بلد جاوزته ^(١٤١) ، فإذا زدت على (بل) ألفا مقصورة صارت جوابا

= وجاء فى تيسير الوصول ١٠٤ / ٢ « عن أبى رافع - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - طاف ذات يوم على نسائه ، ويغتسل عند هذه ، وعند هذه قال : فقلت له يا رسول الله ألا تجعلن غسلا واحدا آخر ؟ قال : « هذا أزكى وأطيب وأطهر » .
أخرجه أبو داود .

(١٣٤) فى (أ) « أهل حاجتى » .

(١٣٥) وفى الصحاح (ذكر) : « وقولهم : أجعله منك على ذُكْرٍ وذُكْرٍ بمعنى » .

(١٣٦) فى (أ) « نسق على » نكر » .

(١٣٧) ينظر فى (بل) سيبويه ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ / ٢ ، ٨٠ / ٤ ، ٢٢٣ .

ورصف المبانى ص ٢٣٠ ، ومعانى الحروف للرمانى ص ٩٤ ، وحروف المعانى للزجاجى ١٤ ، ١٥ ، وابن يعيش ٨ / ١٠٤ ، والأزهية ٢٢٨ ، والجنى الدانى ٢٣٥ : ٢٣٧ ، والمغنى ١٥١ : ١٥٣ ، والصاحبى ١٤٥ ، ١٤٦ .

(١٣٨) زيادة فى (ط) .

(١٣٩) سورة ص الآية : ١ ، من الآية ٢ .

(١٤٠) فى (أ) « بل بلد جاوزتها ، أى : معناه » .

(١٤١) قال المرادى فى الجنى الدانى ص ٢٣٧ : « ذكر بعضهم لـ (بل) قسما آخر ، وهو أن تكون حرف جر خافض للنكرة بمنزلة (رب) كقول الراجز :

بل بلد ملء الفجاج قَتْمُهُ

وليس ذلك بصحيح ، وإنما الجار فى البيت ونحوه «رب» المحذوف وحكى ابن مال وابن عصفور الاتفاق على ذلك قبل ، فظهر وهم من جعل «بل» جارة ، قال بعضهم و«بل» فى ذلك حرف ابتداء « وينظر المغنى . ١٥٢

للجحد ، وصلح الوقف عليها ، كقوله [تعالى] (١٤٢) : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ ﴾ (١٤٣) .

[« تؤثرون » فعل مضارع ، وقرأ أبو عمرو] (١٤٤) « يؤثرون » بالياء (١٤٥) ، جعل الأخبار عن غُيب ، وقرأ حمزة « بل تُؤثرون » بإدغام اللام في التاء لقرب المخرجين (١٤٦) ، ولأن اللام ساكنة فإن سأل سائل فقال لم أظهر اللام عند التاء نافع ، وغيره ، وأدغم الباقون ؟

فالجواب في ذلك : أنهم فرقوا بين المتصل والمنفصل ، ألا ترى أن (بل) كلمة ، و« تؤثرون » كلمة (١٤٧) ؛ وكذلك (١٤٨) جميع ما يرد عليك في القرآن مثل ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ (١٤٩) ﴿ بَلْ طَعَّ اللَّهُ ﴾ (١٥٠) ففسه على هذا [ان شاء الله] (١٥١) ، والاختيار عندي بالتاء ، لأن في حرف [عبد الله] (١٥٢) ، وأبى بل أنتم تؤثرون (١٥٣) .

(١٤٢) زيادة في (أ) ، (ب) .

(١٤٣) سورة البقرة من الآية ٢٦٠ .

(١٤٤) ساقطة من (أ) .

(١٤٥) ينظر التيسير للداني ص ٢٢١ ، والاقناع لابن الباذش ٢ / ٨٠٨ ، والتبصرة لمكي ص ٧٧٧ .

(١٤٦) وينظر معاني القرآن للفراء ١٣ / ٢٥٧ .

(١٤٦) في (أ) «وقراءة حمزة والكسائي وهشام «تؤثرون» بإدغام اللام في « التاء لقرب المخرجين» .

وينظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٠ ، والحجة لابن خالويه ٨٤ ، والاقناع لابن الباذش ١ / ٢٤٤ .

(١٤٧) في (أ) ، (ب) « ألا ترى أن (ب) من كلمة ، و« تؤثرون » من كلمة » .

(١٤٨) في (أ) «وكذا» .

(١٤٩) سورة يوسف من الآية ١٨ ، ٨٣ .

(١٥٠) سورة النساء من الآية ١٥٥ .

(١٥١) زيادة في (ط) .

(١٥٢) زيادة في (أ) .

(١٥٣) في (ط) «والاختيار عندي اظهر التاء ، لأن التقدير : بل أنتم تؤثرون» .

ونسب الفراء القراءة لأبى ، ونسبها ابن خالويه في الشواذ لعبد الله بن مسعود ، وكذا الزمخشري في الكشف .

ينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥٧ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٢ ، والكشاف ٤ / ٢٤٥ .

« والحياة » مفعول تؤثرن ، « الدنيا » نعت للحياة .

يقال الرجل الأدنى ، والمرأة الدنيا^(١٥٤) ، [ومنه قوله تعالى] ^(١٥٥) : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(١٥٦) وتثنيته وجمعه كثنيتها (الكبرى) ، وقد فسرت [ألفا] ^(١٥٧) .

« والآخرة » رفع بالابتداء ، « خير » الابتداء ، و « أبقي » نسق على خير [ولا تبين فيه علامة الرفع ، لأنه معتل] ^(١٥٨) .

« ان هذا » (هذا) نصب بأن ^(١٥٩) « لفي » اللام تأكيد ، و « في » حرف جر وهو حرف الوعاء ^(١٦٠) ، كقولك : اللبن في الوطْبِ ^(١٦١) .

والسَّمْنُ [في النَّحْيِ ^(١٦٢) ، والعسل] ^(١٦٣) في الظَّرْفِ ^(١٦٤) « الصحف » جر بفي ، [« الأولى » نعت للصحف] ^(١٦٥) ، « صحف بدل منه .

« إبراهيم » جر بالإضافة ، الا أنه لا ينصرف للعجمة والتعريف .

(١٥٤) في (ط) « يقال : الرجل الأدنى ، والمرأة الدنيا » .

(١٥٥) زيادة في (ط) .

(١٥٦) سورة الأنفال من الآية ٤٢ .

(١٥٧) والعبارة ساقطة من (أ) .

(١٥٨) في (ط) « ولا يتبين فيه الاعراب لأنه معتل والعبارة ساقطة من (أ) » .

(١٥٩) في (أ) « إن هذا لفي الصحف » إن وأسمها » .

(١٦٠) أي : الظرف .

(١٦١) الوطْبُ : سقاء اللبن خاصة ، قال ابن السكيت « وهو جلد الجذع فما قوفه » .

ينظر الصحاح (وطب) .

(١٦٢) النَّحْيُ : زِقُّ للسمن ، والجمع أنْحَاءُ عن أبي عبيدة ، في المثل أشغل من ذات النَّحْيِ .

ينظر الصحاح (نحا) .

(١٦٣) ساقطة من (أ) .

(١٦٤) الظَّرْفُ : الوعاء ، ومنه ظرف الزمان والمكان عند النحويين .

(١٦٥) ساقطة من (أ) .

ينظر الصحاح (ظرف) .

«وموسى» جر نسق على (إبراهيم) ، ولا يتبين^(١٦٦) فيه الأعراب : لأنه اسم مقصور واختلفوا لِمَ سُمِّي موسى [موسى]^(١٦٧) ؟ فقال قوم : [هو]^(١٦٨) مُفْعَل من أُوسَيْتُ رأسه اذا حلقتَه^(١٦٩) كأن موسى عليه السلام كان حديدا^(١٧٠) وقال آخرون : موسى : فُعْلَى من مَاسَ يَمِيسُ إذا تبختر فى مشيه ، وقال [آخرون]^(١٧١) : إنما هو بالعبرانية «مُوشَى» فَعُرَّبَ^(١٧٢) ، كما قالوا^(١٧٣) : مَسِيح ، وإنما هو بالعبرانية «مَشِيحًا» .

[وقال آخرون إنَّ موسى عليه السلام لما قذفته أمه فى اليم خوفا من فرعون أن يقتله وجده القبط على ساحل البحر بين (مُو) و (سَا) فالمو : الماء ، والسَا : الشجر ، فسمى موسى لذلك]^(١٧٤) .

(٦٦) فى (ب) «ولا يبين» .

(١٦٧) زيادة فى (ط) .

(١٦٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٦٩) الذى فى الصحاح (أوس) : «الأوس : العطاء ، أبو زيد ، أَسْتُ القوم أُوُسُهُم أَوْسًا ، إذا أُعْطِيَتْهُمْ ، وكذلك إذا عوضتهم من شئ» .

وفى مادة (موسى) : «موسى : اسم رجل ، قال الكسائى هو فُعْلَى ، وقل أبو عمرو بن العلاء : هو مُفْعَل ، حكاه اليزيدى » .

وفى القاموس : (موسى) : «المُوسُ : خلق الشعر ، ولغة فى المُسَى ، أى : تنقية رحم الناقة ، وتأسيس الموصى التى يخلق بها ، وبعضهم ينون موسى ، أو هو فُعْلَى من المُوس ، فالميم أصلية ، فلا ينون ويؤنث أولا ، أو مُفْعَل من أُوسَيْتُ رأسه حلقتَه» .

(١٧٠) فى (أ) « .. كان موسى عليه لاسلام كأنه حديد .

(١٧١) ساقطة من (ب) .

(١٧٢) فى القاموس : (موسى) : « ... هو فى التوراة (مَشِيَّتُهُو) أى : وجد فى الماء » .

(١٧٣) فى (أ) ، (ب) «كما قيل » .

(١٧٤) ساقطة من (أ) ، وينظر القاموس (موس) .

وروى الكسائي (١٧٥) : مُؤَسَى بالهمزة ، وهذا حرف غريب ، [فان كان صحيحا ،

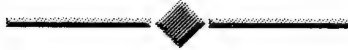
فيكون من (مَأْسَتْ) بين القوم : [إذا] (١٧٦) أفسدت بينهم ، قال الهذلي :

٧٦- (إِمَّا تَرَى رَأْسِي أُرَى بِهِ) (١٧٧)

مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاثٍ (١٧٨) مَوْسٍ (١٧٩)

ويكون (مُفْعَلًا) من الْأَسْوَةِ ، وهذا حرف غريب ما استخرجه أحد علمته ، غيرى ،

فاعرفه فانه حسن (١٨٠) [(١٨١)] .



(١٧٥) فى (ط) «وقرأ الكسائي» .

(١٧٦) زيادة فى (ط) .

(١٧٧) زيادة فى (ط) .

(١٧٨) فى (ب) «نو انتكاث» .

(١٧٩) البيت من الكامل . أُرَى به : تهاون به .

(١٨٠) فى (ب) «فاعرفه إن شاء الله»

(١٨١) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الغاشية^(١)

- « هل » لفظه لفظ الاستفهام ، وهو بمعنى (قد)^(٢) وكل ما فى القرآن «هل أأتاك»^(٣)
هو بمعنى : قد أأتاك ، كقوله^(٤) : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ [حِينَ مِنَ الدَّهْرِ] ^(٥) ﴾^(٦)
أى : قد أتى على الإنسان ، والإنسان : آدم عليه السلام^(٧) «حين من الدهر» ،
[والحين]^(٨) : أربعون سنة [ها هنا]^(٩) والحين ينقسم ثلاثة عشر قسما^(١٠) .
وقد تكون [«هل»]^(١١) بمعنى الأمر ، كقوله : ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾^(١٢) معناه^(١٣) :
انتهوا^(١٤) .

- (١) فى (أ) «من سورة الغاشية» وفى (ط) «ومن سورة الغاشية ومعانيها» .
(٢) ذكره قوم من النحويين منهم ابن مالك ، وقال به الكسائى ، والفراء ، وبعض المفسرين فى قوله تعالى :
« هل أتى على الإنسان حين من الدهر » .
وأنكر بعض النحويين مرادفة (هل) لـ (قد) ، وقالوا يحتمل أن يكون (أهل) من الجمع بين أداتى استفهام
لمعنى واحد .
وقال بعضهم : إن أصل (هل) أن تكون بمعنى (قد) ولكنه لما كثر استعمالها فى الاستفهام استغنى بها
عن الهمزة ، وفى كلام سيبويه ما يؤهم ذلك ، وهو بعيد .
ينظر الجنى الدانى ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، والمغنى ٤٦٠ : ٤٦٢ .
(٣) فى (ط) .. من هل أأتاك .
(٤) فى (ب) « كقوله تعالى » .
(٥) زيادة فى (ط) .
(٦) سورة الإنسان من الآية الأولى .
(٧) فى (ط) «أى : قد أتى على الإنسان يعنى : آدم عليه السلام» .
(٨) ساقطة من (أ) .
(٩) ساقطة من (أ) .
(١٠) فى (أ) «ينقسم إلى ثلاثة عشر قسما» .
(١١) ساقطة من (أ) .
(١٢) سورة المائدة الآية ٩١ .
(١٣) فى (أ) معناها .
(١٤) هذا صورته صورة الاستفهام ، ومعناه الأمر أى : انتهوا . ينظر الجنى الدانى ص ٣٤٦ .

[قال أبو عبدالله و^(١٥)] : حدثني بذلك ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء ، وقال :

هذا كما تقول : أينَ أينَ : ، أى : لا تَبْرَحْ وتكون (هل) بمعنى (ما) جدا ، كقولك : هل

أنت إلا جالسٌ ، أى : ما أنت إلا جالس^(١٦) ، [قال الشاعر :

٧٧- فهل أنتم إلا أحونا فتَحَدَّبُوا

علينا إذا نابت علينا النوائب^(١٧)

فهذه أربعة أقوال فى (هل) .

فأما قول الخليل : سألت أبا الدَّقِيشِ^(١٨) [^(١٩) هل لك فى زيد ورطبٍ ؟ فقال : أَشَدُّ

الهِلِّ [وَأَوْحَاهُ]^(٢٠) ، فجعله اسما وشدده^(٢١) .

(١٥) زيادة فى (أ) .

(١٦) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢١٣ ، والجنى الدانى ص ٣٤٢ ، والمغنى ص ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

(١٧) البيت من الطويل ، لم أهدت إلى قائله .

فَتَحَدَّبُوا : فتعطفوا ، من حَدَبَ عليه بمعنى عطف ، وفيه أيضا تَحَدَّبَ عليه : أى تَعَطَّفَا .

ينظر الصحاح (حدب) .

(١٨) هو : أبو الدقيش القناني الغنوى ، كان أعرابيا عارفا باللغة معاصرا للخليل بن أحمد وروى عنه

النضر بن شميل ، وأبو زيد الأنصارى ترجمته فى إنباه الرواه ٤ / ١١٥ ، وتاريخ التراث

العربى م ١٨ / ٤٦ .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) الذى فى الصحاح (هلال) : «وهل : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسما شددته ، قال الخليل : قلت

لأبى الدقيش : هل لك فى ثريدة كائن ودكها عيون الضياون ؟ فقال : أَشَدُّ الهلِّ . ابن السكيت : وإذا

قيل : هل لك فى كذا وكذا ، قلت : لى فيه ، أو أن لى فيه ، أو ما لى فيه ولا تقل : إن لى فيه هلا ،

والتأويل : هل لك فيه حاجة ؟ فحذفت الحاجة لما عرف المعنى ، وحذفت الرأد ذكر الحاجة كما حذفتها

السائل . »

«أتاك» فعل ماض ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه ، وسلم ، وعلى آله (٢٢) - فى موضع نصب «حديث» رفع بفعله ، «الغاشية» جر بالأضافة ، غَشِيَتْ فهي غاشية .

«وجوه» رفع بالابتداء ، علامة رفعه ضم آخره ، «يومئذ» يوم [(٢٣) نصب على الظرف (٢٤) ، وهو مضاف إلى (إذ) .

« خاشعة » خبر الابتداء ، خَشَعْتُ ، فهي خَاشِعَةٌ ، والخشوع : الخُضُوع .

«وكان رسول الله صلى الله عليه وآله (٢٥) - إذا صلى رمى ببصره نحو السماء ، ويقال نحو القبلة فلما أنزل الله [تعالى] (٢٦) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿ (٢٧) رمى ببصره نحو قدمه إلى أن مات عليه السلام » (٢٨) .

«وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جل ضحكه التبسم ، فلما رأى الشيب فى لِحْيَتِهِ مارئى مبتسما » (٢٩) .

(٢٢) فى (أ) «الكاف اسم محمد صلى الله عليه وسلم» ، وفى (ب) « والكاف اسم محمد عليه السلام » .

(٢٣) ساقطة من (أ) .

(٢٤) فى (ط) الظرفية .

(٢٥) فى (أ) ، (ب) «وسلم» .

(٢٦) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٢٧) سورة المؤمنون الآية ١ ، ٢ .

(٢٨) فى (ط) «إلى أن مات صلى الله عليه وآله» .

(٢٩) فى (ط) «ضاحكا»

=

ويقال : [إن] ^(٣٠) أول من شاب إبراهيم - عليه السلام ^(٣١) - فأوحى الله إليه « أَشْغُلْ ^(٣٢) وَقَاراً » أى : خذ وقار ، بالسريانية ، أو بالنبطية ^(٣٣) .

ويروى أن المسيح - عليه السلام - ما ضحك قط ^(٣٤) .

وسمعت ابن مجاهد يقول فى قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ ^(٣٥) قال الصغيرة الضحك . [والكبيرة القهقهة] ^(٣٦) .

« عاملة » نعت لأصحاب الوجوه ^(٣٧) ، [أى : هم عاملة ، « ناصبة » لأن من عمل ونصب ، ولم يقبل عمله كان خاسرا] ^(٣٨) .

= الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب التفسير) ٢ / ٣٩٣ ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥ / ٣ .

وعبارة (أ) ، (ب) « وكان عليه السلام جل ضحكه التبسم ، فلما ظهر الشيب فى لحيته عليه السلام ما رأتى متبسما .

وجاء فى صحيح مسلم بشرح النووي ١٥ / ٧٩ « عن سماك بن حرب قال قلت : لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس ، فإذا قام ، وكانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم - صلى الله عليه وسلم - .

(٣٠) زيادة فى (ز) ، (ط) .

(٣١) فى (ط) « صلوات الله عليه » .

(٣٢) فى (أ) « استقبل » .

(٣٣) فى (أ) « وبالنبطية » .

(٣٤) وعبارة (ط) « ويروى عن المسيح - صلوات الله عليه - أنه ما ضحك قط » .

(٣٥) سورة الكهف من الآية : ٤٩ .

(٣٦) زيادة فى (ب) .

(٣٧) فى (أ) « عاملة ناصبة » عاملة نعت لأصحاب الوجوه .

(٣٨) ساقطة من (أ) .

« تصلى نارا » [(تصلى)] ^(٣٩) فعل مضارع ، وهو لما لم يسم فاعله ^(٤٠) ، واسمه مضمَر فيه ^(٤١) ، « نارا » خبر ما لم يسم فاعله ^(٤٢) ، [والتقدير : تُصَلِّي الوجوهُ ناراً] ^(٤٣) .

« حامية » نعت للنار ، حَمِيَتْ فهي حامية ، « تُسَقَّى » أصحاب الوجوه ، وهو فعل مضارع « من عين » [(عين)] ^(٤٤) جر بمن ، [« أنية » نعت للعين] ^(٤٥) ، والعين مؤنثة ، فلذلك قيل : « أنية » ، والأنية التي قد انتهت حرها ^(٤٦) ، كما قال الله تعالى « سراييلهم من قِطْرَانِ » ^(٤٧) القِطْرُ : النحاس ، والآنى :

(٣٩) زيادة في «ط» .

(٤٠) في (أ) « وهو فعل ما لم يسم فاعله » ، وفي (ب) « وهو ما لم يسم فاعله » .

(٤١) في قراءة ضم التاء « تُصَلِّي » ، وهي قراءة أبي رجا ، وابن محيصن ، وأبي بكر ، وأبي عمرو ، وفيه قراءة ثالثة وهي « تُصَلِّي » بضم التاء وفتح الصاد وتشديد اللام المفتوحة ، فإنه يقال : أصلاه النار وصلاة النار بالتشديد .

ينظر مختصر في شواذ القرآن ص ١٧٢ ، تيسير للداني ص ٢٢١ وقال ابن خالويه في الحجة ص ٣٦٩ : « تصلى نارا حامية » ، يقرأ بضم التاء وفتحها ، فالحجة لمن قرأه بالضم أنه مطابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله : « يسعى » والحجة لمن فتح : أنه أتى بالفعل على أصله وبناه لفاعله » .

(٤٢) في (أ) « ونارا » ، مفعوله . وقوله : « خبر ما لم يسم فاعله » من تعبيرات المتقدمين ، أما ما جرى به الاصطلاح فيقال : ونائب الفاعل مضمَر فيه وناراً مفعول ثان .

(٤٣) زيادة في (ط) ، (ي) .

(٤٤) زيادة في (ط) .

(٤٥) زيادة في (ط) .

(٤٦) وفي الصحاح (أنا) : « أنى الحميم » ، أى انتهى حره ، وفي قوله تعالى : « وبين حميم أن » أى : بالغ إناه في شدة الحر » .

(٤٧) ﴿ سَرَايِلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَقَشَّى وَجُوهُهُمُ النَّارَ ﴾ سورة إبراهيم الآية : ٥٠ .

« قِطْرَانِ » قراءة ابن عباس ، وأبي هريرة وعكرمة وجماعة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ص . واملأ ما من به الرحمن ٢ / ٧١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٨٢ .

الذى قد انتهى حره ، كذلك قرأها ابن عباس وعكرمة ^(٤٨) : [رضى الله عنهما] ^(٤٩) .

« ليس لهم طعام » (ليس) فعل ماض ، وهو من أخوات (كان) ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ^(٥٠) ، فإن قيل ^(٥١) : ما الدليل على أن (ليس) فعل ، وهو لا يتصرف تصرف الأفعال ^(٥٢) ؟

فالجواب فى ذلك : أن أدلة الأفعال أشياء منها أن يستتر فيها ^(٥٣) الضمير نحو : ليسا وليسوا ، كما تقول : قاما ، وقاموا ، ولست ، كما تقول : قمت ، فهذا بين ^(٥٤) .

و « طعام » رفع باسم (ليس) ، و « لهم » الخبر ، ومعناه : ليس طعام لهم .

« إلا من ضريع » (إلا) تحقيق بعد الجحد ، و « ضريع » جر بمن ، والضريع : نبت يقال له : الشَّبْرَقُ ، مر ^(٥٥) ، فشبه الله تعالى طعام أهل النار إذا كان زَقُومًا ، وغسلينا بذلك لكرهيته ^(٥٦) .

(٤٨) هو : أبو خالد عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي المكي ، تابعى ثقة جليل ، روى القراءة عن أصحاب ابن عباس ، وقيل قرأ عليه ، وعرض عليه أبو عمرو ، توفى سنة ١١٥ هـ .
ينظر الاقناع ١ / ١٠١ .

(٤٩) زيادة فى (أ) .

(٥٠) فى (أ) « وهو من أخوات كان » وكان ترفع الاسم ، وتنصب الخبر .

(٥١) فى (أ) « فإن قلت » ، وفى (ب) « فإن قيل لك » .

(٥٢) فى (ط) « وليس تتصرف تصرف الأفعال » وفى (ب) « وليس لا تتصرف تصرف الأفعال » .

(٥٣) فى (ط) « أن يستتر فيه » ، وفى (ب) « أن يستبين فيها » .

(٥٤) وينظر أوضح المسالك ١ / ٢٨ .

(٥٥) وفى الصحاح (ضرع) : « الضَّرِيعُ - الشَّبْرَقُ ، وهو نبت » . والضريع أيضا : الخمر . ينظر شوارد اللغة للصغاني ص ٣٦٠ .

(٥٦) فى (أ) « والضريع : نبت يقال له : المشرق ، ونبت مر ، فشبه جعله الله طعام أهل النار إذا كان زَقُومًا وغسلينا بذلك لكرهيته » ووضح ما فى العبارة من اضطراب وتصحيف . وفى (ب) « لكرهته » يدل « لكرهته » .

وقال آخرون : لا طعام لهم البتة ، لأن من كان طعامه الضريع ، فلا طعام له .

« لا يسمن ولا يغنى من جوع » (لا) جحد بمعنى ليس ، و« يسمن » فعل مضارع « ولا يغنى » نسق عليه ، و« جوع » خفض بمن (٥٧) .

« وجوه يومئذ ناعمة » (وجوه) رفع بالابتداء ، و« ناعمة » خبرها ، و« يومئذ » نصب على الظرف .

« لسعيها راضية » (لسعيها) جر باللام الزائدة ، « راضية » بدل من ناعمة (٥٨) ، [ويجوز أن يرفع باضمار هي راضية] (٥٩) ، « فى جنة » جر بفى ، « عالية » نعت للجنة (٦٠) .

والجَنَّةُ عند العرب : البُسْتَان ، والجَنَّةُ : الثَّرْس ، والجَنَّةُ : الجن (٦١) ، والجَنَّةُ : الملائكة : والجَنَّةُ : الإنس ، [والناس الجن والإنس جميعا] (٦٢) ، قال الله تعالى : ﴿ يُوَسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۖ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٦٣) أَى جِنَّهُمْ وِإِنْسِهِمْ [(٦٤)] .

(٥٧) فى (ط) « جر بمن » .

(٥٨) عبارة (أ) لسعيها : جر باللام الزائدة من موضع الابتداء راضية : فى موضع الخير « وعبرة (ب) : لسعيها راضية) راضية - بدل من ناعمة ، ويجوز أن ترتفع باضمار هي راضية لسعيها : جر باللام الزائدة » .

(٥٩) ساقطة من (أ) .

(٦٠) فى (أ) « نعت الجنة » .

(٦١) فى (أ) « والجنة بالكسر : الجن » .

(٦٢) ساقطة من (ب) .

(٦٣) سورة الناس الآيتان : ٥ ، ٦ .

(٦٤) ساقطة من (أ) .

« لا تسمع فيها لاغية » (لا) حرف جحد ، « تسمع » فعل مستقبل ^(٦٥) ، أى : لا تسمع يا محمد « فيها » فى الجنة ، الها جر بفى ، « لاغية » نصب مفعول بها ، أى : حالفة ^(٦٦) ، لا تسمع نفسا [حالفة] ^(٦٧) .

وقال آخرون : لا تسمع فيها لغوا ، فاللاغية : بمعنى اللغو .

وقرأ أبو عمرو « لا يُسْمَعُ » بالياء على ما لم يسم فاعله ^(٦٨) ، و« لاغية » بالرفع [اسم ما لم يسم فاعله] ^(٦٩) : وَذَكَرَ فعل اللاغية إذ كانت بمعنى اللغو .

وقرأ نافع « لا تُسْمَعُ » بالتاء والضم ^(٧٠) ، و« لاغية » بالرفع ، وقرأ ابن أبى اسحاق : « لا يُسْمَعُ فيها » [بالياء] ^(٧١) مثل أبى عمرو ، و« لاغية » بالنصب ، وهذا حرف غريب ، أراد لا تسمع الوجوه لاغية ^(٧٢) .

« فيها عين جارية » الهاء جر بفى ، و« عين » رفع بالابتداء ، ومعناه : التقديم والتأخير و« جارية » نعت للعين .

والعين : مؤنثة ، تصغيرها : عَيْنَّة ، وجمعها : عِيُون ، وَأَعْيُن .

فأما فى غير هذين ، فإنك تجمع العين : أعياناً ^(٧٣) ، كقولك : عندى أعيان الرجال [وأعيان] ^(٧٤) الأحاديث [وأنشد الفراء والمبرد .

(٦٥) فى (ط) فعل مضارع .

(٦٦) فى (أ) «أى : خالية» .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) ينظر التيسير للدانى ٢٢٢ والاقناع لابن الباز ٢ / ٨٠٩ . والحجة لابن خالويه ص ٣٦٩ .

(٦٩) فى (ب) «اسم لما لم يسم فاعله» .

(٧٠) ينظر التيسير ص ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨٠٩ ، والحجة لابن خالويه ص ٣٦٩ ، ومعانى القرآن

للفراء ٣ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٧١) زيادة فى (ط) .

(٧٢) وينظر ، مختصر فى شواذ القرآن ١٧٢ .

(٧٣) فى (أ) فأما فى جمع عين هذه ، فإنك تجمع العين أعياناً « .

(٧٤) زيادة فى (أ) ، (ب) .

٧٨- ولكنما أغدوا على مفاضة دِلاص كُعيان الجرادِ المنظم (٧٥)

وزاد الفراء . أعينأت ، وأنشد :

٧٩- بأعِينَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا الْقَذَى (٧٦) (٧٧)

والعين تنقسم فى كلام العرب ثلاثين قسما قد بيَّنتُها فى رسالة شكاة العين (٧٨) .

« فيها سرر مرفوعة » (سرر) رفع بالابتداء ، و« مرفوعة » نعتها .

وسرر : جمع سرير ، يقال : سَرِيرٌ وَأَسِيرَةٌ ، وسَرِيرٌ وسُرُرٌ (٧٩) .

[وأجاز : سيبويه [والمبرد] (٨٠) : سَرِيرٌ وسُرُرٌ بالفتح (٨١)] (٨٢)

[وقد حدثنا أيضا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أنها لغة ، أعنى فتح الراء ، فهذا إجماع الآن بجواز الفتح] (٨٣) .

فأما ثوب جديد ، فجمعه : جُدُد بالضم ، [ويجوز : جُدَد على لغة من قال : سُرُر] (٨٤) .

(٧٥) البت من الطويل ، وهو ليزيد بن المدان ، ذكر عجزه فى الصحاح ، (عين) منسوباً ليزيد وأغدوا : من الغوده ، وهى البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، مفاوضة : المفاضة من الدروع ، الواسعة ، دلاص : ملساء لينة .

(٧٦) رجز لم أهدت إلى قائله .

والقذى : ما يقع فى العين من وسخ .

(٧٧) زيادة فى (ط) .

(٧٨) من مؤلفات ابن خالويه المقتودة .

(٧٩) فى «ب» يقال : سرير وسرر وأسرة .

(٨٠) زيادة فى «ط» .

(٨١) ينظر الكتاب ٤ / ٤٢١ ، والصحاح «سرر» .

(٨٢) ساقطة من «ب» .

(٨٣) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(٨٤) ساقطة من (أ) .

[وأما قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾ ^(٨٥) بفتح الدال ، فجمع جُدَّة ، وهى ^(٨٦) طريق فى الجبل يخالف لونه لون سائره ، وكذلك الخط فى [ظهر] ^(٨٧) الحمار الأسود ^(٨٨) ، فُجْدَةٌ وَجُدَدٌ مثل قُبْلَةٍ وَقُبْلٍ ، وظُلْمَةٌ وظُلْمٌ [^(٨٩)] .

«وأكواب» نسق على سرر ، واحدها كوب ، وهو الابريق ^(٩٠) لا خرطوم له .

فأما الكوبه بالهاء : فالطَبْلُ المنهى عنه ^(٩١) : «موضوعة» نعت للأكواب .

«ونمارق مصفوفة» نسق عليها ، وواحدها نُمْرُقَةٌ ^(٩٢) ، «وزرَابِيّ مبثوثة»

نسق عليها ، وواحد الزرابي : زُرْبِيّ ^(٩٣) ، فاعلم ^(٩٤) ، وهى البُسْطُ ، ومبثوثة : متفرقة ^(٩٥) .

(٨٥) سورة فاطر من الآية ٢٧ .

(٨٦) فى «ب» «وهو» .

(٨٧) زيادة فى «ط» .

(٨٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٦٩ .

(٨٩) ساقطة من «أ» وفيها «قوله تعالى : «جدد» بفتح الدال» .

(٩٠) فى «ط» «ابريق» .

(٩١) وفى الصحاح «كوب» : «الكوب - كوز لا عروة له ، والجمع - أكواب ... ، والكوبه : الطبل الصغير المخصر» .

(٩٢) وفى الصحاح «نمرق» : «النَّمْرُقُ والنَّمْرُقَةُ : وسادة صغيرة ، وكذلك : النَّمْرُقَةُ بالكسر .

لغة حكاها يعقوب ، وربما سماوا الطِنْفِسَةَ التى فوق الرجل نَمْرُقَةً عن أبى عبيد» .

(٩٣) فى «ب» «واحد الزرابي : زُرْبِيَّة» .

وفى الصحاح «زرب» : «والزرابي : النمارق» .

وفى القاموس «زرب» : «والزرابي : النمارق ، والبسط ، أو كل ما بسط واتكى عليه ، الواحد : زُرْبِيّ بالكسر ويضم» .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٨ : «وزرابي مبثوثة» هى الطنافس التى لها خَمْلٌ رقيق «مبثوثة» كثيرة» .

(٩٤) فى «أ» «فاعلم ذلك» .

(٩٥) فى «ط» «مفرقة» .

« أفلا ينظرون » الألف ألف توبيخ في لفظ الاستفهام ، و«ينظرون» فعل مضارع »
إلى الإبل» [(الإبل)] ^(٩٦) جر بإلى ، وقيل : الإبل السحاب ، وقال آخرون : هى الجمال
لأن كل ما خلق الله [تعالى] ^(٩٧) يحمل قائماً ما خلا الجمل فانه يحمل باركا وينهض ،
ففى ذلك أعجوبة ^(٩٨) .

وقال أبو عمرو بن العلاء ، من جعله السحاب قرأ « إلى الإبل » [كيف
خُلِّقَتْ] ^(٩٩) .

«كيف خلقت» [(كيف)] ^(١٠٠) استفهام ، و«خلقت» فعل ماض ، وفاعلها مضمَر
فيه ^(١٠١) والفاعل ها هنا مفعول فى المعنى ، لأنه [اسم] ^(١٠٢) مالم يسم فاعله .
« وإلى السماء كيف رفعت » (السماء) جر بإلى ، و«رفعت» فعل ماض ، و«كيف»
استفهام [عن الخالق] ^(١٠٣) .

« وإلى الجبال كيف نصبت » نسق ^(١٠٤) على ما قبله ، وقرأ على بن أبى طالب -
رضى الله عنه ^(١٠٥) - «كيف خُلِّقَتْ» و«رَفَعْتُ» و«نَصَبْتُ» ^(١٠٦) .

(٩٦) زيادة فى «ط» .

(٩٧) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٩٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٨ .

(٩٩) زيادقف ى «ب» .

وفى مختصر شواذ القرآن ص ١٧٢ «.... الإبل بتشديد اللام عن أبى عمرو ، وقال من قرأ بالتشديد أراد
السحاب ، وقد رويت عن أبى جعفر ، والإبل : بسكون الباء الاصمعى عن أبى عمرو» .

(١٠٠) زيادة فى (ب) ، (ط) .

(١٠١) فى (ط) «مضمَر فيها» .

(١٠٢) زيادة فى (ط) .

(١٠٣) زيادة فى (ط) .

(١٠٤) «أ» «عطف» .

(١٠٥) فى «ط» «صلوات الله عليه» ، وفى «ب» «كرم الله وجهه» .

(١٠٦) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٢ ، والكشاف ٤ / ٢٤٧ .

« وإلى الأرض كيف سطحت » ، وروى عن هارون الرشيد ^(١٠٧) أنه قرأ :
« كيف سَطَّحَتْ » بتشديد الطاء ^(١٠٨) ، والقراءة بتخفيفها لاجتماع الكافة
عليه ^(١٠٩) .

« فذكر » موقوف لأنه أمر ، « إِنَّمَا » (إِنَّ) حرف نصب ، و (ما) صلة كافة
لِإِنَّ عن العمل ^(١١٠) ، « أنت » ابتداء ، و « مُذَكَّر » خبر الابتداء . « لست » (ليس)
فعل ماض ، وهو من أخوات كان ، والتاء رفع بليس « عليهم » الهاء [والميم] ^(١١١)
جر بعلی .

« بمسيطر » جر بالباء الزائدة ، وهو خبر (ليس) ، كما تقول : ليس زيد بقائم فلو
أسقطت الباء ^(١١٢) لقلت : لست عليهم مسيطرا ، [وليس زيد قائما .

ومعنى بمسيطر : أى لست عليهم بِمُسَلَّطٍ] ^(١١٣) .

وقرأ قتادة ^(١١٤) : « لست عليهم بمسيطر » بفتح الطاء ^(١١٥) .

(١٠٧) هو : أحد خلفاء الدولة العباسية .

(١٠٨) ينظر الكشف ٤ / ٢٤٨ .

(١٠٩) فى «ط» «عليها» .

(١١٠) فى «أ» ، «ب» «أن : حرف نصب ، و«ما» صلة كافة للعمل» .

(١١١) زيادة فى «ط» .

(١١٢) فى «أ» «ولو حذف الباء» .

(١١٣) ساقطة من «أ» .

(١١٤) هو : قتادة بن دعامة بن قتيادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه المفسر كان

عالما بالتفسير والفقه ، وفى سنة ١١٨ هـ ، وقيل : ١١٧ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٩٥ : ١٩٧ (الترجمة ١٠٤) .

(١١٥) قرأ بالسین هشام ، واختلف عن قنبل وابن زكوان وحفص . ينظر الاتحاف ٤٢٨ .

ويفتح الطاء لغة تميم على أن «سيطر» متعدد عندهم ، وقولهم : تسيطر بدل عليه .

ينظر الاتحاف ص ٤٣٨ ، والكشاف ٤ / ٢٤٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٨ .

وَمُسَيَّرَ اسْمَ جَاءَ مَصْغَرًا ، وَلَا مَكْبَرَ لَهُ كَقَوْلِهِمْ : رُوِيَـدَا (١١٦) ،
وَالثُّرَيَّا (١١٧) ، وَكُمَيْتٌ (١١٨) وَمُبَيَّقِرٌ (١١٩) ، وَمُبَيَّطِرٌ (١٢٠) ، وَمُهَيِّمِنٌ (١٢١) ، [فَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

(٨٠) وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُرُوبَهُ . ∴ رَوْحَ رُعْيَانٍ وَنَوْمَ سُمُرٍ (١٢٢)

فَأَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ (١٢٣) لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ - صَغَرَ مَا كَبَرَ
اللَّهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ» (١٢٤) .

(١١٦) ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ «رُودَ» أَنَّهُ مَصْغَرُ «رُودٍ» ، تَقُولُ : فَلَانٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ : أَيْ عَلَى مَهَلٍ ،
وَتَصْغِيرُهُ : رُوَيْدٌ .

وَيَسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : اسْمُ فَعْلٍ أَمْرٌ نَحْوُ : رُوَيْدَ عَمْرًا ، أَيْ أُرُودَ عَمْرًا ، بِمَعْنَى : أَمْهَلَهُ .
وَصِفَةٌ نَحْوُ : سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا ، وَحَالًا نَحْوُ : سَارَ الْقَوْمُ رُوَيْدًا ، وَمَصْدَرًا نَحْوُ : رُوَيْدَ عَمْرٍو بِالْإِضَافَةِ .
وَيَنْظُرُ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ «رُودَ» .

(١١٧) الثُّرَيَّا : النِّجْمُ .

(١١٨) الْكُمَيْتُ مِنَ الْخَيْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ الْكُمَيْتَةُ وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُنُوءُ أَيْ سُوَادٍ
خَالِصٍ ، قَالَ سَيَبَوِيه : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا صَغَرَ لِأَنَّهُ بَيْنَ السُّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، كُنْهُ لَمْ
يُخْلَصْ لَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ .
يَنْظُرُ الصَّحَاحُ «كُمْتَ» ، وَالْكِتَابُ ٣ / ٤٧٧ «هَارُونَ» .

(١١٩) يُقَالُ : بَيَّقَرَ الرَّجُلُ : أَقَامَ بِالْحَضَرِ ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، الصَّحَاحُ «بَقَرَ» .

(١٢٠) يُقَالُ : بَطَّرْتُ الشَّيْءَ أَبْطَرُهُ بَطْرًا : شَقَقْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِيَ الْبَيْطَارُ ، وَهُوَ الْمُبَيَّطِرُ «الصَّحَاحُ «بَطَرَ» .

(١٢١) هُوَ : الشَّاهِدُ ، وَهُوَ مِنْ أَمْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْخَوْفِ .

(١٢٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ .

وَرَوْحٌ : مِنَ الرُّوْحِ ، وَهُوَ السَّيْرُ فِي الْعَشَى ، وَالرَّعْيَانُ : جَمْعُ رَاعٍ وَهُوَ كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ ، وَنَوْمٌ :
أَنَامَ .

(١٢٣) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، وَفَقِيهُ الْمَدِينَةِ ، مِنْ أَجْلِ التَّابِعِينَ تَوَفَّى سَنَةَ
٩٤ هـ عَلَى أَرْجَحِ الْأَقْوَالِ .

يَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لِلصَّالِحِيِّ ١ / ١١٢ ، ١١٣ (التَّرْجَمَةُ ٣٨) .

(١٢٤) سُورَةُ يَسٍّ مِنَ الْآيَةِ : ٣٩ .

قال أبو عبدالله : العرب تصغر الاسم على المدح لا تريد به التحقير ، كقولهم : فلان صديقى ان كان من أصدق أصدقائه [(١٢٥)] .

[ومن ذلك قول عمر فى ابن مسعود (١٢٦) : « كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا » (١٢٧) مدحه بذلك .

وقال الأنصارى (١٢٨) : « أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ (١٢٩) وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ (١٣٠) ، وَجُحَيْرُهَا الْمُؤَامُّ » (١٣١) .

[ومن ذلك أن رجلا قال : رأيت الأصيلع عمر بن الخطاب يقبل الحجر يريد مدحه] (١٣٢) فيجوز أن يكون ابن أبى ربيعة صغر قُمَيْرًا على المدح لما ذكرت .

(١٢٥) هذه الفقرة ساقطة من (أ) وفيها «والعرب تقول : للقمر إذا كان فى آخر الشهر وأوله : «قمير» فيصغرونه ، وفى الصحاح (صدق) : «ويقال : فلان صديقى ، أى أخص أصدقائى ، وإنما يصغر على جهة المدح» .

(١٢٦) فى «ب» ومن ذلك قول عمرو بن الخطاب - رضى الله عنه - فى ابن مسعود .

(١٢٧) وفى القاموس «كنف» : «وكنيف» : لقب ابن مسعود لقبه عمر تشبيها بوعاء الراعى .

وفى الصحاح «كنف» : «والكنف بالكسر : وعاء تكون فيه أداة الراعى ، ويتصغيره جاء الحديث : « كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا » .

(١٢٨) هو : حباب بن المنذر الانصارى ، صحابى جليل له موقف مشهود يوم سقيفة بنى ساعدة بن وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقبل دفنه ، وقد قال هذا القول فى هذا الموقف كما هو مبسوط فى كتب السير .

(١٢٩) الْجِذْلُ الْمُحَكِّكُ : الذى ينصب فى العَطْنِ لتحكك به الابل الجَرَبَى ، أراد : أنه يشتقى برأيه وتدييره .

ينظر الصحاح «حكك» .

(١٣٠) العذق بالفتح : النخلة بحملها ، وعذقت النخلة : قطعت سعتها .

والترجيب : أن تدعم الشجرة إذا كثر حملها لئلا تنكسر أغصانها .

الصحاح «عذق» ، «رجب» .

(١٣١) فى «ب» المؤؤم .

والمؤؤم : بتشديد الميم : المقارب أخذ من الأمم ، وهو القرب .

والمؤؤم : العظيم الخلق والرأس .

(١٣٢) ساقطة من «ب» .

ومع ذلك فإن ابن أبي ربيعة قد أنشد هذه القصيدة لابن عباس -رحمه الله - فما أذكر عليه [شيئاً] (١٣٣) .

[ومن ذلك قول الرجل لابنه : يا بُنَى ، لا يريد تحقيقه (١٣٤) ، فاعرف ذلك (١٣٥)] (١٣٦) .

[ولابن أبي ربيعة حجة أخرى ، وذلك أن العرب تقول للقمر في آخر الشهر وأوله : شَفَا قُمَيْرٌ ، فيصغرونه .

الفراء عن الكسائي «بمسيطر» بالسین ، والباقون بالصاد (١٣٧)] (١٣٨) .

«إِلَّا مَنْ تَوَلَّى» (الا) حرف استثناء ، و(من) نصب على الاستثناء ، والاختيار أن تجعل الا بمعنى (لكن) أى : لكن من تولى وكفر فيعذبه الله (١٣٩) ، و«تَوَلَّى» فعل ماض ، وهو صله [(مَنْ)] (١٤٠) ، و(كفر) نسق عليه .

(١٣٣) ساقطة من «ب» ومن قوله : «ومن ذلك إلى قوله : شيئاً» .
ساقطة من «أ» .

(١٣٤) الغرض من التصغير هنا : التدليل والتلميح .
(١٣٥) فى «ب» «فاعرف ذلك أن شاء الله تعالى» .

(١٣٦) ساقطة من «أ» .

(١٣٧) وينظر السبعة ص ٦٨٢ والتيسير للدانى ص ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨٠٩ ، وفيهما : «بمسيطر» بالسین : هشام بين الصاد والزاي ، حمزة بخلاف عن خلاد .
وينظر التبصرة لمكى ص ٣٧٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٨ .
(١٣٨) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(١٣٩) فى «أ» «فيعذبه الله العذاب» وفى «ب» «فيعذبه الله العذاب الأكبر» .

وفى معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٩ : «وقد يقول بعض القراء ، وأهل العلم : أن (الا) بمنزلة (لكن) ، وذلك منهم تفسير للمعنى ، فأما أن تصلح (الا) مكان لكن فلا ، ألا ترى أنك تقول : ما قام عبدالله ولكن زيد ، فتظهر الواو ، وتحذفها ، ولا تقول : ما قام عبدالله لا زيد إلا أن تنوى : ما قام إلا زيد لتكرير أول الكلام» .

(١٤٠) ساقطة من «أ» .

«فيعذبه» إفاء جواب الشرط ، لأن الكلام فى معنى الشرط ، و«يعذبه» فعل مستقبل
«الله» ^(١٤١) رفع بفعله ^(١٤٢) ، والهاء مفعول بها ، [وهى] ^(١٤٣) تعود على (من) ،
«العذاب» مفعول به ، وهو مفعول ثان ^(١٤٤) ، «الأكبر» نعت ، والعذاب الأكبر ، عذاب
النار - نعوذ بالله منها .

«إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» «إِيَابَ» نصب بيان ، والهاء والميم جر بالإضافة ، أى : رجوعهم
والمصدر : آب يؤوب إيابا ، فهو آئب ^(١٤٥) .

وقوله [تعالى] ^(١٤٦) « فَإِنَّه كَانَ لِلْأَوْبِينَ غَفُورًا » ^(١٤٧) أى : للراجعين ^(١٤٨) إلى
التوبة .

وحدثنى أحمد عن على عن أبى عبيد أن أبا جعفر يزيد ابن القعقاع ^(١٤٩) قرأ : «إِنَّ
إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» بتشديد الياء ^(١٥٠) ، [فقال أبو عبيدة : لا وجه له ^(١٥١) .

(١٤١) فى «أ» ، «ب» «والله تعالى» .

(١٤٢) فى «أ» «فعله» .

(١٤٣) زيادة فى «ط» ، «ب» .

(١٤٤) فى «أ» «العذاب : مفعول ثان» .

(١٤٥) وفى الصحاح «أوب» ، «وآب» أى : رجع ، يؤوب أوبا ، وأوبة وإيابا .

(١٤٦) زيادة فى «ط» .

(١٤٧) سورة الاسراء من الآية : ٢٥ .

(١٤٨) فى «أ» «أى - الرجاعين» .

(١٤٩) هو : يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى أبو جعفر القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعى مشهور رويعنه
نافع ، وغيره ، وكان أمام أهل المدينة فى القراءة ، فسمى القارئ لذلك ، توفى سنة ١٣٠ هـ ينظر الاقتناع
٧٣ / ١ .

(١٥٠) ينظر الاتحاف ٤٢٨ ، وختصر فى شواذ القرآن ١٧٢ .

(١٥١) وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٩ : «سئل الفراء عن «إِيَابَهُمْ» فقال : لا يجوز على جهة من
الجهات» .

قلت : أَمَا فلا (١٥٢) ، [وجهه] (١٥٣) أن تجعله مصدر أُيِّبَ إِيَّابَا (١٥٤) ، مثل : كَذَّبَ كِذَّابَا (١٥٥) ، قال الله عز وجل (١٥٦) : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾ (١٥٧) [وقال تأبط شرا (١٥٨) :

(٨١) يَا عِيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ (١٥٩)] (١٦٠)

« ثم » حرف نسق ، و« ان » حرف نصب ، « علينا » النون والألف جر بعلى ، « حسابهم » نصبت بان ، والحساب الاسم ، والحُسْبَانُ المصدر ، والحُسْبَانَةُ : الوِسَادَةُ (١٦١) .



(١٥٢) يريد : أما أنه لا وجه له فليس بصحيح ، فتُوجز ، وفي «أ» «قلت أنا بل له وجه» .

(١٥٣) زيادة في (ط) .

(١٥٤) في «أ» «أُوبَ إِيَّابَ» .

(١٥٥) من يقول أنه مثل : كَذَّبَ كِذَّابَا يقول : إن فعله «أُوبَ» ومصدره «إِوَابَ» بكسر الهمزة وتشديد الواو ، فقلبت الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها ، وقلبت الثانية ياء لاجتماعها مع ياء ساكنة ، ثم ادغمت الياء مع الياء ، فصار «إِيَّابَا» .

أما من يقول أن فعله «أُيِّبَ» - كما في «ط» - فيقول إن أصله «أُيُوبَ» «إِوَابَ» مثل بَيَّطَرَ بيطارا ، ثم قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء .

وينظر الصحاح «أوب» ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٦ .

(١٥٦) في «أ» «قال الله تعالى» .

(١٥٧) سورة النبأ الآية ٢٨ .

(١٥٨) هو : ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير من الشعراء الصعاليك .

(١٥٩) البيت من البسيط ويروى : «إيراق» على أنه مصدر أرقه على وزن أفعله ، وإِرَاقُ مصدر أرقه بتشديد الراء .

ينظر المفصليات ٢٧ ، والدر المصنوع ٤ / ٥٠٤ .

(١٦٠) من «فقال أبو عبيدة إلى قوله : طراق» ساقط من «ب» ، ومن قوله : «وقال تأبط شرا إلى طراق» ساقطة من «أ» .

(١٦١) في «أ» «ثم إن علينا» النون والألف جر بعلى ، «حسابهم» نصب بان ، والحساب : الاسم والحُسْبَانُ : المصدر ، والحُسْبَانَةُ - الوِسَادَةُ ، والسهم أيضا .

ومن سورة الفجر

قوله تعالى : «والفجر» جر بواو القسم ، وهو فجر يوم النحر .

«وليال» نسق عليه ، والأصل : لِيَالِي^(١) ، والاختيار أن تقول : الأصل لِيَالِي بالفتح

لأنه لا ينصرف ، فاستثقلوا الكسرة على الياء : فخرلوا^(٢) ، وعوضوا التثنية عما حذفوا ، هذا قول الخليل^(٣) .

«عشر» نعت لليال^(٤) ، وهى العشر التى قبل الأضحى «والشفع» نسق عليه ، وهو

آدم وحواء عليهما السلام^(٥) .

«والوتر» نسق عليه ، وهو الله تبارك وتعالى^(٦) .

(١) وفى الصحاح «ليل» : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحدته : ليلة مثل : ثمرة وتمر ، وقد جمع على ليال ، فزادوا فيها الياء على غير قياس ، ونظيره : أهل وأهل ، ويقال : كان الأصل فيها ليلة ، فحذفت ، لأن تصغيرها ليالية .

وفى القاموس «ليل» : «الليل والليالة : من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو الشمس ج ليال وليائل» .

(٢) فى «ب» «فخركوها» .

(٣) وبعبارة (أ) والأصل : «وليالى» بالفتح لأنه لا ينصرف ، فاستثقلوا الحركة على الياء ، فحذفوها ، وعرضوا التثنية ، هذا قول الخليل .

وفى الكتاب ٣ / ٦١٦ (هارون) : «ومثل : أراهم أهل وأهل ، وليلة وليال : جمع أهل ليل ، وقالوا : ليالية ، فجاءت على غير الأصل كما جاءت فى الجمع كذلك» .

(٤) فى (أ) «نعت الليالى» .

(٥) فى (أ) «والشفع : نسق عليه ، وهو آدم شفع بولده» وفى (ب) «والشفع : نسق عليه ، وهو آدم عليه السلام» .

وفى معانى الفراء ٣ / ٢٥٩ : «والشفع - يوم الأضحى» .

(٦) فى (أ) «وهو الله تعالى» وفى (ب) «وهو الله عز وجل» .

وفى معانى الفراء ٣ / ٢٥٩ : «والوتر : يوم عرفة» وقرئ «الوتر» بفتح الواو وكسرهما . وينظر ٣ / ٢٦٠ .

«والليل إذا يسر» نسق عليه ، وهو ليلة الأضحى^(٧) ، وكان الأصل : يسرى فخرلوا الياء لأنه يشبه رعوس الآى التي قبلها^(٨) ، فمن القراء من يثبت [الياء]^(٩) على الأصل ، ومنهم من يحذفها اتباعا للمصحف^(١٠) .

ويقال : سَرَى ، وأسَرَى بمعنى واحد^(١١) ، قال الله تبارك وتعالى^(١٢) : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾^(١٣) والسُرَى سَيْرُ الليل خاصة ، والتأويب : سير النهار .

[ويقال : آب الرجل الحَيَّ : أتاها نهارا ، وطرقهم : [إذا]^(١٤) أتاها ليلا ، وظل يفعل كذا]^(١٥) إذا فعله نهارا ، وبات يفعل [كذا]^(١٦) : إذا فعله ليلا .

وأخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم قال : سُرَى الليل مؤنثة ، وقال رؤية شاهدا لقوله : «والليل إذا يسر» .

(٧) فى (أ) «والليل إذا يسر» وهو نسق عليه ، وهى ليلة الاضحى» .

(٨) فى (أ) «وكان الأصل : يسرى ، فحذفوا الياء لتناسب رؤوس الآى التى قبلها» .

(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) قرأ الجمهور (يسر) بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير باثباتها فيهما ، ونافع وأبى عمرو بخلاف عنه بياء فى الوصل ، ويحذفها فى الوقف .

ينظر البحر المحيط ٨ / ٤٦٨ ، والإقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٣٦٠ .

(١١) وينظر الصحاح «سرا» ، وما جاء على فعلت وافعلت للجواليقي ص ٤٥ .

(١٢) فى (أ) ، (ب) «قال الله تعالى» .

(١٣) سورة الاسراء من الآية الأولى .

(١٤) زيادة فى «ط» .

(١٥) زيادة فى «ط» .

(١٦) زيادة فى «ط» .

(٨٢) وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَسْدَى سَرَيْتُ ولم يَلْتَنِي عن سُرَاها لَيْتُ (١٧)

وسائلٍ عن خَبَرِي لَوَيْتُ فقلت لا أَدْرِي وَقَدْ دَرَبْتُ (١٨)

فَلَمَّا أَقْسَمَ اللهُ تبارك وتعالى بالفجر والأيام المَعْدُودَاتِ ، ويوم النحر ، وبِنَفْسِهِ ، وبِأَدَمَ وولده قال : «هل في ذلك قسم لذي حجر» أى : لذي عقل ، ولذى لب .

والحجر : أَسَامُ كَثِيرَةٌ (١٩) ، فالحجر : ديار ثمود ، والحجرُ : حجر الكعبة ، والحجر : الفرس الأنثى والحجر : الحرام ، والحجر : العقل (٢٠) ، [قال الشاعر :

(٨٣) دَنِيَا دَنْتُ مِنْ جَاهِلٍ وَتَبَاعَدْتُ

عن قُرْبِ ذِي أَدَبٍ لَهُ حِجْرٌ (٢١)] (٢٢)

«ألم تر» (ألم) حرف جزم ، والألف ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام .

وكل ما في القرآن من «ألم تر» فمعناه : ألم تُخْبَرْ (٢٣) ، ألم تعلم [ألم تر] (٢٤) ،

ليس من رؤية العين ، كقوله (٢٥) : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ [كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ] ﴾ (٢٦) [(٢٧)

(١٧) هذا الرجز نسبة ابن خالويه لرؤية ، وليس في ديوانه ، ونسب لابی محمد الفقعسي ، وهو متأخر عن رؤية .

والشطر الأول والثاني في الصحاح من غير نسبة ، وفيه «ذات دجى» بدل «ذات ندى» .

والندى : البلبل ، والدجى : الظلام ، ولم يَلْتَنِي : لم يمنعني ، لَيْتُ : مانع .

وينظر اللسان «ليت» ، والصحاح «ليت» .

(١٨) ساقطة من «أ» .

(١٩) فى (أ) «فالحجر يطلق على أشياء كثيرة» وفى (ط) «والحجر أساوى كثيرة» .

(٢٠) وينظر الصحاح «حجر» ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٣٦٠ .

(٢١) البيت من الكامل ، لم أهتد إلى قائله .

وله حجر : له عقل .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) فى «ب» «ألم تختبر» .

(٢٤) زيادة فى «أ» .

(٢٥) فى «أ» «كقوله تعالى» .

(٢٦) سورة الفرقان من الآية ٤٥ .

(٢٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

و« تر » جزم بلم علامة جزمه سقوط الألف التي بعد الراء^(٢٨) ، والأصل : تَرَأَى ، فحزّلوا الهمزة تخفيفاً ، وسقطت الياء للجزم^(٢٩) ، ومن العرب من يأتي به على الأصل ، [قال الشاعر :

(٨٤) أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرْهَاتِ (٣٠)] (٣١)

«كيف» استفهام عن الحال ، وهو اسم غير أن الاعراب زائل عنه لمضارعتة الحروف وفتحت الفاء (٣٢) لالتقاء الساكنين .

«فعل [ريك]» (٣٣) «فعل» فعل ماض ، و«ريك» رفع بفعله ، والكاف جر بالإضافة «بعاد» جر بالياء الزائدة ، وفيه ثلاث قراءات :

قرأ الحسن «بعادَ أَرَمَ» ، ولم^(٣٤) يصرف «عاد» لأنه جعله أعجماً (٣٥) .

وقرأ بعضهم : «بعادِ إِرَمَ» مضافاً ، جعل (إِرم) قبيلة (٣٦) .

(٢٨) في «أ» «علامة الجزم سقوط الألف التي قبل الياء» وهو تصحيف واضح .

(٢٩) وعيارة «أ» والأصل : تَرَأَى ، فحذفوا الألف تخفيفاً ، وسقطت الياء للجزم .

(٣٠) البيت من الوافر لسراقة البارقي ، وهو في ديوانه ٧٨ .

والترهات : جمع ترهة ، وهى الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، وهو فارسي معرب ثم استعير في الباطل .

وينظر النوادر ١٨٥ ، والمحاسب ١٢٨/١ ، والخصائص ١٥٣/٣ ، واللسان «رأى» والحجة لابن خالويه ١١٤ ، والصاح «رأى» .

(٣١) ساقطة من (أ) .

(٣٢) فى (أ) «وفتحت الألف» وهو تصحيف .

(٣٣) زيادة فى «ط» .

(٣٤) فى (أ) «لايصرف» والواو ساقطة من (ب) .

(٣٥) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٣ .

(٣٦) وقال الفراء : «لم يجر القراء «أرم» لأنها فيما نكروا اسم بلدة ، وذكر الكلبي باسناده أن «أرم» سام ابن نوح ، فإن كان هكذا اسماً ، فلبنما ترك أجراؤه ، لأنه كالعجمي ، و«أرم» تابعة لعاد» ، معانى القرآن ٣ / ٢٦٠ .

ونسب ابن خالويه هذه القراءة لابن الزبير ، مختصر فى شواذ القرآن ١٧٣ ، ورويت عن ابن الزبير . ينظر المحاسب ٢ / ٣٥٩ .

وقرأ الضحَّاك (٣٧) «بعادُ أَرَمَ ذاتَ العماد» (٣٨) أى : رَمَهُم بالعذاب رَمًا ، فعلى هذه القراءة (أَرَمَ) فعل ماضٍ ، والمصدر أَرَمَ يَرِمُ إِرَمًا ، فهو مُرِمٌ .

ويقال : أَرِمَ الرجلُ : إذا سكت وأبلس ، وأُفْحِمَ : إذا انقطع وارتجع عليه .

[ويقال : أخرد الرجل : إذا سكت حياءً ، وأقرد : إذا سكت ذلاً] (٣٩) .

[وحدثنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : يقال نَزَفَ الرجل : إذا انقطعت حجته عند المناظرة (٤٠) ، وسكت وأسكت مثله (٤١)] (٤٢) .

«إِرِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» (ذات) نعت لإرم ، وإِرم : اسم قبيلة فلذلك أنثت (٤٣) [و] (٤٤) «العماد» جر بالإضافة ، والعماد جمع عَمَدٍ ، والعَمَدُ جمع عَمُودٍ (٤٥) .

(٣٧) هو : الضحاك بن ميمون الثقفي القارئ ، روى عن عاصم ، وأبن كثير ، وروى عنه خلف البزاز . توفي سنة ١٢٩ هـ . ينظر ترجمته فى طبقات القراء ١ / ٣٢٨ .

(٣٨) هذه قراءة ابن عباس وشهر بن حوشب أيضا . ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٣ ، والمحتسب ٢ / ٣٥٩ .

وروى أيضا عن الضحاك أنه قرأ «بعادُ أَرَمَ ذاتِ العماد ، الألف مفتوحة ، والراء ساكنة . (٣٩٠) زيادة فى (ط) ، (أ) .

(٤٠) وفى الصحاح (نزف) : «... ونزف الرجل فى الخصومة إذا انقطعت حجته ...» ويقال : أنزف القوم : إذا انقطع شرايبهم وينظر القاموس (نزف) .

(٤١) وفى المخصص لابن سيدة ١٤ / ٢٤٠ «وقيل : يقال : تكلم الرجل ثم سكت ، بغير ألف ، فإذا قالوا : أسكت الرجل فلم يتكلم قالوا بالألف» .

وفى اللسان (سكت) : «سكت وأسكت ، الليث ، يقال : سكت الصائت إذا صمت ، ويقال : تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت ، وقيل : سكت تعمد السكوت ، وأسكت : أطرقت من فكرة أو داء أو مرق» .

وينظر الصحاح (سكت) ، وفعلت وأفعلت للجواليقي ٤٦ .

(٤٢) زيادة فى (ط) .

(٤٣) فى (أ) «أنثت» .

(٤٤) زيادة فى (ط) .

(٤٥) وفى كتاب ليس فى كلام العرب لابن خالويه تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - مكة سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

ص ٢٣٨ قال : «ولم نجد فعولا جمع على خمسة ألفاظ إلا عمودا فانهم جمعوه على عَمَدٍ ، وعُمُدٍ ، =

وليس فى كلام العرب [جمع] ^(٤٦) على هذا الوزن [لا أديم وأدم ^(٤٧)] ، وأفيق ^(٤٨) ، وإهاب وأهب ^(٤٩) [وزاد الفراء حرفا خامسا قَضمٍ وقَضَمَ ، يعنى جلود الصَّكَّان ^(٥٠)] .

ويقال للعبة : بنت مَقْضَمَة ^(٥١) [^(٥٢)] .

«التى لم يخلق مثلها» (التى) نعت لها أيضا ، و(لم) حرف جزم ، و«يخلق» جزم بلم ، [وهو] ^(٥٣) فعل ما لم يسم فاعله ، وعلامة الجزم سكون القاف ، و«مثلها» اسم ما لم يسم فاعله ، «فى البلاد» جر بفى .

«وتمود» جر بالنسق على ما قبله غير أنك فتحته ، لأنه لا ينصرف ، لأنه اسم قبيلة ، وهو معرفة ^(٥٤) ، ومن نون تمود ها هنا ، وفى سائر القرآن ، وهو الأعمش جعله اسم رجل رئيس الحى أو اسم الحى ^(٥٥) .

= وعُمْدٌ ، وأُعْمَدَةٌ ، وعِمَادٌ ، وقد قرئ «فى عَمْدٍ ممدودة ، وعُمْدٌ ، وعُمْدٌ .
وينظر الصحاح «عمد» .

(٤٦) زيادة فى «ب» .

(٤٧) وفى الصحاح (أدم) : «الدم : جمع الأديم ، مثل أفيق وأفق ، وقد يجمع على أدمة مثل رغيث وأرغفة عن أبى نصر ، وربما سعى ومن الأرض أدما ...»

(٤٨) (الأفيق : الجلد الذى لم تتم دبافته والجمع أفق مثل أدنين رَعَم .

ينظر الصحاح (أفق) .

(٤٩) ساقطة من (أ) .

والإهاب : الجلد ما لم ينفخ ، والجمع : إهاب على غير قياس الصحاح إهاب .

(٥٠) وفى الصحاح «قضم» : والقَضَمُ بالتحريك : جمع قَضِيم ، وهو الجلد الأبيض يكتب فيه « .

(٥١) هى لعبة تتخذ من جلود بيض .

(٥٢) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(٥٣) ساقطة من (أ) .

(٥٤) فى (أ) «وهى معروفة» .

(٥٥) وبالتنوين قراءة يحيى بن وثاب أيضا .

ينظر البحر المحيط ٤ / ٣٢٧ ، وشواذ ابن خالويه ص ٤٤ ، والدر المصون ٥ / ٣٦١ .

وقرأ ابن الزبير . «التي لم يَخْلُقْ مثَلُها» [بفتح الياء «مَثَلُها»^(٥٦) بنصب اللام ، أى لم يخلق الله مثَلُها^(٥٧) .

[«الذين جابوا»]^(٥٨) «الذين» نعت لثمود ، وموضعه جر^(٥٩) : «جابوا» فعل ماض ، وهو صلة الذين ، والواو ضمير الفاعلين ، ومعنى «جابوا» قطعوا ، يقال : جَابَ يَجُوبُ جَوْبًا ، فهو جَائِبٌ وجُبْتُ البلادَ ، وفلان جَوَّابُ الأفاقِ ، ويقال : جَابَ فلانٌ قطع ، [وجَابَ : كَسَبَ]^(٦٠) وجاب . خَلَعَ^(٦١) .

«الصخر بالواد» (الصخر) مفعول به ، «بالواد» جر بالباء الزائدة ، وعلامة الجر كسرة الياء فى الأصل : أعنى التى حذفت .

والأصل : بالوادى ، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها .

فمن القراء من يثبت الياء على الأصل^(٦٢) ، ومنهم من يحذف ، فيقول الواد اجتزاء بالكسر^(٦٣) ، وكذلك : ﴿أَكْرَمَنِ﴾^(٦٤) ﴿أَهَانَنِ﴾^(٦٥) ، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾^(٦٦) .

(٥٦) زيادة فى (ط) .

(٥٧) وينظر الكشف ٤ / ٢٥٠ .

(٥٨) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٥٩) فى (أ) ، الذين : نعت لثمود ، وصفة فى موضع جر .

(٦٠) ساقطة من (ب) .

(٦١) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان ، وأساس البلاغة (جوب) .

(٦٢) اثبتها ابن كثير فى الوصل والوقف ، وفى الوصل ورش وقنبل من طريق ابن غليون .

ينظر الاقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٦٣) فى (أ) «بالواو اجتزئ بالكسر» .

هذه قراءة الجمهور . ينظر الاقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ .

اثبت الياء فى الوصل والوقف البزى وفى الوصل نافع . الاقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ .

(٦٤) سورة الفجر من الآية ١٥ .

(٦٥) سورة الفجر من الآية ١٦ وينظر المرجان السابقان .

(٦٦) سورة الفجر من الآية ٤ .

«وفرعون» نسق على ثمود ، وهو لا ينصرف للتعريف والعجمة ، «ذى» نعت لفرعون وعلامة جرّه الياء ، «الأوتاد» جر بالاضافة .

والأوتاد : جمع وتد ، ومن العرب من يقول : وَدٌ ، فيدغم التاء فى الدال (٦٧) .

قال سيبويه : الادغام فى (ود) على لغة من يقول فى فَحَدٍ : فَخَذٌ ، كأنه يقول فى وَتَدٍ : وَتَدٌ ، ثم يدغم (٦٨) .

«الذين» نعت لفرعون وثمود ، وموضعه جر «طفوا» (٦٩) فعل ماض ، وهو صلة الذين والأصل . طَغَيُوا ، فحذفت الياء لسكونها ، وسكون واو الجمع ، والمصدر : طَغَا يَطْغُوا طُغُوًّا وَطُغْيَانًا (٧٠) ، والطفيان : مجاوزة الشئ الحد ، كما قال تعالى : «إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فى الجارية» (٧١) .

«فى البلاد» جر بفى (٧٢) ، «فأكثروا» فعل ماض نسق على (طفوا) (٧٣) ، «فيها» (ها) جر بفى (٧٤) «الفساد» مفعول به .

(٦٧) أى بقلب التاء دالا ثم يدغم الدال فى الدال ، وهذه لغة أهل نجد ، وينظر الصحاح (وتد) ، (ودد) .

(٦٨) فى (ب) «قال سيبويه : الادغام فى «ود» على لغة من يقول : عَضِدٌ وَفَخَذٌ ، فإنه يقول فى وَتَدٍ : وَتَدٌ ، ولم يدغم» وفى الكتاب ٤ / ٤٨٢ (هارون) : «ومن ذلك قولهم : وَدٌ ، وإنما أصله وَتَدٌ ، وهى الحجازية الجيدة ، ولكن بنى تميم اسكنوا التاء كما قالوا فى فَحَذٍ : فَخَذٌ ، فادغموا ، ولم يكن هذا مطردا لما ذكرت لك من الالتباس ، حتى تجمشوا : وَطَدًا ، وَوَتَدًا ، وكان الأجود عندهم تَدَةٌ وَطَدَةٌ إذا كانوا يتجشمون البيان» .

(٦٩) فى (ب) «طفوا فى البلاد» .

(٧٠) فى (أ) «والمصدر : طغى يطفوا وطفيا» .

(٧١) زيادة فى (ط) . والآية من سورة الحاقة الآية ١١ .

(٧٢) فى (أ) «فى البلاد : جر بفى ، وعلامة جرّه كسرة الدال» .

(٧٣) فى (أ) «فأكثروا» فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين .

(٧٤) وعبرة (أ) «فيها» جر بفى ، ولا علامة لجره ، لأنه كناية عن البلاد ، لأن فيها التذكير والتأنيث ، قال تعالى : «والبلد الطيب يخرج نباته» وقال تعالى : «بلدة طيبة» .

«قَصَبَ» فعل ماضٍ ، [والمصدر] ^(٧٥) : صَبَّ يَصُبُّ صَبًّا ، فهو صَابٌ ، والمفعول : مَصْبُوبٌ والأمر : صُبَّ وَاصْيَبْ ، مثل مَدَّ وَاْمُدُّ ^(٧٦) .

«عليهم» الهاء والميم جر بعلى ^(٧٧) ، «ربك» رفع بفعله ، والكاف [جر بالاضافة] (*) .

«سوط» مفعول به ، «عذاب» جر بإضافة ^(٧٨) .

«إن ربك» (إن) حرف نصب ، «ربك» نصب بإن ، وإن ها هنا جواب القسم ^(٧٩) .

«للمرصاد» اللام لام التوكيد ، و«المرصاد» جر بالباء ، وهو خبر إن ، والمرصاد والمرصد : الطريق ^(٨٠) .

«فأما» إخبار ^(٨١) ، «الإنسان» رفع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(٧٥) ساقطة من (أ) .

(٧٦) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان (صبب) .

(٧٧) فى (أ) «عليهم» جر بعلى .

(*) ساقطة من (أ) .

(٧٨) وفى معنى قوله تعالى : «قصب عليهم ربك سوط عذاب» ، يقول الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٦١ : « هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب ، تدخل فيه السوط ، جرى به الكلام والمثل .

ونرى ذلك : أن السوط من عذابهم الذى يعذبونه به ، فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب» .

(٧٩) أى : «إن ربك للمرصاد» ، ويقول الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٦١ : «يقول إليه المصير» وينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٦٨ ، وجامع البيان للطبرى ٣٠ / ١٨١ .

(٨٠) وفى القاموس (رصد) «المُرْصَادُ : الطريق والمكان يرصد فيه العدو» وفى الصحاح (رصد) : المرْصَدُ : موضع الرصد ، والمرْصَادُ : الطريق .

(٨١) وفى (أما) يقول سيبويه : «وأما (أما) ففيها معنى الجزاء ، كأنه يقول : عبدالله مهما كان من أمره فمنطلق ، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا» .

الكتاب ٤ / ٢٣٥ (هارون) ، وينظر فى (أما) معانى الحروف للرماني ص ١٢٩ ، ووصف المباني للمالقي ١٨١ : ١٨٣ والمقتضب ٣ / ٢٧ ، والأزهية ١٤٨ ، والجنى الدانى ٥٢٢ : ٥٢٨ ، والمغنى ٧٩ :

«إذا» حرف وقت غير واجب ^(٨٢) ، «ما ابتلاه ربه» (ما) شرط ، و«ابتلاه» فعل ماض والمصدر ابتلى يبتلى ابتلاء ، فهو مُبْتَلٍ ^(٨٣) ، والهاء مفعول بها ، و«ربه» رفع بفعله «فاكرمه» نسق بالفاء على ابتلاه ، و«نعمه» نسق عليه ، والمصدر : نَعَمَ يَنْعَمُ تَنْعِيمًا ، فهو مُنْعَمٌ .

«فيقول» جواب (أما) ، وإن شئت جواب الشرط ، وإن شئت جعلت (ما) صلة والتقدير : فأما إذا ابتلاه ربه «فيقول» فعل مضارع .

«رَبِّي» رفع بالابتداء ، ولا علامة للرفع [فيه] ^(٨٤) ، لأن الياء تذهب بالعلامة ^(٨٥) .

«أكرمن» [(أكرم)] ^(٨٦) فعل ماض ، والنون والياء اسم المتكلم فى موضع نصب ، والأصل : «أُكْرِمْنِي» فحذفوا الياء خطأ اختصارا ، وأبو عمرو ونافع يثبتانها وصلا ، ويحذفانها وقفا ^(٨٧) .

(٨٢) وفى (إذا) يقول سيبويه : «وأما (إذا) فلما يستقبل من الدهر ، وفيها مجازاة ، وهى ظرف ، وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها ، وذلك قولك : مررت فإذا زيد قائم» .

الكتاب ٤ / ٢٢٢ ، وينظر فى (إذا) واستعمالاتها المقتضب ٢ / ٥٥ ، والأزهية ٢١١ ، وابن يعيش ٤ / ٩٥ ، ورصف المباني ١٤٩ : ١٥١ ، والجنى الدانى ٣٦٧ : ٣٨٠ ، والمغنى ١٢٠ : ١٣٦ .

(٨٣) فى (أ) «والمصدر : ابتلاء ، وهو مبتلى» .

(٨٤) زيادة فى (ط) .

(٨٥) فى (أ) «لأن الياء تذهب بالعلامة» .

(٨٦) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٨٦) فى (أ) «ونافع يثبتها وصلا ويحذفها وقفا ، واليزى عن ابن كثير يثبتها فى الحالىن ، والباقون بالحذف فى الحالىن» .

وينظر التيسير للدانى ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٨٨) فى (أ) «فقدر عليه رزقه» مشددا ومخففا .

وفى (ب) «فقدر عليه رزقه» مخفف ومشدد .

وقراءة «فَقْدَرٌ» بالتشديد لابن عامر ، وبالتخفيف باقى القراء ينظر الاقناع لابن الباناش ٢ / ٨١١ ، والتبصرة لمكى ٣٧٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦١ « وفيه نسب القراءة لنافع ، وأبى جعفر » والانحاف ٤٣٨ .

«وأما إذا ما ابتلاه» اعرابه كاعراب الأول .

«فقدّر عليه رزقه» (فقدّر عليه) مشدد ومخفف ^(٨٨) ، وهو من التقدير ^(٨٩) والتضييق من قوله تعالى : ﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ ^(٩٠) .

[والمصدر من قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرَةً وَقَدْرَانًا وَمَقْدَرَةً وَمَقْدَرَةٌ] ^(٩١) .

المصدر من قَدَرَ يَقْدِرُ تَقْدِيرًا ، فهو مُقَدِّرٌ ^(٩٢) .

«فيقول ربّ أهانن» اعرابه كاعراب (أكرامن) ^(٩٣) ، والمصدر : أَهَانَ يَهِينُ إِهَانَةً فهو مُهِينٌ ، والمفعول [به] ^(٩٤) : مُهَانٌ .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾ ^(٩٥) فالهَوْنُ : الهَوَانُ والهَوْنُ : الرُّقُوقُ .

«كَلَّا» ردع وزجر ^(٩٦) ، «بل لا» تحقيق ، «تكرمون» فعل مضارع و(لا) تأكيد للجدد ، «اليتيم» مفعول به ، يقال : يَتِمُّ الغلامُ يَتِمُّ يَتِمًا ، فهو يتيم إذا مات أبوه ، وبَقِيَ منفردا .

وأما اليتيم في البهائم فمن قبل الأمهات ، والأمات أجود في البهائم .

(٨٩) في (أ) ، (ط) «من التقدير» .

(٩٠) سورة الرعد من الآية ٢٦ ، وسورة الاسراء من الآية ٣٠ ، وسورة الروم من الآية ٣٧ ، وسورة سبأ من

الآية ٣٦ ، وسورة الزمر من الآية ٥٢ ، وسورة الشورى من الآية ١٢ .

(٩١) زيادة في (ط) .

وينظر الصحاح (قدر) .

(٩٢) ينظر الصحاح (قدر) .

(٩٣) في (ب) «اعرابه كاعراب الأول أعنى «أكرمن» .

(٩٤) زيادة في (أ) ، (ب) .

(٩٥) سورة النحل من الآية ٥٩ .

(٩٦) هذا مذهب سيوييه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين ، ولا معنى عندهم لها إلا ذلك .

ويرى ثعلب أنها مركبة من كافة التشبيه ولا النافية ، وشددت لامها لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بناء

الكلمتين ، وعند غيره هي بسيطة .

ينظر المغنى ص ٢٤٩ : ٢٥٢ .

وقال دُرَّةٌ يَتِيْمَةٌ (*) أَىْ مَنْفَرْدَةٌ لَا نَظِيرَ لَهَا ، [وقال ثعلب] عن ابن الأعرابى أنشدنى أعرابى :

(٨٥) ثَلَاثَةُ أَحْجَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ (٩٧)

قال [(٩٨) فقلت : يا أعرابى زدنى ، فقال البيت يتيم] (٩٩) .

[قال ثعلب : ومثله :

(٨٦) ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فَبَيْتٌ أَحْبَبُّهُ

وبيتان ليسا من هَوَايَ وَلَا شَكْلِي (١٠٠) (١٠١)

«ولا تحضون» [نسق على (تكرمون) ، وهو] (١٠٢) فعل مضارع ، يقال : حَضَّ يَحْضُ

حَضًّا ، فهو حَاضٌّ إِذَا حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ] (١٠٣) .

ومعناه ولا يحض بعضهم بعضا ، ومن قرأ «تَحَاضُّونَ» (١٠٤) فمعناه : تحافظون .

(*) فى (ب) ويقال : درة اليتيم أى منفردة لا نظير لها .

(٩٧) من الطويل لم أهد لقائله ، وهو فى البحر المحيط ١ / ٤٥٦ ، والدر المصون ٢ / ٢١٠ والتماق : التودد .

(٩٨) زيادة فى (ب) .

(٩٩) ساقطة من (أ) .

(١٠٠) البيت من الطويل لم أهد إلى قائله .

(١٠١) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٠٢) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٠٣) ساقطة من (أ) .

(١٠٤) هذه قراءة الكوفيين ، «ولا تحضون» قراءة باقى القراء .

ينظر التيسير ، ص ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨١٠ ، والتبصرة ٢٧٩ وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦١ «قرأ

الاعمش وعاصم بالالف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة «ولا تخضون» ، وقرأ الحسن البصرى «ويحضون

وياكلون» وقد قرأ بعضهم «تخاضون» برفع التاء ، وكل صواب ، كأن «تخاضون» تحافظون ، وكأن

«تحضون» تأمرون باطعامه وكان تَحَاضُّونَ : يَحْضُ بعضهم بعضا .

وينظر البحر المحيط ٨ / ٤٧ .

«على» حرف جر «طعام» جر بعلی «المسكين» جر بالإضافة ، «وتأكلون» نسق على تحضون» (١٠٥) .

« التراث » مفعول به ، وهذه التاء مبدلة من واو (١٠٦) ، والأصل : وراث ، لأنه من ورث فأن الواو تاء ، كما يقال التخمة ، والأصل : الوخمة ، وجاست تجاه فلان ، [والأصل (١٠٧) : وجاهه قال الشاعر :

(٨٧) * مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا * (١٠٨)

أى : وَوَلَّجَا من الوَلُّج ، وهو المدخل [(١٠٩) .

« أكلا » مصدر « لما » نعت المصدر ، معناه : أكلا شديدا . واللم أيضا مصدر لَمَّ الله شعثه [إذا] (١١٠) جمعه ، والم فلان بالذنب إذا فعله قليلا لا مدمنا عليه ، ومنه قوله تعالى - : ﴿ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (١١١) .

«وتحبون» فعل مضارع ، يقال : أَحَبَّ يُحِبُّ ، وَحَبَّ يَحِبُّ ، لغتان (١١٢) .

(١٠٥) فى (أ) ، (ب) «نسق عليه» .

(١٠٦) فى (أ) «والتاء بدل من الواو» وفى (ب) «وهذه مبدلة من واو» .

(١٠٧) فى (ب) «ومعناه» .

(١٠٨) البيت من الرجز ، وهو لجرير يهجو البغيث ، وليس فى ديوان (ط) بيروت) .

قال الجوهري فى الصحاح (ولج) : «وقال يصف ثورا تَكُنْسُ فى عِضَاهِ :

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا *

وضعوات جمع ضعة وهى نبت ، والتولج : كناس الوحش الذى يلج فيه ، مثل الدولج .

قال سيبويه : التاء مبدلة من الواو ، وهو فوعل ، لأنك لا تكاد تجد فى الكلام (تفعل) اسما ، وفوعل كثير» .

وينظر اللسان (ولج) .

(١٠٩) ساقطة من (أ) .

(١١٠) ساقطة من (أ) .

(١١١) سورة النجم من الآية ٣٢ .

(١١٢) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس «حبب» ، وفعلت وأفعلت للجوالقى ص ٣٤ .

وقرأ أبو رجاء (١١٣) : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (١١٤) ، [وقد روى عنه «يحبُّكم» (١١٥)] (١١٦) .

«المال» مفعول به ، يقال : مال وأموال ، والأصل فى المال : مَوَّلَ فقلَّبوا الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (١١٧) .

[وأخبرنى (١١٨) ابن دريد عن أبى حاتم قال : رَجُلٌ مَالٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ (١١٩)] (١٢٠) .

[حُبًّا جَمًّا] (١٢١) «حُبًّا» مصدر ، «جَمًّا» نعته ، والجَمُّ : الكثير الشديد .

«كَلًّا» ردع وزجر «إذا» ظرف [زمان] (١٢٢) [دكت الأرض دكا دكا] (١٢٣) ، «دُكَّتْ»

فعل ماض ، [وهو فعل ما لم يسم فاعله] (١٢٤) ، والتاء علامة التانيث : [يقال] (١٢٥) : دُكَّتْ تَدْكُ دَكًّا ، فهى مَدْكُوكة .

(١١٣) هو : عمران بن ملحان البصرى أبو رجاء العطاردى ، مخضرم من كبار علماء التابعين ، اسلم زمن الفتح ، تلقى القرآن من أبى موسى ، وعرضه على ابن عباس ، توفى سنة ١٠٧ هـ وقيل ١٠٨ هـ وقيل سنة ١٠٥ هـ ، ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٣١ ، ١٣٢ « الترجمة ٥٦ » ، وطبقات القراء ١ / ٦٠٤ .

(١١٤) سورة آل عمران من الآية ٣١ ، وينظر البحر المحيط ٢ / ٤٣١ ، ومختصر فى شواذ القرآن ٢٠ ، والدر المصون ١ / ١٢٥ .

(١١٥) ينظر الكاشف ١ / ٤٢٤ ، ومختصر فى شواذ القرآن ٢٠ ، والدر المصون ١ / ١٢٦ .

(١١٦) ساقطة من (أ) .

(١١٧) فى (أ) ، (ب) « ... فقلَّبوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها وتحركها » .

(١١٨) فى (ب) «أخبر» .

(١١٩) وينظر الصحاح (مول) .

(١٢٠) ساقطة من (أ) .

(١٢١) زيادة فى (ب) .

(١٢٢) زيادة فى «ط» .

(١٢٣) زيادة فى «ب» .

(١٢٤) زيادة فى «ط» .

(١٢٥) زيادة فى «ط» ، «ب» .

« الأرض » رفع اسم مالم يسم فاعله ، « دكا دكا » مصدر ، وكررت [الثاني] (١٣٦)

تأكيدا (١٣٧) كما تقول (١٣٨) : قطعت قطعة قطعة (١٣٩) ، « وجاء ربك » (١٣٠) (جاء) فعل

ماض ، « ربك » رفع بفعله ، « والملك » نسق عليه .

والملك وان كان واحدا ها هنا ، فهو فى معنى الجماعة ، كما قال (١٣١) فى موضع

آخر : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ (١٣٢) يريد [بالمالك] (١٣٣) : الملائكة .

والأصل فى الملك : ملاك بالهمز (١٣٤) ، [قال الشاعر :

(٨٨) فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَـلَـأِكٍ

تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١٣٥) (١٣٦)

(١٣٦) زيادة فى «ط» ، «أ» .

(١٣٧) فى «أ» «تأكيد الأول» .

(١٣٨) فى «ط» «كما يقال» .

(١٣٩) وزاد فى «أ» «واربا اربا» .

(١٣٠) فى «أ» «وجاء ربك» أى جاء لقاء ربك ، أو جاء وقت لقاء ربك .

(١٣١) فى «أ» «كما جاء» .

(١٣٢) سورة الحاقة من الآية ١٧ .

(١٣٣) زيادة فى «ط» .

(١٣٤) فى «أ» «الأصل فى الملك بالهمزة» .

وفى الصحاح «ملك» : «والملك من الملائكة واحد وجمع ، قال الكسائى : أصله : مالك بتقديم الهمزة من

الالوك» وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام ، فقليل : ملاك» .

(١٣٥) البيت من الطويل وهو لعلقة الفحل .

ينظر ملحقات ديوانه ١٣٢ والكتاب ٤ / ٣٨٠ «هارون» ، وشرح شواهد الكتاب للنحاس ١٩٢ ، وشرح

شواهد الكتاب للاعلام ٢ / ٣٧٩ «بولاق» ، والمفصليات ٣٩٤ ، والعينى ٤ / ٥٣٢ ، والدر المصون ١ /

١٦٨ ونسبه الجوهري فى الصحاح «ملك» لرجل من عبد القيس جاهلى يمدح بعض الملوك ، وفى هامش

الصحاح «ملك» نسب لابی وجزة يمدح به عبدالله بن الزبير قاله السيرافى .

ومعنى يَصُوبُ : ينزل .

(١٣٦) ساقطة من (أ) .

«صفا صفا» نصب على الحال ، وهو مصدر ، «وَجِيءَ» فعل ماض ، وهو فعل ما لم يسم فاعله ، وكانت الجيم مضمومة ، فكسرت لمجاورة الياء ، والأصل : جِيءَ مثل : ضُرِبَ ومثله : بِيَعَ الثوب ، والأصل : بِيِعَ ، فنقلوا كسرة العين إلى الفاء ، وكذلك نوات الياء والواو فهذه سبيله ^(١٣٧) ، نحو : كيل الطعام ، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(١٣٨) .

«يومئذ» نصب على الظرف ، وهو مضاف إلى «إذ» «بجهنم» جر بالباء الزائدة إلا أنها لا تنصرف للتأنيث والتعريف ^(١٣٩) ، وكذلك ^(١٤٠) أسماء جهنم نحو : لظى وسقر .

«يومئذ» نصب على الظرف ، «يتذكر» فعل مضارع ، «الإنسان» رَفَعُ بفعله «وَأُنِّي له الذكرى» [(أنى)] ^(١٤١) استفهام أى : من أين له [الذكرى] ^(١٤٢) : ، كما قال [تعالى] ^(١٤٣) : ﴿أُنِّي لَكَ هَذَا﴾ ^(١٤٤) أى من أين لك هذا ، «له» جر باللام الزائدة ، و«الذكرى» رفع بفعلها ، وذكرى : فَعَلَى مثل : شِعْرَى ، والألف المقصورة فى آخره علامة التأنيث ، كما قال تعالى ﴿وَضِيَاءٌ وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾ ^(١٤٥) قرأ يحيى بن يعمر ^(١٤٦) «وَذِكْرَى» بغير تنوين .

^(١٣٧) فى «ط» وهذه سبيلها .

^(١٣٨) سورة الزمر من الآية ٧١ ، وفى «ب» «وسيق الذين اتقوا» سورة الزمر من الآية ٧٣ .

^(١٣٩) فى «أ» «بجهنم» جر بالباء الزائدة ، وفتحت لانها لا تنصرف للتأنيث والتعريف .

^(١٤٠) فى «أ» «وكذا» .

^(١٤١) ساقطة من «أ» .

^(١٤٢) زيادة فى «ط» .

^(١٤٣) زيادة فى «ط» .

^(١٤٤) سورة آل عمران من الآية ٣٧ .

^(١٤٥) سورة الأنبياء من الآية ٤٨ ، وفى «أ» كما قال تعالى : «هدى وذكرى للمتقين» ، والصواب ﴿هُدًى وَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ سورة غافر الآية ٥٤ .

^(١٤٦) هو : أبو سليمان يحيى بن يعمر العدوانى البصرى تابعى جليل ، عرض على ابن عباس ، وأبى الأسود الدؤلى .

وعرض على أبو عمرو ، وعبدالله بن أبى اسحاق ، وهو أول من فقط المصاحف ، توفى قبل سنة ٩٠ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ١٠٢ .

[يقول يا ليتنى] ^(١٤٧) «يقول» فعل مضارع «يا ليتنى» (يا) حرف نداء ، و«ليتنى» حرف تمن ، والنون والياء نصب بليت ، لأن ليت من أخوات إن .

فإن قيل [لك] ^(١٤٨) : لم نادى ليت ، ولما ينادى من يعقل ؟ فالجواب فى ذلك ، أن العرب تقول عند التعجب ، وعند الأمر الشديد تقع فيه ^(١٤٩) : يا حسرتا ، ويا عجا : فيكون أبلغ من قولك : العجب من هذا ، وما أعجب هذا ^(١٥٠) ، قال تعالى ^(١٥١) : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ ^(١٥٢) وهذا قد حررته ^(١٥٣) فى المسائل ^(١٥٤) .

«قدمت» (قدم) فعل ماض ، والتاء رفع بفعلها ، «لحياتى» جر باللام الزائدة ، والياء اسم المتكلم فى موضع جر .

«فيومئذ» نصب على الظرف ^(١٥٥) ، «لا يُعَذَّبُ» ^(١٥٦) (لا) جحد ، و«يعذب» فعل مضارع فإذا صرفت [قلت] ^(١٥٧) : عَذَّبَ يُعَذَّبُ ، فهو مُعَذَّبٌ .

(١٤٧) زيادة فى «أ» ، «ط» .

(١٤٨) زيادة فى «ب» ، «ط» .

(١٤٩) فى (أ) «وعند الزمر الشديد الذى تقع فيه .

(١٥٠) ويرى ابن مالك أن «يا» الداخلة على الحرف أو الفعل إنما هى مجرد التنبيه ، ويرى بعض النحاة أنها للنداء والمنادى مخوف .

ينظر شواهد التوضيح لابن مالك ص ٤ : ٩ والمغنى ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ومعانى الحروف للرماني ص ٩٣ ، ووصف المباني ٥١٤ ، ٥١٥ .

(١٥١) فى «ط» «قال الله تبارك وتعالى» .

(١٥٢) سورة يس من الآية ٣٠ .

(١٥٣) فى «ط» «قد جوبته» .

(١٥٤) من كتب ابن خالويه المفقودة .

(١٥٥) فى «ط» نصب على الظرفية .

(١٥٦) «لا يعذب» ، ولا يوثق بالبناء للفاعل قراءة الجمهور ، وبالبناء للمفعول قراءة ابن سيرين وابن أبي اسحاق والكسائي ويعقوب ، وروى عن أبى عمرو .

وينظر البحر المحيط ٨ / ٤٧٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٢ ، والاقناع لابن الباذس ٢ / ٨١٠ .

(١٥٧) زيادة فى «ط» ، «ب» .

«عذابه» مفعول به ، «أحد» رفع بفعله ، «ولا يوثق» نسق على «يعذب» والمصدر : أوثق
يُوثِقُ إِيثَاقًا ، فهو مُوْتَقٌ .

فإن قال قائل : هل يجوز همز يوثق ، كما همز يؤمن ؟ فقل : ذلك غير جائز ، لأن
«أوثق» فاء الفعل [منه] ^(١٥٨) واو ، مثل أو فض يوفض إذا أسرع ، وأورى يورى ، وأوقد
يوقد ، كل ذلك غير مهموز ، قال الله عز وجل ^(١٥٩) «إلى نصب يوفضون» ^(١٦٠) و«النار
التي تُورُون» ^(١٦١) .

إنما يهمز من هذا ما كانت فاء الفعل منه همزة ^(١٦٢) نحو آمن يؤمن ^(١٦٣) ، لأن
الأصل : أأمن ، استثقلوا [الجمع بين همزتين] ^(١٦٤) همزتين فى أول كلمة ، فلينت
الثانية ^(١٦٥) ، فاعرف ذلك .

وإن كانت فاء الفعل ياء مثل : أيسر وأيقن ، وأيقع الغلام انقلبت الياء واوا فى
المضارع لانضمام ما قبلها ، [وسكونها] ^(١٦٦) ، ولم يجز أيضا همزها ، نحو يُوقِنُون ،
[ويُوقِعُ الغلام] ^(١٦٧) ويُوسِرُ .

(١٥٨) زيادة فى «ط» .

(١٥٩) فى (أ) ، (ب) «قال الله تعالى» .

(١٦٠) «كانهم إلى نصب يوفضون» سورة المعارج الآية ٤٣ .

(١٦١) «أفرأيتم النار التى تورون» سورة الواقعة الآية ٧١ .

(١٦٢) فى «ب» وإنما يهمز من هذا القبيل ما كانت فاء الفعل مهموزة .

(١٦٣) فى (أ) «نحو من يؤمن» .

(١٦٤) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(١٦٥) فى «أ» «فتركوا الثانية» وهذا تصحيف واضح .

وقوله : «فلينت الثانية» أى قلبت حرف ضد من جنس حركة الهمزة الأولى .

(١٦٦) زيادة فى «ط» .

(١٦٧) ساقطة من «أ» .

[وحدثني أبو الحسن المقرئ^(١٦٨) ، قال روى^(١٦٩) أبو خليفة [البصري]^(١٧٠) ،
عن المازني^(١٧١) عن الأخفش ، قال : سمعت أبا حية النميري^(١٧٢) يقول : «يُؤَقِّنُونَ»
مهموزة^(١٧٣) ، وأبو حية الذي يقول :

(٨٩) إِذَا مَضَغْتُ بَعْدَ امْتِنَاعٍ مِنَ الضُّحَى

أُنَابِيْبَ مِنْ عُـوْدِ الْأَرَاكِ الْمَخْلُقِ

(١٦٨) هو : أبو الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد البغدادي ، قرأ على عبدالله بن هاشم الزعفراني
وأبي الحسن بن شنيوة وغيرهما ، وقرأ عليه أبو علي الاهوازي وحده ، وقال : قرأت عليه بالأهواز عام
٣٧٨ هـ . ينظر غاية النهاية ١ / ٥٣٤ ، والاقناع ١ / ٦٨ .

(١٦٩) في «ب» قال : حدثني .

(١٧٠) زيادة في «ط» ، وأبو خليفة هو : أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي البصري ، محدث البصرة :
كان من المعمورين ، عاش مائة سنة غير أشهر ، توفي سنة ٣٠٥ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ٢ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ «الترجمة ٦٥٨» ، ومعجم الأدباء ١٦ / ٢٠٤ ،
وطبقات القراء ٢ / ٨ .

(١٧١) هو : بكر بن محمد بن عثمان قيل : ابن عدي بن حبيب النحوي أبو عثمان المازني ، أخذ عن الاخفش
كتاب سيبويه ، وروى عن أبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبي زيد الانصاري ، من أشهر مؤلفاته كتاب
التصريف وكتاب الديباج ، توفي سنة ٢٤٧ هـ .

ينظر ترجمته في اشارة التعيين ٦١ ، ٦٢ ، والأعلام ٢ / ٤٤ . والبيغة ١ / ٤٦٣ .

(١٧٢) هو : الهيثم بن الربيع النميري شاعر راجز من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، توفي في حدد
سنة ٢١٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات ابن المعتز ١٤٣ ، والشعر والشعراء ٦٥٨ ، والاضافة ٤ / ٤٩ .

(١٧٣) في «ب» بالهمز .

وينظر البحر المحيط ١ / ٤٢ ، ومختصر في شواذ القرآن ص ٢ ، والدر المصون ١ / ١٠١ .

وأصله : يؤقنن ، لأن ماضيه أيقن ، والأصل أن يؤتى في المضارع بحرف الماضي ، إلا أن الهمزة
حذفت كما تحذف في «يؤمنون» وأبدلت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

وينظر املاء ما من به الرحمن ١ / ١٣ ، والشوارد في اللغة للصغاني ص ١٣١ .

سَنَتْ شُعْبَ (١٧٤) الْمِسْوَاكِ مَاءً غَمَامَةً

فَضِيخًا يَجَادِي الْعِرَاقَ الْمَرْوَقَ (١٧٥)

غير أن من العرب من يهمز مالا يهمز تشبيها بما يهمز ، كقولهم : حَلَّتْ السُّوَيْقُ ،
ورثأت الميت (١٧٦) .

وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد قال : قرأ الحسن «ولا أدراكم به» (١٧٧)
مهموزا ، وهو غلط عند أهل النحو ، لأنه من دريت [(١٧٨)] .
«وثاقه» مفعول به «أحد» رفع بفعله .

«يأيتها النفس المطمئنة» (يا) حرف نداء «أية» رفع بيا (١٧٩) ، «ها» تنبيه .
و«النفس» نعت لأية (١٨٠) ، «المطمئنة» نعت النفس ، لأن النفس مؤنثة تصغيرها
نَفْسِيَّةٌ والنفس الدم ، والنفس الدماغ ، فأما قوله عز وجل (١٨١) : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

(١٧٤) في «ب» «شعث» .

(١٧٥) البيتان من الطويل .

وَمَضَعَتْ : مُضَغَةٌ لَاحَ بَسَنَهُ ، امتناع : ارتفاع ، عود الراك : شجر من الحمض ، والواحدة : أراكة .
الْمُخَلَّقُ : التام الخلق ، والغَضِيضُ : الماء العذب ، بجادى العراق : اسم موضع .
الْمَرْوَقُ : الذى له رواق ، وهو ستر يمد بون السقف .

(١٧٦) وفى الصحاح مادة «رسي» : «ابن السكيت : قالت امرأة من العرب : رَثَاتُ زَوْجِي بَأْنِيَاتٍ .
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز ، قالوا : رَثَاتُ الْمَيْتِ ، ولَبِئَ
بِالْحَجِّ ، وحلات السوق تحلثة ، وإنما هو من الحلاوة إذا كانت تنوح نياحه» .
وينظر اللسان «رثى» ، والصحاح «حَلَا» ، «حَلَا» .
(١٧٧) ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ سورة يونس من الآية ١٦ .
(١٧٨) ساقطة من «أ» .

(١٧٩) يقصد أنه مبنى على الضم فى محل نصب لانه مفرد معرفة ، وزعم الاخفش أن أى ، وأية اسم
موصول ، وإن المرفوع بعدهما خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة .
ينظر الدر المصون ١ / ١٨٥ .

(١٨٠) فى «ب» «نعت لأتى» .

(١٨١) فى «ب» «فأما قوله تعالى» .

وَأَحَدَةً ﴿١٨٢﴾ فالنفس ها هنا آدم - صلى الله عليه وسلم (١٨٣) - وإنما أنثت للفظ لا للمعنى (١٨٤) .

والمصدر من المطمئن : أطمأن يطمئن اطمئنانا ، فهو مطمئن (١٨٥) .

«ارجعى» (١٨٦) أمر «إلى ربك» جر بإلى ، «راضية» نصب على الحال ، «مرضية» نصب على الحال أيضا (١٨٧) .

والأصل فى مرضية : مَرَضُوة ، فقلبوا من الواو ياء ، لأنها أخف .

قال الجرمي (١٨٨) : هذا مما قلبت العرب الواو فيه ياء لغير علة ، قال ومثله تول عبد يغوث (١٨٩) :

(٩٠) وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي (١٩٠) مُلِيكُهُ أَنْنَى

أنا الليثُ مَغْدِيًّا عَلَى وَعَاذِيَا (١٩١)

(١٨٢) سورة النساء من الآية الأولى ، وسورة الاعراف من الآية ١٨٩ ، وسورة الزمر من الآية ٦ .

(١٨٣) فى «ب» «عليه السلام» .

(١٨٤) فى «ب» «لا لمعناها» .

(١٨٥) فى «أ» سقط واضطراب ، ونص عبارة «أ» «يأيتها» تنبيه . والنفس : الما ، والنفس الآخ ، والنفس

الزوج ، فأما قوله تعالى - «خلقكم من نفس واحدة» فإن النفس ما هنا آدم - عليه السلام - والمصدر من

المطمئن : اطمأن يطمئن اطمئنانا ، فهو مطمئن .

(١٨٦) أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة .

(١٨٧) فى (أ) «مرضية» مثله .

(١٨٨) هو : صالح الجرمي أبو اسحاق ، امام فى النحو البصرى ، أخذ عن الاخفش ويره ، ولقى يونس

وأخذ اللغة عن أبى زيد ، وأبى عبيدة والأصمعى ، توفى سنة ٢٢٥ هـ .

ينظر ترجمته فى إشارة التعيين ١٤٥ ، والأعلام ٣ / ٢٧٤ ، والبلغة ٢ / ٨ ، ٩ .

(١٨٩) هو : عبد يعوث بن وقاص الحارث ياليمنى القحطاني . شاعر من شعراء الجاهلية .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٢ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(١٩٠) فى (أ) «منى» .

(١٩١) البيت من الطويل وهو فى الصحاح (عدا) ، والكتاب ٤ / ٣٨٥ ، والمفضليات ١٥٨ ، والمنصف ١ /

١١٨ ، ٢ / ١٢٢ وابن يعيث ٥ / ٣٦ ، ١٠ / ٢٢ ، ١١٠ ، والعينى ٤ / ٥٨٩ ، والأشمونى ٤ / ٣٢٦ .

ومن العرب من يقول : مَرَضُوهُ عَلَى الْأَصْل (١٩٢) .

وتقول العرب : أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ ، وَالْأَصْل : مَسْنُوَّةٌ (١٩٣) ، وهى التى سقيت
بالسانية (١٩٤) .

ومعنى إلى ربك إلى جسد صاحبك (١٩٥) .

« فادخلى فى عبادى » وقرأ ابن عباس « فادخلى فى عِبْدِي » (١٩٦) أى فى جسد
عبدى (١٩٧) ، « وادخلى » نسق على الأول ، وهو أمر ، « جنتى » مفعول بها ، ولا علامة
[فيها] (١٩٨) للنصب ، لأن الياء تذهب العلامة ، والجنة : البستان .



(١٩٢) وينظر الصحاح (رضا) ، والكتاب ٤ / ٣٨٥ .

(١٩٣) فى (أ) «وتقول العرب : أرض منسية ، والأصل : منسوه ، وهو تصحيف أوضح .

(١٩٤) السانية : الناضحة ، وهى الناقة التى يستقى عليها .

ينظر الصحاح مادة (سنا) .

(١٩٥) فى (أ) «ومعنى إلى ربك» إلى جثة صاحبك» .

(١٩٦) وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٣ ، والبحر المحيط ١ / ٤٧٢ ، ومختصر فى شواذ
القرآن ١٧٣ .

(١٩٧) وعبرة (أ) «فادخلى» أمر ، «فى عبادى» جر بفى ، وقرأ ابن عباس «فادخلى فى عبدى» .

(١٩٨) زيادة فى «ط» .

ومن سورة البلد

« لا أقسم » (لا) صلة زائدة ، « أقسم » فعل مضارع ومعناه ، أحلف ^(١) كقوله [عز وجل] ^(٢) : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ ^(٣) يقال : أقسم يقسم إقساماً ، فهو مقسم ، والمفعول : مقسم عليه ، والأمر : أقسم بفتح الألف وقطعه .

فأما قسمت الأرض والميراث ، فبغير ألف أقسمه قسماً ، فأنا قاسم ، والمفعول مقسموم والأمر : أقسم بكسر الألف في الابتداء وإن وصلته ^(٤) بكلام سقطت .

وقال الفراء : (لا) لا تكون صلة في أول الكلام ، ولكنها رد لقوم كفروا بلا بعث بعد الموت ، وبالحشر فقيل لهم لا ليس كما قلت ^(٥) [أقسم بهذا البلد] ^(٦) .

« بهذا البلد » (هذا) جر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر فيه ، لأنه مبهم ^(٧) ، و(البلد) نعت لهذا ، ويعنى بالبلد مكة ها هنا ^(٨) .

« وأنت حل » الواو واو الحال ، والابتداء ، و«أنت» رفع بالابتداء ، ولا علامة [فيه] ^(٩) للرفع ، لأنه مكنى ، [و«حل» خبر الابتداء .

(١) في (ب) «وأقسم» فعل مضارع ، وأقسم معناه : أحلف .

(٢) زيادة في (ط) .

(٣) سورة الأنعام من الآية ١٠٩ .

(٤) في (ط) «فان وصلتها» .

(٥) في (أ) «فقليل لهم : ليس كما تقولون» وفي (ب) «فقليل لهم لا ليس الأمر كما تقولون» .

(٦) زيادة في (ط) .

وينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٠٧ .

(٧) في (أ) «أقسم بهذا البلد» جر بالباء ، ولا علامة للجر لأنه مبهم .

وفي (ب) «بهذا» جر بالباء بالزائد ، ولا علامة للجر ، لأنه مبهم .

(٨) في (أ) « ويعنى بالبلد ها هنا مكة » .

(٩) زيادة في (ط) .

يقال [(١٠) : حِلَّ وَحَلَال ، وَحِرْمٌ وَحَرَامٌ بمعنى واحد (١١) ، وَحَلٌّ فى المكان إذا نزل عليه ، يَحِلُّ حلولا ، فهو حال والمكان محلول فيه ، فأما قوله تعالى (١٢) : ﴿ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١٣) فمعناه : أن ينزل [عليكم] (١٤) ، هذا بضم الحاء على مذهب الكسائى ومن قرأ . [« أَنْ يَحِلَّ »] (١٥) بكسر الحاء ، فمعناه : يجب (١٦) .

« بهذا البلد » (هذا) جر بالياء الزائدة ، و« البلد » نعت لهذا .

« ووالد » الواو حرف نسق ، و« والد » جر نسق على البلد ، ويعنى بالوالد آدم عليه السلام .

« وما ولد » (ما) فى موضع جر نسق على والد ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم ناقص بمعنى الذى ، و« ولد » فعل ماض ، وهو صلة (ما) (١٧) .

والمصدر: ولد يلد ولادة ولدة ، فهو والد ، والمفعول : مولود ، مثل وعد يعد [عدة] (١٨) ، [والأصل : يُولد] (١٩) ومُولِد ، فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة . (١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) «بمعنى واحد» ساقطة من (أ) ، كلمة «واحدة» ساقطة من «ب» .

(١٢) فى (ط) ، «وأما قوله عز وجل» .

(١٣) سورة طه من الآية ٨٦ ، وفى (أ) «فيحل عليكم غضبي» سورة طه الآية ٨١ .

(١٤) زيادة فى (ط) .

(١٥) زيادة فى (ب) ، (ط) .

(١٦) قراءة الكسائى بضم الحال فى «فيحل» ، «ومن يحلل» وقرأ الباقون بالكسر فى الحاء من «فيحل» واللام الأولى من «يحلل» وكلهم كسر الحاء فى «أن يحل عليكم» .

ينظر الاقتناع لابن الباذش ٢ / ٧٠٠ ، والحجة لابن خالويه ، ٢٤٥ والتبصرة ٢٦٠ ، ٢٦١ ومعانى القرآن للفراء ٢ / ١٨٨ .

(١٧) وعبارة (أ) «ووالد» الواو حرف نسق على البلد ، ويعنى بالوالد آدم عليه السلام ، «وما ولد» يعنى الذى ولد ، فعل ماض وهو صلة «ما» .

وعبارة (ب) «ووالد» الواو حرف نسق ، و«والد» جر نسق على البلد ، و«ما» جر ولا علامة للجر ، لأنه اسم ناقص بمعنى الذى «ولد» فعل ماض ، وهو صلة «ما» .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

«لقد» اللام جواب القسم ، و«قد» حرف توقع .

«خلقنا» فعل ماض ، والنون والألف فاعلان ، وهما ^(٢٠) : اسم الله تعالى فى موضع رفع ^(٢١) .

«الإنسان» مفعول به ، وعلامة نصبه فتحة النون .

« فى كبد » جر بـفى [ومعنى « فى كبد »] ^(٢٢) أى : فى شدة ونصب وتعب .

وقال آخرون : فى كبد ^(٢٣) أى : منتصباً لم يجعله يمشى على أربع ، فيتناول الشئ بفيه ، ولا على بطنه ، لأن الله [تبارك وتعالى] ^(٢٤) كرم ^(٢٥) بنى آدم بأشياء هذه إحداها ^(٢٦) .

[«أحسب» الألف ألف التوبيخ فى لفظ الاستفهام] ^(٢٧) ، «يحسب» فعل مضارع وفيه لغتان : يَحْسِبُ ، وَيَحْسَبُ ^(٢٨) ، فلغة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(٢٠) أى : النون والألف التى تسمى (نا) الفاعلين ، والفاعل هنا واحد وهو اسم الله تعالى ، واستعمل له (نا) للتعظيم .

(٢١) وبعبارة (أ) «خلقنا» فعل ماض ، والألف والنون اسم الله عز وجل فى موضع رفع « وبعبارة (ب) «خلقنا» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع » .

(٢٢) زيادة فى (أ) ، (ط) .

(٢٣) فى (أ) «فى نصب .

(٢٤) زيادة فى (ط) وفى (ب) «لأن الله تعالى» .

(٢٥) فى (ب) «أكرم» .

(٢٦) وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٤ .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (حسب) .

الكسر ^(٢٩) ، والماضى (حسب) بالكسر [لا غير] ^(٣٠) ، والمصدر : مَحْسَبَةٌ وَمَحْسِبَةٌ وَحُسْبَانًا [وحِسَابِنَا] ^(٣١) .

«أن لن يقدر عليه أحد» (أن) حرف نصب ، و«لن» حرف نصب ، و«يقدر» نصب بلن ، والعرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت ^(٣٢) أحدهما .

والمصدر : قَدَرَ يَقْدِرُ قُدْرَةً وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةً ، وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ فَهُوَ قَادِرٌ ^(٣٣) .

«عليه» الهاء جر بعلی ، و«أحد» رفع بفعله ، وأحد ها هنا هو الله عز وجل ^(٣٤) .

[وأحد فى قوله : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٣٥) معناه : واحد ، وهو الله عز وجل] ^(٣٦) ،

قوله جل وعز ^(٣٧) ﴿إِذَا تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ ^(٣٨) فأحد ها هنا النبى - صلى

^(٢٩) فى (أ) «تثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالكسر لا غير وفى (ب) «فلغة النبى - صلى الله عليه وسلم - بالكسر» .

^(٣٠) زيادة فى (ط) ، (ب) .

وأما حسبت أحسبه بالضم حسبا وحسابا وحسباناً وحسابه : إذا عدته .

ينظر الصحاح (حسب) .

^(٣١) زيادة فى (ب) ، وفى (أ) «والمصدر : محسبة وحسابا وحسباناً» .

وفى الصحاح (حسب) : «حسبته صالحاً أحسبه بالفتح محسبة ومحسبة وحسباناً بالكسر ، أى : ظننته ويقال : أحسبه بالكسر ، وهو شاذ ...» .

^(٣٢) فى (ب) «ألقت» .

^(٣٣) عبارة (أ) «والمصدر : قُدْرَةٌ وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ ، وهو قادر عليه» ، وعبارة (ب) «والمصدر : قُدْرَةٌ يَقْدِرُهُ قُدْرَةً وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ ، وَمَقْدَرَةٌ ، وَمَقْدَرَةٌ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ» .

^(٣٤) فى (أ) «هو الله تعالى» .

^(٣٥) سورة الإخلاص الآية الأولى .

^(٣٦) ساقطة من (ب) ، وفى (أ) و«أحد» فى «قل هو الله أحد» وقوله : «إذا تصعدون ولا تلويون على أحد» هو

النبى - صلى الله عليه وسلم ، وفى قوله «وما لأحد عنده من نعمة تجزى» هو أبو بكر الصديق - رضى الله عنه .

^(٣٧) فى (ب) «وقوله تعالى» .

^(٣٨) سورة آل عمران من الآية ١٥٣ .

الله عليه وآله (٣٩) - وقوله [جل وعز] (٤٠) : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (٤١) فأحد ها هنا أبو بكر الصديق - رضى الله عنه (٤٢) .

[«يقول أهلكت»] (٤٣) (يقول) فعل مضارع ، «أهلكت» فعل ماض ، وألفه ألف قطع لأنه رباعى ، [والتاء فاعل] (٤٤) .

«ما لا» مفعول به «لبدا» نعت له (٤٥) ، واللبد : الكثير ، وهو جمع لبدة [ومن قرأ «لبداً» جعله جمع لبدة] (٤٦) .

وحدثنا أحمد عن علي عن أبي عبيد عن اسماعيل (٤٧) أن أبا جعفر (٤٨) قرأ «ما لا لبداً» جمع لبد مثل : راع ورع (٤٩) .

(٣٩) فى (ب) «صلى الله عليه وسلم» .

(٤٠) زيادة فى (ط) .

(٤١) سورة الليل الآية ١٩ .

(٤٢) فى (ط) «فالهاء كناية عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه» .

(٤٣) زيادة فى (ط) .

(٤٤) زيادة فى (ط) .

(٤٥) فى (أ) «لبدا» نصب نعت للحال وفى (ب) «نعت للحال» .

(٤٦) زيادة فى (ط) ، (ب) وفى (ب) «جعله جمع لبدة» .

وقرى «لبدا» بشديد الياء ، و«لبدا» بضم اللام والياء .

ينظر المحتسب ٢ / ٣٣٤ ، ٣٦١ ، والبحر المحيط ٨ / ٤٧٦ .

(٤٧) وهو : أبو اسحاق اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى مولاهم ، ولد سنة ١٣٠ هـ وقرأ على شيبه بن تصاح ، ثم على نافع وغيرهما ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا الكسانى ، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما ، توفى سنة ١٨٠ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ١٤٧ .

(٤٨) فى (ب) «أن أبا جعفر المزنى» .

(٤٩) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٨ ، والبحر المحيط ٨ / ٤٧٦ .

وفاعل يجمع على خمسة وثلاثين وجها : قد أمليناها (٥٠) فى كتاب الجمل (٥١) .
 (أيحسب) الألف للتوبيخ (٥٢) ، و«يحسب» فعل مضارع «أن» حرف نصب ، وهى
 ملغاة ها هنا (٥٣) ، «لم» حرف جزم ، «يره» جزم بلم ، وسقطت الألف للجزم ، والأصل
 لم يراه .

و«أحد» رفع بفعله ، وروى عن الأعمش «لم يره أحد» بجزم الهاء (٥٤) .
 «ألم نجعل له عينين» (٥٥) الألف ألف التوبيخ (٥٦) فى لفظ الاستفهام ، و«لم» حرف
 جزم ، و«نجعل» جزم بلم ، «له» الهاء جر باللام ، «عينين» مفعول بهما .
 «ولساناً» نسق بالواو على «عينين» ، «شفتين» نسق عليه .
 «وهديناه» (هدى) فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع والهاء
 مفعول [به] (٥٧) .

و«النجدين» نصب مفعول ثان ، ومعناه : عرفناه سبيل الخير والشر (٥٨) ،
 [ويقال : عرفناه مص الثديين] (٥٩) ، وعلامة النصب فى كل ذلك الياء (٦٠) التى قبل
 النون .

(٥٠) فى (ط) «أملناها» .

وينظر جمع (فاعل) فى الكتاب ٢ / ٦٣١ : ٦٣٣ (هارون) .

(٥١) من كتب ابن خالويه التى لم يعثر عليها بعد .

وينظر جمع (فاعل) فى الكتاب ٢ / ٦٣١ : ٦٣٣ (هارون) .

(٥٢) فى (ط) «الألف ألف التوبيخ» .

(٥٣) فى (ط) «حرف نصب ملغى ها هنا» .

(٥٤) فى مختصر شواذ القرآن ص ١٧٣ «أيحسب أن لم يره» بالاسكان الأعمش وعاصم .

(٥٥) فى (أ) «ألم نجعل» ، وفى (ب) «ألم نجعل له» .

(٥٦) فى (أ) «الألف ألف توبيخ» .

(٥٧) ساقطة من (أ) وفى (ط) «بها» .

(٥٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٤ .

(٥٩) زيادة فى (ط) .

(٦٠) فى (أ) «علامة النصب فى ذلك الياء ..» وفى (ب) «علامة النصب فى ذلك كلمة الياء ...»

« فلا اقتحم العقبة » (لا) ^(٦١) بمعنى (لم) ، فمعناه ^(٦٢) : فلم يقتحم العقبة ، كما

قال تعالى ^(٦٣) : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ ^(٦٤) أى : لم يصدق ولم يصل ، و« اقتحم »

فعل ماض ، [والمصدر اقتحم يقتحم] ^(٦٥) اقتحاما ، فهو مقتحم ، و« العقبة » مفعول

بها .

« وما أدراك » (ما) تعجب فى لفظ الاستفهام ، وهو رفع بالابتداء ، و« أدراك »

خبر الابتداء ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم ^(٦٦) - فى موضع

نصب .

« ما العقبة » [(ما)] ^(٦٧) ابتداء ، و« العقبة » خبرها ، وكل ما فى كتاب الله عز

وجل ^(٦٨) مثل : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ^(٦٩) و﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ^(٧٠)

فكله [لفظه] ^(٧١) لفظ الاستفهام ومعناه تعجب ^(٧٢) .

(٦١) فى (أ) «فلا» .

(٦٢) فى (ط) ، (ب) «معناه» .

(٦٣) فى (ط) «كما قال الله تعالى» .

(٦٤) سورة القيامة الآية ٣١ .

(٦٥) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٦٦) فى (ط) «صلى الله عليه وآله» .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) فى (ب) «وكل ما فى كتاب الله تعالى» ، وفى (أ) «وكل ما فى كتاب الله» .

(٦٩) سورة الحاقة الآية ١ ، ٢ .

(٧٠) سورة القارعة الآية ١ ، ٢ .

(٧١) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٧٢) فى (ط) «التعجب» .

«فَكَ رقبه» (فك) فعل ماضٍ (٧٣) ، و«رقبة» مفعول بها .

يقال : فك يفك فكا ، فهو فاك ، والمفعول مفكوك فى الأسير والرهن .

ومن قرأ «فَكَ رقبه» جعله مصدرا (٧٤) ، وأضافه إلى رقبه ، كما تقول : ضربُ زيد وضربُ زيدا ، وقدَّ زيدٍ ، وقدَّ زيدا (٧٥) .

«أو أطعم» (أو) حرف نسق ، «أطعم» فعل ماضٍ نسق على «فك» (٧٦) والمصدر : أطعم يطعم إطعاما ، فهو مطعم .

ومن قرأ «أو اطعام» جعله مصدرا (٧٧) ، «فى يوم» جر بفى ، «ذى مسبغة» (ذى) نعت اليوم ، و«مصبغة» جبر بالاضافة ، ومعناه : ذى مجاعة : ، [والسبغ : الجوع] (٧٨) وقرأ الحسن «فى يوم ذا مسبغة» (٧٩) ، جعل «ذا» نعتا لاسم محذوف ، والتقدير أو أطعم فقيرا ذا مسبغة .

(٧٣) هذه قراءة الحسن البصرى ، وكذلك على بن أبى طالب ، وقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائى .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ، والتبصرة ٢٨١ ، والتيسير ص ٢٢٣ .
(٧٤) باقى القراءة قال الفراء : «وقد قرأ العوام : «فَكَ رقبه» أو «اطعام» .

معانى القرآن ٢ / ٢٦٥ ، وينظر التيسير ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ، والتبصرة ٢٨١ .
(٧٥) فى (أ) «ومدُّ زيت ، ومدُّ زيتا» وهذا تصحيف واضح .

(٧٦) هذه قراءة على بن أبى طالب ، والحسن البصرى ، وقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائى .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ ، والتيسير ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ، والتبصرة ٢٨١ .
(٧٧) هذه قراءة جمهور القراء - ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ ، والتيسير ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ، والتبصرة ٢٨١ .

(٧٨) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٧٩) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ١٧٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ .

«يتيما» مفعول به ، فعند البصريين ينتصب ^(٨٠) باطعام ، لأن المصدر يعمل عمل الفعل وإن كان منونا ^(٨١) .

وقال أهل الكوفة : [المصدر] ^(٨٢) إذا نون ، أو دخلته الألف واللام صحت له الأسمية ، ويطل عمله وإنما ينتصب « يتيما » عندهم بمشتق من هذا ، والتقدير : أو إطعام يُطْعَمُ يتيما ^(٨٣) .

«ذا مقربة» (ذا) نعت ليتيم ، وعلامة النصب الألف ، و«مقربه» جر بالإضافة ومقربة يريد ذا قُرْبَى ، وذا قرابة ، ولكن أتى به على (مَفْعَلَةٌ) ^(٨٤) مثل : مَسْغَبَةٌ ، كما قال تعالى ^(٨٥) : ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(٨٦) لَمَّا كَانَ بَعْدَهُ فِيهَا «حُسْنَى» ^(٨٧) «وشورى» ^(٨٨) فاعرف ذلك ، فإن اللفظ قد يزوج لرعوس الآي . «أو مسكينا» نسق [بأو] ^(٨٩) على يتييم .

(٨٠) فى (أ) «ينصب» .

(٨١) ينظر أوضح المسالك ٢ / ٢٠٥ ، واملاء ما من به الرحمن ٢٨٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٢٣١ والتبصرة للصيرى ١ / ٢٣٩ : ٢٤٢ .

(٨٢) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٨٣) ينظر الأصول لابن السراج ١ / ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٨٤) فى (أ) «ولكن أولى به على مفعولة» وهذا تصحيف واضح .

(٨٥) فى (ط) «كما قال الله تعالى» .

(٨٦) سورة الشورى من الآية ٢٣ .

(٨٧) يعنى ثقله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ سورة الشورى من الآية ٢٣ .

(٨٨) يعنى قوله تعالى «وأمرهم شورى بينهم» سورة الشورى من الآية ٣٨ .

وان كان الفاصل بين الآيتين بعيدا كما ترى .

(٨٩) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والمسكين : مفعيل من السُّكُون^(٩٠) ، والمُسْكَنَةُ : مَفْعَلَةٌ من السكون ،
وقال آخرون : الميم فى^(٩١) مسكين أصلية ، لقولهم^(٩٢) : [قد]^(٩٣) تَمَسْكَنَ
زَيْدٌ .

والمسكين أضعف من الفقير ، لأن الفقير له أدنى شئ^(٩٤) ، [كما قال
الشاعر :

(٩١) أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ

وَقَفَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ^(٩٥)

السَّبْدُ : الصوف ، واللَّبْدُ : الشَّعْرُ ، فإذا قالوا : [فلان]^(٩٦) ماله سَبْدٌ ولا
لَبْدٌ^(٩٧) أى ليس له جمل ولا شاة^(٩٨) .

(٩٠) من (أ) «فعل من السكون» وهو تصحيف .

(٩١) فى (ط) «من» .

(٩٢) وفى (أ) «كقولهم» .

(٩٣) زيادة فى (أ) ، (ط) .

وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (سكن) .

(٩٤) هذا رأى يونس بن حبيب ، ينظر الصحاح (سكن) .

(٩٥) البيت من البسيط وهو للراعى النميرى يمدح عبد الملك بن مروان ، ويشكو إليه سَعَاتِهِ ، وهو فى الصحاح
(فقر) ، (وقف) .

والوَقْفُ : من الموافقة بين الشيئين كالاتحام ، يقال حَلْوِيَّةٌ وَقْفٌ عِيَالِهِ أى : لها لبن قدر كفايتهم ، لا فضل
فيه .

(٩٦) زيادة فى (ب) .

(٩٧) فى (ب) «ليس له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ» .

(٩٨) وفى الصحاح (سبد) : «ماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ» ، أى قليل ولا كثير عن الأصمعى ، وقال : السبد من
الشعر ، واللبد من الصوف» .

وقال آخرون [(٩٩) : الفقير أسوأ حالا من المسكين (١٠٠) ، لأن الله تعالى قال . «أما السفينة فكانت لمساكين» (١٠١) ، والسفينة تساوى جملة (١٠٢) .

قرأ قطرب (١٠٣) : «أما السفينة فكانت لمساكين» بتشديد السين ، أى : للملاحين . سمعت ابن مجاهد يقول ذلك ، ويزعم أن قطرباً قرأ بذلك (١٠٤) .

«ذا مترية» «ذا» نصب نعت المسكين (١٠٥) ، و«مترية» جر بالاضافة ، ومعناه : قد لصق بالتراب من شدة الفقر ، ومن ذلك قولهم فى الدعاء على الإنسان : تربت يداك ، أى افتقرت .

حدثنى ابن عرفة (١٠٦) عن ثعلب قال : يقال : تَرَبَّ الرَّجُلُ إذا افتقر ، وأترب إذا استغنى ، ومعناه : صار ماله كالتراب كثرة (١٠٧) .

(٩٩) ساقطة من (أ) .

(١٠٠) وفى الصحاح : (فقر) : «قال ابن السكيت : الفقير الذى له بلغة من العيش ... والمسكين : الذى لا شئ له ، وقال الأصمعى : المسكين أحسن حالا من الفقير ، وقال يونس : الفقير أحسن حالا من المسكين ، وقلت لأعرابى أفقر أنت ؟ فقال : لا والله بل مسكين . وقال ابن الأعرابى : الفقير الذى لا شئ له ، والمسكين مثله» .

(١٠١) سورة الكهف من الآية ٧٩ .

(١٠٢) فى (أ) «قد تساوى جملة» .

(١٠٣) فى (أ) «وقرأ ابن قضييب» ، وفى (ب) «وقرأ قضييب ، وقطرب هو :

محمد بن المستنير الملقب بقطرب ، والقطرب : نوبية تسعى طول الليل لا تغتر ، أخذ النحو عن سيبويه ، وهو الذى لقبه بقطرب ، لبكوره المصنفات منها : الاشتقاق ، والاضداد ، ومعانى القرآن ، وغير ذلك توفى سنة ٢٠٦ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ٢١٤ ، والبلغة ١ / ٢٤٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٥ ، والأعلام ٧ / ٣١٥ .

(١٠٤) فى (أ) ، (ب) «ويزعم أن ابن قضييب» .

وهذه القراءة تنسب لعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - فتكون «المساكين» جم مساك جمع تصحيح والمساك : الذى يمسك رجل السفينة ، وقيل المساكين : دُبْعَةُ المَسْك ، وهى الجلود ، واحدها «مَسْك»

ينظر البحر المحيط ٦ / ١٥٣ .

(١٠٥) فى (أ) «لمساكين» .

(١٠٦) فى (ط) «أخبرنا أبو عبدالله نبطوية» وابن عرفة هو أبو عبدالله نبطوية .

(١٠٧) ينظر الصحاح (ترب) ، والاضداد لابن القاسم الانبارى ص ٢٨٠ ، ٢٨١ .

فإن سأل سائل [فقال : إذا كان الأمر كما زعمت] (١٠٨) ، فما وجه قول النبي (١٠٩) - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي استشاره في التزويج [فقال له] (١١٠) : «عليك بذات الدين تربت يداك» (١١١) والنبي [صلى الله عليه وسلم] (١١٢) لا يدعو على أحد من المؤمنين ؟ ففي ذلك أجوبة ، والمختار منها جوابان :

أحدهما : أن يكون أراد عليه السلام (١١٣) الدعاء الذي لا يراد به الوقوع ، كقولهم للرجل إذا مدحوه : قاتله الله ما أشعره ، وأخزاه الله ما أعلمه (١١٤) ، قال الشاعر (في امرأة يهواها ، وهو جميل بثينة) (١١٥) .

(٩٢) رَمَى الله (في عَيْنِي) (١١٦) بِثِيْنَةٍ بِالْقَدَى

وفى الغُرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ

-
- (١٠٨) في (أ) «على ما زعمت» والفقرة ساقطة من (ب) .
 (١٠٩) في (ب) «عن معنى قول النبي» ، وفي (ط) «في وجه قول رسول الله» .
 (١١٠) زيادة في (ط) ، وفي (أ) «فقال» .
 (١١١) جزء من حديث رواه أبو هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «تتكح المرأة لأربع خصال : لمالها ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينا ، فافطر بذات الدين تربت يداك» أخرجه الخمسة إلا الترمذى .
 ينظر تيسير الوصول للزبيدي ٢٥٨ / ٤ .
 (١١٢) زيادة في (أ) ، (ب) .
 (١١٣) في (أ) «صلى الله عليه وسلم» .
 (١١٤) في (أ) «ما أغلبه» .
 (١١٥) زيادة في (ط) .
 وجميل هو : جميل بن عبد الله بن معمر ، ويقال : أنه جميل بن معمر ابن عبد الله ويقال : جميل بن معمر بن حبر العنري صاحب بثينة من شعراء الطبقة السادسة من الإسلاميين .
 ينظر ترجمته في الخزائن ١ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، وطبقات الشعراء لابن الإسلام ١٨٦ .
 (١١٦) ساقطة من (أ) .

وفى وجهها الصافى المليح بقُتْمَة

وفى قلبها القاسى بُودٌ مُمانِح (١١٧) (١١٨)

[والجواب الثانى : أن هذا الكلام مخرجه من الرسول - صلى الله عليه وسلم - مخرج الشرط (١١٩) ، فإنه قال : عليك بذات الدين تربت يداك أن لم تفعل ما أمرك به وهذا حسن ، وهو اختيار ثعلب [والمبرد] (١٢٠) .

«ثم كان [من الذين آمنوا]» (١٢١) «ثم» حرف نسق ، «كان» فعل ماض ، واسم كان مظمر فيها ، «من الذين» جر بمن ، ولا علامة للجر لأنه اسم منقوص .

«آمنوا» فعل ماض ، وهو صلة (الذين) ، والواو ضمير الفاعلين ، «وتواصوا» ، [«تواصى»] (١٢٢) فعل ماض ، والأصل : تَوَاصَيُوا ، فسقطت الياء لسكونها ، وسكون الواو (١٢٣) .

« بالصبر » جر بالباء الزائدة ، الصبر : ضد الجزع ، ساكن الباء ، والصَّبرُ : الدَّواء بكسر الباء ، ومن ذلك حديث رسول الله (١٢٤) - صلى

(١١٧) البيتان من الطويل ، وهما فى ديوان جميل ص ٥٣ ، والبيت الأول فى الخصائص ٢ / ١٢٢ ، وفيه : «وفى الشُّنْب من أنيابها» ، والصاحح ، واللسان «قدح» ، والخزانة ٥ / ٢١٧ ، ٢١٩ / ٦ / ٣٩٨ ، ٣٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

والشُّنْبُ : رقة الأسنان وعنوبتها ، والغُرُ : البيض ، والفوادح : جمع قاذح ، وهو السواد الذى يظهر فى الأسنان ، والقُتْمَة : لون أغير ، ومماتح : من متحه إذا نزعه ، أو رمى به .

(١١٨) زيادة فى (ط) .

(١١٩) فى (ب) «والجواب الثانى : أن هذا كلام جوابه من الرسول للرجل مخرج الشرط» .

(١٢٠) زيادة فى (ط) ومن «والجواب الثانى» إلى «المبرد» ساقطة من (أ) .

(١٢١) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٢٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٢٣) فى (ب) «والاصل : تواصيا ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، وسقطت الياء لسكونها وسكون الواو قبلها» .

(١٢٤) فى (ب) «حديث النبى» .

الله عليه وسلم - « ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء » (١٢٥) والثفاء : الحرف (١٢٦) .

« وتواصوا » نسق على الأول ، « بالرحمة » جر بالباء الزائدة والمرحمة : مفعلة من رحم [يرحم] (١٢٧) .

وإنما قيل (١٢٨) : بالرحمة ، ولم يقل بالرحمة ليوافق رعوس الآى .

« أولئك » رفع بالابتداء ، ولا علامة للرفع [فيه] (١٢٩) ، لأنه مبهم . « أصحاب » رفع خبر الابتداء ، وأصحاب جمع صاحب ، وفاعل لا يجمع على أفعال إلا فى أحرف [نحو] (١٣٠) شاهد وأشهاد ، وصاحب وأصحاب (١٣١) .

« الميمنة » جر بالاضافة ، « والذين كفروا » رفع بالابتداء ، و« كفروا » صلة (الذين) ، « بآياتنا » جر بالباء الزائدة ، علامة الجر كسرة التاء (١٣٢) ، والنون والألف جر بالاضافة .

« هم » ابتداء ، « أصحاب » خبر الابتداء ، « المشأمة » [جر بالاضافة] (١٣٣) .

(١٢٥) فى (ب) الثفاء والصبر .

(١٢٦) وفى (أ) وقع تصحيف واضح فى نص الحديث ، ففيه : « ماذا فى الامرين من السقا إلا البقاء الصبر » والبقاء : الخوف ، وهو الرشاد .

(١٢٦) الحرف : حب الرشاد ، والصبر : عصارة شجر مر .

والحديث ذكره السيوطي فى الجامع حديث رقم ٥٦٠٩ ، كما ذكره ابن الأثير فى النهاية (مر) .

(١٢٧) زيادة فى (ط) .

(١٢٨) فى (ط) « وإنما قال » .

(١٢٩) زيادة فى (ط) .

(١٣٠) زيادة فى (ط) .

(١٣١) ينظر ص ٤٥٧ ، وفى (أ) أضاف « وناصر وأنصار » .

(١٣٢) فى (ط) « وعلامة جره كسرة التاء » .

(١٣٣) ساقطة من (أ) وأضاف « والمشأمة أهل النار » .

وأصحاب الميمنة : هم أصحاب الجنة ^(١٣٤) ، وأصحاب المشأمة : هم أصحاب النار ^(١٣٥) .

وأصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم بأيمانهم ، وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلتهم ^(١٣٦) .

[وسأت ابن عرفة عن قول جرير :

(٩٣) وقائلةٍ والدمعُ يَحْدِرُ كَحَالِهَا

أَبْعَدَ جَرِيرٍ تَكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا

وباسِطَ خَيْرٍ فَيَكُمُ بِيَمِينَةٍ

وقَابِضَ شَرٍّ عَنْكُمُ بِشِمَالِيَا ^(١٣٧)

فقال ^(١٣٨) : سمعت ثعلبا يقول : إن العرب تنسب كل خير إلى اليمين ، وكل شر إلى الشمال .

(١٣٤) فى (ب) «هم أهل الجنة» .

(١٣٥) فى (ب) «هم أهل النار» .

(١٣٦) عبارة (أ) «وأصحاب الميمنة : هم أهل الجنة ، وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بأيمانهم وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتابهم بشمائلتهم» .

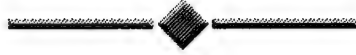
(١٣٧) البيتان من الطويل ، وهما فى ديوان جرير ص ٥٠١ .

ويحدر : (يكسر الدال وضمها) يزيل ، والمواليا : العبيد .

وباسط : ناشر من بسطه أى نَشَرَةً ، وباسط هنا بالنصب عطفًا على ما قبله فى القصيدة ، وبين البيتين فى القصيدة عدة أبيات .

(١٣٨) ساقطة من (أ) .

« عليهم » الهاء [والميم] ^(١٣٩) جرب على ، « نار » رفع بالابتداء ، « موصدة »
نعت للنار فمن همز أخذه من أَصَدْتُ أَي : أطبقت ، ومن لم يهمز أخذه من
أُوصدت ^(١٤٠) .



(١٣٩) زيادة فى (ط) .

(١٤٠) وفى الصحاح (أصد) : «أصدت الباب : لغة فى أو صدته إذا أغلقته ، ومنه قرأ أبو عمرو «أنها عليهم
مؤصدة» بالهمز» .

وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٢٦ ، والتيسير للدانى ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ .

من سورة الشمس^(١)

«والشمس» جر بواو القسم ، والشمس مؤنثة ، تصغيرها : شُمَيْسَة .

فأما الشمس القلادة في عنق الكلب ، فهو مذكر ، تصغيره : شُمَيْسٌ .

«وضحاها» جر نسق بالواو على الشمس^(٢) ، [والهاء والألف جر بالاضافة ، وهى تعود إلى الشمس]^(٣) ولا علامة للجر [فيه]^(٤) ، لأن الضحى مقصور ، مثل : هدى ، [والضحى مؤنثة ، تصغيرها : ضُحِيَّة ، والأجود أن تقول فى تصغيرها]^(٥) : ضُحَى بغير هاء لئلا يشبه [تصغيرها]^(٦) تصغير^(٧) ضُحوة ، والضحى : وجه النهار^(٨) ، ويقال : ليلة إَضْحِيَّان^(٩) إذا كان القمر فيها مُبَيَّضاً^(١٠) من أولها إلى آخرها ، وقد أضحى النار إذا ارتفع ويقال : ضَحَى فلانُ الشمس يَضْحَى إذا برز لها وظهر ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَعْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾^(١١) ورأى ابن عمر^(١٢) رجلاً

(١) فى (ط) «من سورة الشمس وضحاها» .

(٢) فى (أ) «وضحاها» نسق على الشمس .

(٣) ساقطة من (ب) .

(٤) زيادة فى (ط) .

(٥) ساقطة من (أ) وفى (ب) «..... والأجود أن تقول تصغير الضحى ضحيا» .

(٦) زيادة فى (ط) .

(٧) فى (أ) «تصغيره» .

(٨) وفى (أ) أضاف «والضحى : وجه الأرض» .

(٩) وفى الصباح ، والقاموس « ضحا » ليلة إَضْحِيَّانَة ، وليلة ضُحِيَّاء ، وليلة إَضْحِيَّة : مضينة لا غيم فيها .

وفى (أ) «ضحياء» .

(١٠) فى (ط) «مظناً» .

(١١) سورة طه الآية ١١٩ .

(١٢) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - أحد الأئمة فى العلم والعمل ، توفى ٧٤ هـ ينظر

ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٩٢ ، ١٩٣ (الترجمة ١٧) ، وأسد الغابة ٣ / ٣٤٠ .

يَلْبِي ، وقد أخفى صوته ، فقال له : أَضَحَ لِمَنْ لَبَّيْتُ لَهُ ، أَيْ : اظْهَرُ (١٣) ، وقال ابن أبي ربيعة :

(٩٤) رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصَرُ (١٤)

[الْخَصَرُ : البرد ، وَالْخَرَصُ : البرد والجوع جميعا (١٥) .

ويقال لشهرى البرد يعنى الجمادين ، شَهْرًا قُمَاحَ ، لأن الإبل إذا أرادت شرب الماء قَمَحَتْ رَعُوسَهَا ، وَأَقَمَحَتْ ، قال الله تعالى : ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ (١٦) [(١٧)] ويقال لهما : الْهَرَارَانِ [(١٨)] ويقال جُنْتُكَ فِي عُنْبَرَةِ الشَّتَاءِ ، [وَصَبَارَةُ الشَّتَاءِ] (١٩) أَيْ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ .

(١٣) وفى الصحاح (ضحا) : «وفى الحديث أن ابن عمر - رضى الله عنهما - رأى رجلا محرما قد استظل ، فقال : «أضح لمن أحرمت له» هكذا يرويه المحدثون ، بفتح الألف وكسر الحاء ، من أضحيت ، وقال الأصمعى إنما هو : اضح لمن أحرمت له ، بكسر الألف ، وفتح الحاء ، من ضَحِيتْ أَضْحَى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى : «وَأَنْتَ لَا تَظُنُّمَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى» .

(١٤) البيت من الطول ، وهو فى ديوانه ص ٩٤ ، وينظر وصف المباني ص ١٨٢ ، والخزانة ٥ / ٣١٥ ورواية قافيته فيها «فيخسر» بالسین ، والمغى ٧٩ ، والأزهية ١٥٧ ، واللسان (ضحا) وعَارَضَتْ : غَدَتْ فى عرض السماء ، يضحى : يبرز للشمس .

والبيت كتابة عن مواصلة السفر فى النهار وفى العشى .

(١٥) ينظر الصحاح (خصر) ، وفى (خرص) : «... وَخَرِصَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَرِصٌ أَيْ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ بَلَا بَرْدٍ خَرِصٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بَلَا جُوعٍ خَصَرٌ» .

(١٦) سورة يس من الآية ٨ .

(١٧) ساقطة من (أ) .

(١٨) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٩) زيادة فى (ط) ، وينظر الصحاح (صبر) .

« والقمر » نسق على الضحى^(٢٠) ، « إذا » حرف وقف غير واجب ، « تلاها »

[«تلا»]^(٢١) فعل ماضٍ و«ها» مفعول به^(٢٢) .

و(تلا) يكتب بالالف ، لأنَّه من نوات الواو^(٢٣) .

ويقال : تَلَا يَتْلُو تَلَوًّا ، فهو تَالٍ : إذا تَبَعَ الشَّيْءَ ، ويقال : هذا الرجل تَلُوْهُ هذا أَى :

تابعه^(٢٤) .

فإن قال قائل : لم زعمت أن (تلا) من نوات الواو ، وقد أمالها

الكسائي^(٢٥) ؟

فالجواب فى ذلك أن السورة إذا كانت رعوS آياتها^(٢٦) ياءات نحو : «ضحاها»

و«جلاها» و«تلاها» تتبعها ما كان من نوات الواو^(٢٧) .

(٢٠) فى (أ) ، (ب) «نسق عليه» .

(٢١) زيادة فى (ط) .

(٢٢) فى (ط) بها .

(٢٣) فى (ط) «لا يكتب إلا بالالف ...» وفى القاموس (تلا) : وتَلَوْتُهُ مثل دعوته ورَمَيْتُهُ أى أنه من الواوى واليائى .

(٢٤) ينظر الصحاح (تلا) .

(٢٥) وعبارة (ب) «فإن قال قائل : لم زعمت أو جعلت «تلا» من نوات الواو ، وقد أمال الكسائي ، فقرأ : «والقمر إذا تليها» .

وأضاف فى (أ) «وكتبت فى المصحف بالياء» .

(٢٦) فى (ب) «أيها» .

(٢٧) وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٣٦٦ .

[وكان حمزة لم يعرف^(٢٨) هذا المجاز ، فقرأ : « والشمس وضحيها » بالكسر « والقمر إذا تلاها » بالفتح ، ففرق بين نوات الياء ، ونوات الواو]^(٢٩) ، وهو حسن أيضا^(٣٠) .

فأما أبو عمرو ونافع^(٣١) ، فكانت قراءتها بين بين^(٣٢) .

أما عاصم وابن كثير فكانا يفخمان كل ذلك ، وهو الأصل^(٣٣) .

« والنهار » نسق على القمر ، وعلامة الجر كسرة الراء ، فمن آمال الألف في النهار ، فلمجئ الراء بعدها^(٣٤) نحو : النار والابكار والقنطار والفجار ، ومن فتح فعلى الأصل .

وجمع النهار : نُهْرٌ ، قال الشاعر :

(٩٥) لولا الثَّريدان هَلَكْنَا بالضُّمُّرْ

ثَرِيدٌ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِالنُّهْرِ^(٣٥)

(٢٨) في (ط) « وكان حمزة لا يعرف » .

(٢٩) ساقطة من (إ) .

(٣٠) وفي معاني القرآن للراء ٢ / ٢٦٦ : « وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ، ويكسر ما كان من الياء ، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب ، فإذا انفرد جنس الواو فتحته ، وإذا انفرد جنس الياء ، فأنث فيه بالخيار إن فتحت وإن كسرت فصواب » .

(٣١) في (أ) « فأما أبو عمرو ونافع من طريق ورش » .

وأضاف في (أ) « ولورش التفخيم مع الهاء » .

(٣٢) ينظر التيسير للداني ٢٢٣ والاقناع ١ / ٢٨٦ ، ٢ / ٨١٣ .

(٣٣) وفي (أ) وأما عاصم وابن عامر ، وابن كثير ، وقالون ، فكانوا يفخمون ذلك .

وينظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، والتيسير للداني ٢٢٣ ، والاقناع ١ / ٢٨٦ ، ٢ / ٨١٣ .

(٣٤) في (أ) « فلمجئ الراء بعدها مكسورة » .

(٣٥) البت من الرجز أنشدته الكسائي ، وهو من غير نسبه في الصحاح (نهر) ، وروايته : لولا الثريدان

لمتنا ... وكذا روايته في الدر المصون ٢ / ١٩٩ ، واللسان (نهر) ونسبه ابن جني في المبهج ص ١٣١

لنهار بن توسعه يرثي أخاه عتبان ، والرواية فيه (لولا الثريدان لَبِتْنَا) .

[حدثني محمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : نهار وأنهر] (٣٦) .

[وقال ابن دريد : النهار الذي هو ضد الليل العرب لا تجمع (٣٧) ، وإنما جمعه

النحويون قياسا لا سماعا] (٣٨) .

« إذا جلالها » « إذا » حرف وقف ، « جلى » فعل ماض ، و« ها » نصب ، [لأنه] (٣٩)

مفعول به .

[« والليل » نسق عليه ، « إذا يغشاها » [يغشى] (٤٠) فعل مضارع وعلامة رفعه

سكون الألف و«ها» نصب مفعول به] (٤١) ، والليل : يذكر ويؤنث ، ويجمع الليل على :

الليالي (٤٢) ، وتصغير ليلة : لَيْلَةٌ وَلَيْلِيَّةٌ وَلَوَيْلِيَّةٌ (٤٣) .

« والسماء » نسق عليه ، و« ما بناها » (ما) ها هنا فيه وجهان :

(٣٦) ساقطة من (ب) .

(٣٧) فى الجمهرة ٢ / ٨٠٧ «فأما النهار ضد الليل ، فلم يجمعه لأن سبيله عندهم سبيل المصادر ، وقد

قالوا : نَهَارٌ أَنْهَرُ ، كما قالوا : لَيْلٌ أَلِيلٌ » .

وينظر الصحاح ، واللسان (نهر) .

(٣٨) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(٣٩) زيادة فى (ط) .

(٤٠) زيادة فى (ب) .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) فى (أ) «والليل : مذكر ومؤنث ، وجمع الليل : لَيَالِيٌ وفى القاموس (ليل) : يجمع على لَيَالٍ وَلَيَالٍ ،

وفى الصحاح (ليل) : «الليل واحد بمعنى الجمع وواحدته ليلة مثل ثمرة وتمر ، وقد جمع على ليال ،

فزانوا فيها الباء على غير قياس ، ونظيره : أَهْلٌ أَهَالٌ ، ويقال : كان الأصل فيها (ليلة) فحذفت ، لأن

تفصيلها لَيْلِيَّةٌ ، وينظر الكتاب ٣ / ٦١٦ .

(٤٣) وزاد فى (ب) «وَلَوَيْلٌ» .

وَلَيْلَةٌ هو القياس فى تصغير (ليلة) أما لَيْلِيَّةٌ ، فزيادة الباء بعد اللام الثانية على غير قياس كما زانوها

فى الجمع (ليال) وأما لَوَيْلِيَّةٌ ، فعلى أن الباء فى ليلة أصلها الواو ، وزيدت الباء بعد اللام الثانية على غير

قياس .

قال أبو عبيدة : ما بمعنى من ، وهو اسم الله تعالى : ومعناها : ومن بناها (٤٤) .

وقال المبرد والحذاق من النحويين : (ما) مع الفعل مصدر ، والتقدير . والسماء .
وبنائها (٤٥) فأقسم الله تعالى بالسماء وبنائها .

والسماء : يكون واحدا وجمعا ، فمن وحده (٤٦) جمعه (٤٧) . سماوات ، ومن جعله
جمعا ، فواحدة سماء وسماوه ، وقال العجاج :

(٩٦) ناج طواه الأينُ مما وجفا طى الليالى زلفاً زلفاً

(سماوة الهلال حتى أحقوفاً) (٤٨)

والسماء : إذا أردت به (٤٩) المطر فهو مذكر ، وجمعه سُمى وأسمية (٥٠) ،
تقول العرب : مار لنا نطأ السماء حتى أتيناكم ، أى المطر (٥١) ، والسماء كل ما
علاك ، فذلك (٥٢) سُمى سقف البيت سماء قال الله تعالى : [مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ

(٤٤) وينظر املاء ما من به الرحمن للعكرى ٢ / ٢٨٨ ، والبيان فى غريب أعراب القرآن ٢ / ٥١٦ .
(٤٥) فى (ب) «وقال المبرد : والحذاق من النحويين يجعلون «ما» مع الفصل مصدرا ، والتقدير : والسماء
وبنائها » وينظر المصدران السابقان .

(٤٦) فى (أ) «فمن وحده» .

(٤٧) فى (ب) «جمعه» .

(٤٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

هذا الرجز فى ديوان الحجاج ٢ / ٢٣٢ ، وفى الصحاح (زلف) ، والبت الثانى والثالث فى (حقف)
والبيت الثالث فى (سما) .

وينظر الكتاب ١ / ١٨٠ (هارون) ، والدر المصون ١ / ١٧٠ .

والأين : الاعياء ، والوجف : الاضطراب ، والزلف : ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة
من الليل ، وسماوة الهلال : شخصه فى الدقة والانحناء ، وأحقوقف : يقال أحقوقف الرمل ، والظهر
والهلال : طال وأعوج .

(٤٩) فى (أ) «بها» .

(٥٠) وينظر الصحاح (سما) .

(٥١) وينظر الصحاح (سما) .

(٥٢) فى (أ) «وكذلك» ، وفى (ب) «ولذلك» .

يَصْرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٥٣﴾ أَى من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً - صلى الله عليه وآله - بغيا وحسدا [(٥٤)] « فليمدد بسبب » أبى بحبل « إلى السماء ثم ليقطع » أَى : يشد حبلا إلى سقف بيته ، فيختلق به « فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ » (٥٥) .

وتصغيره : سُمِيَّة [(٥٦) ، [ومن العرب من يذكر السماء] (٥٧) ، [قال الشاعر فى تذكره (٥٨) :

(٩٧) فلو رَفَعَ السماء إليه قوماً لَحِقْنَا بالسماء مع السُّحَابِ (٥٩)

وقال الله تعالى ، وهو أصدق قبيلا : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [(٦٠)] (٦١) .

«والأرض» نسق عليه ، «وما طحاها» معناه : ومن طحاها ، فى مذهب أبى عبيدة كما أنبأتك [قبل] (٦٢) .

وطحاها ، ودحاها : بسطها ، يقال : طحا يطحو [طحوا] (٦٣) ، فهو طاح .

(٥٣) سورة الحج من الآية ١٥ وينظر ١٥٠ .

(٥٤) زيادة فى (ط) ، (أ) .

(٥٥) فى (أ) «فليمدد بسبب إلى السماء» أَى : يشد حبلا إلى سقف بيته ، فيختلق به «هل يذهبن كيده ما يغيظ» .

(٥٦) ساقطة من (ب) .

(٥٧) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(٥٨) فى (ب) «فى تذكر السماء» .

(٥٩) البيت من الوافر لم أمتد إلى قائله .

وهو فى الدر المصون ١ / ١٧٠ ، والبحر المحيط ١ / ٨٣ .

(٦٠) سورة المزمل من الآية ١٨ .

(٦١) ساقطة من (أ) .

(٦٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٦٣) ساقطة من (أ) .

قال سيبويه : ومِمَّا شَذُّ من نوات الواو ، [فجاء على] ^(٦٤) فَعِلَ يَفْعِلُ : طَاحَ يَطِيحُ ، والأصل طَوِّحَ يَطْوِيحُ ، مثل : حَسِبَ يَحْسِبُ ^(٦٥) ، و«ما» نصب وهى مفعول به ، وهى كناية عن الأرض .

«ونفس» نسق على الأرض ، «وما سواها» أى تسويتها ، يقال : سوى سوى [تسوية] ^(٦٦) وتسويا ، [أنشد لى ابن مجاهد فى ذلك] ^(٦٧) .

(٩٨) فهى تُنْزَى دَلَّوْهَا تُنْزِيًا كما تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًّا ^(٦٨)

الشهلة : العجوز ، ويقال : عجوز حَيْرَبُون ^(٦٩) ، وَعَيْضَمُوز ^(٧٠) وشَهْبَرَة ، وشَهْرَمَة ^(٧١) ، وإِنْقَحَلَة ^(٧٢) وَقَحْمَة ^(٧٣) ، كلها المسنة [^(٧٤)] .

« فَأَلْهَمَهَا » « وألهم » فعل ماض ، و«ها» ^(٧٥) مفعول به والمصدر : [أَلْهَمَ يُلْهِمُ] ^(٧٦) إلهاما فهو مُلْهِمٌ ، « فجورها » مفعول ثان ، يقال : [فَجَرَ يَفْجُرُ : إذا زنى] ^(٧٧) ،

(٦٤) ساقطة من (أ) .

(٦٥) فى الكتاب ٤ / ٣٤٤ (هارون) : «وأما طاح يطيح ، وتاه يتيه ، فزعم الخليل أنهما فَعِلَ يَفْعِلُ بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ ، وهى من الواو ، ويدل على ذلك : طَوَّحْتُ ، وَتَوَّهْتُ ، وهو أطوح منه ، وأتوه منه ...» .

(٦٦) ساقطة من (أ) .

(٦٧) زيادة فى (ط) .

(٦٨) ينظر ، الشاهد رقم (٧١) .

(٦٩) وفى الصحاح (حزب) «والْحَيْرَبُونَ : العجوز» .

(٧٠) فى (ط) «والْعَضْمَةُ» ، وفى لاقاموس (عضن) الْعَضْمَرُ : العجوز الغليظة ، والعيضموز : العجوز .

(٧١) وينظر الصحاح (شهرب) .

(٧٢) فى الصحاح والقاموس (قحل) : رجل انقل : يابس الجلد سبيء الحال .

(٧٣) وينظر الصحاح (قحم) ، وفى القاموس (قحم) «والقحم الكبير السن جدا» .

(٧٤) ساقطة من (أ) .

(٧٥) فى (أ) و«الهاء» .

(٧٦) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٧٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

وَفَجَرَ يَفْجُرُ: إذا كذب ^(٧٨) [ومن ذلك قولهم فى الوتر : « ونترك مَنْ يَفْجُرُك » ومن ذلك قول الاعرابى :

(٩٩) فاغفر له اللهم إن كان فَجَرُ ^(٧٩) [^(٨٠)

ويقال : فَجَرَ النَّهْرَ يَفْجُرُهُ ، وَفَجَرَهُ تَفْجِيرًا ^(٨١) ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ ^(٨٢) .

و«تَفْجَرَ لَنَا» قد قرئ بهما جميعا ^(٨٣) .

«وتقواها» نسق على فجورها ، والواو فى (تقوى) مبدلة [من ياء ، والتاء فى أولها مبدلة] ^(٨٤) من الواو ، والأصل [وَقِيى] ^(٨٥) .

«قد أفلح» ها هنا لام مضمرة هى جواب القسم ، والأصل : لقد أفلح .

و«قد» حرف توقع ، و«أفلح» فعل ماض ، ومعنى أفلح فاز بالبقاء ، [قال الشاعر .

(١٠٠) أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُدْرِكُ بِالضِّ

عَف وَقَدْ يُخْـدَعُ الْأَرِيبُ ^(٨٦)

(٧٨) وينظر الصحاح ، واللسان والقاموس (فجر) .

(٧٩) رجز لم أهدت إلى قائله .

وفجر هنا بمعنى : فسق أو كذب .

(٨٠) ساقطة من (أ) .

(٨١) فى (أ) «ويقال : فجر النهر يفجر تفجييرا» .

(٨٢) سورة الاسراء من الآية ٩٠ .

(٨٣) بالتخفيف قراءة الكوفيين ، وبالتشديد قراءة باقى القراء .

ينظر الاقناع ٢ / ٦٨٧ ، والتيسير ١٤١ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ١٣١ ، والحجة لابن خالويه ص ٢٢٠ .

(٨٤) ساقطة من (أ) .

(٨٥) ساقطة من (أ) .

(٨٦) البيت من الكامل وهو لعبيد بن الأبرص ، وهو فى شرح المعلقات للتبريزى ٥٤١ ، والدر المصون

١ / ١٠٤ وفيه «فقد يبلغ» وتفسير القرطبى ١ / ١٨٢ .

والفلاح : البقاء ، ومن ذلك [قولهم] ^(٨٧) فى الأذان : حَى عَلَى
الفلاح ^(٨٨) .

وَالْفَلَّاحُ : الأَكَار ^(٨٩) ، وروى ورش عن نافع «قد أفلح» نقل حركة الهمزة إلى الدال
تخفيفا ^(٩٠) .

والعرب تقول : مَنْ أبوك ؟ يريدون : مَنْ أبوك ؟

و«أفلح» فعل ماضٍ [^(٩١)] ، والمصدر : أفلح يفلح افلحا ، فهو مُفلح .

[ويروى عن على بن أبى طالب - صلوات الله عليه ^(٩٢) -

(١٠١) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزَخُهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخُّ ^(٩٣)

ويروى عنه - عليه السلام - أيضا :

(١٠٢) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ ^(٩٤) يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

(٨٧) زيادة فى (ط) .

(٨٨) أى : أقبل على النجاة . ينظر الصباح (فلح) .

(٨٩) وفى الصباح (فلح) «وفلحت الأرض : شقققتها للحرث» ومنه سمي الأَكَار فَلَاحًا .

(٩٠) ينظر التبصرة لمكى ٨٦ .

(٩١) ساقطة من (أ) .

(٩٢) فى (ب) «ويروى عن على - عليه السلام» .

(٩٣) ذكر هذا الرجز فى الصباح (زخخ) من غير نسبة ، قال : «قال الراجز :

طوبى لمن كانت له مِرْزَخُهُ

يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخُّ

وَالْمِرْزَخُ (بافتح) : المرأة يزخها : يدفعها فى وهدة ، والفخ : المصيدية ، والفخخ كالغيط . ورواية الرجز

فى (فخخ) كراوية ابن خالويه ، ولم ينسبه : أيضا .

(٩٤) القوصرة ، والقوسرة بتشديد الراء وتخفيفها : نبت كثير .

ويروى :

(١٠٣) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ (٩٥) وَرُسَةٌ (٩٦) يُدْخِلُ فِيهَا هَامَةً (٩٧)

ويروى :

(١٠٤) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيدَةٌ (٩٨) يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جَيِّدٌ (٩٩)

ويروى :

(١٠٥) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ (١٠٠) وَكُرَّةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ (١٠١)

الجيد : العنق ، والكرديدة : الكتلة من التمر ، وكنى بالمزخة والقوصرة عن المرأة فأما الحديث « من تبع القرآن يوم القيامة هَجِيرٌ له (١٠٢) على روضه من رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ في قفاه حتى يقذفه في النار » (١٠٣) .

فإنه يقال : زَخَهُ يَزُخُهُ : ودَعَهُ : إذا دَفَعَهُ ، فأما قول الشاعر :

(٩٥) الثرعامه : الزوجة أو المرأة .

(٩٦) الرُسَّة : القلنسوة .

(٩٧) ذكر ابن منظور في اللسان (ثرعم) أن ابن يرى فسر الثرعامه بمظلة الناطور ، وأنشد هذا الرجز هكذا :

أفلح من كانت له ثرعامه يدخل فيها كل يوم هامه

والهامه : رأس كل شئ .

(٩٨) الكرديدة : (بالكسر) القطعة العظيمة من التمر ، أو ما تبقى من التمر .

(٩٩) الجيد : العنق ، والجمع : أجياذ .

(١٠٠) الهرشفة : قطعة خرقة يحمل بها الماء ، أو قطعة كساء ونحوه ينشف بها ماء المطر من الأرض ثم تُقَصَّرُ في الجُفِّ ، وذلك من قلة الماء والهرشفة أيضا : العجوز ، الصحاح (هرشف) .

(١٠١) البيت في الصحاح ، واللسان (نشف) وفيهما (ونَشَفُهُ) بدل (وكرة) ، وفي الصحاح (هرشف) «طوبى لمن» والنشفة : حجر أسود تدلك به الأرجل .

(١٠٢) في (ط) «هجم به» والهجير : الحوض الكبير .

(١٠٣) وفي الصحاح (زخخ) «وفي حديث أبي موسى : «من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم» .

(١٠٦) فلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا (١٠٤)

فالزخّة : الحقد فى القلب ، تقول العرب : فى قلبه [على] (١٠٥) حقد ،
وغمْرُ (١٠٦) ، وغلٌّ ، وحسيكة (١٠٧) وحسيقة (١٠٨) ، وحزازة (١٠٩) ، وإحنة ، وحنة (١١٠) ،
[وديمة] (١١١) ، قال الشاعر :

(١٠٧) إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً

فَأَنْتَ الْحَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ

كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْفَنَنْ الرُّطْبُ (١١٢) (١١٣)

«ومن زكاها» [«من»] (١١٤) رفع بفعله ، ولا علامة للرفع ، لأنه اسم منقوص (١١٥) ،
و«زكى» فعل ماض ، والهاء مفعول بها .

(١٠٤) البيت من المتقارب وهو لصخر الغى الهذلى ، وهو فى الصحاح (زخخ) الوجد هنا بمعنى الحزن ،
ويكون بمعنى شدة الحب ، فهو من الأضداد ، والخيف : الخوف .
(١٠٥) زيادة فى (ط) .

(١٠٦) فى (ب) «غم» ، والغم : الكرب ، والغمر بالكسر : الحقد والغل .

(١٠٧) وفى الصحاح (حسك) «وقولهم : فى صدره على حسيكة وحساسة أى : ضغض وعداوة» .

(١٠٨) وفى الصحاح (حسف) «وقولهم : فى صدره على حسيقة وحسافة أى : غيظ وعداوة» .

(١٠٩) وفى الصحاح (حزز) «والحزازة أيضا : وجع فى القلب من غيظ ونحوه» .

(١١٠) وفى الصحاح (أحن) : «يقال فى صدره على أحنة أى : حقد ، ولا تقل : حنة» .

(١١١) زيادة فى (ط) ، وفى الصحاح (من) «والدمنة : الحقد والجمع : بمن» .

(١١٢) البيتان من الطويل لم أهتد إلى قائلهما .

والهزة بالكسر : النشاط ، والارتياح ، والبارح : الريح الحارة فى الصيف ، والجمع : بوارح والفنن :
الغصن ، والجمع : أفنان .

(١١٣) ساقطة من (أ) .

(١١٤) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١١٥) فى (أ) «ولا علامة للرفع لأنه مقصور» ومقصور : تصحيف واضح .

والمصدر : [زَكَّى يُزَكِّي] (١١٦) ، فهو مُزَكٍّ ، ومعنى زَكَّاهَا (١١٧) : أَى زكَّاهَا بالصدقة ،
ودفع الزكاة وقيل : من قال لا إله إلا الله .

«وقد خاب» «قد» حرف توقع ، و«خاب» فعل ماض ، والمصدر : خاب يخيب خيبة ،
فهو خائب .

وقرأ حمزة [«وقد خاب»] (١١٨) بالإمالة ، لأن المتكلم إذا رده إلى نفسه (١١٩) كانت
الخاء مكسورة [فيقول : خَبْتُ] (١٢٠) وكذلك : زَاغ (١٢١) : وَحَاقَ ، وَضَاقَ ، وَخَافَ ،
يمال (١٢٢) كل ذلك للكسرة التي في أول الحرف في خفت (١٢٣) وضقت (١٢٤) ، [وشبه
ذلك] (١٢٥) .

« من دساها » ، (من) رفع بفعله و(دَسَّ) (١٢٦) فعل ماض ، وهو صلة من
والألف في « دس » مبدلة من سين ، كراهية (١٢٧) اجتماع ثلاث سينات ،

(١١٦) ساقطة من (أ) .

(١١٧) في (أ) «ومعناها زكاة بالصدقة ، ودفع الزكاة» .

وفي (ب) ومعنى زكَّاهَا » .

(١١٨) زيادة في (ط) ، (ب) .

(١١٩) في (ب) «لأن المتكلم إذا رد إلى نفسه» .

(١٢٠) ساقطة من (أ) .

(١٢١) في (أ) «باع» .

(١٢٢) في (ب) «ممال» .

(١٢٣) في (أ) ، (ب) «طبت» .

(١٢٤) قال سيبيويه ٤ / ١٢٠ (هارون) : «ومما يميلون ألفه كل شئ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه

عين ، إذا كان أول «فَعَلْتُ» مكسورا ، نَحَوًا بالفتحة نحو الكسرة ، كما نَحَوًا بالألف نحو الياء فيما كانت

ألفه في موضع الياء ، وهى لغة لبعض أهل الحجاز» .

وينظر الاقتناع لابن الباذش ١ / ٣٠٢ : ٣٠٤ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٢ .

(١٢٥) زيادة في (أ) .

(١٢٦) في «ودساها» .

(١٢٧) في (أ) «كراهة» .

والأصل : مَنْ دَسَّسَهَا أَى : أَخْفَى نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ (١٢٨) ، كما قال الله تعالى (١٢٩) ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (١٣٠) والأصل : يَتَمَطَّى ، يقال : تَمَطَّى فلان ، أَى : تَبَخَّرَ (١٣١) ، ومن ذلك حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَتْهُمُ فَارِسَ وَالرُّومَ كَانَ بِأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ » (١٣٢) .

قال الشاعر :

(١٠٨) * تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ * (١٣٣)

(١٢٨) فى (ط) «أى : أخفاها ، يعنى نفسه عن الصدقة » .

وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٧ ، والصاح (دسس) .

(١٢٩) فى (أ) «كما قال تعالى» .

(١٣٠) سورة القيامة الآية ٣٣ .

(١٣١) وقال الفراء : «يتمطى : يتبختر ، لأن الظهر هو المطا ، فيلوى ظهره تبختر ، وهذه خاصة فى أبى جهل» . معانى القرآن ٣ / ٢١٢ .

(١٣٢) وفى الصاح (مطط) : « والمطيطاء : (بضم الميم ممدودا) التبختر ، ومَدَّ اليدين فى المشى وفى الحديث : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَتْهُمُ فَارِسَ وَالرُّومَ كَانَ بِأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ » .

والحديث رواه ابن عمر - رضى الله عنهما - وأخرجه الترمذى ، وقال حديث غريب وروايته « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدَمَتْهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ ، فَارِسَ ، وَالرُّومَ ، سَلَطَ شَرَارَهَا عَلَى خِيَارِهَا » .

ينظر تيسير الوصول ٤ / ٢٢ .

(١٣٣) هذا الرجز للعجاج ، وهو فى ديوانه ١ / ٤٢ ، والخصائص ٢ / ٩٠ ، والمخصص ١١ / ١٢٠ ، والمحاسب ١ / ١٥٧ ، والدر المصون ١ / ٤٠٨ ، والبيان فى غريب أعراب القرآن ٢ / ٥١٧ ، والصاح (قضض) .

يريد (١٣٤) : تقضض [(١٣٥) ، وقال الله تعالى : «فككبوا فيها» (١٣٦) [معناه] (١٣٧) :
فككبوا (فيها) (١٣٨) ، ومثله : « من صلصال [من حمأ مسنون] » (١٣٩) والأصل :
صَلَّال (١٤٠) .

« كذبت » فعل ماض ، والتاء علامة التانيث ، و«ثمود» اسم قبيلة ، فردة (١٤١) على
ذلك ، و«ثمود» رفع بفعلها ، ولا تنصرف للتأنيث والتعريف .

« بطغواها » [«طغوى»] (١٤٢) جر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر لأنه مقصور (١٤٣) ،
و«ها» جر بالاضافة ، وطغوى بمعنى : طغيان (١٤٤) ، والطغيان فى اللغة مجاوزة
الشئ حده ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (١٤٥) والجارية :
السفينة .

-
- (١٣٤) فى (ب) «أراد» .
(١٣٥) ساقطة من (أ) .
(١٣٦) زيادة فى (ط) ، (ب) والآية من سورة الشعراء من الآية ٩٤ ، وينظر الصحاح (كـب) .
(١٣٧) ساقطة من (أ) .
(١٣٨) زيادة فى (ط) .
(١٣٩) سورة الحجر من الآية ٢٦ .
(١٤٠) والصلصال : الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف ، فإذا طبع بالنار فهو الفخار عن أبى
عبيدة . الصحاح (صلل) .
(١٤١) فى (أ) «فرد» .
(١٤٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .
(١٤٣) فى (أ) «لأنه اسم مقصور» .
(١٤٤) فى (ط) «الطغيان» .
(١٤٥) سورة الحاقة الآية ١١ .

[« لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً » ^(١٤٦) وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ « ^(١٤٧) لِمَا ^(١٤٨) أَنْزَلَ اللَّهُ

هذه الآية قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « اللهم اجعلها أذن

على » ^(١٤٩) .

[فإن قال قائل : فلم قيل : بطغواها ؟ فقل : لتوافق رعوس الآي ^(١٥٠) ،

كما قال الله تعالى ^(١٥١) : ﴿ إِنَّ إِلَهِي رَبِّكَ الرَّجْعِي ﴾ ^(١٥٢) يريد : الرجوع ، ولكن

أتى به على (الرجعى) ليوافق الفواصل ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ⑨ عَبْدًا إِذَا

صَلَّى ﴾ ^(١٥٣) .

« إذ » حرف وقف ماض ^(١٥٤) ، « انبعث » فعل ماض .

(١٤٦) زيادة فى (ط) .

(١٤٧) سورة الحاقة الآية ١٢ .

(١٤٨) فى (ب) « قال كما » .

(١٤٩) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٦٠/٦ برواية « سألت ربى أن يجعلها أذن على » وذكره

الزمخشري فى الكشاف ٤ / ١٥١ عند تفسير قوله تعالى : « وتعيها أذن واعية » ، برواية « سألت الله أن

يجعلها أذنك يا على » .

(١٥٠) فى (ب) « فقل : لأنه يوافق رعوس الآلى) .

(١٥١) فى (ب) « كما قال تعالى » .

(١٥٢) سورة العلق الآية : ٨ .

(١٥٣) سورة العلق الآية ٩ ، ١٠ ، وفى (ب) « عبدا إذا صلى » و « أرايت الذى ينهى » .

(١٥٤) ساقطة من (أ) .

والمصدر : [انبعث ينبعث] ^(١٥٥) انبعثا ، فهو منبعث ، « اشقاها » [« أشقى »] ^(١٥٦) رفع بفعله ولا علامة للرفع [فيه] ^(١٥٧) ، لأنه مقصور ، فإذا كان المذكر (أشقى) فالمرأة (شقواء) ^(١٥٨) .

لأنه ^(١٥٩) من نوات ^(١٦٠) الواو، كقوله ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ ^(١٦١) وشقاوتنا ^(١٦٢) .
[و « ها » جر بالاضافة] ^(١٦٣) ، وجمع أشقى : شَقُوٌّ ^(١٦٤) ، مثل : حُمُرٌ وصَفُرٌ ،
إن جمعت جمع سلامة قلت فى المذكر : أَشَقُونُ ^(١٦٥) ، وفى المؤنث : شَقَوَاتٌ مثل :
حَمَرَاوَاتٍ ^(١٦٦) .

(١٥٥) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٥٦) ساقطة من (أ) .

(١٥٧) زيادة فى (ط) .

(١٥٨) فى (أ) « والمرأة الشقوى » .

وفى حاشية (ط) نقلا عن نسخة (ب) : قال ابن هشام لطف الله به - : قوله : إذا كان المذكر أشقى ،
فالمؤنث : شقواء ، والجمع : شَقُوٌّ ليس بجيب إذا لم يفرق بين أفعال الذى يكون نعتا للنكرة ، وبين أفعال
الذى يجرى مجرى الأسماء ولا يكون نعتا للنكرة إلا بمن ، وإنما يكون مضافا أو مقرونا بآل ، وإنما
الأنثى فى هذا الشقيا ، وجمع المذكر : الاشقون ، والاشاقى فى القياس جائز ، كما تقول : الأكبر
والأكبرون والأكابر وجمع الانثى : الشَقَى ، والشَقِيَّات ، كما تقول : الكبرى والكبر والكبريات . والله
أعلم . وينظر الصحاح (شقا) .

(١٥٩) فى (أ) « لأنها » .

(١٦٠) فى (ب) من بنات » .

(١٦١) سورة المؤمنون من الآية ١٠٦ .

(١٦٢) « شَقَوْتُنَا » قراءة أهل المدينة وعاصم « و » شَقَاوَتُنَا » قراءة عبدالله بن مسعود وحمز قال الكسائى وخلف ،
والحسن والاعمش ينظر السبعة ٤٤٨ ، والتيسير للدانى ص ١٦٠ ، والاقتناع ٢ / ٧٠٩ ، ومعانى القرآن ،
للغراء ٢ / ٢٤٢ .

وقرأ قتادة : « شَقَاوَتُنَا » . الصحاح (شقا) .

(١٦٣) ساقطة من (أ) .

(١٦٤) فى (ب) « وجمع أشقى شقواء : شقو » .

(١٦٥) فى (أ) « الاشقون » .

(١٦٦) فى (ب) « وفى المؤنث مثل كريا ، ولو جمعت فى مثل حمر لقلت : حمراوات » هكذا العبارة والتصحيح
واضح فيها .

« فقال لهم « الفاء جواب (إذ) ، و« قال « فعل ماض ، والهاء والميم جر باللام [الزائدة] ^(١٦٧) و« رسول الله « رفع بفعله ، وهو مضاف إلى اسم الله تعالى ^(١٦٨) ، وهو ها هنا « صالح « [صلى الله عليه ^(١٦٩) - حيث حذر ثمود أن يصيبوا] ^(١٧٠) ناقة الله [بسوء] ^(١٧١) فتحل بهم النعمة من الله تعالى ، فأبوا إلا الخلاف ، فجاء أشقى ^(١٧٢) الناس ، وهو (قُدَّار) أحق ثمود ^(١٧٣) ، فعقر الناقة ، فأنزل الله تعالى عليهم العذاب .

« ناقة الله « نصب على التحذير والاعراء ، أى احذروا ناقة الله لا تقتلوا ، احفظوا ناقة الله ، كما قال [تعالى] ^(١٧٤) : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ ^(١٧٥) و﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ^(١٧٦) أى : صوموا شهر رمضان كذلك قرأها مجاهد ^(١٧٧) ، و﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ^(١٧٨) أى : دين الله ، ومعناه : الزموا دين الله .

(١٦٧) زيادة فى (ط) .

(١٦٨) فى (أ) «إلى اسم الله عز وجل» .

(١٦٩) فى (ب) «وهو ها هنا إلى صالح - عليه السلام - » .

(١٧٠) ساقطة من (أ) .

(١٧١) ساقطة من (أ) .

(١٧٢) فى (ب) « أشأم » .

(١٧٣) فى (ط) ، (ب) «أحمر» وأرى أن الصواب «أحق كما فى (أ)» .

(١٧٤) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(١٧٥) سورة المائدة من الآية ١٠٥ ، والظاهر أن « أنفسكم » هنا منصوب باسم الفعل ، وهو « عليكم » .

(١٧٦) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

(١٧٧) فى (ط) « كذلك قرأها ابن مجاهد » والصواب : « مجاهد » وهو مجاهد بن جبر . ينظر

ترجمته ص ٦٤ وهى قراءة الحسن البصرى أيضا . ينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١١٢ ، ٢١٣ ، وفى

شواذ ابن خالويه : ص ١٢ « شهر رمضان » بالنصب عاصم فى رواية ومجاهد ، وينظر البحر

المحيط ٢ / ٢٨ ، والدر المصون ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

(١٧٨) سورة البقرة من الآية ١٢٨ .

والناقة مضافة إلى اسم الله تعالى (١٧٩) ، وجمع الناقة : أَيْنُق ، وَأُنُوق ، وَنُوق ،
[وَأُنِيق ، وَأَيَانِق ، وَنَاقَات ، وَأُونُق ، وَنِيَاق] (١٨٠) .

« وسقياها » فى موضع نصب بالنسق على الناقة ، غير أن النصب لا يتبين فيه ،
لأنه مقصور وجمع سُقَيَا : سقَيَات ، مثل : حبلَى وحبليات .

« فكذبوه » (كذب) فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين ، والهاء مفعول بها .

« فَعَقَرُوهَا » نسق عليه ، يقال : عَقَرِ يَعْقِرُ عَقْرًا ، فهو عَاقِر ، ويقال : امرأة عاقر ،
ورجل عاقر إذا كان لا يولد لهما (١٨١) ، ورفع فلان عَقِيرَتَهُ (١٨٢) إذا رفع صوته
بالغناء (١٨٣) وفلان معاقر للشراب (١٨٤) إذا كان مداوما له (١٨٥) ، والعقر : أصل الدر ،
والعقار : النخل وأصل المال (١٨٦) .

« قدمدم » فعل ماض ، والمصدر : [دمدم يدمدم] (١٨٧) دمدمة ودمدماً ، فهو مدمدم
والمفعول : مدمدم .

(١٧٩) فى (ط) « إلى اسم الله تبارك وتعالى » ،
(١٨٠) ساقطة من (ب) وفى (أ) « وجمع الناقة : أَيْنُق ، وَأُنُوق وَنُوق ، وَأَيَانِق ، وَأُنُوق ، وَنِيَاق وكلمة
أُنُوق مكررة » .

وينظر الصحاح (نوق) .

(١٨١) فى (أ) « ويقال فى المرأة : عاقر إذا كان لا يولد لها ولد » ، وأضاف فى (ب) على ما فى (ط) « شئ »
وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (عقر) .

(١٨٢) فى (أ) « ويقال : رفع فلان عقيرته » وينظر الصحاح (عقر) .

(١٨٣) وينظر الصحاح ، واللسان (عقر) .

(١٨٤) فى (أ) « وفلان عاقر بالشراب » .

(١٨٥) فى (ب) « لها » .

(١٨٦) وينظر الصحاح والقاموس (عقر) .

(١٨٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

« عليهم » (١٨٨) الهاء والميم جر بعلى ، فأما حديث مجاهد فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ (١٨٩) بأنه دمدم ، فتفسيره بالفارسية ملأى (١٩٠) ، [وتقول العرب : أتأقت الأناء ، وربزته ، وحضجرتُهُ وزعبته ، وأفعمته ، وأترعته ، أى : ملأته (١٩١)] (١٩٢) .

« ربهم » رفع بفعله ، « بذنبهم » جر بالياء الزائدة ، « فسواها » أى : انخسفت بهم الأرض ، فسويت عليهم ، ودمدمت ، [ودكدكت] (١٩٣) ، وزلزلت عقوبة لعقرهم الناقة وقال بعض أهل العلم : الهاء فى « فسواها » تعود على الدممة ، لأن الفعل إذا ذكر دل (١٩٤) على مصدره ، كقوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ (١٩٥) أى وأن الاستعانة لكبيرة .

« ولا يخاف » (ولا) حرف نسق ، « يخاف » فعل مضارع ، « عقباها » مفعول بها أى عاقبتها ، يقال : العقبى ، والعقبُ ، والعاقبة (١٩٦) بمعنى واحد .

(١٨٨) فى (أ) « عليه » وهو تصحيف .

(١٨٩) سورة النبأ الآية ٣٤ .

(١٩٠) فى (ب) « ففسيره بالفارسية ملأى دمام » . وفى الصحاح (دهق) « وكأس دهاق أى : ممتلئة ... » قال أبو عمرو : الدهق بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية (أشكنجة) وينظر القاموس (دهق) .

(١٩١) وقال ابن خالويه فى كتابه (ليس فى كلام العرب) ص ٢١٠ : « ويقل : ملأت الاناء فأفعمته ، وأترعته ، وزندته ، وزكته ، وحصرمتُهُ ، وحضجرتُهُ ، وأذهمته ، وأرهقته قال الله تعالى : « وكأسا دهاقا » وأتأقته ، ويا غلام أتيق العتاد ، وأملأ الكوز » .

(١٩٢) زيادة فى (ط) ، وفى (أ) وتقول العرب : ملأت الاناء ، وربزته ، وحضجرتُهُ ، وزعبته ، وأفعمته وأينعته وكركته بمعنى ملأته « والتصحيف واضح فى الكثير من كلمات النص .

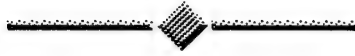
(١٩٣) زيادة فى (ط) .

(١٩٤) فى (ب) « رد » .

(١٩٥) سورة البقرة من الآية ٤٥ .

(١٩٦) فى (أ) « المعاقبة » .

وقرأ نافع [وابن عامر] ^(١٩٧) « فلا يخاف » بالفاء ، [وكذلك فى مصاحف أهل المدينة ^(١٩٨) ، وروى عن النبى صلى الله عليه وآله - « ولم يخف عقباها » ^(١٩٩)] ^(٢٠٠) ،
[والحمد لله على حسن توفيقه] ^(٢٠١) .



(١٩٧) زيادة فى (أ) .

(١٩٨) وأهل الشام ، وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وأبو عمرو وحزمة والكسائى : « ولا يخاف » بالواو ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٩ ، والتيسير للدانى ٢٢٣ ، والإقناع ابن الباذش ٢ / ٨١٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(١٩٩) وينظر الكشف ٤ / ٢٦٠ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٤ .

(٢٠٠) ساقطة من (أ) .

(٢٠١) زيادة فى (ط) .

ومن سورة الليل^(١)

«والليل» جر بواو القسم ، علامة جره كسرة آخره^(٢) وشُدُوْتُ اللام ، لأنهما لآمان

«إذا يغشى» (إذا) حرف وقت غير واجب^(٣) ، و «يغشى» فعل مضارع والمصدر^(٤) [غَشِيَ يَغْشَى]^(٥) غَشْيَانًا ، فهو غاشٍ .

«والنهار» نسق على الليل ، فمن أَمال ، فمن أَجل الراء^(٦) ، لأن الراء^(٧) حرف فيه

تكرير^(٨) فالراء^(٩) مكسورة بمنزلة حرفين مكسورين ، ومن فتح وفخم^(١٠) فعلى أصل الكلمة^(١١) .

«إذا» حرف وقت غير واجب ، «يتجلى» فعل ماض ، وهذه التاء تدخل في الماضي

مثل : تذكر [وتجبر]^(١٢) .

(١) وفي (ط) «ومن سورة الليل وإعرابها ومعانيها» .

(٢) في (أ) «علامته كسرة آخره» .

(٣) «إذا» هنا ظرف لما يستقبل من الزمان ، مجردة من معنى الشرط ، وعلى ذلك لا يجب إضافتها للجملة بعدها .

ويقصد بقوله (حرف وقف) : كلمة تدل على الوقف ، لأن (إذا) الشرطية والظرفية اسمان باتفاق ينظر في

(إذا) الجنى الدالى ص ٣٦٧ : ٣٨٠ ، ورصف المباني ١٤٩ : ١٥١ ، وحروف المعاني للزجاجي ٦٢ ، ٦٣

والمغنى ١٢٠ : ١٣٠ ، والهمع ١ / ٢٠٦ ، والمقتضب ٢ / ٥٥ .

والاضداد للأنباري ١١٨ ، والأزهية ٢١١ وابن يعيش ٤ / ٩٥ .

(٤) في (أ) «ومصدره» .

(٥) زيادة في (ط) ، (ب) .

(٦) في (أ) «فمن أَجل حرف الراء» .

(٧) في (أ) «والراء ...» .

(٨) في (أ) «تكرار» .

(٩) في (أ) «وهى» .

(١٠) في (ب) «ومن فخم وفتح» .

(١١) وينظر الاقتناع لابن البائش ١ / ٣٢٧ ، والتيسير للداني ص ٥١ .

(١٢) زيادة في (ط) ، (ب) .

والمصدر : [تَجَلَّى يَتَجَلَّى تَجَلَّى] ^(١٣) ، فهو مُتَجَلٍّ ، ويقال : أنا ابنُ جَلَا ^(١٤)

أى : أنا ابن الواضح الأمر البين ، وهو ^(١٥) مأخوذ من هذا ، ومثله : جلوت ^(١٦) السيف جلاء ^(١٧) ، وجلَّوتُ العروس جَلْوَةً ^(١٨) .

فأما جلا القوم عن منازلهم ، فمصدره : جلاء ^(١٩) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ ^(٢٠) .

ويقال : أُسْتُعْمِلَ فلانٌ على الجَالَةِ والجَالِيَةِ ، وهو الذى يأخذ الجزية من أهل الذمة ^(٢١) .

(١٣) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٤) جزء من بيت من الوافر لسحيم بن وثيل الرياحى ، وهو :

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

وقيل : (جلا) فى البيت : اسم رجل سُمى بالفعل الماضى ، ولذا لم يتصرف ، وقيل : لم يتصرف لأنه أراد الحكاية كنهه قال : أنا ابن الذى يقال له جلا الأمور وكشفها .

ينظر الصحاح (جلا) ، والكتاب ٧ / ٢ ، وابن يعيش ١ / ٥٦١ والخزانة ١ / ١٢٣ ، والدر المصون ٦ / ١١٢ .

(١٥) فى (ط) «فهو» .

(١٦) فى (أ) «جلبت» .

(١٧) أى : صقلت . الصحاح (جلا) .

(١٨) فى (أ) «جلبت العروس جلوة» .

وفى الصحاح (جلا) : «وجلوت العروس جلاء أيضا ، عن أبى نصر» وجلوة ، واجتليتها بمعنى ، إذا نظرت إليها مجلوة» .

وفى القاموس (جلا) ، : «وجلا : محلا ، والعروس على بعلها جَلْوَةٌ ويثلاث ، وجِلَاءٌ : ككتاب واجتلاها : عرضها علبة مجلوة» .

(١٩) وفى الصحاح (جلا) : «والجلاء أيضا : الخروج من البلد» وقد جلوا عن أوطانهم ، وجلوتهم أنا يتعدى ولا يتعدى ، ويقال أيضا أُجِّلُوا عن البلد ، وأُجِّلِيَّتُهُمُ أنا ، كلاهما بالالف ، وأجلوا عن القتل لا غير أى : انفرجوا عنه» .

(٢٠) سورة الحشر من الآية ٣ .

(٢١) وينظر الصحاح (جلا) .

«وما خلق الذكر والأنثى» الواو [حرف] (٢٢) نسق ، و«ما» فى معنى الذى ، وتكون مصدرا بمعنى : وخلقَ الذكر والأنثى ، [وقرأ ابن مسعود : «والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى» (٢٣) (٢٤) .

و«خلق» فعل ماض ، و«الذكر» مفعول به ، والأنثى نسق عليه .

«إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى» [«إِنَّ»] (٢٥) حرف نصب ، وهو جواب القسم ، و«سعيكم» نصب بان «شئتى» اللام لام التأكيد ، و«شئتى» رَفَعُ خبر إِنَّ ، ولا علامة للرفع ، لأنه مقصور ومعنى شئتى أى : مختلفة ، كما قال تعالى : ﴿ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ (٢٦) أى مختلفة .

ويقال : شتان زيد وعمرو ، وشتان بينهما ، وشتان ما زيد وعمرو (٢٧) ، ولا يقال شتان ما بينهما (٢٨) فأما قول الشاعر :

(١٠٩) لشتان ما بين اليزيديين فى الندى

يزيد أسيد والأغر بن حاتم (٢٩)

(٢٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٢٣) ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٠ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٤ وفى الكشف ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وفى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم - والذكر والأنثى « وقرأ ابن مسعود : «والذى خلق الذكر والانثى » وعن الكسانى : «وما خلق الذكر والأنثى» بالجر على أنه بدل من محل ما خلق » بمعنى : وما خلقه ، أى : ومخلوق الله الذكر والأنثى .

(٢٤) زيادة فى (ط) ، (أ) .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) سورة الحشر من الآية ١٤ .

(٢٧) فى (أ) «فأما وشتان ما زيد وعمرو» «فأما» هنا لا موضع لها .

(٢٨) وفى الصحاح (شتت) : «وشتان ما هما ، وشتان ما عمرو وأخوه ، أى بَعْدَما بينهما » وفى القاموس (شتت) : «وشتان بينهما وينصب ، وما هما ، وما بينهم ، وما عمرو ، وأخوه أى : بعد ما بينهما »

فهذا رد واضح على من رفض أن يقال : شتان ما بينهما .

(٢٩) فى (أ) «ويزيد بن عمار» ، وفى (ب) «أؤ يزيد بن عامر» .

[فَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيَّ كَأْسٌ وَلُغْبَةُ

وَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيَّ ضَرْبُ الْجَمَاجِمِ] (٣٠) [(٣١)

[فإن الاصمعي كان لا يحتج بهذا (٣٢) ، قال : والجيد قول الآخر :

(١١٠) شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ (٣٣)

(٣٠) الشعر لربيعة الرقي ، من قصيدة من الطويل مدح بها يزيد ابن حاتم المهلبى ويهجو يزيد بن أسيد السلمى ، ورولية البيت الأول فى الخزانة والصاح ، واللسان والتنبيه والايضاح : «يزيد سليم» .

أما البيت الثانى فروايته فى الخزانة ، والتنبيه والايضاح والاقتضاب لابن السيد .

فهم الفتى الازدى اتلاف ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم

ينظر الصحاح ، واللسان (شتت) ، والخزانة ٦ / ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٨٧ والتنبيه والايضاح لابن برى ١ / ١٦٦ (شتت) والاقتضاب ٣٨٩ .

(٣١) زيادة فى (ط) .

(٣٢) وقال الجوهري فى الصحاح «شتت» معلقا على قول ربيعة أرقى : «ليس بحجة ، أنا هو مولد» .

وقال ابن السيد فى الاقتضاب ٣٨٩ «كان ربيعة عند الاصمعي ممن لا يحتج بشعره ، وهذا غلط ، لأن «شتان اسم للفعل يجرى مجراه فى العمل ...» .

وقال ابن برى فى التنبيه والايضاح ١ / ١٦٧ « شتت » وأما ما حكاه عن الاصمعي أنه لا يقال : شتان ما بينهما فليس بشئ ، لأنه قد جاء ذلك فى أشعار الفصحاء من العرب وذكر مجموعة من الأمثلة .

وينظر الخزانة ٦ / ٢٨٠ : ٢٨٢ .

(٣٣) البيت من السريع وهو للامش ميمون بن قيس من قصيدة هجا بها علقمة بن علاثة الصحابى - رضى

الله عنه - ومدح ابن عمه عامرا ، وعلَّبه عليه فى الفخر . ديوانه : ص ٩٦ .

وينظر الخزانة ٦ / ٢٠٣ ، والاقتضاب ٣٨٨ ، والصاح «شتت» .

وحيان وجابر رجلان من بنى حنيفة ، وكان حيان نديما للأعشى ، يقول : يَوْمِي عَلَى رَحْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ وَيَوْمِي مَعَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ مُخْتَلِفَانِ لَا يَسْتَوِيَانِ ، لأن أحدهما يوم سفر وتعب ، والثانى يوم لهو وطرب .

ويروى أن حيان وجابرا كانا أخوين ، وكان حيان سيدا أفضل من جابر ، فلما أضافه إلى جابر غضب وقال عرفتنى بأخى ، وجعلته أشهر منى ، والله لا نادمك أبدا ، فقال له الاعشى اضطرتنى القافية فلم يعذره .

ينظر الاقتضاب لابن السيد ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

قال يعقوب بن السكيت : الأصل فيه : شَتَتْ ، ففتحة (٣٤) النون هي فتحة التاء (٣٥) .

وقال آخر : العرب تقول : سُرْعَانَ ، ووُسْكَانَ (٣٦) ، ويُطَانُ (٣٧) ، وشتان بفتح النون (٣٨) .

فأما نون شتان فمفتوحة الا الفراء ، فانه كسرها (٣٩) .

وأخبرني ابن دريد عن أبي حاتم قال : فأما قولهم : جاء سَرَعَانُ الناس ، فبفتح الراء (٤٠) .

(٣٤) في (ب) «الأصل فيه : شَتَتْ ، قال : وفتحة النون وهي فتحة التاء » .

(٣٥) وفي الصحاح (شتت) : «وشتان مصروفة عن شتت ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء ، لتدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي» .

وينظر تفصيل المسألة في الخزانة ٦ / ٢٨٢ : ٢٨٧ .

(٣٦) مصروفات من وشك وسرع ، تقول : وشكان ذا خروجا ، وسرعان ذا خروجا «الصحاح (شتت) ، (سرع) ، (شكن)» .

(٣٧) مصروف من يطو ، تقول : بطان ذا خروجا ، أى : يطو ذا خروجا ، فجعلت الفتحة التي في يطو على نون بطان ، حين أدت عنه ، لتكون علما لها ، ونقلت ضمة الطاء إلى الباء وإنما صح فيه النقل ، لأن معناه التعجب ، أى : ما أبطاء .
الصحاح (بطا) .

(٣٨) في (ب) : «... وشتان ويطان بفتح النون» .

(٣٩) في (ب) «إلا الفراء فإنه أجاز كسرها» .

ولم أعر على هذا الرأي للفراء في معاني القرآن ، فقد أنشد قول الشاعر :

لشتان ما أنوى وينوى بنو أبى جميعا فما منان مستويان

تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى وكل فتى والموت يلتقيان

شاهدا على رفع أهل نجد للخير بعد (ما) فقط ، ولم يعلق على فتح أو كسر النون في (شتان) .

وقد نسب كسر النون في (شتان) للفراء أيضا ثعلب في فصيحه ، ونفق الليل شارح الفصيح عن ابن درستويه أن الفراء إنما ذهب إلى الكسر لأن المعنى لما كان للثنين ظن أن (شتان) مثنى فكسره ، والغرب كلها تفتح والكسر لا يجيزه عربى .

ينظر الخزانة ٦ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٤٢ ، ٤٣ .

(٤٠) وفي الصحاح (سرع) : «وسرَعَانُ الناس بالتحريك : أوأثلهم وهذا يلزم الاعراب نونه في كل وجه» .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ ^(٤١) فواحد ^(٤٢) : شَتٌّ ، وأما هذا البيت بيت تأبط شرا ^(٤٣) :

(١١١) كَأَنَّمَا حَنَحُوا حَصًّا قَوَائِمُهُ

أَوْ أَمْ خِشْفٍ بَذَى شَتٌّ وَطُبَّاقٍ ^(٤٤) (^(٤٥))

فَشَتٌّ بالتاء ، وإنما ذكرته ، لأن بعض العلماء صحف فيه ، فقال : شَتٌّ وَطُبَّاقٍ [^(٤٦)] .

« فأما من أعطى » [«أما» إخبار ، وتكون مفتوحة فى الأمر ، وفى النهى ، وفى الخبر ، ولابد من الفاء فى جوابها ، ومن العرب من يقول فى (أُمًّا) أَيْمًا قال عمر بن أبى ربيعة :

(١١٢) رَأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَيْمًا بِالْعَشَى فَيَخْصِرُ ^(٤٧)

وَالْخَصِرُ : البرد ، فأما الْخَرِصُ فالذى يجد البرد والجوع جميعا ^(٤٨) .

(٤١) ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ سورة النور من الآية ٦١ .

(٤٢) فى (ب) «فواحدها» .

(٤٣) فى (ط) «فأما هذا البيت لتأبط شرا» .

(٤٤) البيت من البسيط وهو فى الصحاح «شئت» ، «حصص» ، «طبق» .

حَنَحُوا : حَضُّوا ، حَصًّا : أى فرسا تناثر فيه الشعر ، الْخِشْفُ مثله الخاء ولد الظبى أول ما يولد أو أول مشيه ، والتى نفرت من أولادها وتشردت .

وَالشَّتُّ : تبت طيب الريح مر الطعم يدبغ به ، وَالطُّبَّاقُ : شجر .

(٤٥) البيت ساقط من (ب) ، (أ) .

(٤٦) ساقطة من (أ) .

(٤٧) ينظر البيت الشاهد رقم (٩٣) ، وفيه ، أما . يدل «أيمًا» .

(٤٨) وينظر الصحاح (خرص) .

«من» [(٤٩) حرف شرط ، وهو رفع بالابتداء ، «أعطى» فعل ماض وهو فى معنى المستقبل «وأبقى» نسق عليه ، «وصدق» نسق عليه (٥٠) ، «بالحسنى» جر بالباء الزائدة (٥١) والحسنى : الجنة ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم مقصور .

«فسنيسره» الفاء جواب الشرط ، و«نيسره» فعل مستقبل ، يقال : يَسْرُ [يَيْسِرُ] (٥٢) تَيْسِرًا ، فهو مُيسِرٌ .

فان سأل سائل فقال : هل (٥٣) فى اليسر تيسير ؟

فالجواب فى ذلك أن الفراء قال : المعنى سَنَهِئُهُ ، يقال : يَسْرَتِ الغنمُ للولادة إذا تهيأت (٥٤) ، [وأنشد

(١١٣) هما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتْ غَنَمَاهُمَا (٥٥)] (٥٦)

«اليسرى» جر باللام الزائدة ، والعسرى واليسرى بمعنى العسر واليسر ، ولكن الألف زيدت فى آخرها لتوافق رؤس الآى «الحسنى» و«شتى» .

(٤٩) ساقطة من (أ) .

(٥٠) فى (أ) «مثله» .

(٥١) فى (أ) «المنكورة» .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

(٥٣) فى (أ) «فهل» ، وفى (ب) «وهل» .

(٥٤) عبارة (أ) فيها تصحيف كبير بحيث لا يفهم منها شئ وهذا نصها «فالجواب فى ذلك أن الفراء قال لشبهته تسرت الغنم للولادة إذا تهيأت» .

(٥٥) البيت من الطويل قائله : أبو أسيدة الديبرى ، وقبله :

ان لنا شِيخِينَ لَا يَنْقَعَانِنَا غَنَيْنَ لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

ومعنى البيت الأول كما فى اللسان والتنبيه (يسر) : ليس فيهما من السيادة شئ إلا كونهما قد يسرت غَنَمَاهُمَا أى كثر لبنها ونسلها .

ينظر معانى القرآن للقرء ٢ / ٢٧١ ، اللسان (يسر) ، والصاحح (يسر) ، والتنبيه والايضاح ٢ / ٢٣٠ (يسر) .

(٥٦) ساقطة من (أ) .

فأما قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ ^(٥٧) فان أحمد بن عبدان حدثني عن
 على بن عبد العزيز المكي عن أبي عبيد عن اسماعيل بن جعفر المدني قال : قرأ
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع ^(٥٨) : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾
 بضميتين ضميتين ، مثل : الرُّعْبُ والسُّحْقُ ^(٥٩) .

وهما لغتان : الضمة والسكون ^(٦٠) ، كما قرأ ابن عامر ،
 وأبو عمرو في رواية نصر ^(٦١) وعباس ^(٦٢) : ﴿وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾ ^(٦٣) ،

(٥٧) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

(٥٨) هو : أبو جعفر يزيد بن القعقاع الخزومي المدني .

ينظر ترجمته ص ١٨٧ .

(٥٩) وينظر الدر المصون ٢ / ٢٨٥ ، وشوان ابن خالويه ١٢ .

والسُّحْقُ : البعد ، وينظر الصحاح «سحق» .

(٦٠) واختلف النحاة : هل الضم أصل ، والسكون تخفيف ، أو الاصل السكون والضم للاتباع ؟ .

الأول أظهر ، لأنه المعهود في كلامهم .

ينظر الدر المصون ٢ / ٢٨٥ ، والصحاح (يسر) .

(٦١) هو : على بن نصر بن علي بن نصر أبو الحسن الجهمي ، محدث البصرة ، وابن محدثها ، زوى عن

أبي عمرو ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٨٤ ، وطبقات علماء الحديث ٣ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ (الترجمة ٥٢٩) .

(٦٢) في كل النسخ «عياش» والصواب : عباس ، لأن عياشا لم يرو عن أبي عمرو ، لأنه توفي سنة ٥١٠ هـ .

وعباس هو العباس بن الفضل الانصارى ، قاضى الموصل ، روى عن أبي عمرو ، وكان من أكابر أصحابه

في القراءة ، توفي سنة ١٨٦ هـ .

ينظر السبعة ص ٨٥ ، والاقناع ١ / ١٨٧ .

(٦٣) سورة الكهف من الآية ٨١ .

واختلف القراء في التخفيف والتثقيل من قوله : «وَأَقْرَبَ رَحْمًا» ، فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة

والكسائي «رَحْمًا» ساكنة الحاء ، وقرأ ابن عامر «رَحْمًا» مثقلا ، وروى عن أبي عمرو «رَحْمًا» و«رَحْمًا»

عباس بن الفضل ، وروى عن أبي عمرو «وَأَقْرَبَ رَحْمًا» و«وَأَقْرَبَ رَحْمًا» بتسكين الحاء

وتحريكها .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٣٩٧ ، التيسير للداني ١٤٥ ، والتبصرة لمكي ٢٥١ ، والاقناع لابن الباذش ٢ /

وكما قرأ عيسى بن عمر ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾^(٦٤) و « أليس الصُّبْحُ بقريب »^(٦٥) .

[وأما من بَخِلَ]^(٦٦) « أما » إخبار « من » شرط « بخل » فعل ماض ، ومعناه المضارع^(٦٧) ، وفيه لغات : يقال : بَخِلَ يَبْخُلُ بَخْلاً وَيَخْلُ [وَيُخْلَا]^(٦٨) وَيُخْلَا^(٦٩) .

« وأستغنى » نسق عليه ، « وكذب » نسق عليه^(٧٠) ، « بالحسنى » [جر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم مقصور]^(٧١) ، وقيل : « الحسنى » لا اله الا الله ، وقيل الجنة^(٧٢) .

(٦٤) سورة النساء من الآية ٣٧ ، وينظر شواذ ابن خالويه ٢٦ وفي الدر المصون ٣ / ٦٧٧ « وفي البخل أربع لغات : فتح الخاء والباء ، وبها قرأ حمزة والكسائي ، ويضمهما ، وبها قرأ الحسن وعيسى بن عمر ، ويفتح الباء وسكون الخاء ، وبها قرأ قتادة وابن الزبير ، ويضم الباء وسكون الخاء ، وبها قرأ جمهور الناس » .

وينظر السبعة ٢٣٣ ، والكشف لمكي ١ / ٣٨٩ .

(٦٥) سورة هود من الآية ٨١ ، وينظر شواذ ابن خالويه ٦١ ، والدر المصون ٦ / ٣٧٠ .
وعبارة (أ) فيها اضطراب وسقط ، وهذا نصها «وأما قراءة من قرأ » يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر « بضميتين مثل الرعب والسحب ، وهما لغتان : الضم والاسكان ، كما قرأ بن عامر وأبو عمرو ، وفي رواية تصير وعياش «بالبخل» «وأليس الصبح بقريب» .

(٦٦) زيادة في (أ) ، (ب) ، وفي «ط» «وأما» أخبار

(٦٧) في (أ) «في المضارع» .

(٦٨) ساقطة من (أ) .

(٦٩) وينظر الصحاح (بخل) .

(٧٠) في (أ) «مثله» .

(٧١) زيادة في (ط) .

(٧٢) زائدة في (أ) .

وعبارة (ط) «الحسنى» : قيل : الجنة ، وقيل : لا إله إلا الله .

وعبارة (ب) «بالحسنى» قيل : لا إله إلا الله .

[« فسنيسره للعسرى » أى : سَنَهِيئُهُ ^(٧٣)] ، [« فسنيسره » الفاء جواب الشرط ،
و « نيسره » فعل مستقبل وقد تقدم ، « العسرى » جر باللام الزائدة ^(٧٤)] ، [وقد
فسرته ^(٧٥)] .

« وما يغنى » « ما » حرف جحد ^(٧٦) ، « يغنى » فعل مضارع ، علامة رفعه سكون
الياء ^(٧٧) .

« عنه » الهاء جر بمن « ماله » رفع بفعله ، والهاء جر بالاضافة ، « اذا » حرف وقت
« تَرَدَّى » فعل ماض ، والمصدر : [تَرَدَّى يَتَرَدَّى ^(٧٨) تَرَدَّيًّا ، فهو مُتَرَدٍّ ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَالْمُتَرَدِّىُّ وَالنَّطِيحَةُ ^(٧٩)] ، يقال : تَرَدَّى فى بئر ، [وفى أَهْوِيَّةٍ ^(٨٠)] ، وفى
هَلَكَةٍ ^(٨١) إذا وقع فيها .

[ويقال : رَدَّى زيد يَرْدَى رَدْيَانًا : إذا هلك ، وأرداه الله يُرْدِيهِ أَرْدَاءً ^(٨٢)] ، ويقال :
رَدَّى الفرس يَرْدِي رَدْيَانًا ^(٨٣) .

(٧٣) زيادة فى (ط) .

(٧٤) زيادة فى (إ) .

(٧٥) زيادة فى (ط) .

(٧٦) فى (أ) «وما» جحد ، وفى (ب) « وما يغنى» ما جحد .

(٧٧) علامة الرفع ضمة مقدرة ، لأن الفعل معتل الآخر بالياء فتقدر عليه الضمة فى الرفع وتظهر عليه الفتحة
فى النصب ، ويجزم بحذف حرف لعة ،

(٧٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٧٩) سورة المائدة من الآية ٣ .

(٨٠) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والأهوية على أفعولة ، وهى مثل الهوة أى : الوهدة العميقة .

ينظر الصحاح (هوى) .

(٨١) فى (أ) «أى : ف يهلكة» .

(٨٢) زيادة فى (إ) ، (ب) .

(٨٣) وفى الصحاح (زدى) : «ابن السكيت : رَوَّى الفرس بالفتح يَرْدِي رَدْيًا ورديانا ، إذا رجم الارض رجما
بين العو والمثى الشديد .

[قال الأصمعي: سألت مُتَّجِعَ بنِ نَبْهَاتٍ ^(٨٤) عن رَدْيَانِ الفرس ، فقال : هو عدوه بين أَرِيهِ وَمُتَمَعَّةٍ ^(٨٥) .

الْأَرِي : الْآخِيَّة ، أَى الْمَعْلَف ، وَالْمُتَمَعَّك : الموضع الذى يتمرغ فيه ، وَالْأَرِي : وزنه فاعول ، سَمِىَ بِذَلِكَ لِحَبْسِهِ ^(٨٦) الدابة ، يقال : تَأَرَّيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا لَزِمْتَهُ وَتَحَبَّسْتُ بِهِ ^(٨٧) .

[ان علينا للهدى] ^(٨٨) «ان» حرف نصب ، [«علينا»] ^(٨٩) «على» حرف جر ، والنون والألف جر بعلى ^(٩٠) .

[«للهدى»] ^(٩١) اللام لام التوكيد ^(٩٢) ، و «الهدى» ^(٩٣) نصب بان ، كما تقول : ان على زيد لثوباً ولا علامة للنصب فى الهدى ، لأنه مقصور ، «وان لنا» نسق على الأول ، «للآخرة» نصب بأن ، «والاولى» نسق على الآخرة ، فالأولى : الدار الدنيا ، والآخرة : الدار الآخرة «فأنذرتكم ناراً» ، أنذر «فعل ماض ، والمصدر : أنذر ينذر أنذاراً، فهو مُنْذِرٌ فالفاعل منذر ، والله تعالى منذر ، والقرآن منذر ، والنبى عليه السلام منذر ، كل ذلك بكسر الذاًل والكافرون مُنْذَرُونَ ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ ^(٩٤) هذا بفتح

^(٨٤) لعله أحد الاعراب الذين أخذ عنهم الاصمعي اللغة ، وقد ورد ذكره فى الصحاح فيما ذكره الجوهري عن الاصمعي ،

^(٨٥) وينظر الصحاح (نوى) .

^(٨٦) فى (ب) «لأنه يحبس» .

^(٨٧) ساقطة من (أ) .

^(٨٨) زيادة فى (أ) ، (ب) .

^(٨٩) زيادة فى (ط) .

^(٩٠) فى (أ) «والنون والألف اسم الله» .

^(٩١) زيادة فى (ط) .

^(٩٢) فى (ب) «التأكيد» .

^(٩٣) فى (أ) ، (ب) «وهدى» .

^(٩٤) سورة يونس الآية ٧٣ .

الذال لاغير ، وقد يكون النذير مصدرا بمعنى الانذار ، كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴾ ^(٩٥) ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ ^(٩٦) يريد تعالى إنذارى وانكارى .

والنذير أيضا الشيب ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾ ^(٩٧) ، قيل : الشيب ^(٩٨) ، [وأول من شاب ابراهيم - صلى الله عليه وآله ^(٩٩) - فأوحى الله اليه : أُشْقِلْ وَقَاراً ، أى : خُذْ [وقارا] ^(١٠٠) «وجاعكم النذير» القرآن «وجاعكم النذير» محمد - صلى الله عليه وآله -] ^(١٠١) «فأنذرتكم» [«انذر» فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلم ^(١٠٢)] والكاف والميم نصب بأنذر ^(١٠٣) ، و«نارا» مفعول ثان .

« تلظى » فعل مضارع ، والأصل : تتلظى ، وقد قرأ ابن مسعود بذلك ^(١٠٤) ، وقرأ ابن كثير « نارا تلظى » بادغام التاء ^(١٠٥) يريد نارا تتلظى ، فأدغم ، ولو كان تلظى فعلا ماضيا ل قيل : تلظت ، لأن النار مؤنثة ، والمصدر : تلظت تتلظى تلظيا فهي متلظية ، ويقال فى أسماء جهنم : سَقَر ، [وَجَهَنَّمَ] ^(١٠٦) ، والجحيم ،

(٩٥) سورة الملك من الآية ١٧ ، وفى كل النسخ «كيف كان نذير ، ولا موضع لكان فى الآية .

(٩٦) سورة الحج من الآية ٤٤ ، وسبأ من الآية ٤٥ ، وفاطر من الآية ٢٦ ، والملك من الآية ١٨ .

(٩٧) سورة فاطر من الآية ٣٧ .

(٩٨) فى (ب) «يعنى : الشيب» ، وفى (أ) «قيل : هو الشيب» .

(٩٩) فى (أ) «عليه السلام» .

(١٠٠) زيادة فى (ط) .

(١٠١) زيادة فى (ط) .

(١٠٢) زيادة فى (أ) .

(١٠٣) فى (أ) «بأنذرتكم» .

(١٠٤) نسبها ابن خالويه فى الشواذ ١٧٤ لابن الزبير ، وسفيان ابن عيينة ، وعبيد بن عمير وكذا نسبها

الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ونسبها الزمخشري فى الكشاف ٤ / ٢٦١ لابن

الزبير فقط .

(١٠٥) ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٠ .

(١٠٦) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والظى [والحطمة ، والسعير ، والهاوية] ^(١٠٧) ، نعوذ بالله منها وهذه الأسماء معارف لا تنصرف للتأنيث والتعريف ، قال الله تعالى : « إِنهَا لَظَى » ^(١٠٨) و ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ^(١٠٩) ، قال ابن دريد : جهنم اسم أعجمى ، وكان الأصل : جَهَنَّمَ فَأُما الجَهَمُ فَأُنه الغليظ ، يقال : [وَجَهُ] ^(١١٠) جَهْمٌ ، والجَهَام من السحاب الذى قد هراق ماءه . [ومثله : الهِفَّ ^(١١١) والْخَلْبُ ^(١١٢) ، يقال : سَهْدَةٌ هِفٌّ لَا عسل فيها ^(١١٣) ^(١١٤) . « لا يصلأها » « لا » جحد ها هنا ، و« يصلى » فعل مضارع ، يقال صلى يصلى صليا فهو صال ^(١١٥) ، وصلأه الله تصلية ، والأجود : أصلاه الله يصلية ، لأن الله تعالى قال : ﴿ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ﴾ ^(١١٦) فلم يختلف القراء فى هذه الا الأعمش ، فانه قرأ : « فسوف نُصَلِّيهِ » بفتح النون ، فاعرفه ، فانه حرف نادر ^(١١٧) ، و« ها » مفعول بها .

(١٠٧) زيادة فى «أ» .

(١٠٨) «كلا انها لظى» سورة المعارج الآية ١٥ .

(١٠٩) سورة المدثر الآية ٤٢ .

(١١٠) ساقطة من (ا) .

(١١١) «الهِفَّ بالكسر فى الصحاح (هفف) : السحاب الرقيق ليس فيه ماء ، وَشَهْدَةٌ هِفٌّ : ليس فيها عسل ، حكاه ابن السكيت ، والهف أيضا : الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه ، والهف أيضا : جنس من السمك صغار » . وينظر القاموس (هفف) .

(١١٢) والْبَرْقُ الْخَلْبُ : الذى لا غيث فيه ، كان خادع .

الصحاح (خلب) .

(١١٣) وينظر الصحاح (هفف) .

(١١٤) زيادة فى (ط) .

(١١٥) وينظر الصحاح والقاموس (صلا) .

(١١٦) سورة النساء من الآية ٣٠ .

(١١٧) وينظر معانى القرآن للقراء ١ / ٢٦٣ ، وشواذ ابن خالويه ٢٥ ، وفيه نسبها إلى الأعمش وحמיד . والبحر المحيط ٣ / ٢٣٣ ، والدر المصون ٢ / ٦٦٤ ، وفيه نسب قراءة أخرى للأعمش ، وهى «نُصَلِّيهِ» بالتشديد .

« إلا الاشقى » « الا » تحقيق بعد جحد ، و« الأشقى » رفع بفعله ، وفعله يصلى .

فإن سأل سائل فقال : النار يدخلها كل كافر ، فلم خُصَّ الاشقى ها هنا ؟

فالجواب فى ذلك : أن النار طبقات ودركات ، فالمنافقون فى الدرك الأسفل كما قال الله تعالى ^(١١٨) : [« إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ^(١١٩)] .

والأشقى يصلى لظى ، كما قال الله ^(١٢٠) ، وسائر الكفار والعصاة على مقاديرهم ، كما أن أهل الجنة فى الدرجات على مقادير طاعتهم .

« يقال يوم القيامة لصاحب القرآن : اقرأ وارق ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها » ^(١٢١) والأشقى : صفة المذكر ، والمؤنث : الشقيا ^(١٢٢) : « الذى كذب وتولى » « الذى » نعت للأشقى « كذب » فعل ماض ، « وتولى » نسق عليه ، والمصدر : تولى يتولى توليا ، فهو متول .

وكذب يكذب تكذيبا وكذأبا ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ^(١٢٣) .

قال سيبويه : من قال : كَلَّمْتُ زيدا كَلَامًا ، قال تَكَلَّمْتُ تَكْلَامًا ، ومن قال : كلمته تكليما قال : تَكَلَّمْتُ تَكْلَمًا ^(١٢٤) .

(١١٨) سورة النساء من الآية ١٤٥ .

(١١٩) ساقطة من (ط) ، (ب) .

(١٢٠) اشارة إلى قوله تعالى : « كلا إنها لظى » سورة المعارج الآية ١٥ .

(١٢١) ذكره المنزرى فى الترغيب والترهيب (باب الترغيب فى حفظ القرآن) ٢ / ٢٠٨ .

(١٢٢) فى (أ) « والشقيا : صفة مؤنثة » .

(١٢٣) سورة النبأ الآية ٢٨ ، وقرأ على بن أبى طالب « كذابا » بالتخفيف ، قال الفراء : وهى لغة يمانية

فصيحة . ينظر معانى القرآن ٣ / ٢٢٩ .

(١٢٤) ينظر الكتاب ٤ / ٧٩ ، ٨٠ ، وينظر شرح السيرافى حاشية الكتاب ٤ / ٨٠ .

فإن سأل سائل فقال : ما وجه قراءة الكسائي (١٢٥) : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴾ (١٢٦) بالتخفيف (١٢٧) ؟

فالجواب [فى ذلك] (١٢٨) إن «كذابا» بالتخفيف مصدر كاذب يكاذب مكاذبة وكذابا ، مثل : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا .

«وسيجنبها» الواو حرف نسق ، والسين تأكيد ، و«يجنبها» فعل مستقل .

والمصدر : جنب وجنب تجنيبا . فهو مجنب ، «ها» مفعول بها ، لأنه [المفعول] (١٢٩) الثانى مما لم يسم فاعله ، «الأتقى» رفع ، لأنه اسم ما لم يسم فاعله (١٣٠) ، ولا علامة للرفع [فيه] (١٣١) ، لأنه مقصور ، فتقول : كلم الأتقى [الأتقى] (١٣٢) ، وكلم الأتقيان الأتقيين ، وكلم الأتقوم الأتقين .

« الذى » نعت الأتقى (١٣٣) ، « يؤتى » فعل مستقبل ، وهو صلة الذى .

والمصدر : أتى [يؤتى] (١٣٤) إيتاء ، فهو مؤت ، ومعنى أتى [يؤتى] (١٣٥) ممدودا : أعطى ، وأتى مقصورا : جاء ، ومعنى قوله [تعالى] (١٣٦) ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ (١٣٧) المعنى : فأخذهم اله .

(١٢٥) فى (ط) «فإن قال قائل : ما وجه قراءة الكسائي» .

(١٢٦) سورة النبا الآية ٣٥ .

(١٢٧) ينظر التيسير للدانى ٢١٩ ، والاقناع ٢ / ٨٠٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٢٩ .

(١٢٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٢٩) ساقطة من (أ) .

(١٣٠) فى (أ) «الأتقى» موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله .

(١٣١) زيادة فى (ط) .

(١٣٢) ساقطة من (أ) .

(١٣٣) فى (ط) «للأتقى» .

(١٣٤) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٣٥) زيادة فى (ط) .

(١٣٦) زيادة فى (ط) .

(١٣٧) سورة الحشر من الآية ٢ .

« ما له يتزكى » « ما له »^(١٣٨) مفعول به ، والهاء فى موضع جر بالاضافة ، و« يتزكى » فعل مضارع ، والمصدر : تزكى يتزكى تزكيا ، فهو متزك .

« وما لأحد » « ما » جحد ، « لأحد » جر باللام الزائد ، « عنده » نصب على الظرف « من نعمة » من حرف جر ، « نعمة » جر بمن ، « تجزى » فعل مضارع ، وهو فعل ما لم يسم فاعله ، والمصدر : جُزِيَ يُجْزَى [جَزَاءً]^(١٣٩) ، فهو مجزى ، « الا » تحقيق يعد جحد .

« ابتغاء » نصب على المصدر ، وهو استثناء من غير جنسه ، كما تقول العرب : ارتحل القوم الا الخيام ، وما فى الدار [أحد] الا حمارا .
وبنو تميم تقول : ما فى الدار أحد الا حمار ، فيرفعون ويبدلون^(١٤٠) .

والمصدر : ابتغى يبتغى ابتغاء ، فهو مبتغ .

« وجه » جر بالاضافة^(١٤١) ، [« ربه » جر بالاضافة]^(١٤٢) ، « الأعلى ، صفة للرب^(١٤٣) ، « ولسوف »^(١٤٤) . [الواو حرف نسق و]^(١٤٥) اللام

(١٣٨) فى (ط) « مال » .

(١٣٩) ساقطة من (أ) .

(١٤٠) (أحد) ساقطة من (أ) .

بنو تميم ترجع النصب على الاستثناء ، ويجيئون الاتباع على البذل ، لأن الاستثناء منقطع ، وأمكن تسليط العامل على المستثنى بالحازيون يوجبون النصب ، وعليه قراءة السبعة : « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » من الآية ١٥٧ من سورة النساء .

ينظر أوضح المسالك ٢ / ٢٦١ : ٢٦٤ ، والكتاب ٢ / ٣١٩ : ٣٢٥ (هارون) التبصرة للصيمرى ١ / ٢٧٩ : ٢٨٢ .

(١٤١) فى (أ) « جر بالاضافة أيضا » .

(١٤٢) ساقطة من (أ) .

(١٤٣) فى (أ) « للرب عز وجل » .

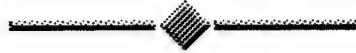
(١٤٤) فى (أ) « ولسوف يرضى » .

(١٤٥) ساقطة من (أ) ، (ب) .

توكيد ، و« سوف » توكيد للاستقبال^(١٤٦) ، « يرضى » فعل مستقبل .

تقول : رضيت ، والاصل^(١٤٧) : رضوت ، فأنقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، والمستقبل : يرضى رضا ورضوانا ، [فهو راض]^(١٤٨) والمفعول : مرضى .

فأما قوله تعالى : [« فى »]^(١٤٩) عيشة راضية «^(١٥٠) فهو مرضية ، أقيمت فاعلة مقام مفعولة^(١٥١) .



(١٤٦) فى (أ) «الاستقبال» .

(١٤٧) فى (أ) «وأصله» .

(١٤٨) زيادة فى (أ) ، (ط) .

(١٤٩) زيادة فى (ب) .

(١٥٠) «فهو فى عيشة راضية» سورة الحاقة الآية ٢١ .

(١٥١) فى (أ) «فهو بمعنى مرضية مفعوله» وفى (ب) «فهو مرضية فاعلة بمعنى مفعولة» .

ومن سورة الضحى^(١)

[قوله تعالى ذكره] ^(٢) « والضحى » جر بواو القسم ، « والليل » نسق على الضحى ^(٣) .

فإن قال قائل : لم لا تكون الواو الثانية قسما ، ولم جعلتها نسقا ^(٤) ؟ فقل : لأنه يصلح [فى موضع] ^(٥) [الواو] ^(٦) الثانية ثم والفاء ، فتقول : والضحى ثم الليل فى غير القرآن ، و«ثم» لا تكون قسما ، فاعرف ذلك .

« إذا » حرف وقف ، « سجا » فعل ماض ، والمصدر : سجا يَسْجُو سَجْوًا ، فهو سَاجٍ [ويقال : ليل ساج] ^(٧) إذا سكنت ريحه ، واشتدت ظلمته ^(٨) ، وبحر ساج إذا سكن ، [قال الشاعر :

(١١٤) يا حَبَّذا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ

(وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ) ^(٩)

(١) فى (ط) «ومن سورة الضحى ومعانيها» .

(٢) زيادة فى (ط) وفى (أ) «قوله تعالى» .

(٣) فى (ط) «نسق عليه» .

(٤) فى (ب) «ولكن جعلها نسقا» .

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) زيادة فى (ب) .

(٧) ساقطة من (أ) .

(٨) فى (ب) «... وإذا اشتدت ظلمته» .

(٩) زيادة فى (ط) .

والبيت من الطويل نسبه ابن منظور فى اللسان (سجا) إلى الحارثى وذكر فى الكامل ٢ / ١٤٨ والخصاص ٢ / ١١٥ غير معزو .

والقمرء : الليلة المضيئة بنور القمر ، والملاء : جمع ملاءة ، وهى الرابطة أى المِخْفَة والمعنى : شبه خيوط الطرق وقد سطع نور القمر عليها بخيوط ملاءة بيضاء قد نسجت .

والساج أيضا ^(١٠) : الطَيْلَسَانُ الأخضر ^(١١) ، وجمعه سِجَان ^(١٢) .

و«سجا» لا يميله حمزة ^(١٣) ، لأنه من نوات الواو ، وأماله الكسائي ، لأنه مع آيات قبلها وبعدها من نوات الياء .

وأما أبو عمرو ونافع ^(١٤) ، فكأننا يقرآن بين بين ، وهو أحسن القراءات ^(١٥) .

«ما ودعك ربك» «ما» جحد ها هنا ^(١٦) ، وهو جواب القسم ، و«ودع» فعل ماض والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم وآله ^(١٧) - في موضع نصب ، [و«ربك» رفع بفعله] ^(١٨) .

وكان الوحي قد احتبس عن رسول الله ^(١٩) - صلى الله عليه وسلم - [نحو] ^(٢٠) خمس عشرة ليلة ، فقالت الكفرة ^(٢١) والمنافقون : أن إلهه قد قلاه ، وإن الناموس الأكبر قد أبغضه ، فأنزل الله تعالى ^(٢٢) : «ما ودعك ربك وما قلى» ^(٢٣) .

(١٠) فى (ب) «وبمعنى الساج ، والساج أيضا» .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) وينظر الصحاح ، واللسان (سوج) .

(١٣) فى (ط) «حمزة لا يميله» .

(١٤) فى (أ) «وأما أبو عمرو ونافع طريقة ورش» .

(١٥) ينظر التيسير للدانى ص ٤٦ : ٥٣ .

(١٦) فى (ب) « (ما) حرف ها هنا » .

(١٧) فى (أ) «صلى الله عليه وسلم» ، وفى (ب) «عليه السلام» .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) فى (ب) «عن النبى» .

(٢٠) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٢١) فى (ط) «فقال الكفار» .

(٢٢) فى (أ) «فأنزل الله عز وجل» .

(٢٣) ينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٧٣ .

وقد روى عن النبي ^(٢٤) - صلى الله عليه وسلم ^(٢٥) - أنه يقرأ : « ما ودَّعَكَ » ^(٣٦) مخففا ^(٢٧) ، فيكون بمعنى ^(٢٨) : « ما تركك » ، [قال الشاعر .

(١١٥) ليت شِعْرى عن خَليلي ما الذي

غَالَهُ في الحبِّ حتى ودَّعَهُ » ^(٢٩)] ^(٣٠)

والكلام الأكثر أن العرب تقول : تركت زيدا في معنى ودعته ^(٣١) .

[ومما يصح القول الأول ما حدثني السامري محمد بن أحمد ^(٣٢) ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ^(٣٣) عن سفيان بن عيينة ^(٣٤) عن محمد بن المنكدر ^(٣٥)

^(٢٤) في (أ) «عن رسول الله» .

^(٢٥) في (ط) « صلى الله عليه وآله » .

^(٢٦) في (ط) « ما ودعك ربك » .

^(٢٧) ينظر املاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٨ ، وشواذ ابن خالويه من ١٧٥ ، والكشاف ٤ / ٢٦٣ .

^(٢٨) في (ط) «فيكون» المعنى » .

^(٢٩) البيت من الرمل وهو لأبى الأسود الدؤلى ، وقيل هو لأنس بن زنيم ، أو عبدالله بن كريب .

ينظر الصحاح (ودع) ، وهامش القاموس (ودع) ، والمفصليات ١٩٩ ، واللسان (ودع) والخزانة ٥ / ١٥٠ ، ٦ / ٤٧١ .

وغاله : أخذه من حيث لا يدري ، ودعه : تركه .

^(٣٠) ساقطة من (أ) .

^(٣١) وفي الصحاح (ودع) : « لا يقال : ودعه ، وإنما يقال تركه ، ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر : ودعه ، فهو مؤنوع على أصله .. » .

وينظر القاموس (ودع) ، والكتاب ١ / ٢٥ (هارون) .

^(٣٢) لم أعثر له على ترجمة .

^(٣٣) زكريا بن يحيى بن عمرو الطائي الكوفي نزيل بغداد ، أخذ عن أبيه ، وعن عبدالرحمن المحارب يتوفى سنة ٢٥١ هـ .

ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١ / ٣٦٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

^(٣٤) هو : سفيان بن عيينة بن ميمون أبو محمد الهلال الكوفي محدث الحرم ، توفى سنة ١٩٨ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ٣٨٤ : ٣٨٦ (الترجمة ٢٣٢) .

^(٣٥) هو : محمد بن المتكدر بن عبدالله بن الهدير أبو عبدالله القرشي التيمي المدني ، سمع أبا هريرة وابن عباس توفى سنة ١٣٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ (الترجمة ١١) .

عن عروة ^(٣٦) عن عائشة [رضى الله عنها ^(٣٧)] أن رجلا استأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - فقال : « إيدنوا له فبئس رجل العشيرة » ^(٣٨) .

فلما دخل الآن له فى القول ، فقالت عائشة : يا رسول الله قلت له الذى قلت ، فلما دخل ألتفت له القول ؟ فقال : « يا عائشة أن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه » [^(٣٩)] .

ومعنى « وما قلى » ^(٤٠) ما أبغض ، [يقال : قلاه يقليه : إذا أبغضه ، ويقال : قلاه يقلاه ، بفتح الماضى والمستقبل .

[وليس فى كلام العرب فعلٌ بفتح الماضى والمستقبل فيه] ^(٤١) مما ليس فيه حرف من حروف الحلق ^(٤٢) الآ قلى يقلى ، وجبى يجبى ^(٤٣) ، وسلى يسلى ، وأبى ، يأبى وغسى يغسى ^(٤٤) ، وركن يركن ^(٤٥) .

^(٣٦) هو : عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبدالله القرشى الأسدى المدنى ، عالم المدينة روى عن أبيه سيرا ، وعن زيد بن ثابت ، وعن عائشة وبها تفقه ، توفى سنة ٩٤ هـ .
ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٢٤ ، ١٢٥ (الترجمة ٥٠) .
^(٣٧) زيادة فى (أ) .

^(٣٨) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٦ / ١٤٤ .

^(٣٩) ساقطة من (أ) .

^(٤٠) فى (أ) «وما قلاه» .

^(٤١) ساقطة من (ب) .

^(٤٢) أى فى موضع العين أو اللام ، وحروف الحلق هى : الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء .

^(٤٣) جبى يجبى : جمع الماء فى الحوض .

^(٤٤) غسى الليل يغسى : إذا أظلم .

^(٤٥) فى (ب) «زكى يزكى» .

وقال ابن خالويه :

« ولم يحك سيبويه إلا حرفا واحدا ، وهو أبى يَأبى ، لأنه بلا خلاف » والبواقي مختلف فيها « كتاب ما

ليس فى كلام العرب ص ٢٨ ، ٢٩ .

وينظر الخصائص ١ / ٣٨٢ .

[عن الشيباني (٤٦) :

وأما قوله : قَلَوْتُ البُسْرَ والسَّوِيْقَ فَبالَوَاو ، والمصدر القَلْوُ ، وأما القَلْوُ فالحمار .

[الحقيق (٤٧) .

[وأما ما مر آنفا من قوله (٤٨) : « الناموس » (٤٩) فإن الناموس صاحب سر

الخير (٥٠) ، والجاسوس : صاحب سر الشر (٥١) .

[ويريد بالناموس الأكبر : جبريل عليه السلام فالناموس (٥٢)] ما قد فسرته ،

والجاسوس (٥٣) ، والقَاشُور السنة التي تذهب بالمال ، والفَاعُوس : الحية [والقاموس :

وسط البحر ، والساَّهْوَر غلاف القمر ، والقَالُون : الجَيْد (٥٤) ، والقانون الأصل ،

والكانون الثقيل الروح .

[« وللآخرة خير لك من الأولى » اللام لام التأكيد ، (٥٥) و« الآخرة » رفع

بالابتداء ، و« خير » خبر الابتداء ، « لك » جر باللام الزائدة ، « من » ، حرف جر ،

(٤٦) يادة في (ط) والشيباني هو :

أبو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني ، نشأ بالكوفة ورحل إلى بغداد أخذ عن أبي

عمرو بن العلاء والمفضل ، وسمع منه الامام أحمد بن حنبل ، توفي سنة ٢١٣ هـ ببغداد ،

وقيل غيرها .

ينظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٩٤ ، ونزهة الالباء ٩٣ ، والبغية ١ / ٤٣٩ .

(٤٧) زيادة في (ب) .

(٤٨) ساقطة من (أ) .

(٤٩) عبارة (أ) «فأما قوله : الناموس الأكبر فإن الناموس ... » وفي (ب) عبارة لا موضع لها وهي : «وأما

من أمن اتقاء من قوله . الناموس ، فإن الناموس ... » .

(٥٠) في (أ) «صاحب الخير» .

(٥١) في (أ) «صاحب الشر» .

(٥٢) ساقطة من (ب) .

(٥٣) ساقطة من (أ) .

(٥٤) ساقطة من (أ) .

(٥٥) ساقطة من (أ) .

و« الأولى » جر بمن ^(٥٦) ، والهمزة في أول [« آخرة » ألف أصلية فاء الفعل ،
والثانية ألف مجهولة ^(٥٧) ، لأن [« آخرة »] ^(٥٨) وزنها فاعلة [^(٥٩) وألف أولى فاء
الفعل أيضا ، لأن وزنها فُعَلَى ، فأول وأولى مثل أكبر وكبرى ، ولا علامة للجر ^(٦٠) ،
لأنه اسم مقصور .

« ولسوف » اللام لام التأكيد ، و« سوف » تأكيد للاستقبال .

قال الفراء عن الكسائي ^(٦١) : في «سوف» أربع لغات ، يقال : سوف يعطيك ،
وسيعطيك وسو يعطيك وسف يعطيك ^(٦٢) .

وفى حرف ابن مسعود : «وَلَسَيُعْطِيكَ رَبُّكَ» ^(٦٣) .

و«يعطيك» فعل مستقبل ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم ^(٦٤) - فى
موضع نصب ، «ربك» رفع بفعله ، «فتراضى» نسق بالفاء على ما قبله .

«ألم» الألف ألف استفهام لفظا ، ومعناه التقرير ، و«لم» حرف جزم ، «يجدك» جزم
بلم ، والكاف فى موضع نصب ، «يتيما» مفعول ثان ، واليتيم فى اللغة المنفرد ، وقد
فسرته لك قبل هذا ^(٦٥) .

(٥٦) فى (أ) « من الأولى » جر بمن .

(٥٧) فى (أ) «والهمزة فى أول «آخرة» ألف أصلية . والأولى فاء الفعل ، والثانية ألف مجهولة .

(٥٨) ساقطة من (أ) .

(٥٩) ساقطة من (ب) .

(٦٠) فى (أ) ، (ب) «لرفع» وهذا خطأ .

(٦١) فى (أ) «قال الفراء والكسائي» .

(٦٢) قال الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٧٤ : «... إلا أن «سوف» كثرت فى الكلام ، وعرف موضعها ، تترك
منها الفاء والواو ، والحرف إذا كثر فريما فعل به ذلك ...» ، وحكى فى (سوف) سى ، بحذف الآخر وقلب
الوسط ياء .

ينظر المغنى ص ١٨٥ ، والجنى الدانى ٤٥٨ ، ٤٥٩ .

(٦٣) ينظر معانى القرآن ٣ / ٢٧٤ .

(٦٤) فى (ط) «صلى الله عليه وآله» وفى (ب) «عليه السلام» .

(٦٥) فى (ب) «وقد مر تفسيره» .

«فأوى» «أوى» فعل ماض ، والفاء جواب «ألم» ، وإن شئت نسق .

والمصدر : [أوى يُؤوى] ^(٦٦) إيواء ممدود ، فالألف الأولى ألف قطع ،
والثانية فاء الفعل أصلية ، والأصل ، أوى ، فاستثقل الجمع بين همزتين ،
فلينوا [الثانية] ^(٦٧) .

أوى فهو مؤو ، والمفعول [به] ^(٦٨) مؤوى ، فهذا فعل يتعدى ، فإذا كان الفعل
لازماً قصرت الألف ، فقلت : أويتُ إلى فراشى أوى أويًا ، فأنا أوى ، مثل قاض
والمفعول : مأوىً إليه ^(٦٩) ، ومثل قوله تعالى : «كان وعده مأتيا» ^(٧٠) .

فالأمر من الأول : [أويًا زيد ، مثل آمن ، ومن الثانى : إيوى ، مثل . إيت] ^(٧١) .

قال أبو عبيد : يقل أويت إلى فراشى بالقصر ، وأويت غيرى بالقصر ، وأويت أيضا
بالمد ، فيكون مثل نَمَيْتُ أنا ، ونَمَيْتُ غيرى وأنمَيْتُهُ ^(٧٢) .

« ووجدك ضالا » ^(٧٣) الواو حرف نسق ، و«وجد» ^(٧٤) فعل ماض ، والمستقبل : يجد
بحذف الواو ، والأصل : يَوجِد ، فسقطت ^(٧٥) الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، مثل وزن

(٦٦) ساقطة من (أ)

(٦٧) ساقطة من (أ)

(٦٨) زيادة فى (ط)

(٦٩) هنا آخر النسخة (ب)

(٧٠) « أنه كان وعده مأتيا » سورة مريم الآية ٦١ .

(٧١) ساقطة من (أ)

(٧٢) فى (أ) «ونسيت» وهذا تصحيف .

وينظر الصحاح (أو) ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ص ٧١ ، ٧٦ .

(٧٣) فى (أ) «ووجدك ضالا فهدي» .

(٧٤) فى (أ) « ووجدك » .

(٧٥) فى (أ) « فحذفت » .

يزن ، ووقد يقدر ، ووجب يجب^(٧٦) ، والكاف مفعول بها ، «ضالا» مفعول ثان «فهدى» نسق على ما قبله .

فإن سأل سائل فقال : أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله^(٧٧) - ضالا [قبل ذلك]^(٧٨) ؟ فقل : حاشاه من ذلك ، وفي ذلك أقول^(٧٩) :

أحدها : أى وجدك يا محمد بين قوم^(٨٠) ضالّل ، فهداهم الله بك^(٨١) .

وقال آخرون : ضالا عن النبوة ، أى غافلا ، فهداه الله [لها]^(٨٢) .

وقال آخرون : ضل ذات يوم [صلى الله عليه وسلم]^(٨٣) عن عمه [أبى طالب]^(٨٤) ، فحزن ، ثم وجده .

وقال آخرون : هذا مثل قوله : ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾^(٨٥) فأما الضلال الذى

[هو]^(٨٦) ضد الإيمان ، فحاشاه - صلى الله عليه وسلم - أن يكون ضل طرفة عين ، ألم تسمع إلى قوله عز وجل [« وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ »]^(٧٨) ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ^(٨٨) .

(٧٦) فى (أ) « وعد يعد » .

(٧٧) فى (أ) « أو كان النبى - صلى الله عليه وسلم » .

(٧٨) زيادة فى (ط) .

(٧٩) فى (أ) « قيل : حاشاه - صلى الله عليه وسلم - من ذلك وفيه أقوال » .

(٨٠) فى (أ) « أقوام » .

(٨١) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٤ .

(٨٢) زيادة فى (ط) .

(٨٣) زيادة فى (أ) .

(٨٤) زيادة فى (ط) .

(٨٥) سورة النساء من الآية ١١٣ .

(٨٦) زيادة فى (أ) .

(٨٧) زيادة فى (ط) .

(٨٨) سورة النجم الآية ١ ، ٢ .

« ووجدك » نسق على ما قبله ، « عائلا » ، مفعول ثان ، والعائل : الفقير ها هنا .

« فأغنى » أى وجدك فقيرا فأغناك بخديجة بنت خويلد ، وكانت إحدى نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ^(٨٩) وأم فاطمة [عليها السلام] ^(٩٠) ، وكانت موسرة ، فأغنى الله [تعالى] ^(٩١) نبيه - صلى الله عليه وسلم ^(٩٢) - بمالها ^(٩٣) .

وكان - صلى الله عليه وسلم - [ليلة أُسرى به رفعت له شجرة ، وهى سفرجلة فأكلها ، ثم نزل فواقع خديجة ، فخلق الله تلك السفرجلة ماء فى ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - فلما واقع خديجة خلق الله تعالى من ذلك الماء فاطمة عليها السلام ، فكان - صلى الله عليه وسلم وآله - ^(٩٤) إذا اشتاق إلى رائحة الجنة قبل صفحة عنق فاطمة ، وعرض وجهها ^(٩٥) ، تقول العرب : عَالَ الرجل يَعِيلُ عَيْلًا ، فهو عَائِل إذا افتقر ، وَيُنْشَدُ :

(١١٦) وَمَا يَدْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

وَمَا يَدْرِى الْغَنَى مَتَى يَعِيلُ ^(٩٦)

(٨٩) فى (ط) « وآله » .

(٩٠) زيادة فى (ط) .

(٩١) زيادة فى (ط) .

(٩٢) فى (ط) « وآله » .

(٩٣) فى (أ) « بها » .

(٩٤) ساقطة من (أ) .

(٩٥) هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک بسنده إلى مسلم بن عيسى الصفار العسكرى ... ثم قال حديث غريب الاسناد والمتن .

قال الذهبى : من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي ، قال : هذا كذب جلى ، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء . (هامش ط ١٢١) بتصريف .

(٩٦) البيت من الوافر قائله : أحبحة بن الجلاح .

ينظر الصحاح (عيل) ، والدر المصون ٣ / ٥٧٠ ، وتفسير القرطبي ٥ / ٢١ . ويعيل : يفتقر .

وَعَالَ يَعْوَلُ إِذَا جَارَ ^(٩٧) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكْ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ ^(٩٨) ، وَأَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ^(٩٩) .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله ^(١٠٠) : «أبغض الخلق إلى الله الشيخ الزانى ، والعائل المزهُو» ^(١٠١) أى الفقير المتكبر ، والزهُو : الكِبَرُ ، [تقول العرب فى المتكبر هو أزهى من غراب ^(١٠٢)] .

فأما الزهُو الذى فى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أنه نهى عن بيع التمرة حتى تزهو » فإنه قيل يا رسول الله ما زهوها ؟ قال : « تَحَمَّرُ ، أو تَصْفَرُ » ^(١٠٣) [^(١٠٤)] .

(٩٧) فى (أ) « وتقول : يعول : إذا جار » .
 (٩٨) سورة النساء من الآية ٣ .
 (٩٩) وينظر الصحاح (عيل) .
 (١٠٠) فى (أ) « وقال - صلى الله عليه وسلم - » .
 (١٠١) ذكره ابن الأثير فى النهاية نقلا عن الهروى مادة (زها) .
 (١٠٢) وفى الصحاح « أزهى » لغة : حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى ، وقد حكى ابن دريد : زَهَى يَزْهُو ، أى : تكبر ، ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زَهَى ، لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب به .
 الصحاح مادة (زها) .

(١٠٣) فى الفائق للزمخشري ٢ / ١٣٧ « نهى - صلى الله عليه وآله وسلم - عن بيع التمر قبل أن يزهو » .
 (١٠٤) ساقطة من (أ) .

«فأغنى» نسق عليه ، ومعنا ه: فأغناك ، غير أن الكاف حذفت ، لأن رعوس الآي (١٠٥)

على الياء .

«فأما اليتيم» [«فأما»] (١٠٦) اخبار ، فهو فى معنى الشرط والجزاء ، فلذلك جاء

جوابه بالفاء «اليتيم» مفعول به [«فلا»] (١٠٧) الفاء جواب أما ، و«لا» فهى ، «تقهر» جزم

بالنهي .

وفى حرف ابن مسعود (١٠٨) «فلا تكهر» بالكاف (١٠٩) ، أى لا تنهره ولا

ترجره .

والعرب تبدل القاف كافاً ، والكاف قافاً لقرب مخرجيهما ، وقرأ عبدالله (١١٠):

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (١١١) .

وكان رجل يصلى خلف النبى - صلى الله عليه وسلم - فمر رجل على دابة ،

فرسخت قوائم فرسه فى لَخَاقِيقِ جُرْدَانَ (١١٢) ، فضحك الرجل فى الصلاة

(١٠٥) فى (أ) «الآيات» .

(١٠٦) زيادة فى (ط) .

(١٠٧) زيادة فى (ط) .

(١٠٨) فى (أ) «وفى حرف عبدالله» .

(١٠٩) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٤٨٦/٨ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٥ .

(١١٠) أى : عبدالله بن مسعود .

(١١١) سورة التكويد الآية ١١ ، وينظر معانى القرآن للفراء ٢٤١ / ٣ وشواذ ابن خالويه ١٧٥ والكشاف

٢٦٥ / ٤ .

(١١٢) اللخاقيق : الشقوق ، واحدها لُخْقُوق (بالضم) ، ويروى : فى أخاقيق جردان ، والأخاقيق مثل

اللخاقيق . الصحاح (لحق) .

خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - [قال] ^(١١٣) فجعل الناس يُصَمِّتُونَنِي ^(١١٤) فلما سلم - صلى الله عليه وسلم وعلى آله - ^(١١٥) فبئبى وأمى هو ^(١١٦) ، ما رأيت معلما [كان] ^(١١٧) أرفق منه ، ما كهرنى ولا شتمنى غير أنه قال صلى الله عليه وسلم - : «إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الأعميين» ^(١١٨) ، [وأنشد :

(١١٧) مُسْتَخْفَيْنَ بِلَا أَرْوَادِنَا ثِقَّةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ

فَإِذَا الْعَافَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى ثَوْنَهَا أَحَقَبُ نَوَاحِمِ زَيْمٍ ^(١١٩)

قال : كَهْرُ الضُّحَى أُولَهَا ، وَرَأَوْ الضُّحَى مِثْلَهُ ^(١٢٠) ، وَرَبِيقُ الضُّحَى ^(١٢١) ، وشباب

الضحى] ^(١٢٢) .

(١١٣) زيادة فى (ط) .

(١١٤) فى (أ) «يزجرونه» .

(١١٥) زيادة فى (أ) .

(١١٦) فى (أ) «فبئبى هو وأمى» .

(١١٧) زيادة فى (ط) .

(١١٨) هذا الكلام مطلق من ثلاثة أحاديث فى ثلاث وقائع : الأولى أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم ، فوقعته به ناقته فى أخاقيق جردان .. الحديث .

والثانية : أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى بأصحابه ، فمر رجل فى بصره سوء ، فتردى فى بر فضحك طوائف من القوم .. الحديث والثالثة : حديث معاوية بن الحكم أنه كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فعضس رجل فقلت : يرحمك الله ، فرماني الناس بأبصارهم .. الحديث .

وفيه ما ذكره المؤلف من قوله : فجعل الناس يصمتوننى .. الخ (حاشية ط ١٢٢) .

(١١٩) البيتان من الرمل لعدى بن زيد ، ذكر البيت الثانى فى الصحاح (كهر) من غير نسبة .

والأحقب : حمار الوحش ، سمي بذلك لبياض فى حقويه ، والأنثى : حقباء ، واللحم الزيم : المتفرق .

(١٢٠) وفى الصحاح (رأد) : «ورأد الضحى : ارتفاه» .

(١٢١) وفى الصحاح (ريق) : «والريقُ أيضاً من كل شئ : أفضله وأوله ، ومنه رَيْقُ الشباب ورَيْقُ المطر ، وقد يخفف ، فيقال : رَيْقٌ ..» .

(١٢٢) ساقطة من (أ) .

«وأما السائل فلا تنهر» نسق على ما قبله ، وأعرابه كأعراب الأول^(١٢٣) ، «وأما بنعمة ربك فحدث» الفاء جواب «أما» ، و«حدث» أمر .

حدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : قرأ على أعرابي «وأما بنعمة ربك فخير» قال قلت : إنما هو فحدث ، قال : حدث ، وخبر واحد^(١٢٤) .

[قال أبو عبدالله : اختلف أهل العلم فى هذا ، فقال قوم : ما قرئ على الشيخ قلت فيه : أخبرنا ، وما أملاه عليك قلت فيه : حدثنا .

وقال مالك : حدثنا فى كل ذلك ، وقال : ألا ترى أنك تقول : أقرأنى نافع عن أبى نعيم^(١٢٥) وإنما قرأت عليه .

والاختيار فى هذا أن تقول كما تسمع ، فتقول : أجازنى ، فى الاجازة ، وقرأت عليه وقرأ على]^(١٢٦) .

وقال رجل من أصحاب الحسن بن على - رضى الله عنه -^(١٢٧) دخلت على سيدى الحسن ، فقلبت يده فناولتى كفه ، وقال : «قبلة المؤمن [من المؤمن من المصافحة]»^(١٢٨) ، قلت : ما معنى^(١٢٩) قوله : «وأما بنعمة ربك فحدث» ؟ قال : هو الرجل يعمل عمل البر يخفيه عن المخلوقين ، ثم يطلع عليه ثقاته^(١٣٠) من إخوانه .

(١٢٣) فى (أ) «فأعراب ما سلف» .

(١٢٤) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٥ ، ونسب الزمخشري هذه القراءة لعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - ينظر الكشف ٤ / ٢٦٥ .

(١٢٥) هو : الفضل بن دكين الكوفى ، سمع الأعمش وشعبة وغيرهما توفى سنة ٢١٩ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٥٣٥ : ٥٣٧ (الترجمة ٢٤٣) .

(١٢٦) زيادة فى (ط) .

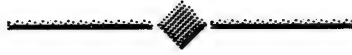
(١٢٧) فى (ط) «صلوات الله عليه» .

(١٢٨) زيادة فى (ط) .

(١٢٩) فى (أ) «فما» .

(١٣٠) فى (أ) «أهل ثقاته» .

[وحدثني أحمد عن علي] (١٣١) عن أبي عبيد (١٣٢) في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم (١٣٣) - أن رجلا سأله فقال : يا رسول الله أنى أعمل البر وأخفيه عن المخلوقين ، ثم يطلع عليه ، فهل لى فى ذلك من أجر ؟ فقال : « لك فى ذلك أجران أجر السر وأجر العلانية » (١٣٤) .



(١٣١) ساقطة من (أ) .

(١٣٢) فى (أ) «عن أبي عبيدة قال هو الرجل يعمل عمل البر يخفيه» .

(١٣٣) زيادة فى (ط) .

(١٣٤) جاء فى الفائق للزمخشري ١ / ٢٥ «قال له رجل : إنى أعمل العمل أسره ، فإذا أطلع عليه سرنى ، فقال : لك أجران : أجر السر ، وأجر العلانية» .

ومن سورة ألم نشرح ومعانيها (١)

[«ألم»] (٢) الألف ألف التقرير بلفظ الاستفهام ، و«لم» حرف جزم ، «نشرح» جزم بلم وهذه السورة أيضا مما عدد الله تعالى نعمه على نبيه - صلى الله عليه وسلم - وذكره أياها (٣) .

فلما أنزل الله [تبارك و] (٤) تعالى : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (٥) [قال عبدالله بن مسعود : يا رسول الله أو يشرح الصدر؟] (٦) قال : «نعم بنور يخله الله فيه» قال : وما أماره ذلك يا رسول الله ؟ قال : «التجافى عن دار القور ، والإنابة إلى دار القرار والاستعداد للموت قبل الموت» (٧) (٨) .

وجاء فى الحديث (٩) : «اذكروا الموت فإنكم لا تكونون فى كثير إلا قلله ، ولا فى قليل إلا كثره» (١٠) .

والمصدر : شرح يشرح شرحا ، فهو شارح ، والمفعول [به] (١١) مشروح ، ويقال شرح الرجل الجارية إذا اقتضها (١٢) .

(١) فى (أ) «ومن سورة ألم نشرح» .

(٢) ساقطة من (أ) .

(٣) فى (أ) «مما عد الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم نعمة ، وذكره إياه» .

(٤) زيادة فى (ط) .

(٥) سورة الأنعام من الآية ١٢٥ .

(٦) ساقطة من (أ) .

(٧) فى (أ) «قيل الموت» .

(٨) صدر الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ٤٤ .

(٩) فى (ط) «وجاء فى الحديث» .

(١٠) فى (أ) «اذكروا الموت فإنه لا يذكر فى قليل إلا كثره ، ولا فى كثير إلا قلله» .

والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب بلفظ «اكثرأوا ذكر هاذم الذات ، فإنه ما كان فى كثير إلا قلله ، ولا قليل إلا جزأه» رواه الطبرانى بإسناد حسن عن ابن عمر .

(١١) زيادة فى (أ) .

(١٢) اقتضها (بالقاف) واقتضها (بالفاء) بمعنى : افتترغها . الصحاح (قضض) ، (فضض) .

« لك صدرك » الكاف جر باللام [الزائدة] ^(١٣) ، وهو اسم محمد عليه الصلاة والسلام ^(١٤) ، كان قلبه منورا ووجهه كذلك ^(١٥) وقد سماه الله نورا ، فقال : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ ^(١٦) فالنور محمد - صلى الله عليه وسلم ^(١٧) - والكتاب [المبين] ^(١٨) : القرآن ^(١٩) ، « صدرك » مفعول به ^(٢٠) والكاف فى « صدرك » جر بالاضافة ، وفتحت الكاف لأنها خطاب المذكر .

« وضعنا » الواو حرف نسق ، و« وضع » فعل ماض والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع .

« عنك » الكاف جر بمن ، و« وزرك » مفعول به ، والوزر : الثقل ، كما قال تعالى : ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾ ^(٢١) أى : أثقالهم ، « الذى » نعت الوزر ، « أنقض » فعل ماض ، وهو صلة الذى .

والمصدر : أَنْقَضَ يَنْقُضُ إِنْقِضَاضًا ، فهو مُنْقَضٌ ، ومعناه : أثقل ظهرك .

والعرب تقول : أنقضت الفراريح . إذا صوتت ، قال نو الرمة :

(١٣) زيادة فى (ط) .

(١٤) فى (أ) « صلى الله عليه وسلم » .

(١٥) وأضاف فى (أ) « وَوَصَفَتْ ظُعِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قالت : نظرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة البدر ، وإلى البدر ، فكان وجه أضوأ وأبهى » .

(١٦) سورة المائدة من الآية ١٥ .

(١٧) فى (ط) « وآله » .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) وأضاف فى (أ) « وحديثى أبو عمرو الطائفى الشيخ الصالح أخرجه عن ابراهيم بن المنذر عن عبدالعزيز بن أبى ثابت عن اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى عن ابن عقبة عن كريب عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ضحك رضى النور بين ثناياه » .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ سورة الأنعام الآية : ٣١ .

(١١٨) كَأَنَّ أَصَوَاتٍ مِنْ إِيْغَالِهنِ بَنَّا

أَرَاخِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ (٢٢)

والنقض : الجمل المهزول ، وجمعه أنقاض .

«ظهرك» مفعول به ، يقال : الظهر ، والمطأ ، والجَوْزُ ، والمَتْنُ ، والمَتْنَةُ ، والقرأ ، كله

الظهر (٢٣) ، [قال الشعر :

(١١٩) وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحُلُوقٍ مِنَ الْهَضْبِ (٢٤)

ويقال للحم المتن : الذنُوبُ ، ويقال لأسفل الظهر : القَطَاةُ ، ويقال . إن فلانا من حُمَقِهِ

ورَطَاتِهِ ، لَا يَعْرِفُ لَطَاتَهُ مِنْ قَطَاتِهِ .

اللطا : الجبهة ، والقطاة : أسفل الظهر ، والرطاة : الحمق ، والذنوب ستة أشياء :

الدلو ، والنصيب ، ولحم المتن ، واليوم الشديد ، يقال : يوم عصيب ، وَعَصَبَصَبٌ

وقمطرير ، وقماطر ، وحنظير ، - حدثني ابن دريد بالحرف الأخير - كل ذاك إذا كان

شديدا في الحرب والبلاء ، والذنوب اسم موضع بعينه ، قال عبيد (٢٥) :

(٢٢) البيت من البسيط ينظر ديوان ذى الرمة ص ٧٦ ، والكتاب ١ / ١٧٩ ، ٢٩٥ ، ٢ / ٢٨٠ (هارون) وفيه

«أصوات» بدل «أنقاض» والخزانة ٤ / ١٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٠ ، وفيه

«أصوات» ببدل «أنقاض» والميس : شجر تعمل منه الرجال ، والإيغال : سرعة السير .

(٢٣) فى (١) «كله للظهر .

(٢٤) البيت من الوافر ، وهو لأبى داود الإيادى كما فى شرح المقصورة الدريدية لابن خالويه ص ٢٤٤

ومتنان : مثنى متن ، والمتن من الأرض : ما صلب وارتفع ، والجمع : مَتْنٌ ومَتُونٌ ، ومَتْنًا الظهر : مكتنفا

تصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ، خطَّاتان : مكتنزتان باللحم .

وزحلولق : من الزحلقة بمعنى الدرجة .

والهضب : واحد الهَضْبِ ، وهى حلبات القطر بعد القطر .

(٢٥) هو : عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى ، من فحول شعراء الجاهلية ، من الطبقة الرابعة

وكان من المعمرين ، فقد قيل انه عاش ثلثمائة سنة .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٢ / ٢١٥ : ٢١٨ ، وطبقات الشعراء ص ٥٨ .

(١٢٠) أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ^(٢٦)

والذنوب : (٢٧) الطويل الذنب [(٢٨)] .

«ورفعنا لك ذكرك» الواو حرف نسق ، و«رفع» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله

تعالى فى موضع رفع ، «لك» الكاف جر باللام الزائدة (٢٩) .

و«ذكرك» مفعول به : [والكاف] (٣٠) المتصلة بذكرك فى موضع جر .

وكان مشركو العرب يقولون أن محمدا صُنِّبُور ، أى فرد لا ولد له (٣١) ، فإذا

مات انقطع ذكره فقال الله تعالى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٣٢) أى : مبغضك [يا

محمد] (٣٣) هو الأبتر لا ولد له ولا ذكر فأما أنت يا محمد ، فذكرك مقرون بذكرى إلى

يوم القيامة ، فإذا (٣٤) قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن محمدا

رسول الله .

(٢٦) البت من البسيط ذكره ابن سلام فى طبقات الشعراء ص ٥٨ وقال : «لا أعرف له إلا قوله .. ولا أدرى

ما بعد ذلك» ، وروايته :

* أقفـر من أهله ملجـوب * .. بالجـيم

وذكر البغدادى الشطر الأول من البيت فى الخزانة ٢ / ٢١٨ ، وكذا الصحاح (لحب) .

وملحوب : موضع ، والقطبيات والذنوب : موضعان أيضا .

(٢٧) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (ذنب) .

(٢٨) ساقطة من (أ) .

(٢٩) عبارة (أ) « لك ذكرك » الكاف جر باللام » .

(٣٠) ساقطة من (أ) .

(٣١) وفى الصحاح (صبر) «والصَّبُّور : الرجل الفرد لا ولد له ولا أخ .

(٣٢) سورة الكوثر الآية ٣ .

(٣٣) زيادة فى (أ) .

(٣٤) فى (ط) «إذا» .

«فإن مع العسر يسرا» «إن» حرف نصب ^(٣٥) ، «و» مع «حرف جر ^(٣٦) ، و«العسر» جر بجمع ، و«يسرا» نصب بأن ، «إن» ^(٣٧) مع «العسر يسرا» اعرابه كأعراب الأول .

قال ابن عباس [رضى الله عنهما] ^(٣٨) . «لا ^(٣٩) يغلب يسرين عسر واحد» [تفسير ذلك أن في «ألم نشرح» عسرا واحدا ويسرين] ^(٤٠) ، وإن كان مكررا في اللفظ ، لأن العسر الثاني هو العسر الأول ^(٤١) ، والعسر الثاني غير الأول ، لأنه نكرة ، والنكرة إذا أعيدت أعيدت بألف ولام ^(٤٢) ، كقولك ^(٤٣) : جاعنى رجل فأكرمت الرجل ، فلما ذكر اليسر مرتين ، ولم يدخل في الثاني ألفا ولاما علم أن الثاني غير الأول ^(٤٤) .

(٣٥) فى (أ) «فإن مع العسر يسرا» نصف بإن» .

(٣٦) استعماله (مع) مفتوحة العين حرف جر لم يقل به أحد من النحاة ، و(مع) ساكنة العين فى لغة ربيعة وغنم بينونها على السكون قبل متحرك ، ويكسرون قبل ساكن ، ولم يحفظ سيبويه أن السكون فيها لغة فجعله من ضرورات الشعر ، قال : وقد جعلها الشاعر ك (هل) حين اضطر ، فقال :

ويش منكم وهوى مَسْعُكُم وإن كانت زيارتكم لماما

ورأى اختلاف فى (مع) الساكنة العين ، فقليل : هى حرف جر ، وزعم النحاس إن الإجماع منعقد على حرفيتها إذا كانت ساكنة .

والصحيح أنها اسم ، وكلام سيبويه مشعر باسميتها .

أما مفتوحة العين فهى اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، على حسب ما يليق بالمضاف إليه وقد سمع جرهما بمن «حكى سيبويه : ذهب من معه .

ينظر الكتاب ٢ / ٢٨٧ (هارون) ، والجنى الدانى ٣٠٥ : ٣٠٨ ، والمغنى ٤٣٩ ، ٤٤٠ .

(٣٧) ساقطة من (أ) .

(٣٨) زيادة فى (أ) .

(٣٩) فى (أ) «لن» .

(٤٠) ساقطة من (أ) .

(٤١) فى (أ) لأن الثانى هو الأول .

(٤٢) فى (أ) «أعيدت الألف واللام» .

(٤٣) فى (أ) «كقولك» .

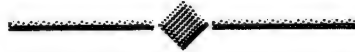
(٤٤) وينظر أملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٩ .

«فإذا فرغت» «إذا» حرف وقت غير واجب ، «فرغت» فعل ماض . والتاء فى موضع رفع ^(٤٥) ، «فانصب» أمر [جزم] ^(٤٦) فى قول الكوفيين ، ووقف فى قول البصريين .

«والى ربك» [«رب»] ^(٤٧) جر بإلى ، والكاف جر بالاضافة ، واختلف الناس ، فقال قوم : إذا فرغت من الصلاة ، فأنصب للدعاء ^(٤٨) ، [قال] ^(٤٩) :

وحدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : مر الشَّعْبِيُّ ^(٥٠) برجل يشيل ^(٥١) حجرا ، فقال : ويحك ؟ ليس بهذا أمر الله الفارغ ، إنما قال تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ ^(٥٢) .

فعلى مذهب الشعبى يجب على كل فارغ ^(٥٣) أن يشتغل بالدعاء والذكر ، وعلى مذهب غيره من فرغ من الصلاة فقط وجب ^(٥٤) عليه أن يدعو ، «فارغب» جزم بالأمر ^(٥٥) .



- (٤٥) فى (أ) «التاء ضمير المخاطب فى موضع رفع» .
- (٤٦) ساقطة من (أ) .
- (٤٧) زيادة فى (ط) .
- (٤٨) وقال الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٢٧٥ : «فانصب من النَّصْب» .
- (٤٩) ساقطة من (ط) .
- (٥٠) هو : عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبى الكوفى ، وكنيته أبو عمرو ، من التابعين ، روى عن عائشة ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، وغيرهم ، توفى سنة ١٠٤ هـ على المشهور .
- ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٥٤ : ١٥٦ (الترجمة ٧٥) .
- (٥١) يشيل : مضارع أشال الحجر .
- (٥٢) سورة الشرح الآية ٧ .
- وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ : «حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : وحدثنى قيس بن الربيع عن أبى الحصين ، قال : مر شريح برجلين يصضرعان ، فقال : ليس بهذا أمر الفارغ إنما قال الله تبارك وتعالى : «فإذا فرغت فانصب ، وإلى ربك فارغب» ، فكأنه فى قول شريح : إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها» .
- (٥٣) فى (أ) «يجب على كل من كان فارغا» .
- (٥٤) فى (أ) «يجب» .
- (٥٥) جزم بلام الأمر على رأى الكوفيين ، ومبنى على السكون على رأى البصريين .

ومن سورة التين ومعانيها^(١)

قوله [تعالى : «التين والزيتون»]^(٢) ، «التين» جر بواو القسم «والزيتون» نسق على التين^(٣) ، واختلف في قوله : «التين والزيتون»^(٤) ، فقال قوم : [هما] جبلان بالشام وقال آخرون : التين : جبل ينبت التين ، والزيتون : جبل ينبت الزيتون^(٥) .

وحدثني ابن مجاهد قال حدثنا محمد بن هارون^(٦) عن الفراء : قال : «التين والزيتون» جبلان ما بين همدان إلى حلوان^(٧) .

وقال عمرو بن بحر الجاحظ^(٨) في كتاب لحيوان : «التين والزيتون» دمشق وفلسطين^(٩) .

وقال آخرون : هما مسجدان^(١٠) ، وقال آخرون : هو تينكم هذا وزيتونكم هذا^(١١) .

(١) في (أ) «ومن سورة التين» .

(٢) زيادة في (ط) .

(٣) في (أ) «نسق عليه» .

(٤) في (أ) «واختلف في ذلك» .

(٥) زيادة في (ط) .

(٦) في (أ) اختلاف في ترتيب الأقوال ، وهذا نصها : «وقال آخرون : هما مسجدان بالشام ، وقال آخرون : التين جبل ينبت فيه التين ، والزيتون : جبل ينبت فيه الزيتون ، وقال آخرون : التين والزيتون : جبال بين همدان إلى حلوان ، وقال عمرو بن بحر في كتاب الحيوان والتين والزيتون : دمشق وفلسطين» .

(٧) هو : محمد بن الجهم بن هارون الكاتب السمرى تلميذ الفراء . ينظر ترجمته ص ٤٨ .

(٨) وفي معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٧٦ : «قال الفراء : وسمعت رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون : جبال الشام» ، وينظر الكشف ٤ / ٤٢ .

(٩) هو : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

ينظر ترجمته في لسان الميزان ٤ / ٣٥٥ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣٨٨ .

(١٠) لم أعر على هذا النص في كتاب الحيوان للجاحظ .

(١١) وفي معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ : «مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم» .

(١٢) وينسب هذا الرأي لابن عباس . ينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٧٦ ، والكشاف ٤ / ٢٦٨ وأعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٥٤ .

«وطور سينين» نسق على التين ، والطور الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام عليه .

والسينين : الحسن (١٣) ، وقرأ عمر (١٤) [رحمه الله] (١٥) : «وطور سيناء» ممدودا (١٦) .

وقوله تعالى : «الأرض المقدسة» (١٧) قيل : هي الطور وما حولها ، وقيل [الأرض المقدسة] (١٨) دمشق وفلسطين والأردن وقيل : أريحاء (١٩) .

«وهذا البلد الأمين» نسق على ما قبله ، والبلد : مكة ، وسميت آمينا لأن من دخلها كان آمنا قبل الإسلام ، أما سمعت قوله تعالى : ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ (٢٠) .

فأما في الاسلام فمن أصاب حدا ثم أوى إلى الحرم (٢١) يقام عليه الحد أن كان من أهله ، وإن لم يكن من أهله لم يُشَارَ ولم يُبَايَع ، وضيق عليه حتى يخرج من الحرم ، ثم يقام عليه الحد .

(١٣) في (١) «الحسن ، والحسين - عليهما السلام -» .

وقال الفراء : «وطور سينين» جبل .

وقال العكبري : «سنين» لغة في سيناء . ينظر معاني القرآن ٣ / ٢٧٦ ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٩ .

وقرأ عمرو بن ميمون ، وابن أبي اسحاق (وطور سينين) بلا ياء أولى شوان ابن خالويه ١٧٦ .

(١٤) عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

(١٥) زيادة في (ط) .

(١٦) هذه قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود - رضى الله عنهما - ينظر شوان ابن خالويه ١٧٦ .

(١٧) ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ سورة المائدة من الآية ٢١ .

(١٨) زيادة في (ط) .

(١٩) في (١) «وأريحاء» .

(٢٠) سورة العنكبوت من الآية ٦٧ ، وفي (أ) «أو لم نمكن لهم حراما آمنا» سورة القصص من الآية ٥٧ .

(٢١) في (أ) «فأما في الاسلام فمن اصطاد ضمن الجزاء ، ومن قتل حراما ثم أوى إليه ...» .

«لقد خلقنا» اللام جواب القسم ، و«قد» حرف توقع ، «خلقنا» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع .

«الإنسان» مفعول به ، والإنسان : محمد - صلى الله عليه وسلم - ، [وقيل : آدم - عليه السلام -] ^(٢٢) ، وقيل : جميع الناس ، لأن الله تعالى [ذكره] ^(٢٣) خلق أشياء [كثيرة] ^(٢٤) من البهائم والطير وفَضَّلَ الْآدَمِيَّينَ ^(٢٥) على جميع ما خَلَقَ وَكَرَّمَهُم ^(٢٦) فقال : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ ^(٢٧) .

[﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ^(٢٨)] ^(٢٩) .

[فأما قوله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله خلق آدم على صورته» ^(٣٠) فهذا الحديث لا يجب لأحد أن يجهل معرفته ومعناه .

واختلف أهل العلم فى ذلك ، فقال قوم : معناه أن الله خلق آدم على صور المُقْبَحِ ، وذلك أن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - رأى رجلاً يقبح رجلاً آخر ، يقول قبح الله وجهه ، فقال : «لا تقبح وجهه ، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة هذا الذى تقبحه ، ومن قبح ما حسن الله كان راداً على الله» ^(٣١) .

^(٢٢) ساقطة من (أ) .

^(٢٣) زيادة فى (ط) .

^(٢٤) زيادة فى (ط) .

^(٢٥) فى (أ) «الآدمى» .

^(٢٦) فى (أ) «كرمه» .

^(٢٧) سورة الاسراء من الآية ٧٠ .

^(٢٨) سورة التين الآية ٤ .

^(٢٩) زيادة فى (ط) .

^(٣٠) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٦ / ١٦٥ ، ١٦٦ .

ونصه : «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته» ، وينظر مسند الإمام

أحمد ، ٢ / ٢٢٤ .

^(٣١) فى الفائق للزمخشري ٣ / ١٥٥ «فى الحديث : «لا تقبحوا الوجه» أى : لا تقولوا أنه قبيح» .

وقال آخرون : الهاء كناية عن الله ، وذلك أَنَّ الله ينسب إلى نفسه كل شئ يصطفيه :
كما يقال : بيت الله المحرم ، وشهر الله الأصم ^(٣٢) ، فكذلك الإنسان اختاره الله من
جميع ما خلق وحسنه ، وركبه في أحسن صورة ، وقيل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا
عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ ^(٣٣) قيل : الرجال ^(٣٤) .

«في أحسن» جر بفي «تقويم» جر بالاضافة ، وهو مصدر قَوْمٌ يَقُومُ تَقْوِيماً ، [فهو
مَقُومٌ] ^(٣٥) ، فإن قيل : لِمَ صَرَّفَتْ أحسن ، وأفعل لا ينصرف ؟ فقل : لأنه مضاف ، وكل
ما لا ينصرف إذا دخلت عليه الألف واللام ، والاضافة انصرف ^(٣٦) .

«ثم» حرف نسق ، «رددناه» فعل ماض ، والهاء مفعوله ^(٣٧) ، والنون والألف اسم الله
تعالى في موضع رفع ، «أسفل سافلين» «أسفل» ظرف معناه : في أسفل و«سافلين» جر
بالاضافة ، فمن جعل الإنسان محمد - صلى الله عليه وسلم - جعل «رددناه أسفل
سافلين» لأبى جهل بن هشام [- لعنه الله -] ^(٣٨) ، ومن جعل الإنسان واحدا من
الناس جعل الهاء ردا عليه ، ومعناه : رددناه أسفل سافلين أى إلى أرذل العمر من
الهرم والكبر ^(٣٩) .

«إلا» حرف استثناء ، «الذين» نصف على الاستثناء ، وهو اسم ناقص .

^(٣٢) وهو شهر رجب ، وكان أهل الجاهلية يسمونه شهر الله الأصم ، قال الخليل : إنما سمي بذلك لأنه كان
لا يسمع فيه صوت مستغيث ، ولا حركة قتال ولا قعقة سلاح ، لأنه من الأشهر الحرم ينظر الصحاح
(صمم) .

^(٣٣) سورة الكهف من الآية ٧ .

^(٣٤) ساقطة من (أ) .

^(٣٥) ساقطة من (أ) .

^(٣٦) في (أ) وكل ما لا ينصرف إذا أضفته ، أو ادخلت عليه ألفاً ولأماً صرفته .

^(٣٧) في (أ) «مفعول به» .

^(٣٨) زيادة في (ط) .

^(٣٩) وينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

«آمنوا» فعل ماضٍ [والواو ضمير] ^(٤٠) وهو صلة الذين «وعملوا» نسق على آمنوا ،
«الصالحات» مفعول بها ، وكسرت التاء لأنها غير أصلية .

فإن قيل «لك» ^(٤١) : لِمَ استثنى «الذين» ^(٤٢) وهم جماعة من «الإنسان» وهو واحد ؟
فقل : إن الإنسان ، وإن كان [لفظه] ^(٤٣) لفظ واحد ، فهو في معنى الجمع ، لأن
العرب ^(٤٤) توقع الإنسان على المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع ، ومن العرب من يقول
في المؤنث إنسانة ^(٤٥) ، قال الشاعر :

(١٢١) إِنْسَانَةٌ تَسْقِيكَ مِنْ إِنْسَانِهَا

خَمْرًا حَلَالًا مُقَلَّتَاهَا عَنَبُهُ ^(٤٦)

[قال سيبويه : وقد جمعوا انسانا أناسية] ^(٤٧) ، ومن العرب من يجمع
الإنسان أناسين ، مثل بستان وبساتين ، فأما قوله تعالى : ﴿أَنَاسِي كَثِيرًا﴾ ^(٤٨)
فقليل واحد : أنس ^(٤٩) «فلهم أجر غير ممنون» الهاء والميم جر باللام

(٤٠) زيادة في (أ) .

(٤١) زيادة في (ط) .

(٤٢) في (أ) «لم استثنيت الذين آمنوا» .

(٤٣) ساقطة من (أ) .

(٤٤) في (أ) «والعرب» .

(٤٥) وفي الصحاح (أنس) : «ويقال للمرأة إنسان ، ولا يقال انسانة ، والعامية تقوله» .

(٤٦) ينظر ص ١٦٦ الشاهد رقم (٥٦) .

(٤٧) زيادة في (ط) والعبارة ساقطة من (أ) .

وينظر الكتاب ٣ / ٦٢١ (هارون) .

(٤٨) ﴿وَنَسَقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ سورة الفرقان من الآية ٤٩ .

(٤٩) وفي الصحاح (أنس) : «الأنس : البشر ، الواحد أنس وأنسي أيضا بالتحريك والجمع أناسي وأن شئت جعلته انسانا ثم جمعته أناسي ، فتكون الياء عوضا من النون» .

[الزائدة] (٥٠) ، و«أجر» رفع بالابتداء و«غير» نعت له (٥١) ، و«ممنون» جر بغير (٥٢) ، ومعناه : لا يمن عليهم ، ولا يقطع عنهم .

«فما يكذبك» «ما» لفظه استفهام ، ومعناه التقرير ، و«يكذبك» فعل مضارع «بعد» مبنى [على الضم] (٥٣) ، لأنه غاية (٥٤) ، مثل قوله تعالى : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (٥٥) ، [بالدين] جر بالباء الزائدة (٥٦) .

«أليس الله» الألف ألف تقرير فى لفظ الاستفهام ، و«ليس» فعل ، واسم الله تعالى رفع بليس ، «بأحكم» جر بالباء الزائدة ، وهو خبر ليس . وصرفته (٥٧) ، لأنه مضاف إلى «الحاكمين» وعلامة الجر فى «الحاكمين» الياء .

(٥٠) زيادة فى (ط) .

(٥١) فى (أ) «نعت للأجر» .

(٥٢) أى بإضافة غير إليه .

(٥٣) زيادة فى (ط) .

(٥٤) وحذف المضاف إليه ونوى معناه نون لفظه ، وفى هذه الحالة تبنى (قبل وبعد) على الضم .

وتعريان فى ثلاث حالات :

أحدهما : أن يصرح بالمضاف إليه نحو : من قبل العصر وبعده .

الثانية : أن يحذف المضاف إليه ، وينوى ثبوت لفظه ، فيبقى الاعراب ، ويترك التنوين كما لو ذكر المضاف إليه نحو :

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

الثالثة : أن يحذف ولا ينوى شئ ، فيبقى الاعراب ، ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه فى اللفظ والتقدير ، كقراءة بعضهم «من قبل ومن بعد» .

ينظر أوضح المسالك لابن هشام ٢ / ١٥٤ : ١٦٠ .

(٥٥) سورة الروم من الآية ٤ .

(٥٦) ساقطة من (أ) .

(٥٧) فى (أ) «وصفته» وهو تصحيف ، أو كلمة «صرفته» ساقطة .

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قرأ «أليس الله بأحكم الحاكمين»

قال : «سبحانك اللهم [قبلى]» (٥٨) .



(٥٨) ساقطة من (أ) .

وفى الكشفاف ٤ / ٢٦٩ «وعن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان إذا قرأها قال : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين» .

ومن سورة العلق [وإعرابها ومعانيها] (١)

قوله تعالى : «اقرأ» موقوف ، لأنه أمر عند البصريين ، ومجزوم عند الكوفيين ، وعلامة الجزم سكون الهمزة ، وذلك أن الهمزة حرف صحيح كسائر الحروف التي يقع عليها (٢) الإعراب تقول : قرأ يقرأ قراءة ، فهو قارئ ، [قال الشاعر :

(١٢٢) وَلَسْتُ بِخَابِيءٍ لِقَدِّ طِعَامًا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طِعَامٌ (٣) (٤)

وكسرت الألف الأولى ، لأنها ألف وصل .

وفى (قرأت) ثلاث لغات ، قال سيبويه : من العرب من يحقق ، ومنهم من يبدل ومنهم من يلين (٥) .

فالتحقيق (٦) . قرأتٌ ، والتلّين (٧) : قرأتٌ ، والبذل (٨) : قرّيتُ .

(١) زيادة في (أ) .

(٢) في (ط) «كسائر الحروف يقع عليه» .

(٣) البيت من الواقف لم أمتد إلى قائل .

وخابئ : اسم فاعل من خبأه بمعنى ستره ، والحذار : المحاذرة .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) قال سيبويه ١٧٨/٤ : «وإذا كان الحرف قبل الهمزة متحركا لزم الهمزة ما يلزم «القطع» من الاشمام ،

واجراء المجزوم ، وروم الحركة ، وكذلك تلزمها هذه الاشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك ..

وينظر ١٧٩ / ٤ .

(٦) في (أ) «فالحقق» .

(٧) في (أ) «والملين» .

(٨) في (أ) «والمبذل» .

وحدثني أبو عمر^(٩) قال : كان من سبب تعلمي النحو أني كنت في مجلس إبراهيم الحربي^(١٠) ، فقلت : قد قرئت الكتاب ، فعابني من حضر ، وضحكوا ، فأنفت من ذلك ، وجئت ثعلبا ، فقلت أعزك الله ؟ كيف تقول : قرئت الكتاب أو قرأت [الكتاب]^(١١) ؟ فقال : حدثني سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : تقول العرب : قرأت الكتاب إذا حققوا ، وقرأت^(١٢) إذا لينوا وقرئت إذا حولوا^(١٣) ، قال : ثم لزمته إلى أن مات .

[قال أبو عبدالله^(١٤) : فصار أبو عمر أوحده عصره^(١٥) في اللغة إماماً .

فإذا صرفت الفعل قلت : قرأ يقرأ ، والأمر : اقرأ يا هذا ، وللمرأة : اقرئي ، وفي الاثنين : اقرأ ، وفي الجمع : اقرعوا ، وللنساء : اقرأن .

وخمس آيات من أول هذه السورة هي أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل من القرآن

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(١٦) إلى آخر الآية^(١٧) .

(٩) هو : أبو عمر الزاهد غلام ثعلب .

(١٠) هو : إبراهيم بن اسحاق الحربي ، كان من المحدثين ، له كتاب في غريب الحديث ، توفي سنة ٢٨٥ هـ . ينظر ترجمته في نزهة الألباص ٢١٣ ، ٢١٤ ، ومعجم الأدباء ١ / ١١٢ : ١٢٩ ، ومقدمة المجلدة الخامسة لغريب الحديث ١ / ١٧ وما بعدها تحقيق د/ سليمان العايد - طبعة مركز البحث العلمي - مكة المكرمة سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(١١) زيادة في (ط) .

(١٢) في (أ) «وقرأت الكتاب» .

(١٣) في (أ) «وقريت الكتاب إذا أبدلوا» .

(١٤) زيادة في (ط) .

(١٥) في (أ) «واحد عصره» .

(١٦) سورة البقرة من الآية ٢٨١ .

(١٧) هذا أحد الأقوال في آخر ما نزل من القرآن الكريم ، وينظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٨٣ .

«باسم» جر بباء الصفة ، وقد ذكرنا العلل فى ذلك [فى أول الكتاب] ^(١٨) ، فأغنى عن
الاعادة ^(١٩) غير أن ابن دريد أخبرنى عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال : الباء زائدة ،
والمعنى : اقرأ اسم ربك ، كما قال [: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ^(٢٠)] ، فأنشد :

(١٢٣) سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ ^(٢١) [^(٢٢)]

«ربك الذى خلق» «الذى» نعت للرب ، وهو جر ، و«خلق» صلة الذى والضمير الذى
فيه يعود على الذى ، و«خلق» الثانى بدل منه ، يقال : خلق خلقا ، فهو خلق ، والمفعول به
مخلوق ، والله تعالى أحسن الخالقين .

فإن قول لك . قال الله عز وجل : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ ^(٢٣) معناه : ما من خالق
إلا الله تعالى ، وقال ^(٢٤) فى موضع آخر : ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ^(٢٥) .

فالجواب فى ذلك : أن كل من قدر شيئا فقد خلقه ، قال زهير :

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) ينظر ص ٤٩ .

(٢٠) سورة الأعلى من الآية الأولى .

(٢١) عجز بيت من البسيط للراعى النميرى ، وهو فى ديوانه ٨٧ ، ونسب للقتال الكلابى ، وهو فى ديوانه
أيضا ٥٣ .

وصدره : تلك الحرائر لاربابت أحمرة ، ويروى «هن لجرائر» .

والمعنى على زيادة الباء ، أى : لا يقرأن السور .

ينظر الخزانة ٧ / ٣٠٥ ، ٩ / ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ .

وابن يعيش ٨ / ٢٣ ، والمغنى ص ٤٥ ، ١٤٧ ، ٨٨٥ ، والدر المصون ٢ / ١٤٠ .

وسود المحاجر : الاماء السود .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) سورة فاطر من الآية ٣ .

(٢٤) فى (أ) «وقد قال» .

(٢٥) فى (أ) ﴿فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ سورة المؤمنون من الآية ١٤ .

(١٢٤) ولأنت تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَع

خُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى (٢٦)

يقال : فَرَيْتُ الزَّيْمَ : إذا قطعته على وجه الاصلاح ، وأفروته : إذا قطعته على وجه الافساد (٢٧) ، وفَرَيْتُ (بكسر الراء) : فرحت وفرزعت أيضا ، وهو حرف غريب» (٢٨) .

ويقال : خَلَقَ يَخْلُقُ : إذا كَذَبَ ، قال الله تعالى ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾ (٢٩) ، يقال : كَذَبَ ، وخلق ، واختلق ، وَيَشَكَّ ، وابتشك . وَمَانَ يَمِينُ ، وَأَفَكَ بِأَفْكَ : كل ذلك كَذَبٌ ويقال : رجل كَذَابٌ ، وَأَفَّاكَ ، وَمَحَّاكَ (٣٠) ، وَسَرَّاجٌ ، وَكَيْذُبَانٌ ، وَكُذِّدُبٌ ، [وَكُذِّدُبٌ] (٣١) .

«الإنسان» مفعول به ، «من علق» [جر بمن و] (٣٢) العلق : الدم ، وهو جمع : والواحدة (٣٣) علقه فإن قال قائل : لم قال تعالى فى موضع آخر ﴿ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ (٣٤) وقال (٣٥) ها هنا «من علق» ؟

فالجواب فى ذلك أن أواخر آيات هذه السورة على القف .

(٢٦) ينظر الشاهد رقم (٥٩) .

(٢٧) هذا قول الكسائى ينظر الصحاح (فرا) ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقى ص ٥٩ .

وفيه قال : «أبو عبيدة والاصمعى : فريت الشئ وأفريته إذا قطعته» .

(٢٨) فى (أ) «وهذه الاخيرة بالنبرة» .

(٢٩) ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾ سورة العنكبوت من الآية ١٧ .

(٣٠) فى (أ) «مجاج» وهو تصحيف .

(٣١) ساقطة من (أ) وينظر الصحاح والقاموس (كذب) .

(٣٢) زيادة فى (أ) .

(٣٣) فى (أ) «والواحدة» .

(٣٤) سورة الحج من الآية ٥ .

(٣٥) فى (أ) «ثم قال» .

«اقرأ» موقوف ، لأنه أمر ، «وبك» رفع بالابتداء ، «الأكرم» نعت لله [تعالى] (٣٦) ،
«الذى» نعت لله (٣٧) ، «علم» صلة الذى ، «بالقلم» جر بالباء [الزائدة] (٣٨) وهذه الآية
فضيلة للكتابة (٣٩) .

وقد أقسم تعالى بـ ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ (٤٠) فالنون الدواة (٤١) والقلم : القلم المعروف (٤٢) ،
وإنما سمى قلماً لأنه يقطع [به] (٤٣) كما يقال : قلمت ظفري ، وقبل أن يقطع يسمى
أنبويًا (٤٤) وقيل النون السمك (٤٥) ، قال الشاعر :

(١٢٥) عَيْنَانِ عَيْنَانِ لَا تَرْقَا دُمُوعُهُمَا

فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ نُونَانِ

نُونَانِ نُونَانِ لَمْ يَخْطُطْهُمَا قَلَمٌ

فِي كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ (٤٦)

(٣٦) زيادة فى (أ) .

(٣٧) فى (أ) «نعت ثان» .

(٣٨) زيادة فى (ط) .

(٣٩) فى (أ) «الكتابة» .

(٤٠) سورة القلم من الآية الأولى .

(٤١) ونسب هذا الرأى لابن عباس والحسن البصرى ، ينظر تفسير الطبرى ١٨/١٩ ، وتفسير النسفى

٣ / ٢٠٢ .

(٤٢) وقيل المراد به ما كتب به اللوح المحفوظة ، أو قلم الملائكة . ينظر تفسير النسفى ٣ / ٢٠٢ ، وابن كثير

٤ / ٤٠١ .

(٤٣) زيادة فى (أ) .

(٤٤) وأضاف فى (أ) «وهذه الآية فضيلة للكتابة» .

(٤٥) وينظر الصحاح (نون) ، وتفسير ابن جرير الطبرى ١٩ / ١٨ .

وجمع النون بمعنى الحوت : أَنْوَانِ وَنَيْنَانِ .

(٤٦) البيتان من قصيدة من البسيط لم أهد إلى قائلها

ولا تُرْقَا (بتليين الهمزة) : من رَقَا الدمع إذا سكن .

يعنى بالعينين الأولين : عيني ماء ، وبالنونين : لسمكتين وبالعينين الآخرين عيني السمكتين اللتين تبصران بهما .

وقيل : «ن والقلم» [أقسم الله تعالى] ^(٤٧) بسم الله الرحمن الرحيم فى أوائل السور ، فنون من «الرحمن» والحاء والميم من ^(٤٨) «حم» والألف واللام والراء من ^(٤٩) «الر» ^(٥٠) .

وقال اخرون : لله تعالى مع كل نبي ^(٥١) سر ، وسر الله مع محمد - صلى الله عليه وسلم - [وعلى آله] ^(٥٢) الحروف المقطعة ^(٥٣) «المص» و«طه» [ونحوهما] ^(٥٤) .

وقال آخرون : وهو قول أكثر المشيخة ^(٥٥) إن الله تعالى أقسم بحروف المعجم أعنى ألف ، باء تاء ، ثاء ^(٥٦) .

ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض ^(٥٧) ، [كما قال الشاعر :

(٤٧) ساقطة من (أ) .

(٤٨) فى (ط) «فى» .

(٤٩) فى (ط) «فى» .

(٥٠) نسب هذا رأى لابن عباس . ينظر تفسير الطبرى ١٩ / ١٨ ، واعراب القرآن للنحاس ٥ / ٣ .

(٥١) فى (أ) «فى كل نبي» .

(٥٢) زيادة فى (ط) .

(٥٣) فى (أ) «المقطعة» .

(٥٤) زيادة فى (ط) .

وينظر الكشف ٤ / ١٤٠ ، والفخر الرازى (مفاتيح الغيب) ٣٠ / ٧٧ . وتفسير المغربى (جزء تبارك) ص ٢٨ .

(٥٥) فى (أ) «المفسرين» .

(٥٦) فى (ط) «أ ، ب ، ت ، ث» .

(٥٧) وينظر الكشف للزمخشرى ٤ / ١٤٠ ، واللسان (نون) .

(١٢٦) ناداهم أن أَلْجُمُوا أَلَانَا قَلْ امْرئٌ لِلْجَلْبَاتِ عَيًّا

ثم تَنَابَوْا بعد تلك الضَوْضَا منهم بِهِاتٍ وَهَلٍ وَيَا (٥٨)

وقال آخر :

(١٢٧) بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا

وَلَا أُحِبُّ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا (٥٩) (٦٠)

وفى الحروف المقطعة ثلاثون قولاً [قد] (٦١) ذكرتْها فى إعراب القرآن (٦٢) .

(٥٨) ورد هذا الرجز فى لسان العرب ٢٠ / ٣٨١ من غير نسبة هكذا : -

ثم تناوبا بين تلك الضوضى منهم يهاب وهلا وبابا

نادى مناد منهم ألاتا صوت امرئ للجلبات عيا

قالو جميعا كلهم بلى فا

ثم ذكر صاحب اللسان تفسيراً لقوله «بلى فا» أى : بلى فأنا نفعل ولقوله : «ألاتا» أى : ألا تفعل .

(٥٩) البيت من الكامل نكر فى اللسان ٢٠ / ٣٣٠ من غير نسبة وقوله : «وإن شرافا» أى : وأن شرا فأنا

أفعل ، «ألا أن تَا» أى : لا أحب الشر ألا أن تفعل .

(٦٠) ساقطة من (أ) ، وأضاف فى حاشية (ط) نقلاً من نسخة أخرى : «وقال آخر :

إن شئت يا أسماء أشرقنا معا الله ربى كلنا فاسمعا

وقال آخر :

قلنا لها قفى لنا قالت قاف لا تحسبى أننا نسينا إلا تحاف

وقال آخر أنشدنى ابن مجاهد :

تعلمت يا جاد وآل مُر أمر وسوّتُ أثوابى ولست بكاتب

وأنشدنى السمرى عن الفراء :

لما رأيت مـرّها فى حطى وقلت فى كـذبى ولطى

أخذت منها بقرون شـمط فلم يزل صولى لها ومعطى

حـتى على الرأى دم يـفطى

(٦١) زيادة فى (ط) .

(٦٢) كتاب اعراب القرآن لابن خالويه لم : يعثر عليه بعد .

«علم الإنسان ما لم يعلم» [«علم» فعل ماض ، «الإنسان» مفعول ، «ما لم يعلم» فعل مضارع مجزوم بلم] ^(٦٣) «ما» بمعنى «الذي» ، «كلا» يبتدأ به ^(٦٤) ها هنا لأنه بمعنى نعم حقا ، وليس ودعا ^(٦٥) : «إن الإنسان» نصب بإن ، «ليطغى» اللام لام التوكيد ، و«يطغى» فعل مضارع ، «أن رآه استغنى» (أن) حرف نصب ينصب الأفعال المضارعة ، فإذا أوقعته على ماض لم تعلمه ^(٦٦) ، «رأى» فعل ماض ، والهاء مفعول بها ، وهى تعود على الإنسان ، ومعناه : أن رأى نفسه [«واستغنى» فعل ماض] ^(٦٧) .

فإن قيل لك : فهل يجوز أن تقول : زيد ضربه ، والهاء لزيد ؟ فقل : ذلك غير جائز إنما الصواب : ضرب زيد نفسه ، لأن الفاعل بالكلية لا يكون مفعولا [بالكلية] ^(٦٨) ، وإنما جاز ذلك فى أن رآه» لأنه من أفعال الشك [والعلم نحو] ^(٦٩) : ظننتنى .

فإذا ثبت هذا الحرف ^(٧٠) قلت : كلاً إنَّ الإنسانين ليطغين أن رأياهما استغنيا ، وكلا أن الأناسى ^(٧١) ليطغون أن رأوهم استغنوا وتقول للمرأة إذا خاطبتها : كلا إنَّك

(٦٣) ساقطة من (ط) .

(٦٤) فى (أ) «بها» .

(٦٥) فى (ط) «ردا» .

(٦٦) فى (أ) «فإذا وقعت على فعل ماض لم تعلم» .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) ساقطة من (أ) .

(٦٩) ساقطة من (أ) .

(٧٠) فى (أ) «هذه الحروف» .

(٧١) فى (أ) «الناس» .

لتَطْفَيْنَ أَنْ رَأَيْتُكَ اسْتَغْنَيْتِ ، وكلا إنكما لتطغيان إن رأيكما استغنيتما وكلا إنكن لتطفئن أن رأيكن استغنيتن .

«إِ إلى ربك الرجعى» «إن» حرف نصب ، و«إلى» حرف جر ، و«ربك» جر بإلى ، و«الرجعى» نصب بإن ، ولا علامة للنصب ، لأنه مقصور .

ومعناه : إن إلى ربك رجوعنا ، وإنما قيل : الرجعى ليوافق رعى الآى :

«أرأيت [الذى ينهى] (٧٣) الألف الأولى ألف تقرير فى لفظ الاستفهام ، و«رأى» فعل ماض والتاء اسم المخاطب (٧٣) ، وهو محمد - صلى الله عليه وسلم - فى موضع رفع (٧٤) .

وقرأ نافع «أَرَأَيْتَ» بتلين الهمزة الثانية استثقالا للجميع بينهما فى كلمة واحدة وكان الكسائى يسقطها جملة ، فيقول (٧٥) : «أَرَيْتَ» باسقاط الهمزة ، وكذلك فى كل القرآن (٧٦) ، [قال الشاعر :

(٧٢) زيادة فى (أ) وفى (ط) «عبدا إذا صلى» وكذب وتوفى وسياق الاعراب لا يقتضى وضعهما هنا .

(٧٣) فى (أ) «اسم للمخاطب» .

(٧٤) فى (أ) «فى موضع الرفع» .

(٧٥) فى (أ) «وقرأ الكسائى بأسقاط الثانية فيقرأ» .

(٧٦) فى (أ) «فيسقط الهمزة فى ذلك فى جميع القرآن مع الاستفهام فقط» .

وقال أبو البركات البزارى : «يقرأ بالهمزة وتخفيفها وأبدالها ألفا ، فمن همز فعلى الاصل ، ومن خففها جعلها بين الهمزة والألف ، لأن حركة الهمزة فتحة ، وتخفيف الهمزة أن تجعل بين الهمزة والحرف الذى حركتها منه ، ومن أبدل جعل الهمزة ألفا تشبيها لها بما إذا كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وليس بقياس ولا مطرد» البيان فى غريب اعراب القرآن ٢ / ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، وينظر الخزانة ١١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦ . ومشكل اعراب القرآن لمكى ص ٨٢٨ .

(١٢٨) أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَفْلُودَا مَرَجًّا لَا وَبَلَّ بَسُّ الْبُرُودَا

أَقَاتِلُونَ أَحْضَرِي الشُّهُودَا فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذِّ كِيدَا

كَالَّذِ تَزْبِي زُبْيَةً فَاصْطِيدَا^(٧٧) (٧٨)

«الذى»^(٧٩) مفعول «إِوَايْتُ» و «ينهى» فعل مستقبل ، وهو صلة «الذى» والمصدر :

نهى ينهى نهيا ، فهو ناه .

وَالنَّهْيُ فِي غَيْرِ هَذَا [الموضع]^(٨٠) : غَدِيرِ الْمَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ^(٨١) : نَهَى

أَيْضاً^(٨٢) .

(٧٧) هذا الرجز أورده السكري في أشعار هذيل لرجل منهم وفيه : «إِنْ جَاءَتْ» «أَقَاتِلُونَ» «أَعْجَلِي» وينسب هذا الرجز لرؤية أيضا ، وهو في ملحقات ديوانه ١٧٣ .

ويروى البيت الثالث منه :

أَقَاتِلْنَ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

والبيت الرابع والخامس في الخزانة ١١ / ٤٢١ ، ويروى البيت الخامس :

كَالَّذِ تَزْبِي صَائِدَا فَاصْطِيدَا

وأريت أصله : أَرَأَيْتَ بِمَعْنَى : أَخْبِرْ فِي حَذَفِ الْهَمْزَةِ تَخْفِيفًا .

والبرود : نوع من الثياب الصفر تلبسه الاعراب .

وأملود : ناعم ، مرجل : مُزَيْن ، تَزْبِي : حَفَر ، زُبْيَةٌ : حُقْرَةٌ ، اللذ : يريد الذى .

ينظر شرح أشعار الهذليين ص ٦٥١ ، وسر صناعة الاعراب ٢ / ٤٤٧ ، والخصائص ١ / ١٣٦ ، والمحتسب ١ / ١٨٣ .

والخزانة ١١ / ٤٢٠ : ٤٢٧ ، واللسان (رأى) ، والتصريح ١ / ٤٢ .

(٧٨) ساقطة من (أ) .

(٧٩) فى (ط) «الذى ينهى» .

(٨٠) زيادة فى (ط) .

(٨١) فى (أ) «وقيل : ينهى أيضا» .

(٨٢) وفى الصحاح «نهى» : «وَالنَّهْيُ بِالْكَسْرِ : الْغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ» .

وانما سمي النهى غديرا ، لأن السبيل غادره فى قول النحويين ، الا ثعلبا ، فانه قال
سمى غديرا ، لأنه يغدر بمن وثق به ، بينا يراه مملوءا حتى تَنَشَفُّهُ الحَرُورُ^(٨٣)
والسَّمُومُ^(٨٤) وانْهَى : جمع نُهْيَةٍ وهو العقل .

«عبدا اذا صلى» «عبدا» مفعول ينهى ، وهو النبى -صلى الله عليه وسلم- والذى كان
يؤذيه وينهاه أبو جهل بن هشام .

«اذا» حرف وقت [غير واجب ، و]^(٨٥) «صلى» فعل ماضى .

«أرأيت» أعرابه كاعراب الأول ، «أن كان على الهدى» [«أن» حرف شرط]^(*) .

[ويكون بمعنى «ما» ، و]^(٨٦) «كان» فعل ماض ، و«على» حرف جر ،
و«الهدى» جر بمعنى ، ولا علامة الجر فيه ، لأنه اسم مقصور ، [«أو أمر
بالتقوى»]^(٨٧) «أو» حرف نسق^(٨٨) ، و«أمر» فعل ماض ، و«بالتقوى» جر بالباء
الزائدة «أرأيت إن كَذَبَ وتولى» قد ذكرت أعراب «أرأيت» فيما سلف^(٨٩) «ان» حرف
شرط ، «كذب» فعل ماض ، والمصدر : كذب يكذب [كِذَاباً و]^(٩٠) تكذيبا فهو مكذب ،
«وتولى» نسق عليه .

«ألم» حرف جزم ، «يعلم» جزم بآلم ، «بأن» حرف نصب ، واسم «الله»
تعالى نصب بآن ، «يرى» فعل مضارع ، «كلا» بمعنى^(٩١) حقا «لئن لم ينته»

(٨٣) فى (أ) «الحر» .

(٨٤) وينظر الصحاح «غدر» .

(٨٥) زيادة فى (أ) .

(*) ساقطة من (أ) .

(٨٦) ساقطة من (أ) .

(٨٧) ساقطة من (أ) .

(٨٨) فى (أ) «حرف عطف» .

(٨٩) فى (أ) «وقد ذكرت أعرابه فيما سلف» .

(٩٠) زيادة فى (ط) .

(٩١) فى (أ) «يعنى» .

اللام تأكيد^(٩٢) ، و «ان» حرف شرط ، و «لم» حرف جزم «ينته» جزم بلم ، و علامة جزمه حذف الياء .

«لنسفعا» اللام لام تأكيد^(٩٣) ، و «نسفع» فعل مستقبل ، والنون نون التوكيد^(٩٤) [المخففة]^(٩٥) ، وتكتب فى الخط الفا ، لأنها كالتنوين ، وليس فى القرآن نون التوكيد المخففة : الا قوله : «لنسفعا» وقوله «وليكونا من الصاغرين»^(٩٦) .

وقد روى حرف ثالث عن الحسن : «القياء فى جهنم كل كفار»^(٩٧) وبا يقرأ به [لأن]^(٩٨) فى سنده ضعفا^(٩٩) .

ومعنى «لنسفعا بالناصية» أى لتأخذن ، والناصية : مقدم الوجه .
وحدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء «لنسفعا بالناصية» أى لتَسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ^(١٠٠) .

فأما قوله تعالى : ﴿فِيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(١٠١) قيل^(١٠٢) : يجمع بين رأسه ورجليه ، يعنى الكافر ، ثم يقذف به فى النار^(١٠٣) .

(٩٢) فى (أ) «لئن» اللام لام تأكيد .

(٩٣) فى (أ) «التأكيد» .

(٩٤) فى (أ) «التأكيد» .

(٩٥) زيادة فى (أ) .

(٩٦) ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ سورة يوسف من الآية ٣٢ .

(٩٧) ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ سورة ق من الآية ٢٤ .

(٩٨) ساقطة من (أ) .

(٩٩) وينظر شوانذ ابن خالويه ١٤٤ .

وقال ابن جنى : «هذا يؤكد قول أصحابنا فى «ألقيا» إنه أراد «ألقيا» وأجرى الوصل فيه مجرى الوقف ، كقوله : يا حرسى اضربا عنقه» . ينظر المحتسب لابن جنى ٢/٢٨٤ والكشاف ٨/٤ .

(١٠٠) وفى معانى القرآن للفراء ٣/٣٧٩ : «... ويقال : لنسودن وجهه ، فَكَفَّتِ الناصية من الوجه لأنها فى مقدم الوجه» .

(١٠١) سورة الرحمن من الآية ٤١ .

(١٠٢) فى (أ) «قال» .

(١٠٣) فى (أ) «ثم يلقى فى النار» .

وينظر معانى القرآن للفراء ٣/٢٧٩ .

«بالناصية» جر بالياء الزائدة «ناصية» بدل من الأولى ، «كاذبة» نعت لها ^(١٠٤) ،
والعرب تبدل النكرة من النكرة ، والنكرة من المعرفة ، والمعرفة من النكرة ^(١٠٥) . وقد
شرحت ذلك فى كتاب المبتدئ ^(١٠٦) .

«وخاطئة» نعتها [أيضا] ^(١٠٧) ، «فليدع» جزم بلام الأمر ، وعلامة الجزم حذف الواو،
«ناديه» مفعول به .

والنادى : المجلس ، والنادى القوم يجلسون فى المجلس ، والأصل : فليدع أهل ناديه
فحذف الأهل ، وأقام النادى مقامه ^(١٠٨) ، قال تعالى : «وتأتون فى ناديك المنكر» ^(١٠٩) ،
قيل الضحك وقيل : الصرّاط ، وقيل : حَذَفُ الْحَصَى ^(١١٠) ، وقيل : حل الازار والاستقبال
على الطريق ^(١١١) .

(١٠٤) فى (أ) «نعتة» .

وقال العكبرى : «و«ناصية» بدل من الناصية ، وحسن ابدال النكرة من المعرفة لما نعتت النكرة» املاء ما
من به الرحمن ٢ / ٢٩٠ ، وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٧٩ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٩٥ .
(١٠٥) ينظر التبصرة للصيمرى ١ / ١٦٠ ، ١٦١ .
(١٠٦) من كتب ابن خالويه المفقودة .
(١٠٧) زيادة فى (ط) .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢١٦ ، ٣١٧ .

(١٠٨) عبارة (أ) «فليدع ناديه» النادى : المجلس : والنادى : القوم الذين يجلسون فى المجلس ، «فليدع»
جزم بلام الامر ، وعلامة الجزم حذف الواو ، «ناديه» مفعول ، ومعناه : فليدع أهل ناديه ، فحذف الأهل ،
وأقام النادى مقامه .

(١٠٩) ﴿وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ سورة العنكبوت من الآية ٢٩ .

(١١٠) حذف الحصى : رميه ، يقال حذفته بالعصا ، أى : رميته بها . الصحاح (حذف) .

(١١١) فى (أ) «وقيل : حل الازار ، والامسك على الطرف» .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٣١٦ ، ٣١٧ .

والنَدِيُّ مثل النادى ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ ^(١١٢) . والرجل المادى :
الذى ينادى الملوك فى النادى ، أى : يجالسهم قال زهير :

(١٢٩) وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي

أمام البيتِ عَهْدُهُمَا سَوَاءُ ^(١١٣)

«سندع الزبانية» «سندع» فعل مستقبل ، والأصل : «سندعو» بالواو ،
غير إن الواو ساكنة ، وأستقبلتها اللام الساكنة ^(١١٤) ، فسقطت الواو ،
فبنوا الخط عليه ، وقد أسقطوا ^(١١٥) الواو فى ^(١١٦) المصحف من «سندع» ،
﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾ ^(١١٧) «ويمح الله الباطل» ^(١١٨) وكذلك الياء ^(١١٩) «وَادِ النَّمْلَ» ^(١٢٠)
﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(١٢١) ، والعلة فيهن ما أنبأتك من بنائهم الخط على
الوصل ^(١٢٢) .

«الزبانية» مفعول بهم ، وواحد الزبانية : زَبْنِي ، فاعلم .

(١١٢) ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ سورة مريم من الآية : ٧٣ .
(١١٣) البيت من الوافر .

والرجل المنادى : الذى يجالس الملوك ويناديهم .

(١١٤) فى (أ) «ساكنة» .

(١١٥) فى (أ) «وقد أسقط» .

(١١٦) فى (أ) «من» .

(١١٧) ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ سورة الاسراء من الآية ١١ .

(١١٨) ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ سورة الشورى من الآية ٢٤ .

(١١٩) فى (أ) «فى» .

(١٢٠) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ﴾ سورة النمل من الآية ١٨ .

(١٢١) سورة الحج من الآية ٥٤ .

(١٢٢) فى (أ) «... ما أنبأتك ما ذكرت من بنائهم الخط على الوصل» .

وزَيْنَةُ عند الجرمى ، وقال آخرون : لا واحد لها (١٢٣) .

«كلا» بمعنى حقا ، «لا قُطِعُهُ» [«لا» نهى ، و«قطعه»] (١٢٤) جزم بالنهى ، [والهاء

مفعول فى موضع نصب ، لأنه مفعول بها ، [(١٢٥) «واسجد» موقوف لأنه أمر ، واقترب»

نسق عليه .

والمصدر : اقترب يقترب اقتراباً ، فهو مقترب .



(١٢٣) وفى الصحاح (زين) : «الزبانية عند العرب : الشرط . وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها ، قال الاخفش :

قال بعضهم : وأحدهم : زَبَانِيّ ، وقال بعضهم : زَابِن ، وقال بعضهم : زَيْنِيّة مثال : عَفْرِيّة ، قال - والعرب لا تكاد تعرفه هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له من لفظه ، مثل أبيابيل وعباييد» .

(١٢٤) ساقطة من (أ) .

(١٢٥) ساقطة من (أ) .

ومن سورة القدر^(١)

«انا أنزلناه» «ان» حرف نصب ، والنون والألف [اسم الله تعالى] ^(٢) نصب بان ،
«أنزلنا» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع ، والهاء مفعول
بها .

فان سأل سائل فقال : المكنى لا يكون الا بعد ظاهر ، وهذه ^(٣) أول سورة ،
فلم كنى ^(٤) عن شئلم يتقدم ذكره ؟

[فالجواب فى ذلك : أن العرب قد تكنى عن الشئ ، وان لم يتقدم ذكره] ^(٥) اذا كان
المعنى مفهوما كقولهم : ما عليها أعلم من فلان ، يعنون ^(٦) الأرض ، قال الله تعالى :
﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ ^(٧) يعنى الشمس .

والقرآن نزل جملة واحدة فى ليلة القدر إلى السماء الدنيا ، ثم نزل على رسول الله
- صلى الله عليه وسلم وآله - فى نحو عشرين سنة الخمس والعشر والآية والآيتان ،
والسورة بأسرها ^(٨) فالهاء كناية عن القرآن .

(١) فى (أ) «سورة القدر» .

(٢) زيادة فى (أ) .

(٣) فى (أ) «وهذا» .

(٤) فى (أ) «يكنى» .

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) فى (أ) «يعنى» .

(٧) سورة ص من الآية ٣٢ .

(٨) عبارة (أ) «والقرآن فى ليلة القدر نزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا ، فنزل على
النبي - صلى الله عليه وسلم - فى نحو عشرين سنة الخمس آيات ، والعشر آيات ، والآية
والآيتان والسورة بأسرها» .

«فى ليلة» جر بفى^(٩) ، «والقدر» جر بالاضافة ، «وما أدراك» «ما» لفظه لفظ الاستفهام^(١٠) ومعناه التعجب ، «أدراك» فعل ماض ، وهو خبر الابتداء ، لأن «ما» مبتداء^(١١) ، «ما ليلة القدر» «ما» ابتداء ، و«ليلة» خبر الابتداء ، [وكل ما فى القرآن «وما أدراك» فقد أدراه عليه السلام ، وما كان «وما يدريك» فما دراه بعد -صلى الله عليه وسلم- ، [«ليلة القدر» «ليلة» ابتداء ، و«القدر» جر بالاضافة ، «خير» خبر الابتداء ، «من ألف شهر» «ألف» جر بمن و«شهر» جر بالاضافة .

فان سأل سائل فقال : كل اثنى عشر شهرا فيها ليلة قدر ، فلم قال^(١٢) : «ليلة القدرخير من ألف شهر» ؟ .

فالجواب فى ذلك : أن معناه ليلة القدر خير من ألف شهر ليس^(١٤) فيها ليلة القدر^(١٥) .

«تنزل» فعل مضارع . والأصل : تنزل ، فحذفت التاء [تخفيفا]^(١٦) ، «الملائكة» رفع بفعلهم «والروح» نسق على الملائكة^(١٧) .

فان قيل لك : الروح من الملائكة ، فلم نسق عليهم^(١٨) .

(٩) فى (أ) «ليلة القدر» ليلة جر بفى .

(١٠) فى (أ) «وما أدراك ما ليلة القدر» «ما» لفظه استفهام .

(١١) فى (أ) «لأن» «ما» مبتدأ .

(١٢) ساقطة من (أ) وينظر معانى القرآن للفراء ٢٨٠/٣ .

(١٣) فى (أ) «فكم قيل» .

(١٤) فى (أ) «ليست» .

(١٥) وفى معانى القرآن للفراء ٢٨٠/٣ «... العمل» فى ليلة القدر خير من العمل فى ألف شهر ليس فيها ليلة القدر» .

(١٦) زيادة فى (أ) .

(١٧) فى (أ) «نسق عليه» .

(١٨) فى (أ) «فإن قيل : الروح من الملائكة ، فلم عطف عليهم؟» .

فالجواب فى ذلك أن العرب قد تنسق الشئ على الشئ نفسه (١٩) ، وتخصه بالذكر تفضيلاً ، كما قال الله تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴾ (٢٠) النخل والرومان من الفاكهة ، وقال : « من كان عدوا لله وملائكته ورسله ... » ثم قال : ﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ (٢١) . « فيها » جر بـفى ، « بإذن » جر بالباء الزائدة ، « ربهم » جر بالأضافة « من كل » جر بمن ، « أمر » جر بالأضافة ، [تم الكلام] (٢٢) ، ثم يبتدئ « سلام هـ » ابتداء وخبر ، وقرأ ابن عباس (٢٣) « من كل أمر سلام » فعلمة الجر كسرة الهمزة (٢٤) ، « حتى » غاية ، « مطلع » جر بحتى ، وانما خفت لأن التقدير : إلى مطلع الفجر .

والمطلع : مصدر ، بمعنى (٢٥) الطلوع ، والمطلع (بالكسر) الموضع (٢٦) ، « الفجر » جر بالأضافة .



(١٩) فى (أ) «يعينه» .

(٢٠) سورة الرحمن الآية ٦٨ .

(٢١) ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ سورة البقرة الآية ٩٨ ،

وأضاف فى (أ) «وهما من الملائكة» .

(٢٢) زيادة فى (ط) .

(٢٣) أضاف فى (أ) «رضى الله عنهما» .

(٢٤) ينظر معانى القرآن للقرء ٢٨٠/٣ ، والمحتسب ٢ / ٣٦٨ .

(٢٥) فى (ط) «يعنى» .

(٢٦) وقرأ الكسائى ويحيى بن وثاب وغيرهما «مطلع» بالكسر ، وقرأ عامة القرءاء «مطلع» بالفتح وهو القياس .

ينظر معانى القرآن للقرء ٢٨٠ / ٣ ، والبحر المحيط ٤٩٧/٨ ، والبيان فى غريب أعراب القرآن ٥٢٤/٢ ، والاقناع لابن البانث ٨١٣/٢ ، والتيسير للدانى ٢٢٤ .

ومن سورة القيمة^(١)

[«لم يكن الذين كفروا»]^(٢) «لم» حرف جزم ، «يكن» جزم بلم ، علامة جزمه سكون النون^(٣) ، وسقطت الواو لالتقاء الساكنين ، [وكسرت النون لذلك]^(٤) أيضا ، «الذين» فى موضع رفع اسم كان ، و «كفروا» صلة الذين ، «من» حرف جر ، «أهل» جر بمن ، «الكتاب» جر بالأضافة ، «والمشركين» نسق عليهم ، «منفكين» نصب خبر كان^(٥) .

والمصدر : انفك انفك انفاكا ، فهو منك ، «حتى» حرف نصب «تأتيهم» نصب بحتى ، والهاوالميم مفعول بهما ، «البينة» رفع بفعله ، والبينة هاهنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، «رسول» بدلنها ، «من» حرف جر ، «الله» تعالى جر بمن^(٦) ، «يتلو» فعل مضارع ، «صحفا» مفعول بها ، «مطهرة» نعت للصحف ، طهرت ، فهي مطهرة «فيها» الهاء والألف جر بفى^(٧) ، «كتب» رفع بالابتداء «قيمة» نعت للكتب ، والأصل قِيَوْمَة ، فقلبوها من الواو ياء ، وادغموا الياء فى الياء ، فالتشديد من جلل ذلك ، «وما تفرق» «ما» جحد ، و «تفرق» فعل ماض ، «الذين» رفع بفعلهم ، وهو اسم ناقص ، «أوتوا» فعل ماض وهو فعل ما لم يسم فاعله ، و «أوتوا» معناه : أعطوا ، والأصل : أوتوا [بهمزتين^(٨) فصارت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها ، والواو ضمير

(١) فى (١) سورة لم يكن الذين كفروا .

(٢) زيادة فى (ط) .

(٣) فى (١) علامة جزمه السكون .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) «منفكين» تامة لا خير فيها ، لأنها بمعنى متفرقين ، ينظر البيان فى غريب القرآن ٢/٥٢٥ .

(٦) فى (١) «اسم الله تعالى جر بمن» .

(٧) فى (١) «فيها» الهاء جر بفى .

(٨) زيادة فى (ط) .

الفاعلين ، وهو صلة الذين «الكتاب» خبر ما لم يسم فاعله ^(٩) ، «الا» تحقيق بعد جحد ، «من بعد» جر بمن «ما جاعتهم» «ما» بمعنى الذى وهو جر ببعده ^(١٠) ، و «جاعتهم» فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والهاء والميم مفعول بهما ، وهو صلة «ما» ، «البينة» رفع بفعلها ، علامة الرفع ضم آخرها ^(١١) .

«وما أمروا» «ما» جحد ، و «أمروا» فعل ماض لم يسم فاعله ، وعلامة ما لم يسم ضمك أوله ، والوا ضمير الفاعلين ، وهو مفعول فى الأصل ، غير أن الفعل اذا لم يذكر فاعله صار المفعول به فى موضع الفاعل ، «الا ليعبدوا الله» «الا» تحقيق بعد جحد ^(١٢) ، «ليعبدوا» نصب بلام كى ^(١٣) ، [وعلامة النصب حذف النون وكان الأصل : ليعبدون] ^(١٤) ، واسم الله تعالى فى موضع نصب ^(١٥) ، «مخلصين» نصب على الحال ، أى اعبدوا الله فى حال اخلاص النية ، «له» [الهاء جر باللام الزائدة] ^(١٦) ، «الدين» نصب بمخلصين ، والدين : الملة هاهنا ، «حنفاء» نصب على الحال وهو جمع حنيف ، مثل ظريف وظرفاء ، والحنيف فى اللغة المستقيم ^(١٧) .

(٩) فى (أ) «اسم ما لم يسم فاعله» وهو خطأ والواقع أن «الكتاب» مفعول ثان ، وضمير الفاعلين مفعول أول ، صار نائباً عن الفاعل .

وما ذكره ابن خالويه اصطلاح له فى كل ما لم يسم فاعله .

(١٠) فى (أ) « وما » جر ببعده .

(١١) فى (أ) « آخره » .

(١٢) فى (أ) «الا تحقيق بعد الجحد» .

(١٣) أى باللام التعليلية .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) فى (أ) «واسم الله منصوب ببعده» .

(١٦) ساقطة من (أ) .

(١٧) فى (أ) «والحنيف فى الملة : المستقيم» .

فان قيل [لك] ^(١٨) : لم سمي المهوَجُ الرجلُ أَحَذَفَ ؟ فقال : تَطَيَّرُوا من الاعوجاج إلى الاستقامة ، كما يقال للديغ : سليم ، والأعمى أبو بصير ، وللأسود ^(١٩) أبو البيضاء [والمهْلَكَةُ : مَفَاةٌ] ^(٢٠) ، هذا قول أكثر النحويين ^(٢١) .

فأما ابن الأعرابي فزعم أن المفازة ليست مقلوبة ، لأن العرب تقول : فَوَزَّ الرجل : اذا مات ^(٢٢) ، [ومثله جَنَّصَ] ^(٢٣) ، قال الشاعر :

(١٣٠) فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَهَا مِنْ يَحُوكُهَا

إذا ماثوى كُعْبُ وفَوَزَّ جَرُولُ ^(٢٤)

يريد كعب بن زهير ، وجرول : الحطئة ، والحنيف ستة أشياء : المسقيم ، والمعوج والمُسْلَم ، والمُخْلِص ، والمُخْتُون ، والحاج إلى بيت الله ^(٢٥) ومن عمل بسنة ابراهيم صلوات الله عليه سمي حنيفا ^(٢٦) .

«ويُقِيمُوا» نسق بالواو على «ليعبدوا» ، وعلامة النصب حذف النون ، وهذه الياء مبدلة من الواو .

(١٨) زيادة في (ط) .

(١٩) في (أ) «والحيشى» .

(٢٠) زيادة في (ط) .

(٢١) وأضاف في (أ) «واللغويين» ، وينظر الصحاح ، واللسان (حنف) .

(٢٢) وفي الصحاح (فوز) : «والمفازة أيضا واحدة المَفَاوِز ، قال ابن الأعرابي : سميت بذلك لأنها مهلكة من فَوَزَّ أى : هلك ، وقال الاصمعي : سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز» .

(٢٣) في القاموس (حنص) : «وجَنَّصَ تَجَنُّيصًا : مات ، وهرب فزعا» .

(٢٤) البيت من الطويل وهو لكعب بن زهير ، وهو في الصحاح (فوز) وفيه (شأنها) بدل (بعدها) وثوى ، وفوز : هلك ، ورد الكميث على هذا البيت بقوله :

وما ضُرَّهَا أَنْ كَغِبَا ثَوَى وفَوَزَّ مَنْ بَعْدَهُ جَرُولُ

ينظر الصحاح (فوز) .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) في (أ) «ومن عمل بسنن إبراهيم سمي حنيفا» .

والأصل : وَيُقْوِمُوا^(٢٧) ، فنقلوا كسرة الواو إلى القاف ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، «الصلاة» مفعول بها ، «ويؤتوا» نسق على يقيموا .

والأصل : يُؤْتِيُونَ ، فذهبت النون للنصب ، والياء لالتقاء الساكنين ، «الزكاة» مفعول بها ، [والمفعول الثانى محذوف للعلم به] ^(٢٨) .

«وذلك دين القيمة» [«ذلك»] ^(٢٩) رفع بالابتداء ^(٣٠) ، وهو إشارة إلى ما تقدم من إيتاء الزكاة وإقامة الصلاة ^(٣١) ، و«دين» رفع خبر الابتداء ، و«القيمة» جر بالأضافة فان قيل لك : الدين هو القيمة ، فلم لم يقل : وذلك الدين القيمة ؟ فقل : العرب تضيف الشيء إلى نعتة نحو قولهم : صلاة الظهر ، وحب الحصيد ^(٣٢) .

قال الشاعر :

(١٣١) أَمْدَحُ فَقْسًا وَتَذُمُّ عَبْسًا أَلَا لِلَّهِ أُمُّكَ مِنْ هَجِينِ

ولو أَقْوَتُ عَلَيْكَ دِيَارُ عَـبَسٍ

عَرَفْتَ الذَّلَّ عِرْفَانِ الْيَقِينِ ^(٣٣) ^(٣٤)

(٢٧) فى (أ) «والأصل : ليقوموا» .

(٢٨) زيادة فى (أ) .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) «ذا» اسم إشارة مبنى فى مل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب لا محل لهما من الاعراب .

(٣١) فى (أ) وهو إشارة إلى ما تقدم من اقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة .

(٣٢) هذا مذهب الكوفيين . ينظر الانصاف ٤٣٦/٢ وما بعدها (المسألة ٦١) ، وائتلاف النصرة فى اختلاف نجاة الكوفة والبصرة للزبيدي ٥٤ ، ٥٥ ، وأوضح المسالك ١٠٧ / ٣ : ١١٠ .

(٣٣) البيتان من قصيدة من الوافر ، لم أهدت إلى قالها .

والهجين : من الهُجَّة ، وتكون من الوافر ، لم أهدت إلى قائلها .
والهجين : من الهُجَّة ، وتكون قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقا والأم ليست كذلك كان الولد عجينا ، وأَقْوَتُ : خَلَّتْ .

(٣٤) ساقطة من (أ) ، وأضاف بعد قوله «وحب الحصيد» وعرفان اليقين ، وهو هو بعينه أراد عرفانا يقينا .

فأضاف العرفان إلى اليقين ، وهو أراد عرفانا يقينا .

وقال آخرون : انما التقدير : وذلك دين الملة القيمة ، وذلك دين الحنيفية القيمة ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف اليه مقامه ^(٢٥) ، كما قال الله عز وجل ^(٣٦) : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ ^(٣٧) أى : [اسأل] ^(٣٨) أهلها .

«ان الذين كفروا» [«الذين»] ^(٣٩) نصب بان و «كفروا» صلة الذين ، «من أهل» جر بمن ، «الكتاب» جر بالأضافة ، «والمشركين» نسق عليه ، «فى نار جهنم» جر بفى ، و «جهنم» جر بالأضافة ، ولم تتصرف [جهنم] ^(٤٠) للتأنيث والتعريف .

[«خالدين» نصب على الحال «فيها» الهاء جر بفى ي، ولا علامة الجر لأنها هاء الضمير لجهنم ، «أولئك»] ^(٤١) رفع بالأبتداء ، «هم» ابتداء ثان ، «شر» خبر الابتداء «البرية» جر بالأضافة ،

والأصل : البرية فتركوا الهمزة تخفيفا [وقرأ نافع وابن ذكران بالهمز بالحرفين على الأصل] ^(٤٢) ، وهو من برأ الله الخالق ، والله البارئ المصور .

(٢٥) هذا مذهب البصريين . ينظر الانصاف ٤٣٦/٢ وما بعدها (المسألة ٦١) ، واختلف النصره فى اختلاف نجاه الكوفة والبصرة للزبيدي ٥٤ ، ٥٥ ، وأوضح المسالك ١٠٧ / ٢ : ١١٠ .

(٣٦) فى (أ) «كما قال تعالى» .

(٣٧) سورة يوسف من الآية ٨٢ .

(٣٨) زيادة فى (ط) .

(٣٩) زيادة فى (أ) .

(٤٠) زيادة فى (أ) .

(٤١) ساقطة من (ط) وفيها ذكرت الآية «خالدين فيها أولئك» .

(٤٢) زيادة فى (أ) .

وينظر السبعة لابن مجاهد ص ٦٩٣ ، والتيسير ص ٢٢٤ ، والنشر ٤٠٧/٣ ، ومعانى القرآن للفراء . ٢٨٢/٣

[حدثنا ابراهيم بن عرفة ^(٤٣) قال : حدثنا أحمد بن عيسى ^(٤٤) ، قال : حدثنا محمد بن كثير ^(٤٥) عن سفيان عن المختار بن فلفل ^(٤٦) عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وآله ، فقال : يا خير البرية ، فقال : «ذلك ابراهيم خليل الرحمن» ^(٤٧) وإنما قاله متواضعا - صلى الله عليه ^(٤٨)]

[حدثنا محمد بن عقدة ^(٤٩) قال : حدثنا أحمد بن يحيى ^(٥٠) عن عبدالرحمن بن شريك ^(٥١) عن أبيه عن الأعمش ^(٥٢) عن عطاء ^(٥٣) قال : سئلت عائشة ^(٤٣) الملقب بنفطويه .

^(٤٤) هو : أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرتي ، كان فقيها حافظا ، سمع أبا نعيم ، ومسلم بن ابراهيم ، وغيرهما ، وتفقه لأبي حنيفة توفي سنة ٢٨٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ٢ / ٢٩٦ (الترجمة ٥٨٩) .

^(٤٥) لعله محمد بن كثير البصري السلمي ، القصاب ، ضعيف من الثامنة .

ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٣ .

^(٤٦) هو : المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث ، صدوق له أوهام .

ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٣٤ .

^(٤٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (برا) .

^(٤٨) عبارة (أ) «وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

فقال : «يا خبز البرية» فقال : «ذلك ابراهيم خليل الرحمن» عليه السلام - وإنما قال صلى الله عليه وسلم

ذلك تواضعا» .

^(٤٩) هو : أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيمي الملقب بعقدة نحوى محدث ، توفي سنة

٣٣٢ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات الحفاظ ٣٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٩ .

^(٥٠) لعله : أحمد بن يحيى البلاذري صاحب فتوح البلدان ، وهو من طبقة أبي داود السجستاني ، توفي سنة

٢٧٩ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ٢ / ٨٧ ، ٨٨ (الترجمة ٨٣٠) .

^(٥١) لعله عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي «الكوفي» كان أبوه أحد الأعلام المحدثين ، استشهد به

البخاري ، وأخرج له مسلم متابعة ، توفي سنة ١٧٧ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ «الترجمة ٢٠١» .

^(٥٢) ساقطة من (أ) .

^(٥٣) هو : عطاء بن يسار أبو محمد المدني ، مولى أم المؤمنين ميمونة ، روى عن : زيد بن ثابت وأبي أيوب ،

وعائشة ، وأسامة بن يزيد ، وأبي هريرة ، توفي سنة ١٠٣ هـ ، وقيل سنة بضع وتسعين .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ١٦٠ (الترجمة ٧٩) .

عن علي - صلوات الله عليه (٥٤) - فقالت : «ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر» (٥٥) .

«ان الذين» نصب بان (٥٦) ، «أماوا» صلة الذين ، والواو ضمير الفاعلين ، وهو يعود إلى (٥٧) الذين ، «وعملوا» نسق عليه ، «الصالحات» مفعول بها ، وكسرت التاء لأنها غير أصلية ، «أولئك» ، ابتداء ، «هم» ابتداء ثان ، وإن شئت قلت : «هم» فاصلة زائدة ، «خير» خبر الابتداء ، «البرية» جر بالاضافة .

[قال العجير (٥٨) لنافع بن علقمة (٥٩) :

(١٣٢) يا نافعاً يا أكرم البرية والله لا أكذبك العشية
إنا لقينا سنة قسيئة ثم مطرنا مطرة روية
فنهت البقل ولا رعيه فانظر بنا القرابة العلية
والعرب مما ولدت صافية (٦٠)

(٥٤) في (أ) «قال : سئلت عائشة - رضى الله عنها - عن علي - رضى الله عنه .» .

(٥٥) لم أعثر عليه فيما بين يدي من كتب الحديث .

(٥٦) في (أ) «أن» : حرف نصب ، «الذين» نصب بأن .

(٥٧) في (أ) «على» .

(٥٨) هو : العجير بن عبدالله السلولى ، يكنى أبا الفرزدق ، وأبا الفيل شاعر من شعراء النوبة الأموية ، مقل اسلامى .

ينظر الخزانة ٣٥/٥ ، ٣٦ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٨٠ .

(٥٩) هو : نافع بن علقمة بن محرث الكنانى ثم الفقيمي ، وإلى مكة .

ينظر الخزانة ٢٧٧/٥ ، ٢٧٨ .

(٦٠) الايات من الرجز .

وقسيه : قاسية ، والروية هنا بمعنى الحاجة يقال : لنا قبلك روية أى : حاجة والمعنى : مطرنا مطرة لنا فيها حاجة ، والبقل : الزرع العلية : العالية الرفيعة .

فأمر له بألف شاة .

وقال آخرون : من ترك الهمزة من البرية أخذه من الرى ، وهو التراب (٦١) ، أنشدنا

ابن مجاهد :

(١٣٣) بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى (٦٢)

وكلام العرب ترك الهمز ، قال الشاعر :

(١٣٤) أَمَرُّ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الزَكِيَّةُ

قَبْرُ تَضْمَنَ طَيِّباً أَبَاؤُهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

أَبَاؤُهُ أَهْلُ الْخِلَا بَةِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْعَطِيَّةِ (٦٣)

«جزاؤهم عند ربهم» «جزاؤهم» ابتداء ، والهاء والميم جر بالاضافة ، و«عند» نصب

على الظرف ، «ربهم» جر بالاضافة [٦٤] .

«جنات» رفع خبر الابتداء ، «عدن» جر بالاضافة .

(٦١) قال الزجاج : «لو كان من البرى ، وهو التراب لما قرنت بالهمز ، وإنما اشتقاقها من : برأ الله

الخلق» .

ينظر زاد المسير لابن الجوزى ١٩٩/٩ (الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧هـ ١٩٩٧م المكتب الاسلامى) .

(٦٢) الرجز لمدرک بن حصن الاسدى ، وقبله :

مَاذَا ابْتَفَقْتُ حُبِّى إِلَى حَلِّ الْعُورَى

حَسِبْتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادَى الْقُرَى

ينظر الصحاح (برأ) .

(٦٣) الأبيات من الكامل لم أهدت إلى قائلها .

والجدث : القبر ، والجمع : أجداث ، وأحدث .

(٦٤) ساقطة من (أ) .

وعدن معناه : الاقامة بالمكان ، [ومنه المعدن] ^(٦٥) ، تقول العرب : عدن بالمكان ، وبين بالمكان وأبن ، وبتن ، وقطن ، إذا أقام بالمكان ^(*) ، [قال الأعشى :

(١٣٥) وإن بتبعوا أمره يرشدوا

وإن يسئالوا ماله لا يضمن

وإن يستضافوا إلى حبله يضافوا إلى ماجد قد عدن

فما إن على قلبه غمرة

ومما إن يعظم له من وهن ^(٦٦) (^(٦٧))

«تجرى» فعل مضارع ، «من تحتها» جر بمن ^(٦٨) ، «الأنهار» رفع بفعلاها ، وفعلاها

تجرى «خالدين» نصب على الحال ، «فيها» [الهاء] ^(٦٩) جر بفي ، «أبحا» نصب على

القطع ^(٧٠) ، «رضى الله» «رضى» فعل ماض ، والأصل رضو ، فقلبوا من الواو ياء ،

لانكسار ما قبلها ، [والله تعالى رفع بفعله] ^(٧١) .

(٦٥) ساقطة من (أ) .

(*) في (أ) «ويقال : وبين بالمكان ، وأبن بالمكان إذا أقام فيه» .

وينظر الصحاح (عدن) ، «بنن» ، «بتن» ، «قطن» .

(٦٦) الأبيات من قصيدة من الرجز يمدح بها قيس بن معد بكرب الكندي ، وهي في ديوانه ص ٢٠٨ (طبعة

بيروت) .

وفيه «فان يتبعوا» ، «إلى حكمه» ، «يضاف إلى هارون قد وزن» «وما أن» .

والبيت الثاني في الدر المصون ٨٦/٦ ، وفيه «إلى راجح قد عدن ، ويضمن : ييخل ، وإن يستضافوا :

يستغيثوا ، والوهن : الضعف .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) في (أ) «تجرى» فعل مضارع ، «من» حرف جر «تحتها» . جو «بمن» .

(٦٩) زيادة في (ط) .

(٧٠) أى : بالنصب على الظرفية .

(٧١) ساقطة من (ط) .

«عنهم» جر بعن ، «ورضوا عنه» نسق عليه ، والأصل : وَضِيُوا ، فحذفوا الياء لسكونها ، وسكون واو الجمع بعد أن نقلوا ضممتها إلى الضاد (٧٢) ، [وحذفوا كسرة الضاد ، لأن الواو الساكنة لا يكون ما قبلها مكسورا] (٧٣) ، «ذلك» ابتداء ، «لمن» .

جر باللام الزائدة ، «خشى» فعل ماض ، «ربه» نصب (٧٤) ، والهاء جر بالاضافة .



(٧٢) فى (ط) «بعد أن أزالوا ضممتها» .

(٧٣) زيادة فى (أ) .

(٧٤) على أنه مفعول به .

ومن سورة الزلزلة ومعانيها (١)

قوله تعالى : «إذا زلزلت» إذ ، وإذا حرفا وقت ، «إذ» واجبة ، و«إذا» غير واجبة (٢) ، و«زلزلت» فعل ماض ، والتاء تاء التانيث ، وهو فعل ما لم يسم فاعله فإذا صرفت قلت : زُلْزِلَتْ تُزَلْزَلُ زَلْزَلَةً ، فهي مُزَلَّزَةٌ ، زُلْزِلَتْ زِنْزَالًا بكسر الزاي .

وقرأ عاصم الجحدري (٣) : «إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا» بفتح الزاي (٤) . فبالفتح الاسم وبالكسر المصدر (٥) .

قال ابن عرفة : الزلزلة والتَّلْتَلَةُ واحد ، والزلازل والتلاتل (٦) ، وأنشد [الراعي] (٧) .

(١٣٦) وَأَبُوكَ سَيِّدُهَا وَأَنْتَ أَشَدُّهَا

زَمَنَ الزَّلَازِلِ فِي التَّلَاتِلِ جُولا (٨)

(١) في (أ) سورة الزلزلة .

(٢) «إذ» في رأى جمهور النحاة لا تقع إلا ظرفا أو مضافا إليها» بخلاف «إذا» فانها قد تخرج عن الظرفية . ينظر التفصيل فى المغنى ١١١ : ١٣٦ ، ووصف المباني ١٤٨ : ١٥١ ، والجنى الدانى ١٨٥ : ١٩١ ، ٣٦٧ : ٣٨٠ .

(٣) هو : عاصم بن أبى الصباع الجحدري البصرى ، المقرئ ، المفسر قرأ على الحسن البصرى ، توفى سنة ١٢٨ هـ .

ينظر ترجمته فى غاية النهاية ١ / ٢٤٩ .

(٤) وينظر الشواذ لابن خالويه ص ١٧٧ ، ومشكل اعراب القرآن لمكى ص ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، وزاد المسير ٢٠٢/٩ .

(٥) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٨٣ ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٩٢ ، والكشاف ٤ / ٢٧٥ .

(٦) فى (أ) «الزلازل والتلاتل» والتلاتل : الشدائد .

(٧) زيادة فى (ط) .

(٨) البيت من الكامل .

والتلاتل : الشدائد ، والجول : جدار البئر ، أو كل ناحية من نواحيه إلى أعلاها من أسفلها .

[وحدثنا ابن عرفة قال حدثنا محمد بن الربيع ^(٩) قال حدثنا يزيد بن هارون ^(١٠) عن المسعودي ^(١١) عن سعيد بن أبي بردة ^(١٢) عن أبيه عن أبي موسى ^(١٣) قال : ^(١٤) قال رسول الله - صلى الله عليه ^(١٥) : «إن أمتي أمهٌ مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا القتل والزلازل والتلألئ» ^(١٦) .

ويجوز أن يجعل الزلازل بالفتح مصدرا أيضا ^(١٧) .

«الأرض» رفع [اسم] ^(١٨) ما لم يسم فاعله ، «زلزالها» نصب على المصدر ، «وأخرجت» نسق على زلزلت ، وهو فعل ماض ، وألفها ألف قطع ، والمصدر : أخرج ^(٩) هو : محمد بن سليمان أبو داود الجيزي الأزدي مولاهم ، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ، وروى عنه القراءة أبو جعفر البزاز .

ينظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١٢٤/٢ .

^(١٠) هو : يزيد بن هارون أبو خالد السلمى الواسطى ، روى عن عاصم الأحول ، ويحيى بن سعيد ويبرهما وروى عنه أحمد ، وابن المدينى وإدريس العطار وغيرهم ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/ ٤٥٩ : ٤٦١ (الترجمة ٢٧٩) .

^(١١) هو : عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ، حدث عن عون بن عبدالله وابن الأثير ، وعلقمة بن مرثد وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وأبو داود ، وغيرهم توفي سنة ١٦٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ (الترجمة ١٧٣) .

^(١٢) هو : سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ، ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة .

ينظر تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢ .

^(١٣) هو : الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس ابن سليم بن خضار ، توفي سنة ٤٤ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/ ٨٤ ، ٨٥ (الترجمة ١٠) .

^(١٤) ساقطة من (أ) .

^(١٥) في (أ) «وروق عن النبي - صلى الله عليه وسلم» .

^(١٦) الحديث ذكره أبو داود في سننه ١٠٥/٤ (حديث رقم ٤٢٧٨) وابن ماجه في سننه (حديث رقم ٤٢٩٢) .

^(١٧) وينظر البيان في غريب اعراب القرآن ٢/ ٥٢٧ ، ومشكل اعراب القرآن لمكي ص ٨٣٤ .

^(١٨) زيادة في (ط) .

يخرج اخراجا فهو مخرج ^(١٩) ، فإن قيل [لك] ^(٢٠) لم كسرت الألف في المصدر ؟
فقل : لئلا تلتبس بآلف الجمع ، مثل ألف أخرج جمع خَرَجَ ^(٢١) ، «الأرض» رفع
بفعلها ، «أثقالها» مفعول بها جمع «ثَقُلَ» ^(٢٢) والهاء جر بالاضافة ، «وقال الانسان
مالها» الواو حرف نسق ، و«قال» فعل ماض ، «الانسان» رفع بفعله ، «مالها»
[«ما»] ^(٢٣) استفهام والهاء جر باللام الزائدة ، «يومئذ» نصب على الظرف ، وهو مضاف
إلى «إذا» ، «تحدث» فعل مضارع ، «أخبارها» [نصب لأنها] ^(٢٤) مفعول بها ، و«ما» جر
بالاضافة ^(٢٥) .

«بأن ربك» «أن» حرف نصب ، واسم الله تعالى نصب بأن ^(٢٦) ، [والكاف جر
بالاضافة] ^(٢٧) «أوحى» فعل ماض ، والمصدر : أوحى يوحي أيحاء ، فهو موح ، العرب
تقول : أوحى ، ووحى بمعنى ^(٢٨) ، والوحى يكون اشارة والهاما وسرا ، والوحى :
الكتابة ، فأنشدنى بن عرفة :

(١٣٧) كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحْيًا بكافٍ فى منازلها ولام ^(٢٩)

(١٩) فى (أ) «فهى مخرجة» .

(٢٠) زيادة فى (ط) .

(٢١) فى (أ) «فى قولك : خرج وأخرج .

وفى الصحاح (خرج) : «والخَرْجُ ، والخَرَّاجُ : الاتاة ، ويجمع على أَخْرَاجِ وأَخَارِيجِ وأُخْرِجَةٍ .
والخَرْجُ : اسم موضع باليمامة ، والخَرْجُ ، السحاب أول ما ينشأ ، يقال : خَرَجَ له خَرْجٌ حسن ،
والخَرْجُ : خلاف الدُّخْلِ» .

(٢٢) فى (ط) «الأرض أثقالها» مفعول بها جمع «ثقل» .

(٢٣) زيادة فى (أ) .

(٢٤) زيادة فى (ط) .

(٢٥) فى (أ) «الهاء فى موضع جر بالاضافة» .

(٢٦) فى (أ) «بأن» حرف ، واسم الله نصب بأن » .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) وينظر الصحاح (وحى) ، وما جاء على فصلت وأفصلت للجوالقي ص ٧٣ .

(٢٩) البيت من الوافر ، ثم أهدت إلى قائله .

والوحى هنا : الكتابة .

«لها» جر باللام [الزائدة] ^(٣٠) ، «يومئذ» نصب على الظرف ، وهو مضاف إلى «إذ» ، «يصدر» فعل مضارع ، والمصدر : صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُورٌ ، فهو صادر ، والمفعول [به] ^(٣١) مصدر عنه ، تقول العرب . صدرت الابل عن الماء : إذا شربت وانصرفت ، ووردت الابل الماء للشرب ^(٣٢) ، والوارد أيضا من الناس الذى يرد الماء ، وجمع الوارد وُرَاد . والذى يتقدم الواردين إلى الماء يقال له : الفَارِطُ وجمعه : فُرَاطٌ ^(٣٣) قال الشاعر :

(١٣٨) فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا

كما تعجل فُرَاطٌ لِرِوَادٍ ^(٣٤)

فإن قيل لك : قيل يجوز أن يقرأ «يومئذ يَصْدُرُ الناس» كما قرئ : ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ﴾ ^(٣٥) .

(٣٠) زيادة فى (ط) .

(٣١) زيادة فى (ط) .

(٣٢) فى (أ) «المشرب» .

(٣٣) وينظر الصحاح (فرط) .

(٣٤) البيت من البسيط قائله القطامى ، وهو فى الصحاح (فرط) ، وفى اللسان (فرط) وفيه : (كما تقدم) يدل (كما تعجل) .

وفُرَاطٌ : جمع فَارِطٍ وهم الذين يتقدمون الوارد إلى الماء ، والوُرَادُ : الذين يردون الماء .

(٣٥) ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ﴾ سورة القصص من الآية ٢٢ .

«حتى يَصْدُرُ» بفتح الياء ، وضم الدال من صَدُرَتْ قرأ بها أبو عمرو وابن عامر .

«حتى يَصْدُرُ» بضم الياء وكسر الدال ، قرأ بها ابن كثير .

«حتى يَصْدُرُ» بضم الياء وكسر الدال من أصدرت ، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة والكسائى ينظر

السبعة لابن مجاهد ٤٩٢ ، والتيسير للدانى ١٧١ .

فقل : يَصْدُرُ فعل لازم ، وَيُصْدِرُ [فِعْلٌ] ^(٣٦) متعدٍ ، وإنما جاز الوجهان هناك ، لأن التقدير : حتى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ إِبِلَهُمْ ، وها هنا تقديره : يومئذ يَصْدُرُ الناس ، يعنى : هم فى أنفسهم ^(٣٧) .

«الناس» رفع بفعلهم ، «أشتاتا» نصب على الحال ، أى : متفرقين ، والأشتات : [جمع] ^(٣٨) واحدهم شَتَّ ، [وقال عدى ابن زيد] ^(٣٩) :

(١٣٩) قد هَرَأَى المَاءُ فى أجوافِها وَتَطَايَرْنَ بأشتاتٍ شَقِيقُ ^(٤٠) [^(٤١)

«ليروا» نصب بسلام كى ، وعلامة النصب حذف النون ، «أعمالهم» مفعول بها ، والهاء والميم جر بالاضافة ، «فمن يعمل» «من» رفع «بالابتداء» ، وهو شرط ، و«يعمل» جزم بمن ، ومثقال «مفعول به» : «ذرة» جر بالاضافة ، «خيرا» نصب على التمييز ، والتقدير : مثقال ذرة من خير ، «يره» جزم جواب الشرط ، وعلامة الجزم سقوط الألف ، والهاء مفعول [بها] ^(٤٢) ، وهى كناية عن المثقال ، والأصل : يَرَاهُ [قال الشاعر :

١٤٠- أَرَى عَيْنَى مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ ^(٤٣)

^(٣٦) زيادة فى (ط) .

^(٣٧) وعبرة (ط) «... تقديره : حتى يَصْدُرَ الناس هم فى أنفسهم» .

^(٣٨) زيادة فى (ط) .

^(٣٩) هو : عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب .

ينظر ترجمته ص ١٤٦ .

^(٤٠) البيت من الرمل :

هَوَاقٍ صَبَّ ، وتطايِرُنْ : تفرقن .

^(٤١) ساقطة من (أ) .

^(٤٢) زيادة فى (ط) .

^(٤٣) ينظر الشاهد رقم (٨٤) .

فهزم على الأصل ضرورة^(٤٤) .

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» اعرابه مثل اعراب الأول^(٤٥) .

[وقدم جد الفرزدق على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال : يا رسول الله
أسمعني شيئا مما أنزل الله عليك ، فقرأ عليه : «إذا زلزلت» فلما انتهى إلى قوله : «فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره : ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» قال : حسبي يا رسول
الله^(٤٦) .

وحدثني أبو عبد الله^(٤٧) عن أبي العيناء^(٤٨) عن الأصمعي قال : قرأ
على أعرابي «فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره» فقدم وأخر ، فقلت له : قدمت
وأخرت ؟ فقال :

(٤٤) ساقطة من (١) .

(٤٥) في (١) «اعرابه كاعراب الأول» .

(٤٦) في تفسير الوصل للزبيدي ١٩٨/١ «عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال : أتى
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : اقرئني سورة جامعة ، فاقرأه «إذا زلزلت» فقال : والذي
بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ، فلما أدبر قال النبي - صلى الله عليه وسلم - «أفلح الروَّجِلُ»
مرتين .

أخرجه أبو داود .

وقال السيوطي : «في الدر المنثور» : «وأخرج ابن المبارك في الزهد ، وأحمد ، وعبد بن حمد والنسائي ،
والطبراني ، أبي مروي عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق « أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -
فقرأ عليه «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» فقال : حسبي لا أبالي ألا
أسمع من القرآن غيرها» .

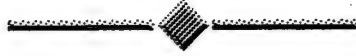
(٤٧) لعله : أبو عبدالله إبراهيم بن عرفة نفطوية .

ينظر ترجمته ص ٨٦ .

(٤٨) هو : محمد بن القاسم بن خالد البصري أبو العيناء ، كان ديبا ، منادما ، قضى حياته متنقلا بين
البصرة وبغداد ، وتوفي نحو سنة ٢٨٣ ، ينظر تاريخ التراث العربى ٢٤ / ٧٥ .

(١٤١) خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ

كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقٌ^(٤٩) [(٥٠)]



(٤٩) البيت من الطويل يروى لعقيل بن علقمة المرّى .

وهَرَشَى : اسم موضع ، ويروى : «وجه هرشى» ، وفي الكشف «بن هَرَشَى» .

ينظر الكشف ٢٧٦/٤ .

(٥٠) ساقطة من (i) .

ومن سورة العاديات^(١)

[قوله تعالى]^(٢) «والعاديات» جر بواو القسم ، علامة الجر كسرة التاء ، و«العاديا» :

الخيـل ، وقيل : الابل ، واحـدتها ^(٣) عادية [، قال العجير ^(٤) :

(١٤٢) أَلَمْ تَعْلَمْ بِالْحَىِّ سُفْلَى دِيَارِهِمْ

يَفْلُجُ وَأَعْلَاهَا بِصَارَةٍ وَالْقَهْرِ

وَلِلْعَادِيَّاتِ الْقَهْقَرَى بَيْنَ رَبَّةٍ

وَبَيْنَ الْوَحَافِ مِنْ كُمَاتٍ وَمِنْ شُقْرِ^(٥)

وكُملت جمع غريب لم تجده إلا فى شعر العجير هذا ^(٦) ، والعاديات : هى

الخيول] ^(٧) .

[قال سلامة بن جندل ^(٨) :

(١) فى (أ) «سورة العاديات» .

(٢) زيادة فى (أ) .

(٣) فى (أ) «واحدتها» .

(٤) هو : العجير بن عبدالله السلولى من شعراء الطبقة الخامسة من الاسلاميين .

(٥) البيت من الطويل .

فلج : اسم موضع بين البصرة وضربة ، وصارة : صارة الجبل أعلاه ، والقهر : اسم موضع القهقرى :

الرجوع من غير انتظام ، والرية : اسم موضع كثير الماء ، والوحاف : اسم موضع أيضا .

(٦) كُمات : جمع كميت ، والكميت من الخيل ، يستوى فيه الذكر والمؤنث ، ولونه الكُمته ، وهى حمرة يدخلها

سواد غير خالص .

الصباح (كمت) .

(٧) ساقطة من (أ) .

(٨) هو : سلامة بن جندل بن عمرو السعدى ، ينتهى نسبه إلى زيد بن مناة بن تميم ، كان من فرسان العرب

المعـودين ، وأشـدائهم المذكورين ، وهو شاعر جاهلى قديم .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٤ / ٢٩ ، ٢٠ ، والشعر والشعراء ٣٢٩ ، ٢٣٠ ، وديوان سلامة

ص ٨٧ .

(١٤٣) والعادياتُ أسابىُ الدماءِ بها كأنَّ أعناقَها أنصابُ ترجيبٍ^(٩)

والعاديات أيضا الحروب ، واحدها عادية ، قال سلامة أيضا :

(١٤٤) يَجْلُو أَسْنَتُهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقَرَّنِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيِبٍ^(١٠)

الجعابيب : الضعاف ، الواحد جُعْبُوب ، والأسابى : الطرائق^(١١) .

«ضجا» الضبح : [الصوت ، أعنى صوت]^(١٢) أنفاس الخيل ، وهو نصب على المصدر فى موضع الحال ، «فالموريات» نسق على العاديات ، وهى التى تُورى النار بسنابكها أى تقدح ، كما تورى الزندة ، وهى نار الحُباب^(١٣) ، والمصدر : أَوْزَى يُورِى إِبْرَاءَ فهو مُور .

«قدحا» مصدر ، «فالمغيرات» نسق على الموريات ، وهى الخليل التى تغير وقت السحر يقال : أغارت الخليل على العدو تغير اغارة ، فهى مغيرة ، وغار الرجل يَغُور إذا أتى الغورَ غَوْرَ تِهَامَةٍ وغار الرجل أهله يَغِيرُهُمْ ، ومَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ بمعنى^(١٤) ، قال الشاعر :

(٩) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ص ٩٦ ، والصحاح (سبى) ، والأسابى : وأحدثها إسباة ، وهو الدم المراق ، ويقال : ألوان الدم ، ويقال : طرائق الدم : والأنصاب : جمع نَصَبٍ ، وهى حجارة تنصب ليندب عليها ، والترجيب : أن تميل النخلة فى أحد شقيها فيؤتى بحجارة فتدعم بها من الشق المائل ، يقال : رَجَبْتُ النخلة : إذا فَعَلْتُ بها ذلك ، ويمكن حمله على معنى التعظيم .

(١٠) البيت فى ديوانه ص ١١٠ .

والمقرف : الذى أمه عربية وأبوه ليس بعربى .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) زيادة فى (ط) .

(١٣) الحُباب : اسم رجل بخيل كان لا يوقد إلا نارا ضعيفة مخافة الضيفان ، فضربوا بها المثل حتى قالوا : نار الحُباب لما تقدحه الخيل بحوافرها . (الصحاح (حب) .

وينظر معانى الفراء ٢٨٤/٣ .

(١٤) وفى الصحاح (غير) : «الغيرة بالكسرة : الميرة ، وقد غادر أهله يغيرهم غيارا ، أى : يميزهم وينفهمهم ، وينظر (غور) .

(١٤٥) أَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرَفٍ

وَسَلَّهَ بَبَةً تَجُولُ بِلا حِزَامٍ^(١٥)

«صبحا» نصب على الظرف : «فأثرن به نقعا» «أثرن» فعل ماض ، والنون

علامة التأنيث ، «به» الهاء جر بأبَاء الزائدة ، والهاء كناية عن الوادى ، وإن لم يتقدم له

ذكر^(١٦) ، «نقعا» مفعول به ، والنقع : الغبار ، والنقع أرضا : أن يروى الإنسان من

شرب الماء ، يقال : نَقَعْتَ غُلَّتِي بشربة ماء .

«فوسطن»^(١٧) نسق على فائثرن ، «به» جر بأبَاء الزائدة ، «جمعا» نصب على الظرف

«إن الإنسان» [«إن» حرف نصب]^(١٨) «الانسان» نصب بأن ، وهو جواب القسم ، أعنى

أن ، «لربه» جر باللام^(١٩) ، والهاء جر بالاضافة ، «لكنود» اللام لام التأكيد^(٢٠) ،

و«كنود» رفع خبر أن ، والكنود : الكفور .

(١٥) وأضاف فى (أ) «السلهبة : الطويلة من الخيل ، ويروى : سهلبة» .

والبيت من الوافر لم أهد إلى قائله .

والطرف : الكريم من الخيل ، تجول : تطوف وتتجرك ، بلا حزام : بلا قيد يقيد حركتها .

(١٦) «لأن الغبار لا يثار إلا من موضع وإن لم ينكر ، وإذا عرف اسم الشئ كنى عنه ، وإن لم يجر له ذكر» .

معاني القرآن للفراء ٢٨٥/٣ .

(١٧) اجتمعوا على تخفيف «فوسطن» ولو قرنت : «فَوْسُطَنَ» بالتشديد كان صوابا ، لأن العرب تقول : وسطت

الشئ ، ووسطته وتوسطته بمعنى واحد . ينظر معاني القرآن للفراء ٢٨٥/٣ .

وقرأ «فوسطن» بتشديد السين على بن أبى طالب وابن أبى ليلى وقتادة ، ينظر المحتسب ٣٧٠/٢ .

(١٨) زيادة فى (أ) .

(١٩) فى (أ) «جر باللام الزائدة» .

(٢٠) فى (أ) «اللام للتأكيد» .

قال الحسن فى قوله [عز وجل] ^(٢١) : «إن الإنسان لربه لكفور» قال يذكر المصائب وينسى النعم ^(٢٢) ، [وقال النمر بن تولب ^(٢٣) :

(١٤٦) كُنُودٌ لَا تَعْنُ وَلَا تُفَادِي إِذَا عَلَقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ

لها ما تشتهى عَسَلٌ مُصَفًّى إِذَا شَاعَتْ وَحُورَى بِسَمْنٍ ^(٢٤) [^(٢٥)

[«وله» نسق على الأول ، «على ذلك» جر بعلی «لشهود» رفع خبر أن ^(٢٦) ، «واله» نسق على أول ، «لحب» جر باللام الزائدة ، «الخير» جر بالاضافة والخير : المال هاهنا ، كما قال الله تعالى : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ ^(٢٧) أى : مالا والخير : الخيل من قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ ^(٢٨) يعنى الخيل .

والخير : الخمر تقول العرب : ما عنده خل ولا خمر ، أى : لا شر ولا خير ^(٢٩) ، وجمع الخير ^(٣٠) : خيورا ، والشر شرورا ، «للشديد» الشديد

(٢١) زيادة فى (ط) .

(٢٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢/٢٨٥ : «قال الكلبي وزعم انها فى لغة كندة وحضرموت : «لكنود» : لكفور بالنعمة ، وقال الحسن : «إن الإنسان لربه لكنود» قال : لوام لربه يعد المسينات : وينسى النعم» ، وينظر الصحاح (كند) .

(٢٣) هو : النمر بن تولب العلكى أبو الجراح ، صحابى بعد من المخضرمين ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره وكثرة أمثاله . ينظر ترجمته فى الخزانة ١/٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٢٤) البينان من الوافر .

ولاحورى : ماحور من الطعام ، أى بيض ، وهذا دقيق حورى .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) ساقطة من (أ) .

(٢٧) سورة البقرة من الآية ١٨٠ .

(٢٨) سورة ص من الآية ٣٢ .

(٢٩) يلاحظ أن سياق المؤلف يدل على أن (الخير) قد يراد به الخمر ، والواقع إن كلمة الخمر قد يراد بها الخير فى بعض افعالها ، كما يفهم من التمثيل .

(٣٠) فى (ط) «ويجمع» .

البخيل^(٣١)، واللام بمعنى من أجلها هنا ، والتقدير : إن الإنسان من أجل حب المال لبخيل^(٣٢) .

«أفلا يعلم» الألف ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام ، «يعلم» فعل مستقبل «إذا» حرف وقت غير واجب ، «بعثر» فعل ماض ، وهو فعل ما لم يسم فاعله فإذا صرفت قلت : بُعِثِرَ يُبْعِثِرُ [بُعْثَرَةً] ^(٣٣) بُعْثَارًا ، فهو مُبْعِثِرٌ ، وفي حرف ابن مسعود «أفلا يعلم إذا بحث ما في القبور»^(٣٤) .

«إن ربهم» نصب بأن ، «هم» جر بالاضافة ، «بهم» جر بالباء الزائدة «يومئذ» نصب على الظرف «لخبير» اللام لام التأكيد ، «وخبير» [رفع]^(٣٦) خبر أن ، وقرأ الحجاج^(٣٧) على المنبر ، وكان فصيحاً «أن ربهم» بالفتح ، فلما علم أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لَحْنًا^(٣٨) ، فقرأ «أن ربهم بهم يومئذ خبير»^(٣٩) ففر من اللحن^(٤٠) عند الناس ، ولم يبال^(٤١) بتغيير كتاب الله لجرأته على الله [وفجوره]^(٤٢) .



(٣١) في (أ) «لشديد» أي : البخيل .

(٣٢) وينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٣٣) زيادة في (ط) .

(٣٤) وفي معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٦ : «رأيتها في مصحف عبد الله : «إذا بعث ما في القبور» .

وسمعت بعض أعراب بني أسد ، وقرأها فقال : «بُحْثِرُ» وهما لغتان : «بحثر» ، وبعثر» .

ونسب أبو حيان في البحر قراءة «بحث» إلى الاسود بن زيد أيضا ، وقراءة «بحثر» إلى ابن مسعود .

ينظر البحر المحيط ٨/ ٥٠٥ ، وينظر الصحاح (بحثر) ، (بعثر) ، والكشاف ٤/ ٢٧٩ .

(٣٥) ساقطة من (أ) .

(٣٦) زيادة في (ط) .

(٣٧) هو : الحجاج بن يوسف الثقفي .

(٣٨) لأن لام الابتداء تدخل على خبر (إن) وليس خبر (إن) ، ينظر أوضح المسالك ١/ ٣٤٤ : ٣٤٧ .

(٣٩) ينظر تفسير القرطبي ٢٠/ ١٦٢ ، وفي قراءة عبد الله بن مسعود : «بأنه يومئذ بهم خبير» .

ينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٦ ، والكشاف ٤/ ٢٧٩ .

(٤٠) في (أ) «من أن يلحن» .

(٤١) في (ط) «لم يبل» وهو خطأ .

(٤٢) زيادة في (ط) .

ومن سورة القارعة ومعانيها^(١)

«القارعة» رفع بالابتداء ، وهى اسم للقيامة^(٢) ، وكذلك : الصاخة والطامة والحاقة ،

«ما القارعة» «ما» لفظها لفظ استفهام^(٣) ، ومعناها التعجب .

وكل ما فى كتاب الله من نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ﴾^(٤) فمعناه :

التعجب ، عَجَبَ الله نبيه [صلى الله عليه وسلم]^(٥) من هول يوم القيامة^(٦) ،

[أى : ما أعظمه ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾^(٧)

قال جرير :

(١٤٧) أَتَيْحَ لَكَ الظُّعَانُ مِنْ مُرَادٍ وما خَطْبُ أَتَاخَ لَنَا مُرَادَا^(٨)

أى : ما أعظمه من خطب .

وقال خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ^(٩) :

(١) فى (أ) «سورة القارعة» .

(٢) فى (أ) «وهو اسم يوم القيامة» .

(٣) فى (أ) «ما القارعة لفظيا استفهام» ،

(٤) سورة الحاقة الآية ١ ، ٢ .

(٥) زيادة فى (أ) .

(٦) فى (أ) «من هول ذلك اليوم» .

(٧) سورة الواقعة الآية ٨ وينظر معانى القرآن للفراء ١٢٢/٣ .

(٨) البيت من قصيدة من الوافر يمدح بها عمر بن عبدالعزيز ، وهو فى ديوانه ص ١٠٦ .

والظُعائن : جمع ظلعينة وهى اليهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن مراد : هو ابن مالك بن مذحج .

ما خَطْبُ : أراد وأى خطب .

(٩) هو خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ بن ربيعة ذىالشامة بن عمرو ، وهو فارس الضُجْبَاء بن عامر ، وهو شاعر جاهلى ،

قال عنه أبو عمرو بن العلاء : خدّاش أشعر فى قيرحة الشعر من لبيد .

ينظر طبقات الشعر امرين الاسلام ص ٦١ .

(١٤٨) وَهَلَالٌ مَا هِلَالٌ هَذِهِ قَدْ هَمَمْنَا بِهِلَالٍ كُلِّ هَمٍّ

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ فَارَقَ السَّمْنَ وَشَاةً فِي الْغَنَمِ

ثُمَّ قَالُوا لِقُمَيْرٍ جَمْخَرًا مَا بِكَعْبٍ وَكَلَابٍ مِنْ صَمَمٍ^(١٠)

قوله : جَمْخَرًا كَقَوْلِكَ : بَخ بَخ]^(١١) .

[ف «ما» رفع بالابتداء ، و] ^(١٢) «القارعة» رفع خبر الابتداء ، والمبتدأ الثاني مع خبره

خبر المبتدأ الأول .

والاختيار في فاعل وفاعلة نحو : القارع والقارعة التفخيم وترك الاملالة ، لأن القاف

من حروف الاستعلاء .

وحروف الاستعلاء سبعة تمنع من الاملالة ^(١٣) ، وهى القاف نحو : قادر ، والغين

نحو : غلم والصاد نحو : صادق ، [والضاد نحو : ضارب] ^(١٤) ، والطاء نحو : طارق ،

والظاء نحو : ظالم ، والخاء نحو : خاتم .

غير أن ^(١٥) أبا عمرو قد روى عنه : «القارعة ما القارعة» بالاملالة ، وإنما جاز ذلك

من أجل الراء ^(١٦) ، وأنشد المبرد :

(١٠) الابيات من الرمل . ينظر ديوانه ص ١٢٥ (طبعة مصر) .

والارش : دية الجراحات .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) فى (أ) وهى تمنع من الاملالة ،

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) فى (ط) «على أن» .

(١٦) ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٥ ، وفى شواذ ابن خالويه ١٨٧ «القارعة : بالاملالة عبدالوارث عن أبى

عمرو» .

(١٤٩) عسى الله يُغنى عن بلاد ابن قاربٍ

(بمنهم مَرَحُونُ الرَّبَابِ سَكُوبِ) (١٧) (١٨)

فالامالة لغة :

«وما أدراك ما القارعة» «ما» رفع بالابتداء ، «أدراك» فعل ماض ، والكاف [اسم محمد - عليه السلام -] (١٩) مفعول به (٢٠) ، وهو خبر الابتداء ، «ما القارعة» ابتداء وخبر عند البصريين ، وعند الكوفيين «ما» رفع بالقارعة ، والقارعة رفع بما (٢١) .

«يوم يكون الناس كالفراش المبثوث» «يوم» نصب على الظرف ، «يكون» فعل مضارع «الناس» رفع بفعلهم ، «كالفراش» جر بالكاف الزائدة ، والفراش واحدتها (٢٢) فراشة وكذلك فَرَأْشَةُ قفل الباب (٢٣) جمعه فَرَأَش ، و«الفراش المبثوث» ما سقط بالليل في النار ، ومن ذلك حدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٢٤) :

(١٧) البيت من الطويل وهو لسماعة بن أشول النعماني .

والرباب : سحب أبيض : ربه سميت المرأة الرباب .

وموضع الشاهد : امالة قارب .

(١٨) زيادة في (ط) .

(١٩) زيادة في (ط) .

(٢٠) في (أ) «مفعول به» .

(٢١) مذهب الكوفيين أن المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ فترافعا ، لكونهما متلازمين وللبرصيين في رافع الخبر ثلاثة أقوال :

أحدهما : أنه يرتفع بالابتداء وحده كالمبتدأ .

الثاني : أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا .

الثالث : أنه يرتفع بالمبتدأ ، والمبتدأ يرتفع بالابتداء .

والأول أصحها يرجع ابن مالك الثالث ونسبه لسيبويه .

ينظر الاصناف ١/ ٤٤ ، ٥١ (المسألة ٥) وانتلاف النصرة للزبيدي والكافية الشافعية لابن مالك ١/ ٣٣٤ .

(٢٢) في (أ) «واحدتها» .

(٢٣) في (أ) «وكذلك فراشة الباب» .

(٢٤) في (ط) «ومن ذلك الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم» .

«ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما تتابع الفراش في النار» (٢٥) والتتابع :
التهافت .

وأخبرنا أحمد بن عبدان عن علي عن أبي عبيد قال : إنما سمعنا التتابع في الشر ،
ولم نسمعه في الخير (٢٦) ، ومنه : «فجعلناهم أحاديث» (٢٧) لا تكون أحاديث إلا في
الشر (٢٨) .

[ويقال : قوم سواسية أى : مستوون في الشر ، ولا يكون في الخير] (٢٩) ،
و«المبثوث» نعت للفراش ، والمبثوث المتفرق ، ويقال : قد بسط فلان خيريه ، وبَقَّه إذا
وسَّعه (٣٠) .

وأنشد ابن دريد :

(١٥٠) وبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ

فَالنَّاسُ طَرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ (٣١) [(٣٢)

«وتكن الجبال كالعهن المنقوش» أعرابه كأعراب الأول .

(٢٥) ذكره الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ١٥٨/١ .

(٢٦) في (ط) «ولم تسمع ف ياخير» .

(٢٧) سورة سبأ من الآية ١٨ .

(٢٨) و«ضاف في (أ) «ولا تكون ف ياخير» .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) في (أ) عبارة غير واضحة ، ويبدو أنها مصحفة «ويقال : قد بسط فلان خير هويته ف يالناس طرًّا
يأكلون رزقه» .

(٣٢، ٣١) البيت من الرجز ، وهو لَعُوفُ القوافي كما ذكر ابن دريد في الجمهرة ٧٤/١ ، ورواية الجمهرة

«فالخلق» بدل «فالناس» ، «يطلبون» بدل «يأكلون» .

وَبَقَّ فلان علينا كلاله : إذا أكثره ، وطَرًّا : جميعا .

وينظر اللسان (بفق) .

والعَيْنُ : الصوف الأحمر ، وأحدها عَيْنَة ، وقرأ عبدالله بن مسعود [رضى الله عنه] (٣٢) : «كالصوف المنفوش» (٣٤) ، يقال : نَفَشْتُ الصوف والقطن ، وَسَبَّحْتُهُ إذا نفشته ، وخففته كما يفعل الندف ، ويقال يَقْطَعُ القطن ، وما يتساقط عند الندف ، السَّبِيخَة : وجمعها سَبَائِخ ، وقال : سَبَّخَ اللهُ عَنْكَ الحُمَّى ، أى خففها وسلها عنك (٣٥) ، ومن ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى عائشة تدعو على سارق سرقها (٣٦) ، [فقال] (٣٧) : «لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه» (٣٨) .

«فأما من ثقلت موازينه» «أما» إخبار ، ولابد له (٣٩) من جواب بالفاء ، لأنه فى معنى الشرط ، و«من» رفع بالابتداء ، وهو شرط ، و«ثقلت» فعل ماض لفظا ، ومعناه الاستقيال ، «موازينه» رفع بفعله .

«فهو فى عيشة» الفاء جواب الشرط ، و«هو» رفع بالابتداء ، و«عيشة» جر بفى (٤٠) «راضية» نعت العيشة ، وفاعلة ها هنا بمعنى مفعولة ، ومعناه فى عيشة مرضية لأن أهلها يرضون بالعيش فى دار الخلود ، فالقوم راضون ، والعيش مرضى .

«وأما من خف موازينه» اعرابه كاعراب الأول ، يقال : خف يخف خفا وخفوف ، فهو خفيف (٤١) ، ولم يقولوا : خَافَ ، ورجل خَفِيفٌ وخَفَافٌ ، كقولهم : شئٌ عجيبٌ وعُجَابٌ ،

(٣٢) زيادة فى (أ) .

(٣٤) وينظر شواند ابن خالويه ١٧٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٨٦/٣ .

(٣٥) فى (أ) «وسكنها» .

(٣٦) فى (أ) «ومن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم أنه رأى عائشة - رضى الله عنها - تدعو على سارق سرقها» .

(٣٧) ساقطة من (أ) .

(٣٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية نقلا عن الهروى وقال : فى حديث عائشة أنه سمعها تدعو على سارق سرقها ، فقال : «لا تسيخي عنه بدعائك» أى : لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقه .

(٣٩) فى (أ) «لها» .

(٤٠) فى (أ) «وفى حرف جر «عيشة» جر بفى» ،

(٤١) فى (أ) «يقال : تخف خفا وخفوا ، فهو خفيف» .

ورجل كبير وكَبَّار ، فإن أردت المبالغة فى المدح قلت : خَفَّافٌ وَكَبَّارٌ ، كما قال الله تعالى ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبَّارًا﴾^(٤٢)، وقرأ عيسى بن عمر : «ومكروا مكرا كُبَّارا» بالتخفيف^(٤٣) وقرأ ابن محيصن^(٤٤) «كِبَّارا» بكسر الكاف والتخفيف^(٤٥) .

[وحدثنى أحمد عن على عن أبى عبيد أن أبا عبدالرحمن السلمى^(٤٦) قرأ : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾^(٤٧)]^(٤٨) .

و«موازينه» رفع بفعلها ، واختلف الناس فى الموازين ، فقيل : ان العبد توزن أعماله ، تجعل حسناته فى كفة وسيئاته فى كفة ، فإن رجحت حسناته^(٤٩) دخل الجنة وإن رجحت سيئاته^(٥٠) هوى فى النار . فذلك قوله : «فأمه هاوية» .

وإنما سميت جهنم أمًّا للكافر^(٥١) إذ كان مصيره اليها ومأواه ، وكل شئ جمع شيئاً وضَمَّه إليه ، فهو أم له ، من ذلك : أم [الرأس]^(٥٢) مجتمع الدماغ ، وأم القرى : مكة وأم رَحِمٍ : مكة أيضا ، وأم السماء : المَجَرَّة ، وأم عُبَيْدٍ : الصحراء ، وأم عَزَمٍ ، [وأم^(٥٣) سورة نوح الآية ٢٢ .

(٤٢) هذه قراءة عيس بين عمر وأبى الشمال ، وينظر شواذ ابن خالويه ١٦٢ ، والكشاف ١٦٤/٤ .
(٤٤) هو : أبو عبدالله محمد بنعبدالرحمن بن محيصن المكى ، مقرأ أهل مكة مع أبن كثير ، عرض على مجاهد ودرياس ، وسعيد بن جبير وعرض عليه أبو عمرو توفى سنة ١٢٢ . ينظر الاقتناع ١/ ١٠٢ ، والسبعة ٦٤ ، ٦٥ .

(٤٥) وينظر شواذ ابن خالويه ١٦٢ .
(٤٦) هو : عبدالله بن حبيب السلمى أبو عبدالرحمن الضرير ، قرأ على بن أبى طالب - رضى الله عنه - وعثمان بن عفان ، وأبى بن كعب وعبدالله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وتوفى سنة ٧٤ هـ ينظر الاقتناع لابن البانث ١/ ١٢٤ ، والسبعة ٦٧ .

(٤٧) سورة ص من الآية ٥ . وينظر المحتسب ٢/ ٢٣٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٣٩٨ .

(٤٨) ساقطة من (أ) .

(٤٩) فى (أ) «الحسنات» .

(٥٠) فى (أ) «السيئات» .

(٥١) فى (أ) «أم الكافر» .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

سويد : لَطْبِيخَةٌ^(٥٣) وأم الكتاب : اللوح المحفوظ ، وأم القرآن : فاتحة الكتاب^(٥٤) ،
وجمع الأم من الناس : أمهات ، ومن البهائم : أملت .

وقوله «فأمه هاوية» الفاء جواب الشرط^(٥٥) ، و«أمه» رفع بالابتداء ، و«هاوية» خبر
الابتداء ، فإن قيل لك هل يجوز أن تكسر الهمزة ، وتقول : «فأمه هاوية» كما قرئ^(٥٦) :
﴿وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾^(٥٧) فقل : لا تجوز الكسرة إلا إذا تقدمتها كسرة أو ياء عند
النحويين^(٥٨) .

وذكر ابن دريد أن الكسرة لغة ، وأراه غلطا^(٥٩) .

والمصدر من هاوية : هَوَتْ تَهْوِي هَوِيًّا ، فهي هاوية ، وكل شئ من قريب يقال أهوى ،
وكل شئ من بعيد يقال : هوى ، [كما]^(٦٠) قال الله تعالى : ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾^(٦١)
لأنه بعيد ، أقسم الله تعالى بنجم القرآن أى : بنزوله .

(٥٣) ساقطة من (أ) .

(٥٤) فى (أ) «وَأُمُّ الْقُرْآنِ : الفاتحة» .

(٥٥) فى (أ) «الفا جواب «أما» وجواب الشرط» .

(٥٦) فى (أ) «كما قرأ حمزة والكسائي» .

(٥٧) سورة الزخرف من الآية ٤ ، وكسر همزة «أم» فى قوله تعالى «فلامه السدس» النساء (١١) وقوله : «من
بطون امهاتكم» النحل ٧٨ . وقوله «فى أمها» القصص ٥٩ ، و«فى أم الكتاب» الزخرف ٤ قرأ حمزة
والكسائي كل ذلك بالكسر ، وباقي السبعة بالضم ينظر السبعة لابن مجاهد ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٥٨) قال سيبويه ١٤٦/٤ «... وفعل هذا به كما فعل بالمدغم رذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد ،
وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ، ودعاهم ذلك إلى أن قالوا : أنا أجوئك ، وأنبؤك ، وهو
منحدر من الجبل ، أنبأنا بذلك الخليل ، وقالوا أيضا : لأنك ، وقالوا :

اضرب الساقين إمك هابل

فكسرها جميعا كما ضم فى ذلك» وينظر الخصائص ١٤٥/٢ ، ١٤١/٣ والقاموس (أهم) .

(٥٩) وينظر القاموس «أمم» .

(٦٠) زيادة فى (ط) .

(٦١) سورة النجم الآية الأولى .

«وما أدراك ماهية» «ما» تعجب فى لفظ الاستفهام ، و«أدرى» فعل ماضى قال : درى
يدرى إِذْ اخْتَلَّ الصَّيْدُ ، ودرأ عنه الشئ إِذَا رفعه ، ودرى يدرى من الفهم ، وأدرَ يغيره
يُدْرِيه .

قال رؤية :

(١٥١) أَيَّامٌ لَا أَدْرَى وَإِنْ سَمَّيْتُ

مَانُسُكُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتٍ (٦٢)

[وقوله تعالى : «وما أدراك ماهية»] (٦٢) الكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم -
[فى موضع نصب] (٦٤) وإنما فتحته (٦٥) حيث كان خطابا لمذكر ، والمؤنث مكسور
[أدراك] (٦٦) ، فإذا تثنيت .

أو جمعت ، ضَمَمَتِ الكاف ، لأن الحركات ثلاث : ضمة وفتحة وكسرة ، فلما ذهبت
حركتان فى الواحد أتوا (٦٧) فى التثنية والجمع بالثالثة (٦٨) .

«ماهية» «ما» استفهام فظا ، ومعناه : التعجب [وهى رفع بالابتداء] (٦٩) ، و«هيه»
رفع خبر (٧٠) الابتداء ودخلت الهاء للسكت لتبين بها حركة ما قبلها (٧١) ، [وهى فى
القرآن فى سبعة مواضع :

(٦٢) البيت من الرجز .

والنسك : العبادة .

(٦٣) زيادة فى (ط) .

(٦٤) زيادة فى (أ) .

(٦٤) فى (ط) «وإنما فتحت» .

(٦٦) زيادة فى (ط) .

(٦٧) فى (أ) «اكتفوا» .

(٦٨) فى المفرد : ادراك ، وفى المثنى ادراكما ، وفى الجمع : أدراكم ، أدراكن .

(٦٩) زيادة فى (أ) .

(٧٠) فى (ط) «بخبر» .

(٧١) فى (أ) «حركة الياء» .

﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ (٧٢) ، و ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾ (٧٢) ، و ﴿مَالِيَّةٌ﴾ (٧٤) ، و ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾ (٧٥) و ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ (٧٦) ، و ﴿كِتَابُهُ﴾ (٧٧) ، و ﴿اِقْتَدَهُ﴾ (٧٨) .

والقراء كلهم يقفون عليها بالهاء ان وقفوا اتباعا للمصحف ، فإذا أدرجوا اختلفوا : فكان حمزه يسقطها درجا ، والكسائي يسقط بعضها ، ويثبت بعضها ، وسائرهم يثبتها وصلا ووقفا ، فمن أثبت كسره خلاف المصحف ، وبنى الوصل على الوقف (٧٩) .

ومن حذفها في الدرج ، وهو الاختيار عند النحويين قال : إنما هذه الهاء للوقف ، فمتى وصلت حذفت .

والعرب تقول : ارم يا زيد ، وارميه ، واقتد يا زيد ، واقتدته (٨٠) ومن أثبت بعضها دون بعض أعلمك أن القراعتين جائزتان ، قال الشاعر :

(٧٢) ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّ﴾ سورة البقرة من الآية ٢٥٩ .

(٧٣) ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ سورة الحاقة الآية ٢٩ .

(٧٤) ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾ سورة الحاقة الآية ٢٨ .

(٧٥) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٌ﴾ سورة الحاقة الآية ٢٠ .

(٧٦) سورة القارعة الآية ١٠ .

(٧٧) ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَعُوا كِتَابِيَّةٌ﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةٌ﴾ سورة الحاقة ١٩ ، ٢٥ .

(٧٨) سورة الانعام من الآية ٩٠ . ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ﴾ .

(٧٩) وينظر الاقتناع لابن الباذش ١/٤٩٤ ، ٤٩٥ ، والتيسير ٨٢ .

(٨٠) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣٥٢/٤ : «مسألة : فد معطى الوصل حكم الوقف ، وذلك قليل في الكلام ، كثير في الشعر ، فمن الأول قراءة غير حمزة والكسائي : «لم يتسنة وانظر» ، فبهدهم اقتده قل» باثبات هاء السكت في الدرج ، ومن الثاني قوله :

مِثْلَ الْحَرِيقِ وَاقْفَ الْقَصَبِ

وينظر الكتاب ١٥٩/٤ ، ١٦٠ .

(١٥٢) مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلَى وَسِرْبَالِيَهْ (٨١)

وقال آخر :

(١٥٣) ثَبِكِيَهُمْ دَهْمَاءُ مُمُولَةٌ وتقول سَلَمَى وَأَرْزِيَّتِيَهْ (٨٢) [(٨٣)

«نار حاميه» رفع النار بخير الابتداء ، أى هى نار ، والنار مؤنث ، تصغيرها نُؤِيرَ فلذلك أُنْثَتْ ، «حاميه» نعت للنار والحامية الحاره ، حَمِيَتْ تَحَمَّ يَحْمِيًا ، فهى حاميه ، قال الله تعالى : «فى عين حاميه» (٨٤) ومن قرأ «حَمِيَّة» (٨٥) فهو النَّاطُ يعنى الحماة ، أى : تغرب فى ماء وطين ، ويقال للنَّاطُ الحِرُّ مَدُّ والحال (٨٦) .



(٨١) البيت من السريع قائله : عمرو بن ملقط ، وهو فى الخزانة ١٨/٩ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٥٢٤ .

وينظر نواذر أبى زيد ٦٢ ، والازهية ٢٦٥ ، وابن يعيش ٤٤/٧ ، والهمع ٥٨/٢ والمغنى ١٤٦ ، ٤٣٧ .

(٨٢) البيت من الكامل ، وهو لعبد الله بن قيس الوقيات ، وهو فى ديوانه ٩٩ ، وفى الكتاب ٢٢١/٢ (هارن) ، والتصريح ١٨١/٢ وشرح ابیات الكتاب للنحاس ١٣٦ «الشاهد ٤٦٩» .

(٨٣) عبارة (١) «وحمزة يقرأ «ما هى نار حاميه» فيحذف الها إذا وصل ، ويثبتها إذا وقف ، إذا كانت الهاء إنما دخلت للسكت فقط . وكذلك لم يبين «فبهدهام اقتده» وهى ثمانية فى القرآن ، قد ذكرتها فى اعراب السبعة ، وباقى الفقرة ساقطة من (١) .

(٨٤) ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ سورة الكهف من الآية ٨٦ .

و«حاميه» بالكف غير مهموزة قراءة عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى ، وهى قراءة ابن الزبير ، وابن مسعود ، رضى الله عنهما .

ينظر معانى القرآن للفراء ١٥٩/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٣٩٨ . والتيسير للدانى ١٤٥ .

(٨٥) هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو ، وعاصم فى رواية حفص ، وهى قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو ، وعاصم فى رواية حفص ، وهى قراءة ابن عباس - رضى الله عنه - .

ينظر معانى القرآن للفراء ١٥٨/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٣٩٨ .

(٨٦) عبارة (١) مختلفة تماما مع عبارة (ط) وهذا نصها : «نار حاميه» ابتداء وخبر ، فإن قيل لك : هل يجوز الهمزة فى «حاميه» كما قرأ «تقرب فى عين حسنة» ، فقل : لا يجوز الهمز ها هنا ، لأنه حاميه من الحرارة ، وحमित ، فهى حاميه ، كما تقول : رميت : فهى رامية ، وإنما همز قوم ، قوله : «تقرب فى عين حاميه» لأنه من الحماة ، وهى الطين الأسود وكذلك جاء فى التفسير ، وتسمى الحماة : الحَرْمِدُ ، والغلظ والحال» .

ومن سورة التكاثر^(١)

قوله تعالى . «ألهاكم التكاثر» ألف «ألهى» ألف قطع لثبوتها فى الماضى ، وضم أول المضارع .

والتصريف منه : أَلْهَى يُلْهِى إِلْهَاءً ، فهو مُلْهِ ، يقال : لَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَلْهَى لُهِيًا ، إذا غفلت عنه ، وتركته ، وألهانى غيرى ، ومن ذلك الحديث : «إذا أستاذ الله بشئ فآله عنه»^(٢) .

وَلَهَوْتُ مِنَ اللّٰهِوِ وَاللَّعِبِ ، أَلْهَوُ لَهُوًا ، فَأَنَا لَاهٍ ، واللّهو فى غير هذا الموضع الولد قال الله تعالى : ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾^(٣) أى : ولدا ، تبكيثا للكفرة أعداء الله الذين أدعوا أن اتخذ الله ولدا ، ما لهم به من علم ولا لآبائهم ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا .

ومن قرأ «ألهاكم»^(٤) على قراءة ابن عباس أدخل الألف توبيخا على لفظ الاستفهام فلما التقت همزتان ، همزة التوبيخ ، وهمزة القطع لينوا الثانية : كقوله عز وجل : ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٥) .

وقد روى عن الكسائى «ألهاكم» بهمزتين على الأصل مثل : «أأنذرتهم»^(٦) ، والكاف والميم فى «ألهاكم» فى موضع نصب فكل كاف أو هاء اتصلت بفعل ، فهى نصب وإذا

(١) فى (أ) «سورة التكاثر» .

(٢) ذكره ابن الاثير فى النهاية نقلًا عن الهروى ، وقال ، ومنه الحديث : «إذا استأثر الله بشئ قاله» (اثر) .

(٣) سورة الانبياء من الآية ١٧ .

(٤) هذه قراءة ابن عباس ، وأبى عمران الجونى ، ومالك بن دينار ، وأبى الجوزاء ، وجماعة .

ينظر شواذ ابن خالويه ١٧٨ ، وزاد المسير ٢١٩/٩ .

(٥) سورة البقرة من الآية ٦ ، وسورة يس من الآية ١٠ .

والهمزة الأولى فى «أأنذرتهم» الاصل فيها الاستفهام ، وهو هنا غير مراد ، إذ المواد التسوية و«أأنذرتهم» فعل وفاعل ومفعول .

ينظر الدر المصون للسمين الطبى ١٠٥/١ .

(٦) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٨ ، وزاد المسير ٢١٩/٩ .

أُتصلت بأسم ، أو حرف فهي جر ، إلا أن يكون الحرف مشبهاً بالفعل نحو «إن» وأخواتها ^(٧) ، فإنك تحكم على أعراب مَكْنِيَّةٍ بإعراب ظاهره ، مثل : أن زيدا ، وإنى وأنتك ، وإنه .

ونزلت هذه السورة في حين من العرب تفاخروا وتكاثروا حتى عدوا أحياءهم فقال كل فريق منهم : هذا فلان وهذا فلان ، فلما عدوا أحياءهم زاروا القبور فعدوا الأموات ، هذا قول ^(٨) .

وقال آخرون : «حتى زرتم المقابر» أى : إذا متم ودفنتم عامتم حين ونزل بكم العذاب مغبة ما أتمتم عليه من الكفر ^(٩) .

«التكاثر» رفع بفعله ، وهو مصدر تكاثر يتكاثر تكاثر ، فهو متكاثر ، وكل مصدر من تفاعل يجئ على التَّفَاعِل ، نحو التقاطع ، والتدابير ، إلا أن يكون الفعل معتلاً ، لأنك تكسر عين الفعل نحو : التَّدَاعِي ، والتَّقَاضِي لا غير ، فإن كان مهموزاً ضمنت فقلت : تَبَطَّأُ تَبَاطُوءاً ^(١٠) .

(٧) ووجه مشابهة هذه الاحرف للفعل في اللفظ والمغنى من خمسة أوجه .

ينظر التفصيل في عدة المسألة هامش أوضح المسالك للشيخ محمد محبى الدين ١/٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٣/٢٨٧ .

(٩) وينظر الكشف ٤/٢٨١ ، وزاد المسير ٩/٢١٧ ، ٣١٨ .

(١٠) عبارة (أ) من أول السورة إلى هنا مختلفة تماماً عن عبارة (ط) .

وهذا نصها : «الهاكم» فعل ماض ، والكاف والميم نصب مفعول به ، والالف ألف قطع ، والمصدر : الهى يلهى الهلاء فهو مله ، فإذا وصلت آخر القارعة بأنواعها قلت : «حامية الهاكم» بقطع الهمزة على قراءة ورش في نقل الحركة ، فإذا وصلت آخر والعاديات بأول القارعة قلت : «لخبير القارعة ، موصولا .

وقرأ الكسائى «الهاكم ، مُهَلَّأً ، وقرأ ابن عباس - رضى الله عنه ممدوداً ، جعله توبيخاً ، والعبارة بعد ذلك منقفة مع (ط) مع تقديم وتأخير في بعض الفقرات .

«حتى زرتهم» «حتى» حرف غاية ، ينصب الأفعال المستقبلية باضر «أن» ويخفض الأسماء باضمار «الى» ، [«زاد» فعل ماض] ^(١١) ، والتاء والميم اسم مخاطبين فى موضع رفع .

والمصدر : زار يزور [زودا] ^(١٢) ، فهو زائر ، [ومسجد رسول الله صلى الله عليه والمزور ، وكذلك مسجد مكة «وبيت المقدس»] ^(١٣) .

«المقابر» مفعول بها ، ولم تنون لدخول الألف واللام ولو نُزَعَتْ الألف واللام من المقابر لم تنصرف أيضا لأن كل جمع بعد ألفه حرفان ، فصاعدا لا ينصرف فى معرفة ولا كرة ^(١٤) وواحد المقابر ، مقبرة ، ومقبرة ^(١٥) ، مثل : مَشْرِقَةٌ ، ومَشْرِقَةٌ ^(١٦) .

والمُقْبِرُ قال الله تعالى : «فأقره» ^(١٨) ، [وقال الأعشى :

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) زيادة فى (ط) .

(١٤) فى (أ) «واو نزعت الألف واللام لم ينصرف لا فى معرفة ولا نكرة» .

(١٥) فى الصحاح «قبر» : القبر : واحد القبور والمقبرة ، والمقبرة ، بفتح الباء وضمتها واحدة المقابر ، وقد جاء فى الشعر المُقْبِرُ .

وفى القاموس (قبر) : «والمقبرة ، مثلثة الباء ، وككنسة : موضعها» .

(١٦) وفى الصحاح (شرق) : «والمَشْرِقَةُ : موضع القعود فى الشمس ، وفيه أربع لغات :

مَشْرِقَةٌ ، مَشْرِقَةٌ ، بضم الراء وفتحها ، ومَشْرِقَةٌ ، بفتح الشين ، وتسكين الراء ، ومَشْرِقٌ» .

وفى القاموس (شرق) : «والمشرق ، مثلثة الراء ، وكحرباب ، ومنديل : موضع القعود فى الشمس بالشتاء» .

(١٧) فى (أ) «فالقبر : هو الله تعالى» .

(١٨) «ثم أمانة فأقبره» سورة عبس الآية ٢١ .

(١٥٤) لو اسْتَدَّتْ مَيِّتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ

حتى يقول الناسُ مما رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْبَيْتِ النَّاشِرِ (١٩)

وكان الحجاج قد صاب رجلا يقال له : صالح ، فجاءه قومه ، فقالوا : أيا الأمير أبرنا صالحا أي : أجعله ذا قبر [(٢٠)] .

«كلا» ردع وزجر ، «سوف» وعيد وتَهْدُدُ ، «تعلمون» فعل مستقبل علامة الاستقبال التاء ، وهورفع ، وعلامة رفعه النون ، وعلامة الجمع الواو ، «ثم» جرف نسق ، فتحت الميم لالتقاء الساكنين ، وكذلك الفاء من «سوف» .

«كلا» نسق على الأول ، [«سوف تعلمون» فعل مستقبل ، (٢١) «كلا» بدل من الأول وإنما كرر تأكيد للتهديد (٢٢) والابعاد ، كما تعالى : ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٢٣) مكررا في سورة المرسلات ، وفي نظائر له في القرآن (٢٤) ، [ومثله قول الشاعر] :

(١٥٥) هَلَا سَأَلْتَ جُوعَ كَدِّ دَعَةٍ حِينَ قَالُوا أَيُنَ أَيْنَا (٢٥)

يستهنئ بهم ، أي أين يفرون ؟ ، وقال :

(١٩) البيتان من قصيدة من السريع يهجو بها عائشة من علثة ، ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما ، وهما في ديوانه ص ٩٣ .

والبيت الأول في الخزانة ٢٠٠/٣ ، ٨٦/٤ ، والبيت الثاني في الدر المصون ٥٦٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٩٥/٣ .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) ساقطة من (أ) .

(٢٢) في (ط) للتهديد .

(٢٣) سورة المرسلات الآية ١٥ .

(٢٤) في (أ) «وله نظائر من القرآن» .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿أَوَلَيْكَ فَأُولَئِكَ فَأُولَئِكَ فَأُولَئِكَ فَأُولَئِكَ﴾ سورة القيامة الآية ٣٤ ، ٣٥ .

ومنه : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿ سورة الانفطار الآية ١٧ ، ١٨ .

(٢٥) هذا البيت والذي بعده من الكامل ، وهما لعبيد بن الأبرص ، وكندة : اسم قبيلة .

(١٥٦) وبعضَ القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا

وأنشدنا ابن دريد :

(١٥٧) بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَيْتُهُ بَخِ بَخٍ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ (٢٦)

فأعاد «بين» مرتين ، وكذلك «بخ بخ» ، وهذا الشاعر أخذه الحجاج ، فقال : أنت القائل : «بخ بخ لوالده» قال : نعم ، قال والله لا تبخبخ بعدها أبدا يا حَرَسَى ، اضربا عنقه [٢٧] .

«لو» حرف تمن ، «تعلمون» فعل مستقبل ، «علم اليقين» ، نصب على المصدر ، أى تعلمون ذلك علما يقينا حقا لا شك فيه ، فهذا قول النحويين (٢٨) إلا الاخفش فإنه قال : ينتصب «علم اليقين» على حذف الواو ، وهو قسم ، والأصل : وعلم اليقين فلما نزع الواو نصبت ، كما تقول : والله لأذهبن ، فإذا حذف قلت : الله لأذهبن (٢٩) ، قال امرؤ القيس

(١٥٨) فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكَ حِيلَةٍ

وَمَا إِن أَرَى عَنْكَ النَّوَايَةَ تَنْجُلِي (٣٠)

(٢٦) البيت من الكامل وهو لاعشى همدان ، وهو فى الجمهرة ٦٥/١ ، ٨٩ والابدال لابی الطيب ٣٤٩/١ ، وابن يعيش ٧٨/٤ والصاح ، واللسان (بخخ) .

والاشج : الاشعث بن قيس بن معد يكرب ، وبخ بخ : تقال عند ذكر الفخر .

(٢٧) ساقطة من (أ) ، وينظر الجمهرة ٦٥/١ .

(٢٨) ينظر البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ٥٣١/٢ ، وأملا ما من به الرحمن للعكرى ٢٩٣/٢ .

(٢٩) وعبارة (أ) «علم اليقين» فيه قولان :

أحدهما : أن يكون مصدرا ، أى : تعلمون ذلك علما يقينا ..

والوجه الثانى : أن الاخفش قال أنه قسم ، والتقدير ، وعلم اليقين ، فلما سقت الواو نصب ، كما تقول العرب : وكعبة الله لأفعلن ، والله لأقومن ، فإذا اسقطوا الواو نصبوا .

(٣٠) البيت من الطويل وهو فى الديوان ص ١٤ وفيه : «العماية» بدل «الغواية» .

وقوله : «مالك حيلة» أى احتيال ، والعماية : الجهالة ، وكذا الغواية من الغى أى : الباطل .

أراد : فقالت ويعين الله ، فلما حذف الواو نصب .

«اليقين» جر بالاضافة ، [فأضفت العام إلى اليقين ، وهو كما قال الله تعالى :

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^(٣١) و﴿دِينَ الْقِيَمَةِ﴾^(٣٢) وكما يقال ، صلاة العصر .

قال أهل الكوفة : الشئ لا يضاف إلى نفسه : وإنما قروا في هؤلاء الأحواف الأول

نوعا : والثاني جنسا ، فاضافوا النوع رلى الجنس^(٣٣) .

وقال المبرد : ها هنا مضمّر مصفوف ، والتقدير : صلاة وقت الظهر ، وصلاة وقت

العصر^(٣٤) [٣٥] .

«لترون» اللام لام التأكيد [و«ترو» فعل مضارع]^(٣٦) والنون في آخره^(٣٧) نون

التأكيد .

[وكل فعل في آخره نون التأكيد نحو : لتركبن ، ولتذهبن فتحتها بهين^{٣٨} مقدرة :

وتلخيصه ، والله لتذهبن : ووالله لترون الجحيم ، هذا إذا لم تجعل العلم قسما فإن

جعلته قسما كانت اللام جواب القسم عند الكوفيين ، وهو صلة القسم عند

البصريين]^(٣٨) .

(٣١) سورة ق من الآية ٩ .

(٣٢) سورة البينة من الآية ٥ .

(٣٣) المنقول في كتب النحو عن الكوفيين الجواز بشرط اختلاف اللفظين فقط ، والمنع وتأويل ما ورد من

مذهب البصريين .

وينظر ص ٢٨٢ .

(٣٤) ساقطة من (أ) .

(٣٥) ساقطة من (أ) .

(٣٦) ساقطة من (ط) .

(٣٧) في (ط) «آخرها» .

(٣٨) زيادة في (ط) .

و«ترو» فعل مستقبل ، وزنه : لَتَفْعَلَنَّ^(٣٩) ، والأصل : الزَّأْيُونُ^(٤٠) ، فحذفت الهمزة من ترى في الاستقبال تخفيفا^(٤١) : واستنقلوا الضمة على الياء التي قبل ولو الجمع فحذفوها ، فالتقى ساكنان الواو : والياء : فاسقطوا الياء لالتقاء الساكنين^(٤٢) ثم كانت الواو ساكنة ، وبعدها النون الشديدة ساكنة ، فلم يجز حذف أحدهما ، واحتملت الواو الحركة ، لأن قبلها فتحة ، فضموا الواو لالتقاء الساكنين ، فقليل : «ترو»^(٤٣) [و«لتبلون»^(٤٤) و«ولا تنسوا الفضل بينكم»^(٤٥) و«اشترؤا الضلالة»^(٤٦) و«فتمنوا الموت»^(٤٧) كل ذلك حركت الواو لسكونها ، وسكون ما بعدها]^(٤٨) .

[ولا يجوز همز هذه الواو ، إذا كانت حركتها عارضة لا لازمة ، وقد حكى في الشدود عن أبي عمرو هَمْزَةً ، وقد سمع الكسائي هَمْزَةً ، حدثنا ابن^(٣٩) هكذا في الأصل والصواب : لَتَفُونُ ، لأن عين الكلمة وهي الهمزة حذفت ، وكذا لام الكلمة ، وهي الياء التي قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .
(٤٠) هكذا في الأصل ، والصواب : لَتَرَأُ يُونَنَ بثلاث نونات ، الأول نون الرفع ، والمشددة نون التوكيد حذفت نون الرفع لاجتماع ثلاث نونات .
(٤١) وذلك بعد نقل حركتها إلى فاء الكلمة (الراء) .
(٤٢) أو تقول أن الياء متحركة بالضمة وما قبلها مفتوح ، وهو (الراء) فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان الألف ، واو الجماعة ، فحذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين .
(٤٣) عبارة (أ) «وترون : فعل مضارع ، والنون في آخره نون تأكيد ، وضممت الواو لالتقاء الساكنين ، وسقطت الياء لسكونها وسكون واو الجمع ، وسقطت الهمزة تخفيفا والأصل : ترايئون الحجم» .
(٤٤) «لتبلون في أموالكم وأنفسكم» سورة ال عمران من الآية ١٨٦ .
وينظر الدر المصون للسمين الحلبي ٥٢٢/٣ ، ٥٢٣ .
(٤٥) ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة البقرة من الآية ٢٣٧ .
(٤٦) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ﴾ سورة البقرة من الآية ١٦ ، وينظر الدر المصون ١٥٢ ، ١٥١/١ .
(٤٧) ﴿فَتَمَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة من الآية ٩٤ .
(٤٨) ساقطة من (أ) .

مجاهد من السمرى عن الفراء عن الكسائى قال : سمعت بعضهم يقرأ : «اشترؤا الضلالة» ^(٤٩) [٥٠] .

«الجحيم» مفعول بها ، وهو اسم من أسماء النار - نعوذ بالله منها - ومنها سقر ، ولظى ، وجهنم ، والسعير ، والجحيم فى اللغة النار الموقدة ، يقال : ألقه فى ذاك الجحيم ، وقد جحمت النار إذا توقدت ، «ثم» حرف نسق ، «أثرونها» نسق على الأزل ، فمن فتح التاء جعل الفعل ، والرؤية للمخاطبين ، أى : لترون أنتم يا معشر من ألهاه التكاثر حتى زار المقابر عن ذكر الله عز وجل وعبادته .

ومن ضم كان جائزا أن يكونوا مفعولين بربهم غيرهم ، وجائزا أن يكون الفعل لهم ، كما تقول متى تراك خارجا .

«عَيْنَ اليقين» «عين» نصب على التأكيد ، كما تقول : رأيت زيدا عينه نفسه ، وهذا درهمى بعينه .

والعين ثلاثون شيئا قد أفردنا لها كتابا : منها : العين : خيار كل شئ ، والعين : الجاسوس : والعين : الدينار ، وعين الميزان ^(٥١) ، وعين الإنسان ، وعين الماء ، وعين

(٤٩) فى كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٤٤ «اشترؤا» بضم الواو باتفاق ،

وقال ابن جنى فى المحتسب ٥٥/٨ «... ولو استذكرت مع الهمز لقلت : اشترعوا ، قالوا بعد الهمزة واو مطل الضمة ، وليست كواو قولك : اجترعوا ، وأنت تريد افتعلوا من الجرأة» .

وقال السمين الحلبي فى الدر المصون ١٥١/٨ ، ١٥٢ وأجاز الكسائى همزها تشبيها لها يأنور وأثوب ، وهو ضعيف ، لأن ضمها غير لازم .

وينظر شواذ ابن خالويه ص ٢ ، والماء ما من به الرحمن ٢٠-٨ .

(٥٠) ساقطة من (أ) .

(٥١) وفى القاموس : (عين) «العين : الميل فى الميزن» .

الرَّكِيَّةُ^(٥٢) ، والعين مطر مقيم أياما لا يقلع ، والعين سحابة تنشأ من قبل العين ، يعنى من القبلية هو «اليقين» جر بالاضافة^(٥٣) .

«ثم» حرف نسق ، «لتسألن» اللام والنون توكيدان : و«تسأل» فعل مستقبل والأصل : لَتُسْأَلِينَ^(٥٤) : فسقطت الواو لسكونها وسكون النون^(٥٥) .

[فإن سأل سائل : لم جمعت فيفعل واحد بين علامتى تأكيد ، وأنت لا تجمع بين علامتى التانيث فى فعل نحو قوله عز وجل ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾^(٥٦) فلا تقول : ترضعن ؟

فالجواب فى ذلك أن العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يعق الجمع بينهما ، فاللام أفادت التأكيد ، وصارت جوابا لليمين المقدرة تحتها ، والنون أفادت اخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال^(٥٧) .

(٥٢) الزكية : البئر ، وجمعها : ركى ، وركايا .

(٥٣) عبارة (أ) موجزة ، وهذا نصها «الجحيم» مفعول بها ، «ثم» حرف نسق ، «لترونها» نسق عليه ، والهاء تعود على «الجحيم» وأسماء النار كلها مؤنثة نحو : لظى ، وجحيم ، وسفر ، وهابيه ، وحطمه ، وجهنم ، وسعير .

«عين اليقين» تأكيد ، و«اليقين» جر بالاضافة ، يقال : رأيت الرجل عينه كما تقول : نسه ..

(٥٤) هكذا فى الأصل ، والصواب : لتسألون بثلاث نونان .

الأولى نون الرفع ، والمشددة نون التوكيد حذفت نون الرفع تخفيفا لنوالى ثلاث نونات .

(٥٥) وعبارة (أ) «ثم لتسألن» اللام لام التأكيد ، وكذلك النون وذهبت علامة الرفع من اللام لاتصالها بنون التوكيد ، وكذلك : لتفترن ولتذهبن .

قال قيل لك : فهل كسرت اللام أو ضمته ؟

فقل : لو كسرت لأشبه المؤنث .

(٥٦) سورة البقرة من الآية ٢٣٢ .

(٥٧) ساقطة من (أ) .

«يومئذ» نصب على الظرف ، وأضفته إلى «إذ» ^(٥٨) [ولما كانت الحروف لا يضاف

إليها جعلوا لازمزية على غيرها فنونوها ^(٥٩)] ^(٦٠) .

«عن النعيم» جر بمن : [واختلف الناس فى النعيم ها هنا فقال قوم :

لتسألن يومئذ عن النعيم ، قيل : عن ولاية على بن أبى طالب عليه السلام ،

وقيل عن شرب الماء البارد ، وقيل : من أكل خبز البر ، وقيل : عن الرطب : وقيل

عن الثَّورَة فى الحمام ، وذاك أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان رجلا

أَهْلَب ^(٦١) نفقيل : يا أمير المؤمنين أمر تَنَوَّرت ، فقال : أنه من النعيم] ^(٦٢) ،

وكان النبى - صلى الله عليه وسلم - خرج مع جماعة من أصحابه ، وقد

مسهم جوع فعدلوا إلى بيت الأنصارى : فقدم لهم ماء باردا ورطباً ، فاكلوا

من ذلك الرطب ، وشربوا من ذلك الماء فقال النبى - صلى الله عليه وسلم -

«أما أنكم ستسألون عن هذا النعيم» قيل : يا رسول الله : فماذا شكره ؟ قال :

«إن تحمدوا الله تعالى إذا أكلتم» ثم قال : صلى الله عليه وسلم - : «ثلاث لا

(٥٨) فى (أ) «يومئذ» نصب على الظرف ، واليوم مضاف لازم .

(٥٩) التثوين فيها عرض عن جملة المضاف إليه ، لأن (إذ) من الظروف التى يجب أن تضاف إلى الجملة بنوعيتها .

ينظر أوضح المسالك ١٢٤/٣ ، ١٢٥ .

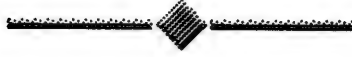
(٦٠) ساقطة من (أ) .

(٦١) الاهلب : غزير الشعر .

ينظر القاموس ، والصاحح (هلب) .

(٦٢) ساقطة من (أ) .

يسأل العبد عنهن بيت يواريه من الحر والبرد ، وثوب يوارى جسده : وطعام يقيم به
صلبه للصلاة» (٦٢) .



(٦٣) هذا الحديث ورد في معانى القرآن للفراء ، وتفسير القرطبي ، والنص فيها مختلف عما ذكره ابن خالويه .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢٨٨/٣ ، وتفسير القرطبي ١٧٦/٢٠ ، والدر المنثور ٢٩١/٦ ، وزاد المسير ٢٢٣/٩ .

وعبارة (أ) «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصابه جوع شديد ، ومعه جماعة من أصحابه رضى الله عنهم ، فقال : «اعدوا إلى منزل الانصار ، فلما صادروا إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - «هل من طعام» فقدم اليهم تمرا ، وماء باردا ، فاكلوا من التمر ، وشربوا من الماء فقال صلى الله عليه وسلم : «أما أنكم تسألون عن هذا النعيم» فقالوا : يا رسول الله فماذا شكره ، قال : «تحملوه إذا أكلتم» ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا يسأل الله العبد عنها : ثوب يوارى جسده ، وبيت يسكنه من الحر والبرد ، وطعام يقيم به صلبه» .

ومن سورة العصر

قوله تعالى : «والعصر» جر بواو القسم ، والعصر : الدهر ، وجمعه : أعصر فى العدد القليل ؛ وعصور فى الكثير .

حدثنى امام جامع قَرْمِيسِينَ^(١) قال : دخلت على ابن قتيبة^(٢) : فسأله عن قوله تعالى : ﴿أَوْ يُنْفَرُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٣) ما النفى ها هنا ؟ فقال : الحبس الطويل عندنا^(٤) .

حبس رجل فى عصر بنى أمية : فلما طال حبسه أنشأ يقول :

(١٥٩) خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا

فلسنا من الأحياء فيها ولا المَوْتَى

إِذَا جَاعَا السَّجَّانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا^(٥)

قال الشعر فى جمع عَصْرٍ لما جمعه عُصُورًا :

(١٦٠) تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي مَضَتْ

فكيف التَّصَابَى بعدمَا قد حلا العُمُرُ^(٦)

(١) قرميسين : بلد معروف قرب الدينور المنسوب إليه ابن قتيبة بين همدان وحلوان .

(٢) هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم المرزوى من أسرة فارسية ، توفى سنة ٢٧٦ هـ . ينظر مقدمة تأويل مشكل القرآن ص ٢ ، وما بعدها .

(٣) سورة المائدة من الآية ٣٣ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤٠٠ ، ٤٠١ ، وتفسير الطبرى ١٤١/٦ .

(٥) البيتان من الطويل ذكرهما ابن قتيبة فى تأويل مشكل القرآن ص ٤٠٠ ، ونسبهما لبعض المسجونين ، وفى عيون الاخبار ٨١/٨ ، ٨٢ ، وذكرهما مع أبيات من غير نسب .

وذكر الابيات مع غيرها الشريف المرتضى فى أماليه ١٠١/٨ ، ونسبها لصالح بن عبدالقنوس . وينظر المحاسين والاضداد ص ٢٨ .

(٦) البيت من الطويل لم أهد إلى قائله .

والنصاى : أدعاء الصبا .

وقال آخر :

(١٦١) تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالشُّبَيْيَةَ أَعْصُرًا

وَذِكْرُ الصُّبَا نَوْحٌ عَلَى مَنْ تَذَكَّرَا ^(٧)

وقرأ سلام أبو المنذر ^(٨) : «والعصر» بكسر الصاد والراء ^(٩) ، وهذا الانما يكون في نقل الحركة عند الوقف ، كقولك : مررت ببكر ، نقلوا كسرة الراء إلى الكاف عند الوقف ، وكذلك يفعلون في المرفوع : ولا ينقلون في المنصوب إلا في ضرورة شاعر .

قال سيبويه : الوقف على الاسم بستة أشياء : بالاشمام : والاشباع : وروم الحركة ، ونقل الحركة ، والتشديد ، والاسكان ، وذلك نحو قولك : جعفر جعفر جعفر ^(١٠) .

فأما روم الحركة : فإنه يعرف بالنظر دون الحركة : ويعرفه البصير دون الأعمى ، ومثل قوله في قراءة أبي عمرو : ﴿ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ ^(١١) إنما أراد بالصبر ، فنقل الحركة إذ كانت العرب لا تبتدئ إلا بمتحرك ، ولا تقف إلا على ساكن ^(١٢) ، قال الشاعر :

(١٦٢) أُرْتِنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشَّ الْفُؤَادَ لِذَاكَ الْحِجْلِ ^(١٣)

(٧) البيت من الطويل لم أهدت إلى قائله .

واعصر : جمع عصر جمع قلة على (أفعل) ، ونوح : بكاء .

(٨) هو : سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم ، البصري ثم الكوفي ، ثقة جليل ومقرئ كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود ، وأبي عمرو بن العلاء ، وعاصم الجحدري ، وغيرهم ، وقرأ عليه يعقوب الحضرمي ، وغيره ، توفي سنة ١٧١ هـ .

ينظر طبقات القراء ٢٠٩/١ .

(٩) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٩ .

(١٠) وعلامة الاشمام نقطة على الحرف الاخير ، والذي أجرى مجرى الجزم والاسكان الخاء ، ولروم الحركة خط بين يدي الحرف ، وللتضعيف الشين .

ينظر الكتاب ١٦٨/٤ وما بعدها .

(١١) سورة العصر من الآية ٣ .

(١٢) ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٦ .

(١٣) البيت من المتقارب لم أهدت إلى قائله .

الحجل : الخخال ، هش : طرب .

وقال آخر :

(١٦٣) عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بَنُو عَجَلٍ شَرِبَ النَّبِيذِ وَاعْتَقَالَا بِالرَّجْلِ (١٤)

وقال آخر :

(١٦٤) أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍو

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَسَمْدٌ فِي الْقَصْرِ (١٥)

وقرأ علي بن أبي طالب - عليه السلام - «والعصر ونوائب الدهر» (١٦) .

«أن الانسان» نصب بان ، و«ان» جواب القسم ، قال المبرد : الانسان هاهنا جمع في معنى الأناسي والناس ، ولو كان واحد لم يجز الاستثناء منه وأصل انسان : انسيان ، وتصغيره أنيسيان ، والانسان لفظ يقع للمذكر والأنثى من بني آدم ، كما يقال : بغير ، فوقع على الناقة والجمال ، وربما أكدت العرب ، فقالوا : انسان وانسانه ، وأنشدني أبو علي الرنوري (١٧) :

(١٦٥) إِنْسَانَةٌ تَسْقِيكَ مِنْ إِنْسَانِهَا خَمْرًا حَلَالًا مَقْلَتَاهَا عِنْبُهُ (١٨)

«لفي خسر» اللام التأكيد ، «في» حرف جر و«خسر» جر بفي .

(١٤) البيت من الرجز لم أمتد إلى قائله .

النبذ : الخمر .

(١٥) البيت من الرجز لم أمتد إلى قائله ، وليس لجريز لأن كتبه جريز أبو حَزْزَة ، وليس في ديوانه .

(١٦) وينظر شواذ ابن خالويه ص ١٧٩ .

(١٧) لعل صوابه : الرَّوْذَرَاوِرِيّ ، نسبة إلى رَوْدَرَاوَر : بلدة قرب همذان (ط هامش ١٧٥) .

(١٨) ينظر ص ١٣٢ .

والخسر والخسران سواء^(١٩) ، «الا» استثناء ، «الذين» نصب بالاستثناء ، وهو اسم ناقص ، «أمنوا» فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين ، والألف التى بعد الواو ألف الفصل^(٢٠) ، وأمنوا صلة الذين .

والأصل : أأمنوا ، الهمزة الأولى تسمى ألف قطع ، والثانية سِنْخِيَّة فاء الفعل ، فليفوها كراهية للجمع بينهما .

فان سأل سائل : فقال : العرب تقول : أكرمت زيدا ، وأكرمت زيدا ، فيلينون تارة ويحققون تارة ، فهل يجوز أن تقول فى «أمنوا» أأمنوا ؟ .

فالجواب فى ذلك أن التحقيق هاهنا غير جائز ، لأن الهمزتين من كلمة واحدة مثل آدم ، وأزر فلما كانت الهمزة الثانية لازمة غير مفارقة كان التلين لازما .

فاذا أتت الهمزتين من كلمتين كنت مخيرا فى اللغتين^(٢١) ، ومثل ذلك الأذغام من كلمة ، ومن كلمتين ، فمن كلمة نحو : مد ، وفر ، وكل^(٢٢) ، ومن كلمتين نحو : نجعل لك ، وأضرب بكرا ، أنت فيه مخير^(٢٣) .

وهذا باب يفتح لك جميع ما فى القرآن ، وكلام العرب ، بالأدغام والتخفيف ،

والمصدر : من آمن يؤمن إيمانا ، فهو مؤمن ، والأمر : آمن يازيد ، وأمنى يا هند .

(١٩) وينظر الصحاح (خسر) .

(٢٠) لعله يقصد أنها تفصل بين الواو التى هى ضمير ، والواو التى هى علامة اعراب ، فالأولى اسم ، والثانية حرف ، ولا يكتب بعدها الألف ، فالألف تفصل بين هذه وتلك .

(٢١) قال ابن عصفور فى المتع ٦٣٢/٢ ، ٦٣٤ «وقد يجوز الادغام فى الهمزتين على ما حكى عن أبى اسحاق ، وناس معه من أنهم كانوا يحققون الهمزتين اذا كانتا فى كلمتين نحو : قرأ أبوك لأنه يجتمع لهم مثلان ، وقد تكلمت العرب بذلك ، وهو ردى» .

(٢٢) وينظر المتع لابن عصفور ٦٣٤/٢ .

(٢٣) وينظر المتع ٦٥١/٢ ، ٦٥٢ .

«وعملوا» الواو حرف نصق ، و«عمل» فعل ماض ، والواو علم الجمع ، «الصالحات» نصب مفعول به وانما كسرت التاء لأنها غير أصلية ، تكون فى الخفض والنصب مكسورة بناء على استواء النصب والجر فى المذكر ، اذا قلت : الصالحين .

والصالحات : جمع صالحة ، وفاعلة تجمع فاعلات فى السلامة ، وفواعل فى التكسير وقرأ طلحة بن مصرف ^(٢٤) «فالصالحات قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله» ^(٢٥) .

«وتواصوا» الواو حرف نسق ، و«تواصى» فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين والمصدر : تواصى يتواصى تواصيا ، فهو متواصٍ ، ومعناه يوصى بعضهم بعضا بالخير .

«بالحق» جر بالباء الزائدة ، والحق : هو الله تبارك وتعالى ، والحق : القرآن ، والحق : محمد- صلى الله عليه وسلم - ، وجمع الحق : حقوق ، وجمع الحَقَّة حِقَاق ^(٢٦) .

فأما الحقة بكسر الحاء فالناقاة اذا استحقت أن يحمل عليها ، وأنت عليها ثلاثة أعوام ^(٢٧) وأنشد :

(٢٤) هو : طلحة بن عمرو بن كعب أبو محمد ، كوفى تابعى ، أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم بن يزيد النخعى ، والاعمش ويحيى بن وثاب ، وروى عنه القراءة عيسى بن عمر ، والكسائى ، وكانوا يسمونه سيد القراء ، توفى سنة ١١٢ هـ .

ينظر طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤٣/١ .

(٢٥) سورة النساء من الآية ٣٤ . ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ . قراءة الجماعة : «فالصالحات قانتات حافظات للغيب» .

ينظر المحتسب ١٨٧/١ ، وشوان ابن خالويه ٢٦ .

(٢٦) وفى الصحاح (حقق) : «الحق : خلاف الباطل ، والحق : واحد الحقوق ، والحَقَّةُ أخص منه ، يقال : هذه حقتى ، أى حقى ، والحقة أيضا : حقيقة الأمر ، يقال : كما عرف الحقة منى هرب ... والحَقَّةُ بالضم معروفة ، والجمع حَقٌّ ، وحَقٌّ ، وحِقَاقٌ» .

(٢٧) وينظر الصحاح (حقق) .

(١٦٦) وابن اللبّون الحِقُّ والحِقُّ جَذَعُ

إِذَا سُهَيْلٌ مَقْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعَ (٢٨)

«وتواصوا» نسق على الأول ، «بالصبر» جر بياء الصفة ، وعلامة جره كسرة الراء ، والصبر باسكان الباء ضد الجزع وفأما هذا الدواء المر ، فيقال له الصَّبْر بكسر الباء واحداثها صَبْرَة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ماذا فى الأمرين من الشفاء التَّفَاءُ والصَّبْر» (٢٩) يريد بالتفاء : الحُرْف (٣٠) والأمر : الصَّبْرُ .

والأمر : يقى الشاة ، والأمر : العرى والأمر : الفقر .

اخبرنا ابن دريد عن عبدالرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه قال: دعا أعرابى لرجل فقال : «أذاقك الله البردين ، ووقاك الأمرين ، وصرف عنك شر الأجوفين» .

قال : البردان : برد العافية ، وبرد الغنى ، والأمران : مرارة الفقر ، ومرارة العرى ، والأجوفان : البطن والفرج ، وذلك أن النبى - صلى الله عليه وآله - قال :

(٢٨) البيت من البسيط لم أمتد إلى قائله .

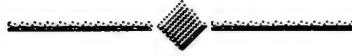
وابن اللبون الحق : ما كان من البل ابن ثلاث سنين ، وقد دخل فى الرابعة .

(٢٩) ينظر ص ٢٧٨ .

(٣٠) الحرف : بضم الحاء وسكون الراء : حب الرشاد ، الصحاح (حرف) .

«من وُقِيَ شرَّ قُبْقَبَةٍ (يعنى البطن) وَلَقِّلَقِه (يعنى اللسان) وَدَبْدَبِه (يعنى الفرج)

فقد وُقِيَ (٣١)



(٣١) ذكره ابن الاثير فى النهاية (قبقب) .

وما جاء فى (أ) عن اعراب سورة العصر موجز ومخالف تماما ما جاء فى (ط) واليك النص فى (أ) «سورة العصر» «العصر» جر بواو القسم ، علامة جره كسرة الراء ، والعصر : الدهر ، والعصر : الليل والنهار ، يقال : أتى عليه العصر ، وجمع العصر فى القلة : أعصر ، وفى الكثرة : العصور ، كقولك : بحر وأبحر ، وبحور ، ويقال : عصرت السمسمة وغيره عصرا ويقال : عصر فلان الصلاة اذا أخرها ، والعصر : اللجأ ، والعصر والاعصار كلها بمعنى .

فأما قوله تعالى : «فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» (يوسف : ٤٩) قال عيسى الاعرج : قرأوا «فيه يعصرون» أى يمطرون من قوله تعالى : «وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا» . (النبأ : ١٤)

«ان الانسان» «ان» حرف نصب ، وهو جواب القسم ، و«الانسان» تصب بان ، والانسان وان كنا لفظه واحدا ، فهو فى معنى الجمع لانه قال : «الا الذين آمنوا» ولا يستثنى كثير من قليل ، وانما يشثنى قليل من كثير ، «لفى» اللام لام التاكيد ، «وفى» حرف جر «خسر» جر بفى .

والخسر ، والخسران : شيئان «ال» حرف استثناء ، و«الذين» نصب على الاستثناء ، «آمنوا» فعل ماض ، وهو صلة «الذين» ، «وعملوا» نسق عليه ، «الصالحات» مفعول به ، وكسرت التاء لانها غير أصلية ، «وتواصوا» الوا حرف نسق ، وهو فعل ماض ، والوا ضمير الفاعلين .

والأصل : تواصوا ، فاستقلوا الضمة على الياء ، فحذفوها فلتقى ساكنان ، والواو والياء ، فحذفوا الياء للالتقاء الساكنين .

«بالحق» جر بالياء الزائدة ، «وتواصوا» اعرابه مثل الاول ، «بالصبر» جر بالياء الزائدة .

ومن سورة الهمزة ومعانيها (*)

قوله تعالى : «ويل لكل همزة» «ويل» رفع بالابتداء علامة رفعه ضم آخره .

فان سأل سائل فقال : ويل نكرة ، والنكرة لا يبتدأ بها ، فما وجه الرفع ؟ .

فقل : النكرة اذا قربت من المعرفة صلح الابتداء بها ، نحو : خير من زيد رجل من بنى تميم ورجل فى الدار قائم ^(١) ، وكذلك ألف الاستفهام مسهلة الابتداء بالنكرة ، نحو قولك : أمنطلق أبوك ، هذا قول . وقال آخرون : ويل معرفة ، لأنه اسم واد فى جهنم ^(٢) - نعوذ بالله منه - ، فان قيل : وهل تعرف العرب ذلك ؟ فقل : ان ألفاظ القرآن تجئ لفظا عربيا مستعارا ، كما سمي الله تعالى الصنم بَعْلًا حيث اتَّخَذَ رَبًّا ، الصنم عَذَابًا وَرِجْزًا ، فقال : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ^(٣) .

لأن من عبد الصنم أصابه الرجز ، فسمى باسم سببه ، فَلَمَّا كَانَ الْوَيْلُ هَلَاكًا وَتُبُورًا ومن دخل النار فقد ملك جاز أن يسمى المصير إلى الويل ويلا ، وكذلك ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ ^(٤) قيل : واد جهنم - نعوذ بالله منه - ويجوز فى النحو : ويلا لكل همزة على الدعاء ، أى : ألزمه الله ويلا ^(**) ، قال جرير :

(*) فى (أ) «سورة الهمزة» .

(١) النكرة فى الآية ، وما ذكره من أمثلة موصوفة بالجار والمجرور ، ولذا ساغ الابتداء بها .

(٢) قاله عطاء بن يسار . ينظر الصحاح (ويل) . ومعانى القرآن للفراء ٢٤٥/٣ .

(٣) سورة المدثر الآية ٥ .

(٤) سورة مريم الآية ٥٩ .

(**) عبارة (أ) من أول السورة موجزة ومخالفة تماما ما جاء فى (ط) وهذا نصها :

« ويل» رفع بالابتداء ، «لكل» جر باللام الزائدة ، وهو خبر الابتداء ، فإن رفعت «ويل» بالابتداء ، وهو نكرة ، فى ذلك جوابان .

أحدهما : أن النكرة إذا قربت من المعرفة جاز الابتداء بها .

الوجه الثانى : أن «ويل» وادى فى جهنم ، ويجوز فى النحو «ويل» بالنصب ولم يقرأ به أحد على معنى ألومهم الله ويلا .

(١٦٧) كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا

فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ (٥)

بالنصب الرواية الصحيحة .

وأجاز الكوفيون : وَيْلٌ ، وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ ، وَوَيْلًا ، على حسم الاضافة ، وعلى إرادتها (٦) .
والوَيْسُ : كلمة أخفُّ من الوَيْل ، والوَيْحُ : كلمة أخف من الوَيْس ، والوَيْبُ كلمة أخف
من الويح .

وَيْلٌ لزيد ، وَوَيْلُهُ ، وَوَيْحُهُ ، وَوَيْسُهُ وَوَيْبُهُ ، فمتى انفرد جاز فيه الرفع
والنصب ، ومتى أضيف لم يكن الا منصوبا ، لأنه يبقى بلا خبر ، ومتى انفصل جعلت
اللام خبر (٧) .

قال الحسن (*) : وَوَيْحُ كلمة رحمة (٨) ، فان قيل : كيف تصرف الفعل من : ويح ،
وويس ، وويل ؟ فقل : ما صرفت العرب منها فعلا ، فأما هذا البيت المعمول :

(١٦٨) فَمَا وَآلٌ وَمَا وَآحٌ وَمَا وَاسٌ أَبُوزَيْدٍ (٩)

(٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ص ١٦٢ ، وفيه «في وجوها» بدل «في جلودها» ، «فياخزى تَيْم» بدل
«فويلا لتيم» .

(٦) أى : تعرب اعراب «قبل وبعد» ، فتنبنى فى حالة وتعرب فى ثلاث حالات .

ينظر أوضح المسالك ٣ / ١٥٤ : ١٦٠ .

وفى الصحاح (ويل) : «وتقول : وَيْلٌ لزيد ، وَوَيْلًا لزيد ، فالنصب على أضمار الفعل ، والرفع على
الابتداء ، هذا إذا لم تضفه ، فأما إذا أضفت ، فليس إلا النصب ، لأنك لو رفعت لم يكن له خبر ، وينظر
(ويح) .

وفى (أ) ذكر البيت فقط من غير نسبة .

(٧) فتقول : وَيْلٌ له ، وَوَيْحٌ لك ، وَوَيْسٌ لك ، وَوَيْبٌ لك .

(*) يقصد : الحسن البصرى .

(٨) ينظر الصحاح ، والقاموس ، والتاج (ويح) ، وشوارد اللغة للصغاني ص ٣٤١ والخزانة ٩٢/٦ .

(٩) البيت من الوافر لم أهد إلى قائله .

فلا تلتفتن اليه ، فانه مصنوع خبيث .

ونزلت فيه : «ويل لكل همزة» فى الأخنس بن شريق ^(١٠) ، ونزلت فيه : ﴿عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ ^(١١) ونزلت فيه : ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ ^(١٢) ونزلت فيه : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ^(١٣) ، وكان قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحلف أنه ما جاء الا للاسلام ، فذلك قوله : ﴿وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ ^(١٤) ثم مر بزرع للمسلمين ، فأحرقه ، ويحمر فعرها ، وارتد ، فذلك قوله : ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ ^(١٥) .

«لكل» جر باللام الزئدة ، و«همزة» جر باضافة كل اليها والهاء فى «همزة» دخلت للمبالغة فى الذم ، كقولهم : رجل هُمَزَة لُمَزَة ، أى : عَيَّابٌ مُغْتَابٌ ، ورجل فَرُوقَة ^(١٦) ، صَخَابَة ^(١٧) ، جَخَابَة ^(١٨) كثير الكلام والخصومات ، نَقَّاقَة ^(١٩) ، مَهَذَارَة ، هَلْبَاجَة .

(١٠) وقيل : فى أمية بن خلف ، وقيل : فى الوليد بن المغيرة ، ينظر الكشف ٤ / ٢٨٣ .

(١١) سورة القلم الآية ١٣ .

(١٢) سورة القلم الآية ١٠ .

(١٣) سورة البقرة من الآية ٢٠٤ .

(١٤) سورة البقرة من الآية ٢٠٤ .

(١٥) سورة البقرة من الآية ٢٠٥ .

(١٦) وفى الصحاح (فرق) : «وامرأة فروقة ، ورجل فروقة أيضا ، ولا جمع له» والفروقة من الفرق بالتحريك أى الخوف .

(١٧) صخابة من الصخب ، وهو الصياح والجلبة .

الصحاح (صخب) .

(١٨) وفى الصحاح (جخب) : «الجخابة : مثل السحابة - الاحمق الذى لا خير فيه ، يقال : أنه لجخابة هَلْبَاجَة» .

(١٩) وفى الصحاح (نقق) : «والنقافة : الضفدعة ، والنققة . صوتها إذا ضوعف ...» .

قال الأصمعي : الكثير الفضول ، الكثير الأكل ، السيئ الأدب ، وأن وقفت
نعتة إلى غد ، فليس في العيوب أسوأ من الهلابة (٢٠) فلما دخلت الهاء لذلك
أستوى المذكر والمؤنث ، فقول : امرأة همزة وامرأة فروقة ، ورجل فروقة ، ولا يثنى ولا
يجمع (٢١) .

يقال رجال همزة ، ونساء همزة ، قال النحويون : « إذا أدخلوا الهاء في الممدوح
ذهبوا به مذهب الداهية ذي الإربة ، وهو العقل كما قيل : رجل علامة ، ونسابة ، فاذا
أدخلوا الهاء في المذموم ذهبوا به مذهب البهيمة ومثله قوله : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ
بَصِيرَةٌ ﴾ (٢٢) الهاء للمبالغة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ
مِّنْهُمْ ﴾ (٢٣) الهاء المبالغة ، وأنشد :

(١٦٩) تُدَلِّي بُوْدَى إِذَا لَا قِيَّتَنِي كَذِباً

وإن أغيبُ فانت الهامزُ اللَّمَزَه (٢٤)

(٢٠) وفي الصحاح : (هليج) : « الهلابة : الاحمق ، قال خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن الهلابة فقال :
هو الاحمق ، الضخم ، القدم ، الأكوال ، الذي والذى ، ثم جعل يلقاني بعد ذلك يزيد في التفسير كل مرة
شيئا ، ثم قال لي بعد حين ، وأراد الخروج : هو الذي جمع كل شره .
(٢١) عبارة (أ) « همزة » جر بكل ، والمذكر والمؤنث والتثنية ، والجمع بلفظ واحد ، يقال : رجل همزة ،
ورجال همزة ، وامرأة همزة ، ونساء همزة .
والهمزة الذي يهزم الناس أى : يغتابهم ، واللمزة للذى يعيب الناس .
قال الشاعر :

تبدى بودى إذا لا قيتنى ملقاً وأن أغيب فانت الهامز اللَّمَزَه

(٢٢) سورة القيامة الآية ١٤ .

(٢٣) سورة المائدة من الآية ١٣ .

(٢٤) البيت من البسيط لزيادة الاعجم ، وروايته في التاج :

إذا لقيتك عن شمحت تكاشرنى وإن تغيبت كنت الهامز اللَّمَزَه

والشحت : البعيد .

فالهامز : المغتاب ، واللامز : العياب ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾^(٢٥) أى يعيبك .

«لمزة» بدل منه ، والمهمزة : عصاً فى رأسها حديدة تكون مع الرائض يهزم بها الدابة والجمع : مهمز ، قال عدى يصف فرسا :

(١٧٠) نِصْفُهُ جَوْزُهُ نَصِيرُ شَوَاهُ مَكْرَمٌ عَنْ مَهَامِزِ الرُّوَاضِ^(٢٦)
وأنشد أبو مُحَلَّم^(٢٧) :

(١٧١) هل غيرُ هَمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا
يَنْكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ^(٢٨)
«الذى» نعت له ، موضعه جرٌّ ، ولا يبتين فيه الاعراب لنقصانه .

«جمع» صلة الذى ، وهو فعل ماض ، والمصدر : جمع يجمع جَمْعاً ، فهو جامع .

وأهل الكوفة يقرؤن «جَمْع» بالتشديد ، والمصدر : جَمَعَ يُجَمِّعُ تَجْمِيعاً ، فهو الجمع ، «مالا» مفعول به ، «وعده» نسق عليه والمصدر : عدد يعدد تعديدا ، فهو معدد والهاء مفعول به .

(٢٥) سورة التوبة من الآية ٥٨ .

(٢٦) البيت من الرجز .

جَوْزُهُ : وسطه ، والرَّوَاضُ : مَنْ رَوَّضَ الدَّابَّةَ أَيْ : رَدَّبَهَا وَطَوَّعَهَا .

(٢٧) لعله : أبو مُحَلَّم السعدى محمد بن هشام بن عوف .

ينظر الخزائن ٢٦٥/٤ ، ٢٦٩ .

(٢٨) البيت من البسيط .

وَيَنْكِى : من تَكَيَّتْ الْعَدُوُّ نَكَايَةً إِذَا قَتَلَتْ فِيهِمَا وَجَرَحَتْ ، وَأَضَافِيرُ جَمِيعُ ظُفُرٍ وَهُوَ مَا فِى مَقْدَمِ الْأَصْبَعِ .

وقرأ الحسن : «جمع مالا وعدده» بالتخفيف ^(٢٩) ، أى : جمع مالا وعرف عدده ، وأحصاه فمن خفف جعل العدد مصدرا ، واسما ، ومن شدد جعله فعلا ماضيا ، والهاء عدد خفف كلية عن المال فى موضع جر ^(٣٠) .

«يحسب أن ماله أخلده» «يحسب» فعل مضارع ، بكسر السين لغة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والفتح لغة ، وبه أخذ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ^(٣١) .

فان قيل : لم قرئ : «يحسب» بكسر السين ، والماضى مكسور (حسب) ، والعرب اذا كسرت الماضى فتحت المضارع نحو : عام يعلم ، وقضم يقضم ؟ .

فالجواب فى ذلك : أن أربعة أحرف جاءت منهم على فَعَلٍ يَفْعُلُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ، وَيُسَّ يَنْسُ ، وَيَسَّ يَنْسُ ^(٣٢) ، والفتح فيهن لُغِيَّةٌ ^(٣٣) . والمصدر : حَسِبَ يَحْسِبُ حِسْبَانًا وَمَحْسَبَةً ^(٣٤) .

«أن ماله» نصب بأن والهاء جر بالاضافة ، «أخلده» فعل ماض ، والهاء مفعول بها .

(٢٩) اجتمع القراء على تشديد «وعده» ، يريون أحصاه ، وقرأها الحسن «وعده» خفيفه . ينظر معانى القرآن للقرء ٣ / ٢٩٠ ، والبحر المحيط ٨ / ٥١٠ ، والاتحاف ٤٤٣ ، وشواذ ابن خالويه ص ١٧٩ .

(٣٠) عبارة (أ) «الذى» نعت للهمزة ، وبذل منه ، وموضعه جر «جمع» فعل ماض .

وقرأ الحسن «مالا وعدده» مخففا ، «جمع مالا» على معنى . عدد عدده .

(٣١) ينظر السبعة ص ٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٣٢) وورد فى الصحاح (حسب) : «يُسَّ يَنْسُ» .

(٣٣) وحكم ابن عصفور على ما جاء على «فَعَلٍ يَفْعُلُ» بكسر العين فى الماض والمضارع بالشنوذ .

ينظر الممتع ١ / ١٧٦ ، والاقتضاب لابن السيد ص ٢٣٢ ، والصحاح (حسب) .

(٣٤) وينظر الصحاح (حسب) .

والمصدر : أخلد يخلد أخلدا ، فهو مُخلَد ، ويقال : رجل مُخلَد إذا أبطأ شبيهه ، وبقي أسود الرأس ، والليحة بعد الكهولة ، وغلَام مُخلَد مُسَوَّد مُقرط عليه الخِلْدَةُ ، وهى القرطَةُ ، ودار الخُلْدِ ، دار البقاء ، ويقال : خَلَدَ إِلَى كَذَا أى مال اليه ، وأخلد ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ ^(٣٥) وقوله تعالى : « يحسب أن ماله أخلده » أى : يظن هذا الكافر أن ماله أخلده « أى : يظن هذا الكافر أن ماله سيبقيه ويخلده ، فرد الله جل ذكره عليه هذا الظن الكاذب ، فقال : « كلا » ردعا وزجراوردا لمقالته فلذلك حسن الوقف عليه ^(٣٦) ، [كما قال الشاعر :

(١٧٢) إِنْ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ نَ الْمِرَّةَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
إِنِّى - وَجَدَكَ - مَا يُخَلِّدُنِّى مائة يطيرُ عِقَاوَمَا أُدْمُ ^(٣٧)

وقال آخر :

(١٧٣) هَلْ يُهَكِّلُنِّى بَسْطُ مَا فِى يَدِى
وَيُخَلِّدُنِّى مَنَعُ مَا أُدْخِرُ
أَوْ يُنْسِيَنَّ يَوْمِى إِلَى غَيْرِهِ
أَنْئى حَـوَالِىُّ وَأَنْئى حَـزْرُ ^(٣٨)

(٣٥) سورة الأعراف من الآية ١٧٦ .

(٣٦) عبارة (أ) « يحسب » فعل مضارع ، « أن ماله » نصب بأن ، أخلده » فعل ماض ، والألف ألف قطع ، والهاء فى « أخلده » مفعول بها ، والهاء فى « ماله » فى موضع جر ، والهاء فى « عدده » فى موضع نصب فيمن شدهه ، وفى موضع جر فيمن خفف .

(٣٧) البيتان من قصيدة من الرجز نسبها المفضل ، والبحترى للمخبل السعدى ، أولها :
ذكر الرباب وذكرها سقم نصبا وليس لمن صبا حلم

والأدْمُ : ما يؤتد به من الطعام أو الشراب .
(٣٨) البيتان من الرجز وهما لابن أحمر الباهلى .

والبيت الثانى فى كتاب الاختيارين للاخفش الاصغر ص ٢١٢ ، وفيه « هل ينسان » .

وقال آخر في كلا :

(١٧٤) يَقْلُنَ لَقَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتَ كَلَا

وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدُ

وَلَكَفٌ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي

عُودِيَدَ قَدِي لَهُ طَرْفٌ حَدِيدُ

فَقُلْنَ فَمَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءُ

أَكَلْنَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عَوْدُ^(٣٩) [(٤٠)

[«وكلا» ردع وزجر ، وهو وقف]^(٤١) «لينبذن» اللام والنون تأكيدان ، و«ينبذن» فعل مستقبل ، وهو فعل ما لم يسم فاعله ، ومعنى «ينبذن» يتركن في جهنم ، قال الله تعالى : ﴿ فَبَذَلُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾^(٤٢) أى : تركوه ، والصبى المنبوذ : المتروك ، وهو ولد الحركة ، والمدغدغ وابن الليل ، وهو ولد الخبثة ، وهو النعل ، وابن المساعة ، كله ولد الزنا .

(٣٩) من قصيدة من الوافر ذكرت في أمالي القالى ٤٩/١ ، ٥٠ .
وذكر البيت الأولى في شرح أبيات أدب الكتاب التى ذكرها ابن قتيبة وشرحها ابن السيد ص ٢٩٢ .
وقال : «هذا البيت يروى لبشار بن برد ، ويروى لعروة بن ازنية الفقيه يرويناه عن أبى نصر عن أبى على البغدادى «يقلن» بالياء ، والصواب «نقلن» ... » .
ويروى الابيات القالى فى أمالية ٨ / ٥٠ ، وفى البيت الأول :
فقالوا قد جزعت فقلت كلا

وفى البيت الثالث : فقالوا ما لدمعهما سواء .

(٤٠) ساقطة من (أ) .

(٤١) ساقطة من (ط) .

(٤٢) سورة آل عمران من الآية ١٨٧ .

«فى الحطمة» جر بفى ، والحطمة : النار تحطم كل ما يلقى فيها أى :
تهلكه وتكسره «والعرب تقول للأكل : هو أكل من النار ، وأكل من الحطمة ،
وأكل من الصاعقة ، وأشربُ من السُّهْلَةِ يعنى الرمل وأشرب من الهيم يعنى الإبل
العطاش .

وفى ضده يقال : أروى من ضَبٍّ ، لأنه لا يشرب الماء ، وأروى من النعامة ، ومن
النَّقَاة يعنى الضفدع ، وأجوع من كلبة حَوْمَل ، وأجوع من قُوراد ، لأنه يبقى عشرين
سنة لا ينوق فيها شيئا [(٤٣)] .

«وما أدراك ما الحطمة» «ما» تعجب فى لفظ الاستفهام ، [وهو ابتداء] (٤٤) ،
و«أدراك» فعل ماض ، وهو خبر البتداء ، والكاف اسم محمد -صلى الله عليه وسلم- فى
موضع نصب «ما الحطمة» «ما» ابتداء ، [و«الحطمة» خبره .

«نار الله الموقدة» ان شئت جعلت النار بدلا ، وان شئت رفعتها بخبر مبتدأ مضمَر
أى : هى [(٤٥) نار الله ، واسم الله تعالى جر بالاضافة ، و«الموقدة» نعت النار :
وزنها : مَفْعَلَةٌ من أَوْقَدْتُ أَقْدَ إيقادا ، فأنا مُوقِد ، وقد وَقَدَتِ النار نفسها تَقْدُ وَقْدَا
وَوُقُوداً بضم الواو ، فهى واقدة ، قال الله تعالى : ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (٤٦)
يعنى حجارة الكبريت ، والوُقُود بالفتح الحطب .

وقرأ طلحة : «وَقُودُهَا» بضم الواو ، جعله مصدر (٤٧) ، [قال الشاعر :

(٤٣) زيادة فى (ط) .

(٤٤) ساقطة فى (إ) .

(٤٥) ساقطة فى (إ) .

(٤٦) سورة البقرة من الآية ٢٤ .

(٤٧) وهى قراءة الحسن ومجاهد وعيسى بن عمر أيضا .

ينظر البحر المحيط ١/ ١٠٧ ، والقرطبى ١/ ٢٣٦ ، وشواذ ابن خالويه ص ٤ والدر المصون ١/ ٢٠٥ ،
٢٠٦ .

(١٧٥) لَيْلُكَ يَا مُوقِدُ لَيْلُ قَر
والزِيحُ مَعَ دَلِكِ رِيحُ صِرْرُ
أَوْقِدُ يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمُرُّ
إِنْ جَلَبْتُ ضَيْفًا فَانْتَحَرُ (٤٨) (٤٩)

وهذا أحسن ما قيل في معناه .

«التي» نعت للنار «تطلع» فعل مستقبل ، وهو صلة «التي» .

والمصدر : اطلع يطلع اطلاعا ، فهو مطلع (٥٠) ، ووزن «تطلع» من الفعل :
[تفتعل] (٥١) .

والأصل : تطلع ، [وتاء الافتعال اذا أتت بعد صاد أو ضاد ، أوطاء ، أو ظاء ، ثم
أدغموا الطاء ، فالتشديد من جلال ذلك ، قال عروة بن أذينة في اطلع :

(١٧٦) عَاوَدَ الْقَلْبَ خَيَالُ رَدَعَهُ كَلِمًا قَلْتُ تَنَاهَى اِطْلَعَهُ

بِأَلِهِ دَاءُ تَرَى صَاحِبَهُ سَاهِمِ الْوَجْهِ لَهُ مَمْتَقَعَهُ (*)

يقال : اسْتَقَعَ لَوْنَهُ (٥٢) ، وَابْتَقَعَ (٥٣) ، وَانْتَقَعَ ، وَاهْتَقَعَ ، وَاسْتَقَعَ ، وَابْتَسَرَ بمعنى .

(٤٨) الشعر من الرجز وهو لحاتم الطائي .

ليل قر : بارد ، وريح صر : ريح بارد يضرب النبات والحرث .

(٤٩) ساقطة من (١) .

(٥٠) في (١) «اطلت تطلع اطلاعا ، فهي مطلعة» .

(٥١) ساقطة من (١) .

(*) البيتان من الرمل .

ساهم الوجه : متغير ، ممتقعة : من امتقع لونه اذا تغير من حزن أو فرح .

(٥٢) اسْتَقَعَ لَوْنُهُ : من السَّقَعِ ، وهي سواد في خَدَيِ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ .

(٥٣) وفي الصحاح «مقع» : قال الكسائي : يقال امْتَقَعَ لَوْنُهُ اذا تغير من حزن أو فرح أو ريبة .

وكذلك انتقع وابتقع ، وبالميم أجود .

وينظر مادة (بسر) .

«على» حرف جر ، «الأفئدة» جر بعلی ، وهی جمع فؤاد ويقال للفؤاد ، وفي جُلْجَلَات قلبك ، وفي تَأْمُور قلبك ، وفي أسود قلبك ، وفي شغاف قلبك ، كل ذلك في وسط القلب.

فاذا بلغت النار من الكافر ذلك الموضع ، فقد أودى ، يقال : رجل مَشْغُوف اذا بلغ الحب ذلك الموضع منه ، يقال : بالغين وبالعین ، قال الله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾^(٥٤) ، بالغين ، وقرأ الحسن وأبو رجاء «شعفها» بالعین^(٥٥) .

فأما الفؤاد في قول الشاعر :

(١٧٧) فَلَمَّا دَبَّتِ الصَّهْبَاءُ فِينَا وَغَرَّدَ صَاحِبِي وَخَلَا الْمِسَاءُ

شَرِبْنَا مِنْ فُؤَادِ الدَّنِّ حَتَّى تَرَكَنَا الدَّنَّ لَيْسَ لَهُ فُؤَادُ^(٥٦) [^(٥٧)

فان فؤاد الدن هاهنا الخمر .

«إنها عليهم مؤصدة» الهاء نصب بأن ، والهاء والميم جر بعلی «مؤصدة» خبر إن ، فمن هَمَز ، وهو مذهب أبى عمرو وحمزة^(٥٨) ، [أخذه من أصدت الباب ، فاء الفعل همزة ودخلت عليها ألف القطع مثل أمنت ، والأصل : أأُصِدْتُ ، وأُأْمِنْتُ .

والمصدر : أصد يؤصدا ، ايصادا ، فهو مؤصد ، مثل آمن يؤمن ايمانا ، فهو مؤمن ، والمفعول به : مؤمن ، مؤصد ، بفتح الميم والصاد .

قرأ أبو جعفر : «لست مؤمناً»^(٥٩) بفتح الميم جعله مفعولا لا فاعلا^(٦٠) .

(٥٤) سورة يوسف من الآية ٣٠ .

(٥٥) ينظر المحتسب ٢٣٩/١ .

(٥٦) البيت من الوافر لم أمتد إلى قلته .

والصهبا : الخمر ، والمساد : لغة في المساب ، وهو نحى السمن ، وسقاء العسل .

(٥٧) ساقطة من (أ) .

(٥٨) ينظر السبعة لابن مجاهد ١٣٢ ، ١٣٣ ، والتيسير للدانى ص ٣٤ ، ٤١ .

وفي (أ) «وهو مذهب حفص وحمزة وأبى عمرو» .

(٥٩) ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ سورة النساء من الآية ٩٤ .

(٦٠) وفي شواذ ابن خالويه نسب هذه القراءة إلى محمد بن على وابن مسعود وابن عباس . ينظر ص ٢٨ .

ومن لم يهمز أخذه من أَوْصَدَ يُوصِدْ إِيصَاداً ، فاء الفعل واو ، ولا يجوز همزة مثل
أُورَى يُورَى ، وأَوْفَضَ يُوفِضُ ، وأَوْقَدَ يُوقِدُ ، قال الله تعالى : «إلى نصب يوفضون» (٦١)
فمن همز هذا فقد لحن .

وأما قول ضابئ (٦٢) :

(١٧٨) كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَسْوَدَ نَاشِطاً

أَحْمَ الشَّوَى فَرْداً بِأَحْمَادِ حَوْصَلا

رَعَى مِنْ دَخُولِهَا دُعَاءاً فَرَاقَهُ

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوَّحَ مُؤْصِلا (٦٣)

فإنه همزه ، لأن فاءه همزة من الأصيل ، وهو العشى ، وقال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ
الَّتِي تُورُونَ ﴾ (٦٤) فمن همز «تورون» فقد احن (٦٥) .

«فى عمد» جر بفى ، «ممدوة» نعت للعمد .

والعمد : جمع عمود ، ولم يأت (٦٦) فى كلام العرب على هذا الوزن الا أحرف
أربعة (٦٧) : أَدِيمٌ ، وَعَمُودٌ ، وَعَمْدٌ ، [وَأَفِيقٌ ، وَأَفَقٌ ، وَهَابٌ ، وَأَهَبٌ .

(٦١) ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ سورة المعارج من الآية ٤٣ .

(٦٢) هو : ضابئ بن أوطاة من بنى غالب بن حنظلة التميمي البرجمي ، وضابئ أدرك النبي - صلى الله عليه
وسلم .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٢٢٢/٩ : ٣٢٥ .

(٦٣) البيتان من الطويل .

الدعاع : ضرب من العشب ، وأحدثه : دعاعه ، والشاعر يصف هاهنا ثورا وحشيا شبه ناقته به وتشبيهه
الناقة بالثور الوحشى ، والحصار الوحشى فى القوة والنشاط كثير فى الشعر العربى .

(٦٤) سورة الواقعة الآية ٧١ .

(٦٥) ساقطة من (أ) .

(٦٦) فى (أ) «ولم يجئ» .

(٦٧) عبارة (أ) فيها اضطراب وسقط ، وهذا نصها : «لم يجئ فى كلام العرب على هذه الاربعة الاحرف...» .

وزاد الفراء حرفا خامسا : تَضِيمٌ وَقَضِمٌ^(٦٨) ، يعنى المَكَاكَ وَالْجُلُودَ^(٦٩) .

وقرأ أهل الكوفة^(٧٠) «فى عُمْدٍ» بضمَّتَيْنِ^(٧١) ، وهو أيضا جمع عمود ، مثل رسول ورسَل و«روى هارون^(٧٢) عن أبى عمر «فى عُمْدٍ» باسكان الميم تخفيفا^(٧٣) ، مثل رَسُول ورُسُل^(٧٤) .

وروى عنه أيضا «فى عُمْدٍ» بفتح العين وإسكان الميم^(٧٥) ، والأصل الحركة ، فاعرف ذلك [إن شاء الله]^(٧٦) .



(٦٨) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٩١/٣ .

(٦٩) ساقطة من (أ) .

(٧٠) فى (أ) «وقرأ أهل الكوفة الا حفصا» .

(٧١) هذه قراءة عاصم (فى رواية أبى بكر) ، وحمزة والكسائى ، ويفتح العين والميم «فى عمد» قراءة ابن كثير ونافع رأبى عمرو رابن عامر وحفص عن عاصم .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٧ ، والتيسير ٢٢٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٩١/٣ والاقناع لابن الباذش ٨١٤/٢ .

(٧٢) هو : أبو عبدالله هارون بن موسى الاخفش الاعور العتقى ، مقرئ نحوى احد تلامذة أبى عمر بن العلاء ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن نكوان ، توفى سنة ٢٩٢ هـ .

ينظر الاقناع ١٠٨/١ ، ١٠٠ ، والسبعة ٨٤ .

(٧٣) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٩ ، والكشاف ٢٨٤/٤ .

(٧٤) ساقطة من (أ) .

(٧٥) نسبها ابن خالويه فى الشواذ للاعرج ، ينظر ص ١٧٩ .

(٧٦) زيادة فى (ط) .

ومن سورة الفيل

قوله تعالى : «ألم تر» ^(١) الألف ألف التقرير فى لفظ الاستفهام : و«لم» حرف جزم ، و«تر» مجزوم بلم ^(٢) ، وعلامة الجزم سقوط الألف ، و«تر» وزنه من الفعل : تَفَعَّل ^(٣) وقد حذف من آخره حرفان الألف والهمزة ، فالألف سقطت للجزم ، وهى لام الفعل مبدلة من ياء ، والهمزة هى عين الفعل سقط تخفيفا ، والأصل : تَرَأَى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار ألفا لفظا ، وياء خطأ ، [ونقلوا فتحة الهمزة إلى الراء ، وأسقطوها تخفيفا ، لأن الماضى من ترى : رأى مهموزا ، والمصدر من ذلك : رأيت زيدا يعينى أراه رؤية ، فأنا راء ، ووزن راء : فاعل ، والأصل : رائفٌ فاستثقلوا الضمة على الياء المتطرفة ، فحذفوها ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين ، فصار : راء ، مثل : راع وقاضٍ .

فالهمزة فى راء بازاء العين فى راع ، فإن شئت أثبتته خطأ ، فجعلت بعد الألف ياء عوضا عن الهمزة ، وإن شئت كتبت به بألف ، ولم تثبت الهمزة ، لأن الهمزة إذا جاءت بعد الألف تخفى وقفا ، فحذفوها خطأ ، وكذلك : جاء ، وشاء ، وساء ، ومراء جمع مرأة . كل ذلك أنت فيه مخير فى الحذف والاثبات .

فإذا أمرت من (رَأَيْتَ) قلت : «رَ» يا زيد ، براء واحدة ، فإذا وقفت قلت «رَه» ، وإنما صار الأمر ، والفعل على حرف واحد ، والأصل ثلاثة ، لأن الهمزة سقطت تخفيفا ، الألف سقطت المجزوم ، فبقى الأمر على حرف ، ومثله مما يعتل طرفاه فيبقى الأمر على

(١) فى (أ) «قوله عز وجل : «الم ترى كيف فعل ربك» .

(٢) فى (أ) «جزم بلم»

(٣) هذا الوزن قبل حذف عين ولام الفعل .

حرف قول العرب : ع كلامى ، وش ثوبك ، وق زيدا ، ول الأمر وف بالوعد ، وأصله : مِنْ وَفَى يَفِي ، وَوَعَى يَعِى ، وَوَشَى يَشِى ، وَوَلَى يَلِى ، فذهبت الياء للجزم ، وَالْوَاوُ لوقوعها بين ياء وكسرة ، فبقى الأمر على حرف ، قال الله تعالى : ﴿ وَفَنَّا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ^(٤) والأصل : أوقينا ، ذهب الياء للجزم ، والواو أوقعها بين كسرتين ، فبقيت قاف واحدة ، فتقول : قِ يا زيد ، وقيا ، وقوا ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(٥) .

وكذلك تقول : رَ يا زيد ، ورَيا للثنتين ورَوا للجماعة ، رِ يا هند ، ورَيا مثل المذكرين ، ورَيْنَ يا نسوة ، فإذا وقفت على كل ذلك قلت : عِ ، وقِهَ بالهاء لأغير .

والمصدر من رأيت فى منامى أرى رؤُيا حسنة ، والمصدر من رأيت بقلبي أرى رأيا فالرأى فى القلب ، والرؤية بالعين ، والرؤيا فى المنام ^(٦) .

وقوله تعالى : «كيف فعل» «كيف» توبيخ على لفظ الاستفهام ، وهو اسم ، فزال الاعراب عنه لَمَّا استفهم به ، وضارع الحروف ، فوجب أن يسكن آخره فلما التقى فى آخره ساكنان فتحوا ، الفاء .

فإن قيل : فهلا حركوه بالكسر لالتقاء الساكنين ، إذ هو أكثر فى كلام العرب ؟ فقل : كرهوا الكسر مع الياء ، ولفتح أكثر فى مثل ذلك ، نحو : أين ، وحيث ، حكاه الخليل ، وسيبويه ^(٧) ، [وَهَيْتَ لكَ وَقَدْ جَاءَ الْكُسْرُ فِي قَوْلِهِمْ : جَيْرِ لَأَقْعُنْ

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٠١ .

(٥) سورة التحريم من الآية ٦ .

(٦) ساقطة من (أ) .

(٧) فى الكتاب ٢٨٦/٣ «وَحَيْثُ فَانْهَم يَحْرُكُونَهُ بِالضَّمَّةِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : حَيْثُ ، شَبَّهَهُ بِأَيْنَ» .

ذلك ، فى القسم ^(٨) ، وقرأ ابن أبى اسحاق : ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ ^(٩) بالكسر ، وكله صواب والحمد لله ^(١٠) .

«فعل» فعل ماض ، عبارة عن الفعل ، فإن قيل كيف يصرف الفعل منه ؟ فقل : فَعَلَ يَقَعْلُ بفتح المضارع أيضا .

فإن قيل : ولم أختير له الفتح ؟ فقل : للحرف الحلقى الذى فيه ، وهى العين ، مثل سَحَرَ يَسْحَرُ .

فأما فَعَلَ الذى مثل النحويون به الأمثلة ، فيأتى على ميزان المُثَلِّ به مضموما ومكسورا ومفتوحا فتقول : يَضْرِبُ ، وزنه من الفعل ، يَقَعْلُ ويذهب : يَقَعْلُ ، وَيَطْرُقُ : يَقَعْلُ ، فاعرف ذلك .

«ربك» رفع بفعله ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم [فى موضع جر] ^(١١) ، وإنما عدد الله نعمه على محمد - صلى الله عليه - وعلى قريش حين دفع عنهم شر أبرهة ^(١٢) حين أتى بالفيل ليهدم الكعبة ، ويزيل ملكهم ، فأزال عنهم ذلك ببركة ولادته - صلى الله عليه - وكان ولد عام الفيل .

«بأصحاب» جرب بباء الصفة و«الفيل» جر بإضافة أصحاب إليه ، فإن قيل : ما واحد أصحاب ؟ فقل : صاحب فى قوله النحويين كلهم ، قالوا : وهذا شاذ ، لأن فاعلا ^(٨) (جير) حرف جواب بمعنى (نعم) ، وراؤها مكسورة كأمس وبالفتح للتخفيف كأتين وكيف ، والكسر أشهر .

ينظر الجنى الدانى ٤٢٣ : ٤٢٥ ، والمغنى ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٩) سورة يوسف من الآية ٢٣ ، وينظر الشواذ ٦٣ ، والدر المصون ٤٦٣/٦ ، ٤٦٤ .

وينظر ما ورد فى (هيت) من قرأت : السبعة لابن مجاهد ٣٤٧ والتيسير ١٢٨ والبحر المخطط ٢٩٤/٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٠/٢ .

(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) زيادة فى (أ) .

(١٢) فى (أ) «شر الحبش» .

لا يجمع على أفعال إلا في النادر ^(١٣) كقولهم : شاهد وأشهد ، وناصر وأنصار ، وصاحب وأصحاب ^(١٤) .

[قال ابن دريد : الصواب أن يكون أصحاب جمعا لصَحَبٍ ، كَأَنَّكَ جَمَعْتَ صَاحِبًا صَحْبًا مِثْلَ شَارِبٍ وَشَرِبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجَّرٍ ، وَصَاحِبٍ وَصَحَبٍ ، ثُمَّ جَمَعْتَ صَحْبًا أَصْحَابًا ^(١٥) .

قال أبو عبدالله بن خالويه : وهذا أيضا شاذ ، لأن فَعْلًا لا يجمع على أفعال إلا في الشاذ ^(١٦) كقولهم : فرخ وأفراخ ، وثلاثة أفراخ في القلة . وفروخ وفراخ في الكثير ، قال الحطيئة ^(١٧) حين حبسه عمر رضى الله عنه .

(١٧٩) ماذا أقولُ لأفراخٍ بذى مَرَحٍ

زُغِبِ الحَوَاصِلِ لا ماء ولا شَجَرُ

(١٣) قياس جمع التفسير لما كان على (فاعل) فَعَلَ نحو : شاهد وشُهِدَ ، وشارد وشُرِّدَ ، يكسر على فُعَالٍ نحو : شُهِدَ ، وجُهِلَ ، ويكسرونه على فَعْلَةٍ نحو : جَهَلَةٌ ، وبَرَزَ ، ويكسرونه فَعْلُهُ نحو : غَزَاهُ ، وَقَضَاهُ ... ينظر الكتاب ٦٣١/٣ : ٦٣٣ .

(١٤) في الكتاب ٦٣٥/٣ ، ٦٣٦ : «وقد كسروا منه شيئاً على (أفعال) كما كسروا عليه فاعلا نحو : شاهد ، وصاحب ...» .

(١٥) هذا النص لابن دريد ليس في الجمهرة ، والذي فيها يدل على انه ينكر جمع «صاحب» على «أصحاب» قوله ١٣٣٢/٣ «باب من الواحد والجمع» «وفاعل وأفعال نحو : وناصر وأنصار ، وشاهد وأشهد» .

(١٦) «فَعْلٌ» لا يجمع على «أفعال» الا في الشاذ اذا كان صحيح العين نحو : حمل وأحمال ، فرخ وأفراخ ، وزند وأزناد .

ينظر أوضح المسالك ٣١٠/٤ ، ٣١١ .

وفي الصحاح (فرخ) : «الفرخ : ولد الطائر ، والانتى فرخة ، وجمع القلة : أفرخ وأفراخ والكثير فراخ» وينظر القاموس (فرخ) .

(١٧) هو : جرول بن أوس بن مالك ، لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض ، وقيل لدمامته ، وهو أحد فحول الشعراء في فنون الشعر ، وبخاصة الهجاء ، وكان الحطيئة راوية كعب بن زهير ، وكان جاهليا اسلاميا .

ينظر ترجمته في الخزانة ٤٠٦/٢ : ٤١١ .

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعَرٍ مُّظْلَمَةٍ

فَارْحَمْ هُدَيْتَ إِمَامَ النَّاسِ يَا عُمَرُ (١٨) (١٩)

وجمع الفِيل ، فَيْلَة ، وفَيْوَل ، مثل دَيْكَة ودَيْوُك .

«ألم يجعل» «يجعل» جزم بآلم ، ومعنى «ألم تر» فى أول السورة ، وكل ما فى كتاب الله تعالى : ألم تعلم ، ألم تخبر يا محمد ، فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين ، وعلامة الجزم فى يجعل سكون اللام ، ومعناه : ألم يُصَيِّرْ كيدهم .

وَالْجَعْلُ : يكون الخلق ، ويكون التصيير (٢٠) ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ (٢١) أى : خلق ، [وقال : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٢٢) أى : صيرناه وبيّناه] (٢٣) .

«كيدهم» مفعول به ، والهاء والميم جر بالاضافة ، والمصدر : كاد يكيد كيدا ، فهو كائد إذا احتال ، وكاد يكاد إذا قُرِبَ (٢٤) .

«فى تضليل» جر بفى ، والمصدر : ضَلَّلَ يُضِلُّ تَضْلِيلًا ، فهو مُضِلٌّ . ومعناه : فى هلاك ، وعلامة الجر كسرة اللام . ولو جاء المصدر على ضِلَالٍ لكان صوابا ، لأن مصدر

(١٨) البيتان من قصيدة من البسيط هجا الحطينة بها الزبرقان ، فحبسه عمر - رضى الله عنه .

والبيتان فى الخزانة ٢٩٤/٣ ، ورواية البيت الثانى فى الخزانة :

أَلْقَيْتَ كَاتِبَهُمْ فِي قَبْرِ مُظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ ، عليك سلام الله يا عمر

والبيت الأول فى أوضح المسالك ٣١٠/٤ .

وثَوَمَرَجْ : اسم مكان ، وأراد بالافراخ : أطفاله الصغار ، وجرم الحواصل لا ريش لها .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) وزاد فى (أ) «ويكون بمعنى ألقى ، وبمعنى شرع ، فبمعنى خلق قوله تعالى ...» .

(٢١) سورة الأنعام من الآية الأولى .

(٢٢) سورة الزخرف من الآية ٢ .

(٢٣) ساقطة من (أ) .

(٢٤) وحكى الأخفش مصدرا لكاد بمعنى قُرِبَ ، وهو كَوَدَ وَمَكَادَ وَمَكَاد .

ينظر أوضح المسالك ٣٢٣/١ ، والصحاح (كود) .

فَعَلَ يَجِيءُ عَلَى التَّفْعِيلِ وَالْفِعَالِ ، كَلَّمَ يُكَلِّمُ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٢٥)
وكذلك ظَلَّ يُضِلُّ تَضْلِيلًا وَضِلَالًا ، [قال تأبط شرا :

(١٨٠) يَا عِيدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ

يَسْرَى عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ (٢٦)

وكان تأبط شرا عداً يعوم مع الخيل ، والأين ها هنا : الحيات ، ويقال للحية أَيْنُ
وَأَيْمٌ ، وَأَيْمٌ ، والأَيْنُ في غير هذا أَتَعَبٌ (٢٧) .

«وأرسل» الواو حرف نسق ، و«أرسل» فعل ماض .

فإن سأل : كيف عَطَفَ بـماض على مستقبل ؟ فقل : المستقبل في «ألم يجعل» بمعنى
الماضي ، فعطف ماض على ماض ، وألف أرسل ألف قطع .

والمصدر : أرسل يرسل إرسالاً ، فهو مرسل ، والمفعول [به] (٢٨) مرسل .

«عليهم» الهاء والميم جر بعلى ، وهو كناية عن أصحاب الفيل ، «طيرا» مفعول به وهو
جمع طائر ، فإن شئت ذكرت ، وإن شئت أنثت ، تارة على اللفظ ، وتارة على المعنى ،
ولد قرئ [«تَرْمِيهِمْ بِحَجَارَةٍ» و«يَرْمِيهِمْ» قرأ عيسى بن عمر بالياء (٢٩) .

(٢٥) سورة النبأ الآية ٢٨ .

(٢٦) ينظر ص ٢٣٣ الشاهد رقم (٨١) .

(٢٧) ساقطة من (i) .

(٢٨) زيادة في (ط) .

(٢٩) وقرأ بها أيضا ابن يعمر ، ينظر شواذ ابن خالويه ١٨٠ ، وقرأ بها أبو حنيفة أيضا . وينظر الكشف
٢٨٦/٤ .

وأنشدنا محمد بن القاسم ^(٣٠) في تذكير الطير :

(١٨١) لقد تركت فؤادك مستهماً مُطَوِّقَةً عَلَى فَنَنْ تَغْنَى

تَمِيلُ بِهِ وَتَرْكِبُهُ بَلْحُنٍ إِذَا مَا عَنْ لِّلْمَحْزُونِ أَنَا

فَلَا يَغْرُرُكَ أَيَّامُ تَوَلَّى بِذِكْرَاهَا وَلَا طَيْرُ أَرْنَا ^(٣١)

وَلَمْ يَقُلْ أُرْنَتْ ^(٣٢) .

«أبَابِيل» نعت للطير ، [أى : جماعات ، واحدها : إِبْوُل ، مثل عَجُول

وَعَجَاجِيل .

وقال أبو جعفر الرؤاسي ^(٣٣) : واحدها : إِبْيِل ^(٣٤) ، وقال آخرون : أَبَابِيل لا واحد

لها ، ومثلها أساطير .

^(٣٠) هو محمد بن القاسم الانباري ، ينظر ترجمته ص ٤١ .

^(٣١) الابيات من الواقر ، وهي ليزيد بن النعمان كما فى اللسان (لحن) . وذكرها القالى فى أماليه ٦/١ من

غير نسبة ، وفيها : «مُسْتَجْنًا» بدل «مستهما» ، «يميل بها» بدل «تسهيل به» ، «فلا يحزنك» بدل «فلا

يغررك» ، «تذكرها» بدل «بذكرها» .

والمطوقة : الحمامة التى فى عنقها طوق ، وأنا : من الأنين وهو التوجع .

وَأَرْنَا : من الرنين وهو الصوت .

^(٣٢) ساقطة من (أ) .

وفى الصحاح (أبل) : «قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أبابيل ، أى فرقا ، وطير أبابيل ، قال : وهذا يجئ

فى معنى الكثير ، وهو من الجمع الذى لا واحد له ، وقد قال بعضهم : واحده إِبْوُل ، مثل عَجُول ، وقال

بعضهم : إِبْيِل ، قال ، ولم أجد العرب تعرف له واحد» .

^(٣٣) هو : حازم أبو جعفر الرؤاسي ، أستاذ أهل الكوفة فى العربية ، أخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب

جامع فى الجمع والافراد ، توفى سنة ١٨٧ هـ وقيل : قبيل سنة ١٩٣ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ٧٨ ، ونزهة الألبا ص ٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٢١ .

^(٣٤) فى معانى القرآن للفراء ٢٩٢/٣ «وزعم لى الرؤاسي ، وكان ثقة مأمونا : أنه سمع واحدها «إِبَالَة لا ياء

فيها» ، ومن سمعت من العرب من يقول : «ضِبْتُ عَلَى إِبَالَة» يريون : خِضْب على خِضْب .

وذهب قوم : شماطيط ^(٣٥) وعبايد ، وعبايد ^(٣٦) ، كل ذلك لم يسمع
واحدة ^(٣٧) .

وقال آخرون : واحد الأساطير أسطورة ^(٣٨) ، والأبيل في غير هذا
الراهب .

«الوييل : العصا ^(٣٩) ، يقال : رأيت أبيا «أى راهبا» متكئا على وبيل يسوق أفيلا ،
الأفيل : ولد الناقة ، قال عدى :

(١٨٢) أبلغ النعمان عنى مأكأ قول من خاف أظناناً واعتذر

إننى والله فاقبل حلفتى بأبيل كلما صلى جأز ^(٤٠) (٤١)

«ترميهم» فعل مضارع ، والهاء والميم مفعول بهما ^(٤٢) ، والأصل : ترميهم ،
فاستقلوا الضمة على الياء فسكنوها ^(٤٣) .

(٣٥) الشماطيط : القطع المتفرقة ، يقال : جاءت الخيل شماطيط ، أى : متفرقة ارسالا وقيل واحده ،
شِمطَاط ، وشِمطُوط ، وشِمطِيط ، أى : متفرقة ارسالا وقيل واحده ، شِمطَاط ، وشِمطُوط ، وشِمطِيط
ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (شمت) .

(٣٦) والعبايد ، والعبايد : الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها .

(٣٧) وينظر معانى القرآن للفراء ٢٩٢/٣ .

(٣٨) وإسطاراة بالكسر ، ينظر الصحاح (سطر) .

(٣٩) وفى الصحاح (ويل) : «الوييل : العصا الضخمة» .

(٤٠) البيتان من قصيدة من مجزوء الكامل ، والبيت الثانى هى الخزانة ٦٥/٨ ، ٢١٩/٧ ، والأبيل هنا
بمعنى الراهب ، وجأز : صاح .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) فى (أ) «به» .

(٤٣) فى (ط) «فخزلوها» .

«بحجارة» جر بالباء الزائدة ، وواحد الحجارة ، حجر ، وهو جمع غريب ، [وقد قيل : جمل وجمالة : قال الله تعالى : «جمالة صفر»^(٤٤) ، وقيل : يجمع جَمَل جِمَالاً ، وَجِمَال جِمَالَةً ، وَجِمَالَةٌ جِمَالَاتُ ، فجملات جمع جمع الجمع]^(٤٥) .

«من سجيل» جر بمن ، والسجيل : الشديد ، وقيل : حجر وطنين .

[والأصل : «سَنَكُ وَكِلُ» ، فَعُرَّبَ^(٤٦) .

وكانت طريا خرجت من البحر خضرا طوال الأعناق ، فى منقار كل طائر حجر نحو الفولة فى كفه حجر ، وفى الأخرى حجر ، فكان الطائر يرمى ويرسل حجره على من قد أرسله الله عليه ، فلا يخطئ رأس صاحبه ، فيدخل فى هامته ، ويخرج من دبره فيموت ، قال ابن عباس : وإذا أرسل الله تعالى على قوم عذابا لم يفلتهم ، فما أفلت منهم إلا سائس الفيل أو قائده ، ف قيل له : ما وراءك ؟ فقال : أتت طير مثل هذا وأشار إلى طائر فى الهواء ، وكان الطائر قد اتبعه بحجر ، فأرسله عليه فقتله]^(٤٧) .

«فجعلهم» الفاء نسق ، و«جعل» فعل ماض ، والهاء والميم مفعول بها .

(٤٤) «كانه جمالات صفر» سورة المرسلات الآية ٣٣ .

و«جمالة» قراءة ابن مسعود وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم ، ورقاً ابن كثير ونافع وأبن عامر ، وأبو بكر عن عاصم «جمالات» بألف . ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٦٦ ، والتيسير للدانى ص ٢١٨ ، والاقناع لابن الباذش ٨٠١/٢ ومعانى القرآن للفراء ٢٢٥/٤ .

(٤٥) ساقطة من (أ) .

(٤٦) وينظر الكشف ٢٨٦ / ٤ .

(٤٧) ساقطة من (أ) .

ومعناه : فصيرهم : «كعصف مأكول» العصف : ورق الزرع ، وهو دقق التين ^(٤٨) ،
و«مأكول» نعت للعصف ^(٤٩) .

[قال ابن دريد : العصف : الكَسْبُ ^(٥٠) ، وأنشد :

(١٨٣) في غير لا عَصْفٍ ولا اصْطِرَافٍ ^(٥١)] ^(٥٢)



- (٤٨) وفي معاني القرآن للفراء ٢٩٢ / ٣ «والعصف : أطراف الزرع قبل أن يدلك ويسيل» .
وفي الصحاح (عصف) : «وقال الحسن في قوله تعالى : «فجعلهم كعصف مأكول» أى كزرع قد أكل
حبه ، وبقي نبتة» وقال : (والعصف : الكسف) .
وينظر اللسان ، والقاموس (عصف) .
(٤٩) عبارة (أ) «فجعلهم» فجعل فعل ماض ، والهاء والميم مفعول بهم ، ومعناه : فصيرهم «كعصف
مأكول» جر بكاف التشبيه «مأكول» نعت للعصف ، وهو ورق الزرع ودقاق التين المبلول ، والعصف :
الكسب» .
(٥٠) في الجمهرة ١٣٠٣ / ٢ «قال أبو زيد : الْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، عَصَفْتُ ، وَأَعْتَصَفْتُ إِذَا
أَكْسَبْتُ» .
(٥١) الرجز للعجاج ، وروايته في الصحاح (صرف) ، (عصف) واللسان (عصف) :
قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي
بغير ما عصف ولا اضطراف
ونسب في الخزانة ٤٨٦ / ٨ لرؤية ، والمذكور البيت الثاني ، وروايته :
بغير لا عصف ولا اضطراف .
والاصطراف : التصرف في طلب الكسب .
(٥٢) ساقطة من (أ) .

ومن سورة لإيلاف [قريش] (١)

قوله تعالى (٢): «إيلاف» جر باللام الزائدة ، علامة جره كسرة الفاء ، و«قريش» جر بالاضافة ، وهو مصدر أَلَفَ يُؤَلِّفُ إيلافا ، فهو مؤلِّفٌ مثل آمن يؤمن إيماناً ، فهو مؤمِّن .

ومن قرأ «إِلْفِهِم» (٣) جعله مصدراً لأَلَفَ يَأْلِفُ أَلْفًا ، فهو أَلَفٌ ، مثل عَمَّ يَعْلُمُ عِلْمًا ، فهو عَالِمٌ (٤) ، والأمر من الممدود أَلَفْ يا زيد ، ومن المقصور : إِيْلَفْ يا زيد .

واختلف العلماء فى إيلاف ، فقال قوم : هى ، و«ألم تر» سورة واحدة منهم الفراء ، وسفيان بن عيينة ، قالوا : والتقدير (٥) :

«فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش» ، فعلى هذا تكون اللام لام الخفض متصلة

[بـ «ألم تر» (٦) .

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) فى (أ) «قوله عن وجل» .

(٣) قال ابن مجاهد : «قرأ عاصم فى رواية أبى بكر «لِأَلْفٍ قَرِيشٍ إِيْلَفِهِم» ، بالهمزة ، الثانية ساكنة فى وزن الاعلان ... إِيْلَفُهُم ثم رجع عنه ، فقرأ مثل حمزة بهمزة واحدة .

وقرأ ابن عامر «لِأَلْفٍ» بقصرها ، لا يجعل بعد الهمزة باء بإيلافهم» بعد الهمزة ياء خلاف لفظ الأولى» .

وقرأ ابن كثير ونفاع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم : «لِإِيْلَافٍ» بياء قبلها همزة «إِيْلَافِهِم» مثلها» .

وقال الفراء : «والإيلاف» قرأ عاصم والاعمش بالياء بعد الهمزة وقرأه بعض أهل المدينة «إِلْفِهِم» مقصورة على الحرفين جميعاً ، وقرأ بعض القراء «إِلْفِهِم» وكل صواب» .

ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٦٩٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٩٣ ، والتيسير ص ٢٢٥ .

(٤) عبارة (أ) «ومن قرأ «إِلْفِهِم» جعله من أَلَفَ يَأْلِفُ أَلْفًا ، فهو مثل علم يعلم علماً ، فهو عالم ، وروى عن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ ، ويل أم قريش «إِيْلَافِهِم رحلة الشتاء» .

(٥) فى (أ) «قالا به ، فالتقدير ...» .

(٦) ينظر معانى القرآن للفراء ٢/٢٩٣ ، وتؤيّل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤١٣ : ٤١٥ .

وقال الخليل : والبصريون ، واللام لام الاضافة متصلة^(٧) ب «فايعبدوا» ، والتقدير : «فليعبدوا رب هذا البيت» لأن من عليهم بايلاف قريش ، وصرف عنهم شر أصحاب الفيل^(٨) .

[وحدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : يجوز أن تكون اللام لام التعجب كأنه قال : إعجب يا محمد لإيلاف قريش^(٩) ، كما قال الشاعر :

(١٨٤) اتَّخَذْتُ ناصِرِي وتُعِزُّ عَبْسًا

أَيْرُبُوعَ بنَ غَظِيظٍ لِلْمَعْنِ^(١٠) (١١)

معناه : اعجبوا للمعنى .

وقريش : تصغير قرش ، وهى التجارة سموا بذلك لأنهم كانوا تجارا .

وقال آخرون : إن قريشا دابة فى البحر هى سيدة النواب تأكل كل دابة فى البحر ،

فلما كانت قريش هامة العرب ورئيستها سميت قريشا لذلك^(١٢) ، [قال الشاعر :

(٧) ساقطة من (أ) .

(٨) فى (أ) «... لا من عليهم بألف قريش ، وصرف عنهم صاحب الفيل .

وينظر املاء ما من به الرحمن للعبرى ٢٩٥/٢ ، والبيان فى غريب اعراب القرآن ٥٣٧/٢ .

(٩) فى معانى القرآن للفراء ٢٩٣/٢ «ويقال : أنه تبارك عجب نبيه - صلى الله عليه وسلم - فقال : أعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش فى ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ...» .

وينظر البيان فى غريب اعراب القرآن ٥٣٧/٢ .

(١٠) البيت من الوافر للناطقة النيباني ، وهو فى ديوانه ١٩ ، وهذا البيت خطاب لعيينة بن حصن ، وأراد بناصره بنى أسد وقوله : أيربوع بن غيظ للمعن خطاب آخر ليربوع بن غيظ بن مرة ، وهو من قوم الناطقة ، والمعن : بكسر الميم وفتح العين المهملة : المعترض فى الامور ، وعنى به عيينة بن حصن ، يقال : عنَّ يَمَنٌ ، وإنك لتعن فى هذا الامر أى تعرّض فيه ، واللام فى للمعن متعلقة بمحنوف ، أى تعجب يا ربوع من هذا امتعرض .

ينظر الخزانة ٥ / ٦٩ ، ٧٠ .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) فى (أ) «... هامة العرب ورؤساعها سميت قريشا» .

(١٨٥) وقریشُ هى التى تسكنُ البَحْرَ بها سُميَّتْ قريشُ قريشاً

تأكل الغنَّ والسَّمين ولا تشدُّ رُكُ يوماً لِذِي جناحين ريشاً

ولَهُم آخر الزمانِ نبىٌ يكثرُ القتلَ فيهم والخُموشا (١٣)

وقيل : سموا قريشاً بِتَقْرِشِ الرُّمَاحِ ، قال الشاعر :

(١٨٦) ولما دنا الراياتُ واقتَرَشَ القَنَا

وطارَ مع القُومِ القلوبُ الرُّوْاجِفُ (١٤)

ويكون قريش مأخوذاً من التقريش ، وهو التحريش أربعة أوجه (١٥) [١٦] .

«إيلافهم» بدل من الأول ، والهاء والميم جر بالاضافة ، [«رحلة» مفعول بها ، أى ألفوا رحلة الشتاء ، و«الشتاء» جر بالاضافة] (١٧) ، والأصل : الشتا ، لأنه من شَتَا يَشْتَوُ ، [فالواو] (١٨) لما تطرفت وقبلها ألف قلبو من الواو همزة ، وجمع الشتاء ، أَشْتِيَةً ، كرداء وأرْدِيَةً ، [والرحلة : الإرتحال] (١٩) ، والرحلة : المرة الواحدة ، يقال رحلت رحلة ، [وَأَنْشَدَ :

(١٣) الابيات من الخفيف للمشرح بن عمرو الحميرى ، ذكر البيت الأول فى الخزانة ١ / ٢٠٤ ، واللسان (قرش) .

والخُموش : الخنوش .

(١٤) البيت من الطويل لم أهدت إلى قائله .

واقترش القنا : تداخلت فى الحرب ، والرُّوْاجِفُ : المضطربة .

(١٥) وينظر الخزانة ١ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، والصَّحاح ، واللسان (قر) .

(١٦) ساقطة من (أ) .

(١٧) ساقطة من (أ) .

(١٨) ساقطة من (أ) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(١٨٧) فَرَحَلُوا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ حَتَّى أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ (٢٠)

الرَّعْنُ : الاسترخاء ، والرَّعْنُ (باسكان العين) أنف الجبل ، والرَّعْنُ : الحمق (٢١) .

روى أبو عبيد أن الحسن قرأ ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا ﴾ (٢٢) بالتونين (٢٣) أى : لا تقولوا حُمَقًا كلمة نهوا عنها فى الرَّعْنِ والرَّعُونَةِ [(٢٤)] .

«الصيف» نسق بالواو على الشتاء ، والصيف فى اللغة هو القيظ ، [والصيف] (٢٥) مصدر (٢٦) صَافٍ يَصِفُ صَيْفًا ، [وَشَتَّ يَشْتُو شَتًّا ، قَالَ أَبُو دُلْفٍ (٢٧) فِى ذَلِكَ :

(١٨٨) وَإِنِّى أَمْرٌ كَسُرَوِى] الْفِعَالِ

أَصِيفُ الْجِبَالِ وَأَشْتُو الْعِرَاقَا (٢٨)

ويقال : أصاف الرجل إذا ولد له بعد الكبر ، وَوَلَدُهُ صَيْفِيٌّ ، فإذا ولد له فى الشبيبة فولده رِبْعِيٌّ ، وَأَنْشِدَ :

(٢٠) من الرجز المشطور ، نسب لخطام بن نصر المجاشعى فى اللسان «من» وللأغلب العجلي فى اللسان «رعن» ، وهو من غير نسبة فى الصحاح «وعن» ، والجمهرة ٢ / ٧٧٣ وروايته فى الجمهرة «قد رحلوها» ، «حتى انخناها» ، وفى الصحاح (ورحلوها) .

والمعنى : رحلوا رحلة لم يحكم شدها من الخوف والعجلة حتى أبركوها إلى رجل ، وأى رجل يريد بذلك تعظيم شأنه .

(٢١) وينظر الصحاح ، واللسان (وعن) .

(٢٢) سورة البقرة من الآية ١٠٤ .

(٢٣) ووجهه : أنه صفة لمصدر محنوف أى : قولاً راعناً ، ينظر البحر المحيط ١ / ٣٣٨ ، وشواذ ابن خالويه ص ٩ والدر المصون ٢ / ٥١ .

(٢٤) ساقطة من (أ) .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) فى (أ) «والمصدر» .

(٢٧) هو : القاسم بن عيسى العجلي . ينظر الخزانة ١ / ٣٥٢ .

(٢٨) البيت من الوافر .

كسروى الفعال : كناية عن العظمة والرفعة .

(١٨٩) إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ^(٢٩)

ويقال لأول ولد الرجل : بَكْرُ أَبِيهِ ، وآخر ولد الرجل عِجْزَةُ أَبِيهِ^(٣٠) ، وأنشد

(١٩٠) عِجْزَةُ شَيْخَيْنِ غُلَامًا تَوَهَّدَا^(٣١)

يعنى الغلام السمين .

يقال : غلام حَزْرٍ^(٣٢) ، وغلام حَادِرٍ^(٣٣) ، وفَلْهَدَ ، وفَوْهَدَ ، وتَوَهَّدَ ، إذا كان سمينا

حسنا .

والصيف أيضا مطر الصيف ، يقال : رأيت فى الصيف صيفا ، أى : مطرا فى هذا

الوقت ، وهو الصَّيْفُ أيضا بالتشديد ، والصَّيْفُ : أيضا مصدر صاف السهم عن

الهدف إذا مال عنه يصيف صيفا ، وكذلك ضَافَ ، وجَارَ ، ومَالَ ، وعدَلَ ، وجَاضَ ، كله

بمعنى ، وأنشد :

(١٩١) ولم نَدْرِ إِنْ جِضْنَا عَنْ الْمَوْتِ جِيْضَةً

كَمْ الْعَمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ^(٣٤)

(٢٩) من الرجز المشطور وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة . وقيل لأكثم بن سفي . ينظر الصحاح

(صيف) ، والمحتسب ٢ / ٤٩ ، واللسان (صيف) ، والجمهرة ١ / ٣١٧ ، والخزانة ٤ . ٤٣٧ ،

٢٣/٥ .

(٣٠) وفى الصحاح (عجز) : «والعِجْزَةُ بالكسر : آخر ولد الرجل ، يقال : فلان عِجْزَةُ ولد أبيه إذا كان

أخرم ، يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع» ،

(٣١) رجز لم أهدت إلى قائله .

(٣٢) وفى الصحاح (حزر) : «والحَزْرُ أيضا : الغلام إذا اشتد وقوى وخدم .. وكذلك الحَزْرُ بتشديد الوار ،

والجمع الحَزَاوِرَةُ» .

(٣٣) وفى الصحاح (صدر) : «الحادر من الرجال : المجتمع الخلق ، عن الاصمعى» .

(٣٤) البيت من الطويل ، قائله : جعفر بن علبة الحارثي .

وهو فى الصحاح (جيض) من غير نسبة .

وجِفْنَا : ملْنَا .

وقال آخر :

(١٩٢) كل يوم ترميه منها بسهم فمصيب أو صاف غير بعيد^(٣٥)

ويروى «أوضا» ومما تقلب الضاد فيه صادا المضمضة ، والمصمصة .

وَنَضْنَضَتِ الحية لِسَانَهَا ، وَنَضْنَضَتِ^(٣٦) ، وَالْقَبْضَةُ وَالْقَبْصَةُ غير أنهم يَفَرِّقُونَ

بينهما ، فالقبضة بأطراف الأصابع ، والقبضة بجميع الكف^(٣٧) ، وكذلك المصمصة

بأطراف الشفتين ، والمضمضة بالفم كله^(٣٨) [^(٣٩)] .

«فليعبدوا» جزم باللام^(٤٠) ، واللام ساكنة تخفيفا ، ولو قرئ «فليعبدوا» بالكسر لكان

صوابا^(٤١) ، لأن اللام لام الأمر أصلها الكسر^(٤٢) ، ثم قد تخفف بالأسكان ، كما قال

تعالى : ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٤٣) ، [وإنما تسكن]^(٤٤) إذا تقدمها حرف نسق ،

(٣٥) البيت من المنسرح وهو لأبي زيد الطائي ، وروايته في الديوان ٤٢ «ترميه منها برشق» ، وكذا في

اللسان (رشق ، ضيف) .

ورويته في الخزانة ٧ / ٤١٧ :

فمصيب أوضاف غير بعيد

كل يوم ترميه منا يرشق

وضمير (منها) يعود على (المنون) في بيت قبله :

غرضنا للمنون نصب العود

علل المرء بالرجاء ويضحى

(٣٦) وينظر الصحاح (نمصص) ، (نضض) .

(٣٧) وينظر الصحاح (قبص) ، (قبض) .

(٣٨) وينظر الصحاح (مصص) .

(٣٩) ساقطة من (أ) .

(٤٠) في (أ) «جزم بلام الأمر» .

(٤١) في (أ) «... بكسر اللامكانجائزا» .

(٤٢) في (أ) «لأن لام الأمر أصلها الكسر» .

(٤٣) سورة الطلاق من الآية ٧ .

(٤٤) ساقطة من (أ) .

كما قال تعالى ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ﴾ ^(٤٥) وإن شئت أَسَكَنْتَهَا كُلَهَا ^(٤٦) ، وعلامة الجزم حذف النون .

«رب هذا البيت» نصب بإيقاع الفعل عليه ، ولم ينونه ^(٤٧) لأنه مضاف إلى هذا ، [هذا جر بالاضافة] ^(٤٨) ، و«البيت» جر نعت لهذا ، وذلك أن الأسماء المبهمة تنعت بما فيه الألف واللام .

«الذى» نصب نعت للرب ، ولا علامة للنصف [فيه] ^(٤٩) ، لأنه اسم ناقص .

«أطعمهم» صلة الذى ، والهاء والميم مفعول بهما ، والمصدر : أطعم يطعم إطعاما فهو مُطْعِمٌ ، [ويقال : أُطْعِمَتِ الدَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ بَلْحًا وَأَمْضَغَتْ ، فَأَمَا أَقْطَنْتُ ، وَأَيْنَعْتُ وَأَزْهَيْتُ ، فَهُوَ أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تَصْفَرَّ أَوْ تَضْجُ] ^(٥٠) .

«من» حرف جر ، «جوع» جرب مبن ^(٥١) ، والمصدر جاع يجوع جوعا ، فهو جائع ، [ويقال جوع وَيَقْوَع] ^(٥٢) إِذَا كَانَ شَدِيدًا ^(٥٣) .

«وَأَمْنَهُمْ» [نسق عليه] ^(٥٤) ، «أمن» فعل ماض ، والهاء والميم مفعول بهما ، «من» حرف جر ، «خوف» جر بمن .

(٤٥) سورة الحج من الآية ٢٩ .

(٤٦) بكسر لام الأمر على الاصل قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى «ثم ليقضوا» وزاد ابن عامر «وليوفوا» «وليطوفوا» ، وقرأ غيرهم بالاسكان .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، والاقناع ٧٠٥/٢ .

(٤٧) فى (أ) «ولم ينون» .

(٤٨) زيادة فى (ط) .

(٤٩) زيادة فى (ط) .

(٥٠) زيادة فى (ط) .

(٥١) فى (أ) «من جوع» جر بمن) .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

(٥٣) فى (أ) «إذا كان شديد الجوع» .

(٥٤) ساقطة من (أ) .

والمصدر خاف يخاف خوفاً فهو خائف ، والأصل : خَوْفٌ ، فصارت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فإن قيل : ما الدليل على أنه خَوْفٌ؟ فقل لأن مضارعه يخاف ، ولهو كان فَعَلَ بالفتح لجاء المضارع يَفْعُلُ ، فكنت تقول : خاف يَخُوفُ مثل قال يقول (٥٥) ، ومات يموت .

[فإن قيل : فقد قالت العرب : مِتُّ ، وِدِمْتُ على فَعَلَ بالكسر ، ثم جاء المضارع يَدُومُ ويَمُوتُ بالواو .

فالجواب في ذلك حدثني أبو بكر بن الخياط (٥٦) عن الرستمى (٥٧) عن المازنى أن هذين الحرفين جاء نادرين] (٥٨) .

[وقال غيره : مِتُّ ، وِدِمْتُ فيهما لغتان : مِتُّ فيهما لغتان : مِتُّ ، ومُتُّ ، فمن ضمه أخذه من فَعَلَ يَفْعُلُ مثل قال يقول .

ومن كسر قال في المستقبل : يَمَاتُ ، وَيَدَامُ .

(٥٥) في (أ) «فكنت تقول تخوف مثل تقول» .

(٥٦) هو : محمد بن أحمد بن منصور النحوى السمرقندى ، يعرف بابن الخياط ، أجمع بالزجاج وجرت بينهما مناظرة ، وله تصانيف منها كتاب معاني القرآن ، وكتاب النحو الكبير ، وكتاب المقنع ، وهو من شيوخ الفارس مات قبل سنة ثلاثين وثلاث مائة .

ينظر ترجمته في اشارة التعيين ص ٢٩٣ ، الاعلام ٦ / ١٩٨ ، والبلغة ص ١٨٦ .

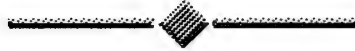
(٥٧) لعله : ابن رستم أحمد بن محمد الطبرى النحوى ، سكن بغداد وحدث بها عن نرصر بن يوسف وهاشم

بن عبدالعزيز صاحبى الكسائى وسمع منه بغداد سنة ٣٠٤ هـ .

ينظر ترجمته انباه الرواة ١ / ١٢٨ ، وغاية النهاية ١ / ١١٤ .

(٥٨) ساقطة من (أ) .

حدثنا أحمد عن علي عن أبي عبيد أن يحيى بن وثاب قرأ^(٥٩) ﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(٦٠) بكسر الدال^(٦١) ، فيجوز أن يكون على لغة من قال : يَدَامُ فى المضارع منهم ، ومنهم من قال أنه شاذ^(٦٢) [٦٣] .



(٥٩) هو : يحيى بن وثاب الاصدى الكوفى مقرئ أهل الكوفة فى زمانه ، تابعى ثقة ، روي عن ابن عمر ، وابن عباس ، توفى سنة ١٠٣ هـ ينظر الاقناع ١ / ١٣٥ .

(٦٠) سورة آل عمران من الآية ٧٥ .

(٦١) ينظر شواذ ابن خالويه ص ٢١ ، والبحر المحيط ٢ / ٥٠٠ .

والدر المصون ٣ / ٢٦٧ .

(٦٢) وينظر الكشف ١ / ٤٣٨ ، الدر المصون ٣ / ٢٦٧ .

(٦٣) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الماعون (١)

قوله تعالى : «أرأيت» الألف ألف تقرير وتلبيه فى لفظ الاستفهام ، وليس استفهاما محضا ، و«رأيت» فعل ماض ، والتاء اسم محمد - صلى الله عليه وسلم (٢) .

وفيه أربع قراءات : «أَرَأَيْتَ» على الأصل بالهمز ، و«أُرَأَيْتَ» بتلين الهمزة قرأ بها نافع ، و«رَأَيْتَ» بحذف الهمزة تخفيفا قرأ بها الكسائى (٣) : [وينشد :

(١٩٣) أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَمَّوْدَا مَرْجَلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

أَقَائِلُنْ أَحْضِرِي الشُّهُودَا فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنَ الذِّكْرِ

كَالَّذِ تَزْبَى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا (٤)] (٥)

[الأملود : الذئب ، وكالَّذ تريد كالذى ، والزُبْيَةُ : حفرة تحتفر للأسد فى مكان عال فإذا بلغ السيل ذلك الموضع كان الهلاك والغرق ، فلذلك نضرب العرب المثل عند شدة الأمر فيقولون : «قد بلغ السيل الزبى» (٦) «وبلغ الحزام الطيبين» (٧) .

وحدثنا أحمد بن عبدان عن أبى عبيد فى حديث عثمان بن عفان أنه لما أحيط به يوم الدار كتب إلى على - رضى الله عنهما - «ألا أن السيل قد بلغ الزبى ، والحزام الطيبين ، وتفاقم الأمر بى ، وقال :

(١) فى (أ) «ومن سورة أرأيت الذى» .

(٢) فى (أ) «وآله» .

(٣) فى (أ) «قراءة الكسائى» .

(٤) ينظر الشاهد رقم (١٢٦) .

(٥) زيادة فى (ط) .

(٦) فى مجمع الأمثال للميدانى «بلغ السيل الزبى» يضرب لما جاوز الحد ، ينظر ١ / ١٥٨ .

(٧) وفى الصحاح (طبرى) : «الطيبى : للحافر وللسماع كالضرع لغيرها وفى المثل : «جاوز الحزام الطيبين» وقد يكون أيضا لنوات الخف ، والطبى بالكسر مثله ، والجمع : أطباء» ،

(١٩٤) فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ

وإِلَّا فَـأَدْرِكْنِي وَلِمَّا أَمَرَ زُقٍّ (٨)

فَبِعَثَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - عَلَيْهِمَا السَّلَام - يَذْبَانِ عَنْهُ (٩) .

والقراءة الرابعة : «أَرَأَيْتَكَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْإِيمَانِ» قراءة ابن مسعود (١٠) ، كما قال

تعالى : ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ (١١) .

وفى الكاف التى بعد التاء ثلاثة أقوال : فتكون فى موضع نصب فى قول الكسائى ،

التقدير أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ .

وتكون فى موضع رفع فى قول الفراء ، والتقدير : أَرَأَيْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ .

ولا موضع للكاف فى قول البصريين ، إنما دخلت تأكيداً للخطاب ، كما قيل : ذاك ،

وذلك (١٢) .

«الَّذِي يَكْذِبُ» «الَّذِي» نصب بالرؤية ، ولا علامة فيه (١٣) لأنه اسم ناقص [مبهم] (١٤) ،

و«يَكْذِبُ» صلته (١٥) .

(٨) البيت من الطويل للممزن العبدى ، وهو فى الخزائن ٧ / ٢٨٠ : وقد سُمى بالميمزق بسبب هذا البيت

ويروى : «فإن أكل مأكولاً» .

وينظر وصف المباني ص ٢٥٢ ، وأمالى الشجرى ١ / ١٣٥ ، واللسان (مزق) ، والمغنى ص ٣٦٧ .

(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) ينظر معانى القرآن للفراء ٣٠ / ٢٩٤ ، وشواذ ابن خالويه ص ١٨١ والكشاف ٤ / ٢٨٩ .

(١١) سورة الاسراء من الآية ٦٢ .

(١٢) ينظر تفصيل المسألة فى الانصاف ٢ / ٦٩٥ : ٧٠٢ (المسألة ٩٨) ، والتصريح ١ / ١٢٢ ، وشرح

الأشمونى بحاشية الصبان ١ / ١١٩ ، وابن يعيش ١ / ٤١٨ وما بعدها ، وشرح الرضى للكافية ٢ /

١٢ .

(١٣) فى (أ) «ولا علامة للنصف فى الذى ...» .

(١٤) زيادة فى (أ) .

(١٥) فى (أ) «ويكذب» فعل مضارع «هو صلته» .

والمصدر : كَذَبَ تَكْذِيبًا ، فهو مُكْذِبٌ .

ويقال : كَذَبَ زيدٌ فى نفسه ، وكَذَبَ غيره ، وأكْذَبَ زيدٌ إذا أُخْبِرَ أنه جاء بالكذب .

والكذب فى اللغة ضَعْبُ الخبر ، [ويقال : حَمَلَ زيد على العدو فما كَذَبَ ، أى قُما
ضعف ، وأنشِدَ :

(١٩٥) لَيْثٌ بَعَثَرُ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

ما اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا (١٦)

وحكى الكسائى : حمل فما أَكْذَبَ ، لغة .

ويقال : رجل كَاذِبٌ ، وكَذَّابٌ ، وكَيْذَبَانٌ ، وكُذِّبُ ، أنشِدَ :

(١٩٦) وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَدْ بَعَثُهُمْ بِوِصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبُ (١٧)

و«يكذب» صلة الذى ، هو فعل مستقبل .

«بالدين» جر بالباء الزائدة ، والدين ها هنا : الحساب والجزاء (١٨) .

«فذاك» الفاء حرف نسق ، و«ذاك» رفع بالابتداء ، «الذى» نعتة ، «يَدْعُ» صلة الذى ،

وهو فعل مستقبل ، وإذا صرفت قلت : دَعُ يَدْعُ دَعًا ، فهو دَاعٌ ، والمفعول [به] (١٩) ،

(١٦) البيت من البسيط وهو لزهير بن أبى سلمى ، وهو فى ديوانه ٥٤ ، وينظر الصحاح (كذب) ، والمنصف

٣ / ١٢١ وابن يعيش ١ / ٦١ ، والدر المصون ٤ / ١٨١ .

وَعَثَرٌ : مكان .

(١٧) البيت من الكامل لجريبة بن الأشيم كما فى اللسان (كذب) وروايته فى الصحاح (كذب) :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنَّنِي قَدْ بَعَثَهُ بِوِصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبُ .

ورويته فى اللسان (كذب) :

فإذا سمعت بأننى قد بعثكم

وينظر الجوهرة ١ / ٣٠٤ ، والمخصص ٣ / ٨٥ ، ونوادر أبى زيد ص ٧٢ ، والتنبيه والإيضاح ١ /

١٣٣ .

(١٨) ساقطة من (أ) .

مَدْعُوعٌ ، مثل مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا ، فهو مَادٌّ ، والمفعول به مَمْدُود والأمر : دُعٌ ، ودُعٌ ، ودُعٌ ،
 وادْعُ ، مثل مَدَّ ، ومُدَّ ، ومُدَّ ، وامْدُدْ ، وللمؤنث هُدًى ، ودُعًى لا غير ، ومعنى دَعَهُ :
 دَفَعَهُ ، قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ (٢٠) أى يساقون ويدفعون إلى
 نار جهنم دفعا (٢١) .

قال ابن دريد : دَعَهُ ، ودَحَهُ بمعنى واحد بواحدة دَعُوعٌ ، ودَحُوح (٢٢) .
 [وَأَنْشَدَ :

(١٩٧) قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ من الْبَرْنِيِّ وَاللَّيْنِ الصَّرِيحِ
 تَبَغَّيْهَا الرِّجَالُ وَفِي صَلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ (٢٣)
 وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١٩٨) .: قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي حَرِيمِهِ (٢٤) .:
 .: مُعْسَكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نُجُومِهِ .:
 .: وَالصُّبْحُ قَدْ قَسَمَ فِي أَدِيمِهِ (٢٥) .:

(١٩) زيادة فى (ط) .

(٢٠) سورة الطور الآية ١٣ .

(٢١) وينظر معانى القرآن للقراء ٢ / ٩١ .

(٢٢) ينظر الجمهرة ١ / ٩٥ ، ٩٦ .

(٢٣) البيتان من قصيدة من الوافر ، وهما من غيرنسبة فى الجمهرة ١ / ٩٥ ، ٩٦ واللسان (بحج) .

والبَرْنِيُّ : ضرب من التمر ، الصريح : الصافى والخالص ، الفيشلة : رأس النكر .

(٢٤) وفى اللسان «جريمه» .

(٢٥) وفى اللسان «نشم» ،

∴ يَدْعُهُ بِضَفْتَيْ حَايِزُومِهِ ∴.

∴ دَعُ الرِّيبَ لِحَايَتَيْ يَتِيمَةٍ (٢٦) (٢٧) ∴.

و«اليتيم» مفعول به ، واليتيم فى اللغة : المنفرد ، [يقال امرأة أرملة يتيمة إذا انفردت] (٢٨) وسميت الدرة يتيمة لانفردا ، وأنها لا نظير لها ، يقال : يَتَمَّ الصبى [يَتَمُّ] (٢٩) يَتَمًّا ، فهو يتيم ، وجمع اليتيم : يَتَامَى ، [وَالْيَتَامَ .

واليتيم فى الناس من قبل الآباء ، وفى البهائم من قبل الأمهات ، ويجب أن يكون فى الطير من قبل الآباء والأمهات ، لأنهما جميعا يلقيان ويرزقان ، ويقال لليتيم من البهائم العَجِيُّ ، الجمع : عَجَايَا] (٣٠) .

«ولا يحض» الواو حرف نسق ، و«لا» تأكيد للجحد ، و«يحض» فعل مستقبل ومعنى يحض ويحث سواء (٣١) .

والمصدر : حَضَّ يَحْضُ [حَضًّا] (٣٢) ، فهو حَاضٌّ ، والمفعول به محضوض ، والأمر : حُضْ ، وَحُضًّا وَحُضُّوا ، وَحُضِّى ، وَحُضًّا ، وَاحْضُضُنْ (٣٣) .

«على» حرف جر ، «طعام» جر بعلی ، «المسكين» جر بالاضافة .

(٢٦) رجز لم أهدت إلى قائله ، وهو فى اللسان (دع) .

ومن معانى الريب : زوج الأم كما فى القاموس (ريب) ، وهو المراد هنا ، لأنه فاعل بمعنى فاعل ، فأما الريب بمعنى ابن الزوجة ، فبمعنى مفعول .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) ساقطة من (أ) .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) ساقطة من (أ) .

(٣١) فى (أ) «ومعنى يحض : يحث» .

(٣٢) ساقطة من (أ) .

(٣٣) فى (أ) « .. فهو حاض ، والمفعول : محضوض ، والأمر ، حض للواحد ، وحضا للتثنية ، وحضوا للجماعة ، وحُضْ للواحدة ، وحضا واحضضن » .

[والمسكين] فى اللغة عند قوم أحسن حالا من الفقير ، لقوله تعالى ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾ ^(٣٤) ، وعند آخرين الفقير أحسن حالا ، لأن أبا الطاهر النحوى ^(٣٥) حدثنا عن ابن الطيّان ^(٣٦) عن يعقوب بن السكيت قال : قال يونس ^(٣٧) : قلت لأعرابى : أفقير أنت أم مسكين ؟ فقال : لا بل مسكين ^(٣٨) ، أى أسوأ حالا ، ويقال : قد تمسكن الرجل إذا صار مسكينا ، فمسكين : مفعيل من السكون ، وهو تواضع الحال ، وكذلك المسكنة الذل والخضوع .

قال الله تعالى : ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ ^(٣٩) أى الذل والهوان .

وقال آخرون : المصدر منه تَمَسَّكَ الرجل يَتَمَسَّكُنُ تَمَسُّكًا ، فهو مَسْكِينٌ ^(٤٠) ، كما يقال : تَمَدَّرَعَ الرجل يَتَمَدَّرَعُ تَمَدَّرَعًا إذا لبس المِدرعة ، وَتَمَنَّقَ ليس المِنطقة ، وَتَمَنَّدَلَ من المَنَدِيل ^(٤١) .

(٣٤) سورة الكهف من الآية ٧٩ .

(٣٥) لعله : أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم جمع بين الامالة فى القراءات وعلم النحو ، توفى سنة ٣٤٩ هـ .

ينظر غاية النهاية ١ / ٤٧٥ : ٤٧٧ ، وانباء الرواة ٣ / ٢١٥ .

(٣٦) هو : محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان بن عبدالله أبو جعفر الهمداني ، مقرئ ثقة .

ينظر ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٣ / ١٣٠ .

(٣٧) هو : يونس بن حبيب الضبى ، كان اماما فى اللغة والنحو روى عنه سيبويه ، وأخذ عنه الكسائى والفراء ، وأبو عبيدة ، توفى سنة ١٨٢ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التلعين ص ٢٩٧ ، والاعلام ٩ / ٢٤٤ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٦٥ .

(٣٨) وينظر الصحاح (سكن) .

(٣٩) سورة البقرة من الآية ٦١ .

(٤٠) الصواب : متمسكن : اسم فاعل من تمسكن .

(٤١) وعلى هذا رأى الميم زائدة ، وينظر الدر المصون ١ / ٣٩٧ والصحاح (سكن) .

قال سيبويه : امرأة مسكينة شاذ ، كما لا يقال امرأة معطيرة ^(٤٢) [^(٤٣)] .

«فويل» ابتداء ، «للمصلين» جر باللام الزائدة ، وهو خبر الابتداء ، وكل ما تم به الكلام فهو خبر ، إنما صلح أن يكون خبرا ، وليس هو إياه ، لأن ثم ضميرا يعود عليه والتقدير : استقر الويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ، وويل مستقر «لهم» ^(٤٤) «الذين» جر نعت المصلين ، الأصل : المصلين ، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان ياء الجمع ، والياء التي هي لام الفعل ، فحذفت لسكونها وسكون ما بعدها .

«هم» ابتداء ، «عن صلاتهم» جريمن ، [والهاء والميم جر بالاضافة] ^(٤٥) ، وكسرت الهاء ، وأصلها الضم لمجاورة كسرة التاء و«هم» لم تكسرهما بل ضمتها حين لم تجاورها كسرة ولا ياء ^(٤٦) .

«ساهون» خير الابتداء ، وعلامة الرفع الواو التي قبل النون ، وفيها ثلاثة علامات : علامة الرفع ، وهي علامة من يعقل والجمع ، والتذكير ^(٤٧) .

والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد ، والأصل في (ساهون) : ساهيون لأنهم عليوزن «فاعلون» من سها يسهو سهواً ، فهو ساهٍ ، فاستثقلوا الضمة

^(٤٢) لم أعر على هذا النص في كتاب سيبويه ، والذي عثرت عليه قوله ٢ / ٦٤٠ (هارون) : «وأما (مفعيل) فنحو : محضير ، ومحاضير ، ومنشير ومأشير ، وقالوا : مسكينة شبهت بفقيرة حيث لم يكن في معنى الاكثار ، فصار بمنزلة فقيرة وفقيرة ، فإن شئت قلت : مسكينون كما تقول : فقيريون ، وقالوا مساكين ، كما قالوا : وأشير وقالوا أيضا : امرأة مسكين فقاسوه على امرأة حيان ، وهي رسول ، لأن مفعيلا من هذا النحو الذي يجمع هكذا ، وفي الصحاح (مسكن) والمرأة مسكينة ومسكين أيضا ، وإنما قيل بالهاء ومفعيل ومفعال يستوي فيهما الذكر والانثى ، تشبيها بالفقيرة» .

(٤٣) ساقطة من (أ) .

(٤٤) في (أ) «.. الذين هم يسهون عن صلاتهم فويل مستقر لهم» .

(٤٥) ساقطة من (أ) .

(٤٦) في (أ) «.. بل ضمتها على أصلها إذ لم تجاورها كسرة ولا ياء» .

(٤٧) في (أ) «وفيها ثلاث علامات : الجمع والرفع والتذكير» .

على الياء وقبلها كسرة ، فسكنوها ^(٤٨) ، ثم حذفوها سكونها ، وسكن الواو ، ويقال :
سَهَا يَسْهُو سُهُوًا [أيضا ، وأنشد :

(١٩٩) أَتَرْغَبُ عَنْ وَصِيَّةٍ مِّنْ عَلَيْهِ

صَلَاةُ اللَّهِ تُقَرَّنُ بِالسَّلَامِ

أَمَّا تَخْشَى السَّهُوَّ فَتَنْقِيهِ

أَمْ أَنْتَ مُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ ذَا ^(٤٩) (٥٠)

«الذين» بدل من الأول ، «هم» ابتداء ، «يراعون» فعل مضارع ، علامة المضارع ^(٥١)

الياء ، وعلامة الجمع الواو ، وعلامة الرفع النون .

ويراعون مع الابتداء جميعا صلة-الذين ، وكذلك ساهون ، والمصدر : رَاعَى يُرَآئِي

مُرَآَةً ، وَرِئَاءَ ، فهو مُرَاءٍ ، مثل راعى يراعى مراعاة ، فهو مراعى .

«ويضعون» الواو حرف نسق ، و«يمنعون» فعل مضارع ، والياء علامته «والواو ضمير

الفاعلين ، وصارت علامة الرفع فى النون ، والنون تسقط للجزم والنصب عليها إذا

قلت : لم تمنعوا ، [ولن تمنعوا] ^(٥٢) .

(٤٨) فى (ط) «فخزلوها» .

(٤٩) من الوافر لم أهدت إلى قائله .

والذام : العيب .

(٥٠) زيادة فى (ط) .

(٥١) فى (أ) «المضارعة» .

(٥٢) ساقطة من (إ) .

«الماعون» نصب مفعول به ، والماعون : الطاعة ، والماعون : الزكاة ، والماعون : الماء ،
والماعون : المال ، والماعون : الدلو ، والقداحة ، والفأس ، والنار والملح ، وما أشبه ذلك
[من المُحَلَّات ، وإنما سميت المحلات ماعونا : لأن المسافر إذا كانت معه هذه الأشياء
حلَّ حيث شاء ، قال الراعي .

(٢٠٠) قومٌ على الإسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليل [٥٣] (٥٤)



(٥٢) البيت من الرجز ، وهو في الصحاح (معن) ، واللسان (معن) وروايته فيه : «ويبدلوا التنزيلا» ،
والكشاف ٤ / ٥٠٩ ، وفيه «ويهللوا التهليل» .
ولما : حينية ، والماعون هنا : الطاعة والزكاة .
(٥٤) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الكوثر

وقوله تعالى ^(١) : «أنا أعطناك» الأصل : أننا ، فلما اجتمع ثلاث نونات حذفوا واحدة اختصارا وقد جاء في القرآن ^(٢) : ﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ^(٣) على الأصل ، و«بأنا» على الحذف ^(٤) والألف الثانية اسم الله تعالى في موضع نصب بـ «أن» ، والله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ ملك الأملاك نحن : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا﴾ ^(٥) و«إنا أعطيناك» وهو وحده لا شريك له ، لأن القرآن نزل بلغة العرب ، والملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة فيقول الخليفة : قد أمرنا لك بكذا ، وهو الأمر وحده ، كما جرت عادة الأمر بأن يقول للواحد : افعلوا كذا ، وللجماعة كذلك على لفظ الاثنين .

[وكان الحاج إذا غضب على رجل قال : يا حَرَسِ اضرباً علقه] ^(٦) .

و«أعطى» فعل ماض ، وفيه لغة أخرى «أنطياك» وقد قرأ بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم ^(٧) - تقول العرب : أعطنى وأنطني ، [والنون والألف اسم الله تعالى في موضع رفع ، والألف ألف القطع] ^(٨) ، والكاف اسم محمد عليه السلام في موضع نصب «الكوثر» مفعول ثان ، لأن أعطى يتعدى إلى مفعولين ، والكوثر نهرٌ في الجنة حلفته الذهب ، وحصباؤه المرجان والدر ، وحالُه المسك (يعنى الحمأة) ^(٩) ،

(١) في (أ) «قوله عز وجل» .

(٢) في (أ) «وقد جاء به القرآن» .

(٣) سورة المائدة من الآية ١١١ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ سورة آل عمران من الآية ٥٢ .

(٥) سورة الزخرف من الآية ٣٢ .

(٦) زيادة في (ط) .

(٧) وينظر شواذ ابن خالويه ١٨١ ، والكشاف ٤ / ٢٩٠ .

(٨) ساقطة من (أ) .

(٩) في (أ) «وختامه مسك» .

وهاؤه أشد بياضا من الثلج ، وأحلى من العسل ، من شرب منه شربة لم يظما بعدها أبدا (١٠) .

وقيل الكوثر الخير لكثير ، ومنه القرآن ، وهو فوعل من الكثرة ، والواو زائدة مثل كَوْسَجَ (١١) ، ونُوقِلَ ، والكوثر فى غير هذا : الرجل السخى [، قال الشاعر :

(٢٠١) وأنت كثيرُ يا بن مَروانَ طيبُ

وكان أبوك ابنُ العَقائلِ كَوُثِرا (١٢)

جمع عَقِيلَة ، وهى المرأة الكريمة وإنما سميت عقيلة لشرفها وكرمها ، مشبهة بالدرة فى الصدف ، وهى معقولة فيها] (١٣) .

[وحدثنا محمد عن ابن الطوسى عن أبيه (١٤) عن اللحيانى قال . العقيلة درة الصدف (١٥) ، والخريذة المرأة البكر لم تقتض ، مشبهة بالخريذة وهى الدرة التى لم تنقب (١٦) .

(١٠) وينظر الكشف ٤ / ٢٩٠ ، ٢٩١ ، وزاد المسير ٩ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

(١١) الكَوْسَجُ : الأئطُ ، وهو معرب .

(١٢) البيت للكميت من زيد من الطويل ، ينظر البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ٢ / ٥٤٠ ، واللسان (كونر) والكشاف ٢ / ٢٩٠ .

(١٣) ساقطة من (أ) .

(١٤) الطوسى هو : على بن عبدالله بن سدان التميمى الطوسى اللغوى ، أخذ عن اللحيانى ، وأخذ عنه ابن السكيت .

ينر ترجمته فى انباه الرواة ٢ / ٢٨٥ ، والفهرست ٨١ .

(١٥) وفى الصحاح (عقل) : «والعقيلة : كريمة الحى ، وكريمة الابل ، وعقيلة كل شئ : اكرمه ، والدرة عقيلة البحر» .

(١٦) وفى الصحاح (خرد) : «الخريذة من النساء : الحية ، الجمع خرائد ، وخَرَدَ ، وخُرَدَ ، وربما قالوا جارية خَرُودٌ : أى خَفِرَة .

ابن الاعرابى : لؤلؤة خريذة : لم تنقب ، قال : وكل عذراء خريذة» .

وقال آخرون : الخريدة الكثيرة الحياء الخَفِرة ، يقال : أخرد الرجل إذا سكت حياء وأقرد إذا سكت ذلاً^(١٧) .

«فصل» جزم بالام ، وسقطت الياء علامة للجزم ، والمصدر : صلى يصلى صلاة فهو مصل ، «لربك» جر باللام الزائدة .

«وانحر» نسق عليه^(١٨) ، وعلامة الجزم [فيه]^(١٩) سكون الراء ، والمصدر : نحر ينحر نحرا ، فهو ناحر .

واختلف العلماء فى ذلك . فقال بعضهم : صل الأضحى وانحر البدن .

[وقال آخرون : انْحَر القبله بِنَحْرِك أى استقبلها : تقول العرب : بيوتنا تتاحر ، أى تتقابل ، وقال آخرون : «وانحر» أى خذ شمالك بيمينك فى الصلاة^(٢٠) .

ويقال : نحرت الشاة أى ذبحتها ، واحرت الجزور . ونحرت الشهر إذا دخلت فيه ويقال لأول يوم من الشهر النَحِيرَة والغُرَّة^(٢١) ، ولآخر يوم من الشهر : لَفْلَتَة والسَّرَّاء والسَّرُّو - بغير ألف - ، قال أبو عمر : وهو الاختيار ، لأن النبی

(١٧) ساقطة من (أ) .

(١٨) فى (أ) «نسق على «عمل» .

(١٩) زيادة فى (ط) .

(٢٠) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٩٦/٣ ، وزاد المسير ٢٤٩/٩ .

(٢١) وفى الصحاح (نحر) : «... النحيرة : آخر ليلة من الشهر مع يومها ، لأنها تنحر الشهر الذى بعدها» .

- صلى الله عليه وسلم - قال لرجل : «هل سمعت من سرَّ هذا الشهر شيئاً» (٢٢) ،
والبراء (٢٣) والدأداء .

وسألت ابن مجاهد عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله «أنه نهى عن صوم
الدأداء» ، فقال هو يوم الشك [(٢٤)] .

«إن شأنك» نصب بأن ، والكاف فى موضع جر بالاضافة والشانى : المبغض ، [قال
الأعشى :

(٢٠٢) وَمَنْ شَانِيْ كَاسِفٍ وَجْهُهُ

إِذَا مَا انْتَسَبْتَ لَهُ تُكْرَنُ (٢٦٠٢٥)

«هو الابر» معناه أن مبغضك يا محمد هو الابر ، أى لا ولد له ، والابر :
الحقير ، والأبر : الذليل ، والأبر من الحيات (٢٧) المقطوع الذنب ، [والابر :
ذنب الفيل] (٢٨) .

[كانت قريش والشانئون لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -] (٢٩) يقولون أن
محماً صُبُّور ، أى فرد لا ولد له ، فإذا مات انقطع فكره ، وأكذبهم الله تعالى ،

(٢٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية مادة (سرر) وفيه «من سرَّار» .

(٢٣) والذى فى الصباح واللسان (برأ) ، والمخصص ٩ / ٣٢ ، أن البراء أول يوم من أيام الشهر ، لأنه فى
ليلة البراء يتبرأ القمر من الشمس .

(٢٤) ساقطة من (أ) .

(٢٥) البيت من المتقارب وهو فى ديوان الأعشى ٢٠٧ ، والكتاب ٢ / ٢٩٠ ، وابن يعيش ٩ / ٧٣ ، وأمالى
الشجرى ٢ / ٧٣ ، والدر المصون ٣ / ٩٢ .

(٢٦) ساقطة من (أ) .

(٢٧) فى (أ) «من الحيوان» .

(٢٨) ساقطة من (أ) وينظر الصباح ، واللسان ، والقاموس (بتر) .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

وأعلمهم أن ذكر محمد مقرون بذكره [إلى يوم القيامة ، فإذا قال المؤذن : أشد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمد رسول الله (٣٠) .

والصُنْبُور : النخلة تبقى منفردة وَيَدِقُّ أسفلها ، قال : ولُقِيَ رجل رجلا ، فسأله عن نخلة فقال : صَتَبَر أسفله ، وَعَشَّشَ أعلاه ، والصنبور أيضا : ما فى فم الإداوة من حديد أورصاص ، والصنبورة : الصبى الصغير (٣١) ، قال أوس بن حجر (٣٢) :

(٢٠٣) مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُسُّ الأمانة صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ (٣٣) (٣٤)



(٣٠) وينظر معانى القرآن للفراء ٢٩٦/٣ .

(٣١) وينظر الصحاح ، واللسان (صبر) .

(٣٢) شاعر من شعراء تميم فى الجاهلية ، ينظر الخزانة ٤ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٣٣) البيت من البسيط وهو فى نوانه ص ٤٥ وفى الصحاح ، واللسان (غسس) ، والرواية فيها (غس) بالسين وهو الضعيف اللثيم ورواة الفضل (غُشُّ) بالشين جمع غَاش ، ويروى (غُشُّ) نصبا على الذم باضممار أعنى ، ويروى (غُسُّ الأمانة) أيضا بالسين ، أى : غُسُون ، فحذف النون للاضافة ، ويجوز (غُسَى) بكسر السين باضممار أعنى وتحذف النون للاضافة .

والصنبور : الضعيف اللثيم أيضا .

(٣٤) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الكافرون (١)

حدثني ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال : سورتان في القرآن يقال لهما : الْمُقَشِّشَتَان ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢) و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تُقَشِّشَانِ الذنوب كما يُقَشِّشُ الْهِنَاءُ الْجَرَبَ (٣) قوله ، «قل يا أيها الكافرون» «قل» أمر ، وعلامة الأمر سكون اللام ، وسقطت الواو لسكونها ، وسكون اللام ، و«يا» حرف نداء ، و«أى» رفع بالنداء ، و«ها» تنبيه ، و«الكافرون» نعت لأى ، وصلة له .

فلن سأل سائل فقال . التنبيه يدخل قبل الاسم المبهم نحو «هذا» فلم يدخل ها هنا بعد أى ؟ فقل لأن أيا تضاف إلى ما بعدها ، فلولا أن التنبيه فصل بين الكافرين ، وأى (٤) لذهب الوهم إلى أنه مضاف .

«لا أعبد» «لا» جحد ، و«أعبد» فعل مضارع ، وعلامة رفعه (٥) ضم آخره «ما» نصب مفعول به ، وهو بمعنى الذى ، أى لا أعبد يا معشر الكفرة الصنم الذى تعبدونه «تعبدون» صلة «ما» ، والواو الذى فيه ضمير الفاعلين ، والهاء المضمرة تعود على الذى والتفسير : ما تعبدونه ، فإن قيل [لك] (٦) : لِمَ حذفت الهاء ؟ فقال : لما صارت أربعة أشياء شيئا واحدا : الاسم النقص ، مع صلته وهو الفعل ، ومع الواو ،

(١) فى (١) «ومن سورة قل يا أيها الكافرون» .

(٢) سورة الاخلاص الآية الأولى .

(٣) قال فى الجمهرة ١ / ٢٠٧ عند حديثه عن الشقشقة : «ومن معكسره : الْقَشَقَشَةُ ، وهو أن نقشر القرصة» .

وفى الصحاح (قشش) «قال الاصمعى : وكان يقال لـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . القشقشتان : أى أنهما تبرئان من النفاق .

وقال أبو عبيدة : «كما يقشش الهناء الجرب فيبرئه» .

(٤) فى (١) «... فصل بين الكافرين ، وبين أى» .

(٥) فى (١) «وعلمة الرفع» .

(٦) زيادة فى (ط) .

وهي ضمير الفاعلين^(٧)، ومع الهاء، وهي المفعول، فلما طلل الاسم^(٨) بالصلة حذفوا الهاء، وكانت أولى بالحذف من غيرها، لأنها مفعول، وهي فضل في الكلام، [قال الشاعر :

(٢٠٤) ذَرَيْتِي إِنَّمَا خَطَى وَصَوَّبِي عَلَى وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَالِي^(٩)

معناه : وإن الذي أهلكته هو مالى [١٠) .

«ولا» جحد ، «أنتم» رفع بالابتداء ، «عابدون» خبر للابتداء ، وعلامة الرفع الواو التي قبل النون ، والنون عوض عن الحركة «ما» اسم الله تعالى في موضع نصب «أعبد» فعل محمد عليه السلام ، وهو صلة «ما»^(١١) .

«ولا» نسق عليه ، «أنا» رفع بالابتداء ، «عابد» خبره ، «ما» مفعول بها «عبدتم» صلة (ما) ، وشددت التاء لأن الأصل «عَبَدْتُمْ» ظاهرة الدال^(١٢) ، والدال أخت التاء قريبة منها ، فقلبوا من الدال تاء ، وأدغموا التاء في التاء ، [ولو كان في غير القرآن لجاز أن تقول : عَبَدْتُمْ ، قلب من التاء دالا ، لأن الدال أجهر وأقوى فيقلب القوى على الضعيف ، والمجهور على المهموس] ^(١٣) .

(٧) فى (أ) «مع صلتته ، وهو الفعل ، وفيه ضمير الفاعلين» .

(٨) فى (أ) «الفعل» .

(٩) البيت من الوافر وهو لأوس بن غلفاء الهجيمى التميمى بوهوف بالجمهرة ١ / ٣٥٨ .

يريد أن الذى اتفق له مال لا عرض ، والقصيدة مرفوعة لأن أولها :

أَمَا قَالَتْ أَمَامَةَ يَوْمِ غَوْلٍ تقطع بابت بابت غلفاء الحبال

وينظر نواذر أبى زيد ٢٣٦ ، وطبقات ابن سلام ١٤٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٠ والمحتسب ٢ / ٢٠ ،

والصاح ، واللسان (صوب) .

(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) عبارة (أ) «ولا» نسق ، «أنتم» ابتداء ، «عابدون» خبره ، «ما أعبد» أعرابه كأعراب الأول .

(١٢) فى (أ) «لأن الأصل : «عبدتم» باظهار الدال عند التاء» .

(١٣) ساقطة من (أ) .

«ولا أنتم» أعرابه كاعراب الأول «عابدون» خبر أنتم ، و«ما» مفعول و«أعبد» فعل مستقبل ، وهو صلة «ما» ، وفيه هاء محذوفة ، والتقدير ما أعبده وكذلك فى جميع ما تقدم .

فإن سأل سائل فقال : ما وجه التكرير ^(١٤) فى هذه السورة ؟ فقل : معناه أن قوما من كفار قريش صاروا إلى النبى صلى الله عليه ، فقالوا : أنت سيد بنى هاشم ، وابن ساداتهم ولا ينبغي أن تسفه أحلام قومك ، ولكن نعبد نحن ربك سنة ، وتعبد أنت الهنا سنة ، فأنزل الله تعالى : «قل يأيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون الآن ، ولا أنتم عابدون فيما تستقبلون ما أعبد ، ولا أنا عابد فيها أستأنف ما عبدتم أنتم فيما مضى من الزمان ، ولا أنتم عابدون الساعة ما أعبد ^(١٥) .

فإن قال قائل : فقد كان فيهم من أسلم بعد ذلك الوقت ، فلم قيل : ولا أنت عابدون ؟ .

فالجواب فى ذلك أن هذا نزل فى قوم بأعيانهم ماتوا على الكفر ، وعلم الله تعالى ذلك منهم ، ف أخبر أنهم لا يؤمنون أبدا ، كما قال تعالى ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(١٦) فى قوم بأعيانهم ، وقد نفعت الموعظة قوما .

وفيه جواب آخر : أن يكون الخطاب عاما ، ويراد به الخاص لمن لا يؤمن ، وإن كان فيهم ^(١٧) من قد آمن .

(١٤) فى (١) «ما وجه التكرار» .

(١٥) وينظر زاد المسير ٢٥٢/٩ : ٢٥٤ ، وفتح البارى ٦٠٥/٨ .

(١٦) سورة البقرة من الآية ٦ .

(١٧) فى (١) «منهم» .

«لكم دينكم ولى دين» الكاف والميم جر باللام [الزائدة] ^(١٨) ، فإن قال قائل ، لم فتحت اللام ، ولام الاضافة مكسورة إذا قلت لزيد ولعصرو ؟

فقل : أصل كل لام الفتح ، وإنما يجوز كسر بعض اللامات إذا وقع فيه ليس نحو قولك :

إِنَّ هَذَا لِرَيْدٍ ، وَإِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ ، فيفرق بين لام الملك ، ولام الابتداء ، [ولام الاضافة متى وليها مكنى لم تلتبس ، فلم يحتاجوا إلى فرق] ^(١٩) .

«دينكم» رفع بالابتداء ، «ولكم» خبره ، «ولى» [الياء] ^(٢٠) باللام الزائدة ، «دين» رفع بالابتداء ^(٢١) .

[فإن قال قائل : لِمَ خَفَضْتُ النون ، وموضعه رفع بالابتداء مثل الأول ؟ فقل : لأنى أضفته إلى ياء المتكلم ، ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء ، والأصل «ودينى» بالياء : فحذفوا الياء اختصارا ، كما قال الشاعر :

(٢٠٥) كَفَّاكَ مَا تُلِيقُ دِرْهَمًا

جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمَاءَ ^(٢٢)

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) زيادة فى (ط) .

(٢١) وأضاف فى (أ) «مثل الأول ، وهذه الآية منسوخة بقوله تعالى : «فاقتلوا المشركين» .

(٢٢) البيت من الرجز وهو فى الصحاح واللسان (ليق) غير منسوب وكذا فى الخصائص ٢ / ٩٠ ، ١٢٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٧٢ .

وروايته فى الصحاح (ليق) : «كفاء كف» .

ولا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالبذل والانفاق .

أراد «تعطى» بالياء ، فحذف الياء اختصارا ، وهذه الآية منسوخة بقوله :
﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾^(٢٣) وكذلك جميع ما فى القرآن مما قد
أمر به النبى - صلى الله عليه وسلم - من الكف عن المشركين والصبر عليهم
فإن آية السيف نسخته ، كقوله : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ ﴾^(٢٤) [(٢٥)] .



(٢٣) سورة التوبة من الآية ٥ .

(٢٤) سورة الأعراف الآية ١٩٩ .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الفتح ومعانيها (١)

لما نزلت هذه السورة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٢) - قال : نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي (٣) ، وذلك أن الرجل كان يسلم والرجلان (٤) ، فلما كان في آخر عمره عليه السلام (٥) - كانت القبيلة تسلم بأسرها (٦) فقال الله تعالى : «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا» .

قوله تعالى : «إذا جاء نصر الله» «إذا» و«إذ» حرفا وقت ، فإذا واجبة . وإذا غير واجبة ، ومعناه : أن «إذ» ماضية ، و«إذا» مستقبلية ، تقول : أزوِّرك إذا وافى الأمير ، وزرتك إذ قدم الحاج ، وهما لا يعملان شيئا ، وربما جازت العرب ياذا ، وإذا ما ، وإذا ما ، فجزموا الفعل بعده ، وليس ذلك مختارا ، لأنه موقَّف .

والصواب أن تقول : إذا تزورني لزورك ، ولا تقل ك إذا تزرنى أزرُك (٧) ، [قال

زهير :

(٢٠٦) وإذا ما تشاء تبعث منها مغرب الشمس ناشطاً مذعورا (٨)

(١) في (أ) «ومن سورة النصر» .

(٢) في (أ) «... على النبي - عليه الصلاة والسلام» .

(٣) جاء في فتح الباري ٨ / ٦٠٦ عن ابن عباس «أن عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى : إذا جاء نصر الله والفتح ، قالوا : فتح المدائن والقصور ، قال : ما تقول يا ابن عباس ؟ قال : أجل أو مثل ، ضرب لمحمد - صلى الله عليه وسلم - نُعِيَتْ نَفْسُهُ» .

وينظر الكشاف ٤ / ٢٩٤ ، وزاد المسير لابن الجوزي ٢٥٧/٩ .

(٤) في (أ) «أن الرجل كان يسلم بعد الرجل والرجلان» ،

(٥) في (ط) «صلى الله عليه» .

(٦) وينظر معاني القرآن للفراء ٣ . ٢٩٧ .

(٧) نصَّ النحاة على إن الجزم بإذا خاص بالشعر ، لمخالفتها (إن) الشرطية .

أما الجزم بإذا ما فهو جائز في الاختيار بوخصَّيه بعضهم بالشعر .

ينظر الجنى الدانى ص ١٩١ ، ٣٦٧ .

(٨) البيت من الخفيف ، وهو ليس لزهير بن أبي سلمى كما ذكر ابن خالويه ، وإنما هو لكعب بن زهير .

ينظر الخزانة ٧ / ٢٢ .

الناشط : الثور الوحشى] (٩) .

«جاء» فعل ماض ، والأصل : جىء ، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومدت الألف تمكينا للهمزة ، غير أن الكتابة بألف واحدة ، لأنه متى اجتمع ألفان اجتزعا بواحدة ، وإذا جتمع ثلاث ألفات اجتزعا باثنين .

والمصدر : جاء يجىء جينا ومجيئا ، فهو جاء ، والأصل جائى ، فاستثقلوا الجمع بين همزتين (١٠) ، فلينوا الثانية ، فصارت ياء لانكسار ما قبلها ، وحذفوها لسكونها وسكون التنوين ، فصار جاء ، مثل قاضٍ ورامٍ .

«نصر الله» رفع بفعله ، ورضفت النصر إلى اسم الله تعالى ، [ولم تنونه ، لأنه مضاف] (١١) .

والمصدر ، نصر ينصر نصرا فهو ناصر ، والأمر أنصر [وانصرا ، وانصروا ، وأنصرى وانصرا ، وأنصرن] (١٢) ، والنصر فى اللغة الفتح ، والنصر الرزق ، وقيل فى قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (١٣) أى لن يرزقه الله (١٤) .

(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) فى (أ) «فاستثقلوا الجمع لهاتين الهمزتين» .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) سورة الحج من الآية ١٥ .

(١٤) فى (أ) «والنصر فى اللغة : الفتح» قال الله تعالى : «وكانوا من قبل يستفتحون ، أى : يستنصرون بمحمد - صلى الله عليه وسلم - معنى اليهود ، لأن اسمه كان عندهم «موزموز» بالعبرانية ، ويقال : ماذا بالسريرية للشحميا ، وبالرومية : البرقليس» .

وقال الفراء : «أى من كان منكم يظن أن الله لن ينصر محمد بالغلبة حتى يظهر ومن الله ، فليجعل فى سماء بينه جبلا ثم ليختنق به ...»

معانى القرآن ٢ / ٢١٨ .

[ووقف أعرابى يسأل الناس فقال : نصر الله من نصرنى ، ويقال : نصر الغيث بلدا
كذا ، وأنشد :

(٢٠٧) إذا انسلخَ الشهر الحرامُ فودّعنى

بلادَ تميمٍ وانصُرِى أرضَ عامِرٍ^(١٥)

ويقال : نصرت أرض فلان : أتيتها ، ومن جاء الأمر : جئ يا هذا ، وجيئا وجيئوا ،
مثل جع وجيعا وجيئوا ، وللمرأة جيئى ، وجيئا ، وجئن ، وإذا أمرت الرجل منجاء يجئ
بالنون المشددة قلت : جيئن يا زيد ، وجيئات ، وجيئون يا رجال ، وللمرأة جيئن يا امرأة
، وللمرأتين مثل المذكرتين ، وللنسوة جيئان مثل اضربئان ، وبعئان ، لأنه لما اجتمع ثلاث
نونات حجزوا بينها بالآلف .

«والفتح» نسق عليه ، وعلامة الرفع فيه ضمة الحاء ، والمصدر : فتح يفتح فتحا فهو
فاتح ، والأمر فتح ، والفتح فى اللغة النصر ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
يَسْتَفْتِحُونَ ﴾^(١٦) .

أى يستنصرون بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ، يعنى اليهود ، لأن اسمه - صلى
الله عليه وسلم - كان عندهم : مُؤذ مُؤذٍ بالعبرانية ، ويقال : ماذ ماذ ، وبالسريانية
الْمَحْمَنَّا ، والبراقليطس بالرومية ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾^(١٧) يعنى النبى - صلى الله
عليه وآله - والقرآن «كفروا به» .

وحدثنا أحمد عن على عن أبى عبيد أن النبى - صلى الله عليه - كان يستفتح فى
غزواته بصعاليك المهاجرين والأنصار ، ومعناه : يستنصر بفقرائهم .

(١٥) ينظر الشاهد رقم (٦٧) .

(١٦) سورة البقرة من الآية ٨٩ .

(١٧) سورة البقرة من الآية ٨٩ .

والفتح فى غير هذا الحكم ، ويسمى القاض يالفتاح ، قال الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾^(١٨) أى أحكم^(١٩) .

حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء عن الكسائى أنه سمع أعرابية تقول
لزوجها : بين يوبيئك الفتّاح ، تريد القاضى .

حدثنا محمد عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : سمعت أعرابيا يقول : لا والذى أكتعُ
به أى أحلف به ، ويقال : ما فى الدار كتّيع ، أى أحد^(٢٠) .

«ورأيت الناس» الواو حرف نسق ، و«رأى» فعل ماض ، وهذا من رؤية العين
يتعدى إلى مفعول واحد ، و«الناس» مفعول بهم ، «يدخلون» حال ، ومعناه ورأيت
الناس داخلين ، وذلك أن الفعل المضارع إذا حل محل الاسم ارتفع ، تقول : رأيت
زيدا يقوم ، معناه : رأيت زيدا قائما^(٢١) ، و«يدخلون» فعل مضارع ، وعلامة جمعه
الواو ، وعلامة رفعه النون ، «فى دين الله» جر بفى ، واسم الله تعالى جر بالاضافة
«أقواجا» نصب على الحال ، واحدهم فوج ، والفوج : جمع لا واحد له من لفظه مثل
الرهط ، والقبيلة : والعصبة ، والنفر ، [والملا ، والقوم]^(٢٢) ، والنفر يقع على الرجال دون
النساء^(٢٣) .

(١٨) سورة الاعراف من الآية ٨٩ .

(١٩) وفى معانى القرآن للفراء ٢ . ٣٨٥ «وقوله : «ربنا افتح بيننا» يريد : اقض بيننا ، وأهل عمان يسمون
القاضى : الفاتح والفتّاح» .

(٢٠) وفى الصحاح (كتع) «يقال : ما بالدار كتّيع ، أى أحد حكام يعقوب ، وسمعتة أيضا من أعراب بنى
تميم» .

(٢١) ساقطة من (أ) .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) فى (أ) «والنفر والرهط لا يقعان الا على الرجال دون النساء» .

«سبح» امر ، وعلامة الأمر سكون الحاء ، [ومعنى نسبح : صل ، والتسبيح : الصلاة] ^(٢٤) ، والمصدر ^(٢٥) : سبح يسبح تسبيحا ، فهو مسبح ، «بحمد» جر بالباء الزائدة والمصدر : حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا ، فهو حامد ، «ربك» جر بالاضافة ، «واستغفره» نسق عليه ، والهاء ، فى موضع نصب ، «أنه» الهاء نصب بأن ، «كان» فعل ماض ، والمصدر : كان يكون كونا ، فهو كائن ، والتقدير : أنه كان الله توابا ، فاسم كان مضمّر فيه ^(٢٦) .

«توابا» خبره ، ومعناه : أن الله رَجَّاعٌ لعباده إذا تابوا [من المعصية إلى الطاعة] ^(٢٧) .

وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفْرًا ﴾ ^(٢٨) أى للراجعين إلى الخير .

ولو لم تذنبوا يا بنى آدم لخلق الله تعالى أقواما يذنبون فيتوبون ويستغفرون فيغفر لهم ^(٢٩) .



(٢٤) ساقطة من (أ) .

(٢٥) فى (أ) «ومصدره» .

(٢٦) فى (أ) «فيها» .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) سورة الاسراء من الآية ٢٥ .

(٢٩) هذا مقتبس من حديث شريف لفظه : «والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» .

ومن سورة تبت ومعانيها (١)

قوله تعالى : «تبت يدا أباي لهب» «تبت» فعل ماض ، ومعناه : الاستقبال ، لأنه دعاء عليه ، ومعناه : خسرَت يداه .

والمصدر : تَبَّ يَتَبُّ تَبًّا ، فهو تَابٌ ، والمفعول به مَتَّبُوبٌ ، والأمر : تَبَّ وَإِنْ شئتُ كرت [الباء] (٢) ، وَتَبُّوا ، وَتَبًّا ، والمرأة تَبَّى ، وَتَبًّا ، وَتَبَّيْنِ ، [لما خرج التضعيف سكن أول الفعل فجئت بآل الوصل] (٣) .

ويقال امرأة تَابَّةٌ ، أى عجوز قد هلك شبابها ، والتباب الهلاك ، [قال الله] (٤) : ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ (٥) [قال عدى :

(٢٠٨) إذهبي إِنْ كُلُّ دُنْهَا ضَالٌّ وَالْأَمَانِي عُنْهَا لِلتَّبَابِ

لا يروُقَنَّكَ سَائِرُ لَفَنَاءٍ كُلْ دُنْيَا مَصْرُهَا لِلتَّرَابِ (٦)

وقال جرير :

(٢٠٩) عُرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ أَلَا تَبًّا لِمَا عَمِلُوا تَبَابًا (٧)

وقال كعب بن مالك (٨) يمدح النبي - صلى الله عليه وسلم :

(١) فى (١) «ومن سورة تبت» .

(٢) زيادة فى (١) .

(٣) ساقطة من (١) .

(٤) ساقطة من (١) .

(٥) سورة غافر من الآية ٣٧ .

(٦) البيت من الخفيف .

والتباب : الخسران والهلاك .

(٧) البت من الوافر ، ولم اعثر عليه فى ديوان جرير (طبعة بيروت) .

والتباب : الخسران .

(٨) هو : كعب بن مالك الخزرجى من شعراء الخزرج من بنى سلمة ، وهو صحابى جليل توفى سنة خمسين .

ينشر طبقات الشعراء لابن سلام ص ٨٧ .

(٢١٠) الحقْ مَنْطَقُهُ والعدلُ سيرته فَمَنْ يُعْنِهِ عَلَيْهِ يَنْجُ مِنْ تَبِّ (٩)

والتاء [الثانية] (١٠) تاء التانيث ، لأن اليد مؤنثة ، ومعنى تبت يده ، أى تيبَّ هو ، لأن العربَ منسب الشدة والقوة والأفعال إلى اليدين إذ كان بهما يقع كل الأفعال ، [ويقال ، هم يطئون على صدورهم نِعَالَهُمْ ، أى على نِعَالِهِمْ ، وقال الله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (١١) أى إلا هو] (١٢) .

«يدا» رفع بفعلهما ، وعلامة الرفع الألف التى قبل النون ، وكان فى الأصل (١٣) «يدان» ، فذهبت النون للاضافة ، و«أبى» جر بالاضافة ، [وإنما كنى بأبى لهب ، لأن وَجَنَّتِيهِ كَانَتَا كَأَنَّهُمَا تَتَوَقَّدَانِ حَسَنًا] (١٤) .

فإن قيل : لِمَ كَانَتْ ، ولم يسمِ ؟ [فقل] (١٥) لأن اسمه كان عبدالعزى ، وقرأ بن كثير «أبى لَهَبٍ» [باسكان الهاء] (١٦) .

«وتب» الواو حرف نسق ، و«تب» فعل ماض الخطأ ومعنى جميعا ، وبينهما فرق ، وذلك أن «تبت» الأولى دعاء ، والثانية خبر ، كما تقول : جعلك الله صالحا وقد فعل (١٧) ، [فتبت يدا أبى لهب وقد تب ، وفى حرف ابن مسعود «تبت يدا أبى لهب وقد تب» (١٨) ، وقال العجير :

(٩) البت من البسيط .

ينج من تبب : يسلم من الخسران والهلاك .

(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) سورة القصص من الآية ٨٨ .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) فى (أ) «وكان الأصل» .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) ساقطة من (أ) .

(١٦) ساقطة من (أ) وينظر السبعة لابن مجاهد .

(١٧) فى (أ) «وقد جعلك» وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٩٨ .

(١٨) ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٩٨ .

(٢١١) عَرَجْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْهُومِ أَسْأَلُهَا

فَأَسْتَبِلَ الدَّمْعُ فِي السُّرْبَالِ وَانْقَتَلَ

حَيًّا إِلَاهُ وَيَّاهَا وَنَعْيُهَا

دَاراً بِبُرْفَةٍ ذِي الْعَلْقَى وَقَدْ فَعَلَا (١٩) [(٢٠)]

«ما أغنى» «ما» جدد ، ولا موضع لها من الاعراب ، «أغنى» فعل ماض ، والمصدر :

أَغْنَى يَغْنِي أَغْنَاء ، فهو مفعن ، والالف [ألف] (٢١) قطع ، والأمر ، أغن بفتح الالف (٢٢) وقطعها .

وقال آخرون : «ما» استفهام ، أى : أى شئ أغنى عنه [ما له] (٢٣) ؟ ، فعلى هذا «ما»

رفع بالابتداء ، «عنه» الهاء جر بعن ، و«ماله» رفع بفعله ، والهاء جر بالاضافة (٢٤) «وما كسب» رفع نسق على المال ، ومعناه : والذي كَسَبَ ، و«كَسَبَ» فعل ماض وهو صلة الذى .

والمصدر : كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، فهو كَاسِبٌ ، [ويقال : كَسَبَ زيدٌ المال ، وكَسَبَهُ

زيد غيره ولا يقال أكسبه ، كما يقال : سَلَكَ زيد الطريق ، وَسَلَكَ زيد غيره ، ولا يقال : أكسبه ولا أسلكه إلا فى شنوذ (٢٥)] (٢٦) .

(١٩) الببتان من قصيدة من البسيط .

وسرارة اليوم : وسطه ، ببرقة ذى العلقى : اسم موضع .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) زيادة فى (أ) .

(٢٢) فى (أ) «بفتحها» .

(٢٣) زيادة فى (ط) .

(٢٤) فى (أ) «فعلى هذا «ما» رفع بالابتداء والهاء جر بالاضافة «عنه ماله» الهاء جر بعن ، و«ماله» رفع

بفعله ، والتقدير : ما الفنى ماله عنه ، والهاء فى «ماله» فى موضع جر بالاضافة» .

(٢٥) وينظر الصحاح (سلك) .

(٢٦) ساقطة من (أ) .

ويقال فى التفسير «وما كسب» يعنى وَلَدَهُ ، وعائد «ما» الذى هو بمعنى الذى هاء مضمرة ، والتقدير : وما كسبه .

«سَيَصْلَى» السين تأكيد للاستقبال ، و«يصلى» فعل مستقبل ، والمصدر : صَلَّى يَصْلَى صَلًيًا ، فهو صَالٍ ، وأصله الله يُصَلِّيه إِصْلَاءً ، [فهو مُصَلٍّ] .
وقد قرأ الأعمش : «سَيُصْلَى» بضم الياء (٢٧) .

ويجوز أن تقول : صَايَتْهُ النَّارُ ، لأن الأعمش روى عنه : «فسوف أصليهِ ناراً» (٢٨) .

ويقال : صَلَّيْتُ الشاةَ إِذَا شَوَّيْتَهَا ، فإنا صَالٍ ، والشاة مَصْلِيَّة ، ومن ذلك حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أنه أهديت إليه شاة مَصْلِيَّة» (٢٩) .

وأجاز الفراء : شاة مُصْلَاة ، لأنك تقول : أَصْلَيْتُهَا أَيضاً ، ويقال للشواء : الصَّلَاءُ ، والمُضْهَبُ ، والرُّشْرَاشُ ، والرُّوْزَقُ ، والمُشْقَطُ ، والمَرْمُوضُ ، والرَّمِيضُ ، المَحْنُودُ ، والحَتِيدُ ، والسَّوِيدُ ، والمَحْسُوسُ ، والمَحَاشُ ، والسَّحْسَاحُ ، الأَبْيَضُ ، والمُفْلَسُ ، والمُخْدَعُ ، كله شواء [٣٠] .

«نارا» مفعول بها ، «ذات» نعت للنار ، «لهب» جر بالاضافة ، والنار هذه المحرقة ، والنار أيضا النور ، والنار سمة الابل [أيضا] (٣١) .

(٢٧) وفى الشواذ ص ١٨٢ «سَيُصْلَى» ابن أبى عبله والحسن وابن أبى اسحاق ، سَيَصْلَى عبدالله .

(٢٨) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ سورة النساء من الآية ٢٠ .

ينظر البحر المحيط ١٣٣/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٦٣/١ .

(٢٩) ذكره ابن الاثير فى النهاية مادة (صلا) .

وينظر الصحاح (صلا) .

(٣٠) ساقطة من (أ) .

(٣١) زيادة فى (أ) .

«وامراته» رفعها فن جهتين (٢٢) ، ان شئت بالابتداء ، وحمالة الحطب خبرها ، وإن شئت نسقتها على الضمير فى «سيسى» [أى سيسى] (٢٣) أبو لهب وامراته ، والهاء جر بالاضافة وفى حرف ابن مسعود «مُرَيْتُهُ» مصغرا (٢٤) ، العرب تقول : هذه مرأتى وامراتى [وزوجى ، وزوجتى ، وحنتى ، وطلتى ، وشاعتى ، وإزارى ومحل إزارى وخضأتى ، وحرنى ، قال الشاعر :

(٢١٢) إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ

فَحَرْنِي هَمُّهُ أَكَلَ الْجَرَادِ (٢٥)

وتسمى المرأة بيتا ، والعرب تكلى عن المرأة باللؤلؤة ، والبيضة ، والسرجة ، والأثثة ، والنخلة ، والشاة ، والبقرة ، والنعجة ، والودعة ، العيبة ، والقوارير ، والربض ، والفراش ، والريحانة ، . والخليية ، والدمية ، وهى الصورة والنعل ، والغل ، والقياء ، والجارة . والمزخة ، والقوصرة ، وكنى الفرزدق عن المرأة بالجفن ، فجعلها جفنا سلاحه ، وكانت ماتت ، وهى حبلى ، فقال :

(٢١٣) وَجَفْنِ سِلَاحٍ قَدْ رُزْتُ وَلَمْ أَنْجُ

عليه ولم أبعث عليه البواكيا

(٢٢) فى (أ) «رفعها من وجهين» .

(٢٣) ساقطة من (أ) .

(٢٤) ينظر المحتسب لابن جنى ٣٧٥/٢ ، وفى شواذ ابن خالويه ص ١٨٣ «ومُرَيْتُهُ حمالة الحطب» عن عبدالله

بن مسعود ، وعلى هذه القراءة تكون الهمزة قلبت ياء ، وادغمت الياء فى الياء .

وينظر الكشف ٤ / ٢٩٧ .

(٢٥) البيت من الوافر لم أمتد إلى قائله .

والحروث : الزرع ، وحرنى : زوجتى .

وفى جَوْفِهِ من دارمِ نو حفيظةٍ

لو أن المنايا أنسأته لياليا (٣٦)

وكفى عنها آخر بموضع السَّرجِ من القوس ، فقال يخاطب امرأته :

(٢١٤) فإمّا زال سرجٌ عن معدٍّ فأجدر بالحوادث أن يكونا (٣٧)

يقول : ربما مت فزلتُ عنك ، فانظري كيف تكونين بعدى [(٣٨) .

«حملة» رفع «[خبر] (٣٩) الابتداء ، ومن قرأ «حمالة» بالنصب ، وهى قراءة عاصم (٤٠)

نصب على الحال والقطع (٤١) وإن شئت على الشتم والذم ، وأشتم حمالة الحطب ، [وأذم حمالة الحطب] (٤٢) .

والعرب تنصب على الدم ، كما تنصب على المدح ، [فالمدح قولهم : اللهم صلى على محمد أبا القاسم تعنى أمدح أبا القاسم ، وأن شئت رفعت عنى تقدير : هو أبو القاسم ، وإن شئت جررت على اللفظ ، قال الشاعر :

(٢١٥) إلى الملكِ القرمِ وابنِ الهمام وليثَ الكتيبةِ فى المزدحمِ (٤٣)

(٣٦) البيتان من الطويل ، ويروى «وغمد سلاح» ، يدل «وجفن سلاح» .

ورزئت : أصبت ، ودارم : قبيلته ، انسأته : أمهله .

(٣٧) البيت من الوافر لم أهدت إلى قائله .

والسرج هنا : كناية عن المرأة .

(٢٨) ساقطة من (أ) .

(٣٩) ساقطة من (أ) .

(٤٠) ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٧٠٠ ، والتيسير للدانى ٢٢٥ .

(٤١) عبارة (أ) «وقرأ عاصم «حمالة» بالنصب ، «فنصبه على الحال والقطع» .

(٤٢) ساقطة من (أ) .

(٤٣) البيت من المتقارب لم أهدت إلى قائله .

وهو فى الانصاف ١ / ٣٦٩ ، والدر المصون ١ / ٩٧ ، والكشاف ٤ / ٥١٢ ، والخزانة ١ / ٤٥١ ، ٥ / ١٠٧ .

والقوم : الرجل العظيم ، والهمام : من أسماء الملوك ، لعظم همته ، والمزدحم : الحركة .

فنصب ليثا على المدح ، وكذلك بالذم تقول : مررت بزيد الفاسق ، تعنى أذم ،
وأعنى ، قال الشاعر :

(٢١٦) سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْنَفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَذُورٍ ^(٤٤) [^(٤٥)]

«الخطب» جر بالاضافة .

قال قوم : كانت تحمل الشوك ، فتنقيه فى طريق المسلمين ، [وفى طريق النبى
- صلى الله عليه وسلم - بغضا منها لهم .

وقال آخرون : بل كانت تمشى بالنميمة ، وتنقل الأخبار على جهة الأفساد ، قال
الشاعر :

(٢١٧) مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدَّ عَلَى ظَهْرِ لَامَةٍ

ولم تمشِ بين القومِ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ ^(٤٦)

الْحَظَرِ الرُّطْبِ : الخطب ، وإنما جعله رطبا ، لأنه أشد دخانا وأذى .

قال : ومَرَّ اللَّهْبِيُّ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ^(٤٧) ، وَالْأَحْوَصُ ^(٤٨) ينشد ، فقال مما دحا له :

أَنْتَ الشَّاعِرُ وَلَكِنْ لَا تَمَثِّلُ ، فَقَالَ : بَلَى ، وَلَقَدْ قُلْتُ - مَعْرُضًا بِأَمِّ جَمِيلٍ :

(٤٤) البيت من الوافر ، وهو لعروة بن الورد العبسى ، وهو فى ديوانه ٩٠ ، وفيه «النسي» بدل «الخم» .

وينظر الكتاب ١ / ٢٥٢ ، ومجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، والدر المصون ١ / ١٦٦ .

(٤٥) ساقطة من (أ) .

(٤٦) البيت من الطويل ، وهو فى الكشاف ٤ / ٢٩٧ ، ٢٤٩ من غير نسبة ، وروايته فيه :

من البيض لم تصطد على ظهر لامة ولم تمش بين الحى بالخطب الرطب

(٤٧) هو : الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ، ينظر الخزانة ١ / ٢٠٣ .

(٤٨) هو : الأحوص بن محمد الانصارى : حمى الدر ، ينظر الخزانة ١ / ٤٠١ .

(٢١٨) مَا ذَاتُ حَبْلِ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ

وَسَطُ الْجَحِيمِ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

نَرَى حِبَالَ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ

وَحَبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ ^(٤٩) [(٥٠)]

[فقال اللهبي يرد عليه :

(٢١٩) مَاذَا تَحَاوَلُ مِنْ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي

أَمْ مَا تُعَيِّرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ

غَرَاءُ سَائِلَةٍ فِي الْمَجْدِ غُرَّتْهَا كَانَتْ سَلِيلَةَ شَيْخٍ ثاقِبِ الْحَسَبِ

أَفِي ثَلَاثَةٍ وَخَطٍ أَنْتَ رَابِعُهُمْ عَيَّرَنِي وَأَسِطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ

فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ

فِي جَلَدِهِ بَيْنَ أَصْلِ الْكَيْلِ وَالذَّنْبِ ^(٥١)

«فِي جِيدِهَا» جر بفي ، والجيدُ : العُنُقُ ، وجمعه أجياد ، وموضع بمكة ، يقال

له أجياد ، سمي بذلك لعلوه ، والجيدُ بفتح الراء طول العُنُقِ ويقال للعُنُقُ : العُنُقُ

والعُنُقُ ^(٥٢) ، [والجيدُ ، والكَرْدُ وأصله بالفارسية كَرْدَنَ فَعَرَّبَ ، وأنشد :

(٤٩) البيتان من البسيط ، وهما للأحوص .

والمسد : الذي قتل من الحبال فتلا شديدا من ليف أو جلد أو غيرهما .

(٥٠) ساقطة من (أ) .

(٥١) الأبيات من البسيط ، البيت الأول والثاني في الكشف ٢٩٧/٤ ، ٣٥٠ ، وفيهما : «ماذا أردت إلى

شتمي» «غراء شاذحة» «شيخ ثابت» .

والثيل : وعاء قضيب البعير أو ضرب من النبت .

(٥٢) في (أ) «العنق باسكان النون» .

(٢٢٠) وكنا إذا الجبار صَعَرَ خَدَّهُ

ضربناه بون الأنثيين على الكرَدِ (٥٣)

الأنثيان ، الأذنان ، والأنثيات في غير هذا الخُصْران ، ويقال للعُتْقُ :

الهادي [٥٤] .

«حبل» رفع بالابتداء عند البصريين ، لأن معناه التقديم والتأخير ، «من مسد» جر

بمن ، والمسد : الليف (٥٥) ، [وأنشد :

(٢٢١) يا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوِّذْ مِنِّي (٥٦)] (٥٧)

والمسد : مصدر مسد الحبل يَصُدُّه مَسَدًا إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ (٥٨) .

واختلف الناس في ذلك ، فقال قوم : حبل من نار ، وقال آخرون : في جيدها حبل

من مسد يعني حبلا ذرعه سبعون ذراعا (٥٩) .



(٥٢) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق .

صعر خده : أماله من الكبر ، والكرَد : العنق .

وفي الصحاح (صفر) بيت للمتمسك صدره كصدر هذا البيت وهو

وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من برته فتقــوَمَا

(٥٤) ساقطة من (أ) .

(٥٥) في (أ) «حبل» جر بمن ، والمسد : الليف .

(٥٦) رجز لم أمتد إلى قائله .

والخوص : ورق النخل ، الواحدة خوصة .

(٥٧) زيادة في (ط) .

(٥٨) في (أ) «والمصدر : مَسَدٌ يَمَسُدُ مَسَدًا إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ» .

(٥٩) وأضاف في (أ) «وأسمها أم جميل امرأة عبد العزى» .

وينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٩ .

ومن سورة الصمد ومعانيها^(١)

«قل هو الله» «قل» أمر ، فإن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قل لا إله إلا الله
وجب أن نقول : لا إلا إلا الله ، ولا تزدد قل : فما وجه ثبات الأمر [بلفظ] ^(٢) قل في جميع
القرآن ؟

فالجواب في ذلك : أن التقدير : قل يا محمد قل الله أحد ، وقل يا محمد
قل أعوذ برب الناس فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - كما لقنه جبريل عن الله عز
وجل .

[وأخبرنا محمد بن أبي هاشم عن ثعلب عن أبي الاعرابي قال : قيل أعرابي : ما
تحفظ من القرآن ؟ فقال : أحفظ سور القلاقل ، يعني ما كان ف يأوله قل .

وفي حرف ابن مسعود «هو الله أحد» بغير قل [^(٣)] ، و«هو» رفع بالابتداء ، و«الله»
تعالى خبره .

فإن قيل : لم ابتدأت بالكلية ، ولم يتقدم ذكره ؟ فقل : لأن هذه السورة ثناء على الله
تعالى ، وهي خالصة له ليس فيها شيء من ذكر الدنيا ، ونزلت جواباً لقوم قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عن الله تعالى ذكره أمن ذهب هو أم من فضة أم من
مسك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : «قل هو الله أحد» ^(٤) [أي : واحد .

(١) في (أ) «ومن سورة الصمد» .

(٢) زيادة في (أ) .

(٣) وينظر شواذ ابن خالويه ص ١٨٢ ، والكشاف ٤ / ٢٩٨ .

(٤) ينظر زاد المسير ٣٦٦/٩ ، والكشاف ٤ / ٢٩٨ ، وفتح الباري ٨ / ٦١١ وتيسير الوصول ١ / ٢٠٠ .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) ويجوز أن يكون لفظ الجلالة (الله) يدل من (هو) واحد ، خبر المبتدأ ، كما يجوز أن يكون (هو) ضمير
الشأن والحديث مبتدأ ، و«الله» مبتدأ ثان ، واحد خير المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الأول . ينظر
البيان في غريب أعراب القرآن ٢/٥٤٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٩٩ .

«أحد» بدل من اسم الله ^(٥) ، والأصل فى أحد : وَحَد ، أى : واحد ، فانقلبت الواو ألفا .

وليس فى كلام العرب واو قلبت همزة ، وهى مفتوحة الا حرفان ^(٦) [أحد وقولهم امرأة أناة ، أى : وَزَان ، لأن الواو إنما تستثقل عليها الكسرة والضمة ، فأما الفتحة فلا تستثقل وهذا الحرفان شاذان ، وزاد ابن دريد حرفا ثالثا : أن المال إذا زَكَّى ذهب أبلتُه ، أى وبلتُه ^(٧) .

وزاد محمد بن القاسم رابعا : واحد ألاء : أَلَّى ، والأصل ، وَلَّى من أولاه الله معروفا .

فإن جمعت بين واوين قلبتها همزة ، وإن كانت مفتوحة ، مثل قواك فى فَرَعْل من وعد : أَوْعَد ، وكان الأصل : وَوَعَد ، فقلبوا الأولى ، همزة كراهية لاجتماع واوين ^(٨) .

«الله» ابتداء ، «الصمد» خبره واختلف الناس فى تفسير الصمد ، فأجوده ، قيل فى الصمد : السيد الذى قد انتهى سُوْدُدُه ، ويصمد الناس إليه فى حوائجهم ، [فهو قصد الناس] ^(٩) ، والثلاثى مفتقرون إلى رحمته ، [وأنشد :

(٦) فى (أ) «وليس فى كلام الله همزة مفتوحة الآخر» .

(٧) وعبارة الجمهرة ١ / ٣٨٠ ، وفى الحديث «كُلُّ مَالٍ ذَكَرَ عَنْهُ ذَهَبَتْ أبلتُه» قال أبو عبيدة : أراد وبلتُه ، أى فساده وثقله ، من أقولهم كَلَّا وَيَبِيلُ أى لا يُمرى الراعية» .

وينظر الصحاح (ويل) .

(٨) ساقطة من (أ) .

(٩) زيادة فى (ط) .

(٢٢٢) أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنَى أَسَدٌ

بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد^(١٠)

وقال آخرون : الصمد الذي لا يَطْعَم ، والصمد الذي لا يخرج منه شيء .

(٢٢٣) مَنْ كَانَ ذَا خَوْفٍ بِخَافِ الرَّدَى

فَإِنْ خَافِي سَنَدٌ مُصَمَّتٌ^(١١)

والصمد : الباقي بعد فناء خلفه^(١٢) .

«لم يلد» جزم بلم ، والأصل : يُولَدُ ، فلما حلت الواو بين ياء وكسرة خذلوها ، فإن حلت الواو بين ياء وفتحة ، أو بين ياء وضمة لم تحذف ، مثل : يَؤُتُ ، وَيُوضُّ ، وَيُوحَلُّ وَيُوحَلُّ .

فإن سأل سائل فقال : لم لم تسقط الواو من يُوعِد ، ويُوزَع ، وقد حلت بين ياء وكسرة؟ فالجواب في ذلك : أن هذه الواو هذه لا ولو صحيحة ، فإن الواو إذا سكنت ، وانضم ما قبلها تصير مدة ، فصارت بمنزلة الألف في واعد .

«ولم» الواو حرف نسق و«لم» حرف جزم ، «يولد» جزم بلم ، علامة جزمه سكون الدال ، وثبتت الواو ان شئت ، لأن بعدها فتحة ، وقد اجتمع فيها الامران ، «ولم» الواو حرف نسق ، و«لم» حرف جزم «يكن» جزم بلم ، والأصل : يكون ، فاستثقلوا الضمة على الواو ، فنقلت في الكاف وسقطت الواو لسكونها ، وسكون النون^(١٣) .

(١١) البيت لم أمتد إلى قائله .

ومصمت : لا جوف له .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) عبارة (أ) «لم يلد» «لم» حرف جزم ، و«يلد» جزم بلم علامة الجزم سكون الدال «ولم يولد» الواو حرف نسق ، و«لم» حرف جزم ، «يولد» جزم بلم و«لم يكن» لم حرف جزم «يكن» جزم بلم ، والأصل : يكون ، علامة الجزم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو للالتقاء الساكنين .

[فإن سأل سائل فقال : إن فى كتاب الله تعالى : «ولا تك» ^(١٤) بحذف النون ، وفى موضع ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ ^(١٥) ، وفى موضع ﴿وَلَا تَكُونَنَّ﴾ ^(١٦) وكلها نهى به فما الفرق ؟
فالجواب فى ذلك : أن الموضع الذى قيل «ولا تكن» سقطت الواو لكونها ، وسكون النون ، وذلك أن كل فعل إذا ضمت لامه ، واعتلت عليه كان حذف عينه عند سكون لامه لالتقاء الساكنين لا للجزم .

والموضع الذى قيل فيه «ولا تكونن» لما جئت بنون التوكيد المشددة ، فانفتحت الأولى رجعت الواو ، إذ كان حذفها لمقارنة الساكن ، فلما تحرك الساكن رجعت .

والموضع الذى قيل فيه «ولاتك» فإن النون سقطت لمضارعتها حرف المد واللين ، إذا كانت تكون اعرابا فى قومان ، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم يقوما ، كما تقول فى حرف المد واللين يدعو ، ويغزو ، ولم يدع ولم يغز ، فلما كثر استعمالهم لكان ويكون ، إذ كانت ايجابا لكل فعل ، ونفيا لكل فعل ، حذفوا النون اختصارا ^(١٧) ، ولم يفعلوا ذلك فى صَانَ يَصُونُ ، فيقال . لم يَصُ زيدا عمرا ، إذا لم يكثر استعمالهم لذلك ، فاعرف ذلك ، فإنه لطيف] ^(١٨) .

«له» الهاء جر باللام الزائدة ، [«كُفُوا» خبر كان ، «أحد» اسم كان أى ولم يكن لله أحد شبيها ، ولا كفوا ، وقال آخرون] ^(١٩) :

- (١٤) ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ سورة النحل من الآية ١٢٧ .
(١٥) ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيْمًا﴾ سورة النساء من الآية ١٠٥ . وهناك أكثر من آية منها : الآية ٢٠٥ من سورة الاعراف ، وسورة هود من الآية ٤٢ ، وسورة النحل من الآية ٧٠ وسورة القلم من الآية ٤٨ .
(١٦) سورة الأنعام من الآية ١٤ ، وسورة يونس من الآية ٩٥ ، ١٠٥ .
(١٧) ذكر النحاة أنه يجوز حذف لام المضارع من (كان) بشرط كونه مجزوما بالسكون ، غير متصل بضمير نصب ، ولا بساكن .
ينظر أوضح المسالك ٢٦٨/١ : ٢٧١ .
(١٨) ساقطة من (i) .
(١٩) ساقطة من (i) .

كفوا ينتصب على الحال (٢٠) ، ومعناه التقديم ، والتأخير : ولم يكن له أحد كفو ،
بالرفع ، فلما تقدم نعت الكرة على المنعوت نصب على الحال (٢١) ، [كما تقول : عندي
غلام ظريف ، وعندي ظريفا غلام ، وأنشد :

(٢٢٤) لِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلَلُ . يُلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ (٢٢)

وفى «كفو» لغات : كَفَّءٌ ، وَكُفُّوْ ، وَكِفَاءٌ ، وكله بمعنى واحد ، أى ليس له مثل ، ولا
عديل [(٢٣) .



(٢٠) فى (أ) «كفوا» نصف على الحال .

(٢١) عبارة (أ) «ومعناه : التقديم والتأخير ، أى : ولم يكن له أحد كفوا ، فلم تقدمت الذكرة نصبت على
الحال ، ومعناه : ليس له كفو ولا مثل ، وعلى «كفو» أربع قراءات» .

(٢٢) البيت من الوافر ، وينسب لكثير عزة ، ويروى صدره : «لعزة موحشا» ، وينسب لذى الرمة
واستدل به النحاة على جواز تقدم الحال على صاحبها المنكر ، والخلل ، بطائن يغش بها أجفان
السيوف .

ينظر الخزانة ٢/٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٤٢/٦ ، وابن يعيش ٧/٦٢ ، ٦٤ ، والتصريح ١/ ٣٧٥ .

ومن سورة الفلق ومعانيها (*)

«قل» أمر ، وعلامة الأمر سكون آخر ، [والأصل عند أهل البصرة : أَقُولُ ، على وزن «أَفْعُلُ» ، فاستقلوا الضمة على الواو فنقلوها إلى القاف ، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل ، فصار : قَوْلُ ، فالتقى ساكن الواو واللام ، فحذفوا الواو لالتقاء الساكنين .

وعند أهل الكوفة الأصل : لَتَقُولُ ، فيجزمونه بلام الأمر ، قالوا . ثم حذفنا حرف الاستقبال واللام في الأمر تخفيفا ، فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدرة .

وعند أهل البصرة لما حذفت تلك اللام ، وحرف المضارع صار موقوفا لا مجزوما ، لأن العامل إذا وجد عمل ، وإذا فقل بطل عمله ، ولو كان كما زعموا لكان الموجود معدوما ، والمعنوم موجودا ، والدليل على أن الأصل اللام ردهم إياه في الغائب إذا قلت : ليذهب زيد ﴿لَيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ ^(١) ، فكذلك المأمور كان أصله : لتفعل ، فكثرت استعماله فحذفوه ومن العرب من يأتى في المخاطب على الأصل ، فيقول : لتذهب ، ولتركب يا زيد .

وقرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ ^(٢) بالتاء ، وقد قرأ به من السبعة ابن عامر ^(٣) وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد عن اسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر المدني أنه قرأ «فبذلك فلتفرحوا» ^(٤) بالتاء .

(*) في (أ) «ومن سورة الفلق» .

(١) سورة الطلاق من الآية ٧ .

(٢) سورة يونس من الآية ٥٨ .

(٣) وقال ابن مجاهد في السبعة ص ٣٢٨ «... ولم يذكر عنه أى ابن عامر» في «قليفرحوا» شئ ، هذه رواية ابن ذكوان ، وهشام جميعا .

وفي معاني القرآن للفراء ١ / ٤٦٩ نسب القراءة لزيد بن ثابت .

(٤) ينظر الشواذ ص ٥٧ .

ولا تحذف اللام فى غائب إلا فى شاذ ، أو ضرورة شاعر ، قال الشاعر :

(٢٢٥) محمد تَفَدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ وَيَالَا (٥)

أراد لتفد ، فحذف اللام [٦] .

«أعوذ» فعل مضارع ، علامة رفعه ضم آخره (٧) ، «برب» جر بالباء الزائدة .

«الْفَلَقُ» جر بالاضافة ، والفلق : الصبح [ويقال : هو أبين من فَلَقَ الصبح ،

ومن فَوَّقَ الصبح ، والفلق أيضا الخَلْقُ ، ومنه قولهم : لا والذى فَلَقَ الحَبَّةَ ، وبرأ النُّسَمَةَ .

والفَلَقُ : جُبٌّ فى جهنم يصير إليه حديد أهل النار وقيحهم ، وقيل :

الْفَلَقُ : وادٍ فى جهنم نعوذ بالله منه ، كما قيل فى قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾ (٨)

قيل : المَوْبِقُ وادٍ فى جهنم تعوذ بالله منه ، وقيل : المَوْبِقُ المَهْلِكُ ، وقيل : المَوْبِقُ المَوْعِدُ .

والفلق فى غير هذا ما اطمأن من الأرض ، والفلق : مِقْطَرَةٌ من خَشَبٍ [٩] .

«من شر ما خلق» «من» حرف جر ، و«شر» : جر بمن (١٠) ، «وما» بمعنى الذى ،

[وهو جر بالاضافة] (١١) ، و«خلق» فعل ماض ، وهو صلة «ما» ، والمصدر خلق يخلق

خلقا ، فهو خالق .

(٥) ينظر الشاهد رقم ٥٥ .

(٦) ساقطة من (أ) .

(٧) واضاف فى (أ) «وقد تقدم فى شرح الاستعاذة» .

(٨) سورة الكهف من الآية ٥٢ .

(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) واضاف فى (أ) «ولم ينون من أجل الاضافة» .

(١١) ساقطة من (أ) .

«من شر» الواو حرف نسق ، و«شر» جر بمن ، وجمع شر : شرور ، وجمع خير : خيور .

[فإن قال قائل : جميع ما فى كلام العرب أفعل من كذا فى معنى التفاضل يجئ بالألف نحو قولك : زيد أفضل من عمرو ، وزيد أكلب من خالد إلا فى خير وشر ، فإنهم قاموا : زيد خير من عمرو وشر من عمرو ، ولم يقولوا أخير ولا أشر ، فلم أسقطوا الألف من هذين أفعل لعلتين : أحدهما ، أن خيرا وشرأ كثر أستعمالهما ، فحذفت ألفهما .

وقال الأخفش : جميع ما يقال فيه «أفعل» من كذا لا يتصرف إلا خيرا وشرأ ، فإنهما يتصرفان ، فحذفت ألفهما إذا فارقا نظائرهما] (١٢) .

«غاسق» جر بالاضافة ، [والغاسق : الليل إذا دخل بظلمته ، يقال : غسق الليل ، وأغسق : إذا أظلم ، وغسقت عينه وتغسق إذا دمت ، وقيل : الغساق الماء المُنْتِن ، وقيل : الغاسق : القمر .

قال النبى - صلى الله عليه وسلم - لعائشة ، وقد نظرت الى القمر : «يا عائشة تعوذى بالله من هذا فإنه الفاسق» (١٣) [١٤) .

«إذا وقف» ومعنى «وقب» ذهب ضوعه (١٥) ، وإنما يكون ذهاب ضوعه أمانة لقيام الساعة ، كما قال تعالى : ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ (*) أى جمع بينهما فى ذهاب ضوعهما .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) فى تيسير الوصول ١ / ٢٠٢ وعن عائشة - رضى الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظر إلى القمر فقال : «يا عائشة استعينى بالله من شر هذا ، قال هذا هو الفاسق إذا وقب» أخرجه الترمذى وصححه .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) فى (أ) «إذا» حرف وقت ، «وقب» دخل وذهب ضوعه .

(*) سورة القيامة من الآية ٩ .

[والمصدر من وَقَبَ يَقِبُ وَقْبًا ، ووُقُوبًا ، فهو وَقِبٌ ، والأمر قِبْ ، وقِبًا ، وقِبُوا وقِبْنُ ، ويقال : وَقَبَ الفرس ، والبرثون ، يقب ، وقيبا ، ووُقوبيا ، فهو ولقب وهو الذى نسمعه من جَوْفِهِ] (١٦) .

«ومن» نسق عليه ، «شر» جر بمن ، «النفاثات» جر بالاضافة [: السواحر ، واحداثها نفاثة ، ومن قرأ «النَّفِثَات» فإنها تكون مرة ، ومرارا ، والمشدد لا يكون الا مكررا ، والنفث الريح بالرُّقِيَّةِ ، ونفخ بلا ريق ، التقل : نفخ معه ريق ، وأنشد :

بنافذة على دهش وفتر	(٢٢٦) طعنت مجامع الأحشاء منه
كأن سِنَانَه مِنقَارُ نَسْرٍ	تركتُ الرمح بَبْرَقَ فى صَلَاهُ
وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي (١٧)	فإن يَبْرَأَ فلم أنْفِثْ عليه

أى : تقديرى] (١٨) .

«فى العقد» جر بفى ، [وأصل ذلك أن بنات لبيد بن أعصم سحرن النبى - صلى الله عليه - فجعلن السحر فى جف طلعة (أى فى قشرها) تحت راعوفة بئر ، وكان السحر وقرأ فيه إحدى عشرة عقدة .

فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم بين النائم ، واليقظان إذ أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فقال الذى عند رأسه للذى عند رجليه ما به ؟ قال : به طب - والعرب تسمى السحر طباً - قال : من طبه - قال : بنات البيد بن أعصم ، قال : وأين طبه ؟ قال : فى جف طلعة تحت وأعرفه بئر بنى فلان ، (١٦) ساقطة من (١) .

(١٧) الابيات من الوافر من قطعة وردت فى المفضليات ، ونسبها لرجل عين عبدالقيس حليف لبنى شيبان ، وروايته :

بنافذة على دهش وذعر	شككت مجامع الاوصال منه
	وقال الشارح : «وروى : على دهش وفتر» .

(١٨) ساقطة من (١) .

فانتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبعث عليا - عليه السلام - وعمارا ،
 فاستخرجا السحر ، فجعلا كلما حلا عقدة ، وتلا آية على عدد العقد ، وجد رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - خلفا ، فلما حلت العقد وتليت السورتان قام رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - كائنه أنشط من عقال ، وأمر أن يتعوذ بهما ، وكأن يعوذ
 بهما الحسن والحسين عليهما السلام .

والعقدة فى كلام العرب : الحائط الكثير النخل ، وكذلك القرية الكثيرة النخل .
 وكان الرجل إذا أتخذ ذلك ، فقد أحكم أمره ، فسميت العقدة فى الشد بذلك وكل
 شئ يعتمد عليه عقدة [(١٩)] .

«ومن شر» جر بمن «حاسد» جر بالاضافة ، «إذا» حرف وقت غير واجب «حسد» فعل
 ماض ، [والمصدر : حسد يحسد حسدا ، فهو حاسد .

والعرب تقول : حسد حاسدك ، إذا دعوا الرجل ، أى لازلت فى موضع تحسد عليه
 والعامّة تقول : حسد حاسدك ، وهذا خطأ ، وأنشد ابن مجاهد .

(٢٢٧) حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه

فالناس أضدادٌ له وخُصُوم

كضرائرِ الحَسَناءِ قلْنَ لِوَجْهِها

كَذِبًا وزوراً إِنَّه لَدَمِيمٌ [(٢٠)] (٢١)

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) البيتان من الكامل ، لم أمتد إلى قائلها .

والدميم : القبيح .

(٢١) ساقطة من (أ) .

[الدَّامَةُ فِي الْخُلُقِ ، وَالذَّمَامَةُ فِي الْخُلُقِ ، وَقِيلَ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ أَيَحْسَدُ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : وَيَحْكُ مَا أَنْسَاكَ بَنِي يَعْقُوبَ حَيْثُ الْقَوَا أَخَاهُمْ يَوْسُفَ فِي الْجَبِّ ، وَلَكِنَّ الْحَسَدَ لَا يَضُرُّ مُؤْمِنًا دُونَ أَنْ يَبْدِيَهُ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ ^(٢٢) ، فَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَهُوَ يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ قُرْآنًا ، فَهُوَ يَتْلُوهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » ^(٢٣) ، فَإِنْ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْحَسَدَ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ كَانَ وَاجِبًا لَكَانَ فِي هَذَيْنِ » ^(٢٤) .



(٢٢) ورواية هذا الأثر في إحياء علوم الدين للغزالي هكذا «وقال رجل للحسن : هل يحسد المؤمن ؟ قال : ما أنسأك بنى يعقوب ! نعم ! ولكن غمه في صدرك ، فإنه لا يضرك ما لم تعد به يدا أو لسانا» .

(٢٣) جاء في تيسير الوصول ٢٢/٢ «وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أعطاه الله تعالى مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » ، أخرجه الشيخان والترمذي ، وينظر النهاية لابن الأثير مادة «حسد» .

(٢٤) زيادة في (ط) ، .

ومن سورة الناس ومعانيها^(١)

قوله تعالى : «قل أعوذ برب الناس» «قل» [أمر]^(٢) موقوف في قول البصريين ومجزوم في قول الكوفين ، «أعوذ» فعل مضارع ، «برب» جر بالباء الزائدة^(٣) ، وشددت الباء لأنها باءان ، «الناس» جر بالاضافة .

[وقرأ الكسائي «برب الناس» بالامالة^(٤) ، وانما أمال ليدل على أن ألفه منقلبة من ياء]^(٥) ، والأصل : قل أعوذ برب النيس ، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

[وسمعت بن الأنباري يقول : الأصل في الناس : النُوس .

وجائز أن يكون النَّسَى ، من النسيان ، فقلبوا لام الفعل إلى موضع عينه ، وفيه قول رابع ، قال سيبويه : الأصل في الناس : الأناسُ ، فتركوا الهمزة تخفيفا ، وأدغموا اللام في النون^(٦)]^(٧) .

«ملك» بدل من رب ، «الناس» جر بالاضافة ، [والناس : يكون واحدا وجمعا ، فالواحد مثل قوله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾^(٨) وكان الذي

(١) في (١) «ومن سورة الناس» ،

(٢) ساقطة من (١) .

(٣) في (١) «برب» مجرور بياء الصفة .

(٤) في السبعة لابن مجاهد ص ٧٠٣ «كلهم قرأ» : «الناس» غير محالة . إلا ما روى الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بامالة النون من «الناس» في موضع الخفض ، ولا يميل في الرفع والنصب» ،

(٥) ساقطة من (١) .

(٦) لم أعر على هذا النص في كتاب سيبويه .

(٧) ساقطة من (١) .

(٨) سورة آل عمران من الآية ١٧٣ .

قال لهم رجلا واحدا ، وقوله تقدست أسماؤه : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٩) يعنى إبراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - وقرأ سعيد بن جبير : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»^(١٠) يعنى آدم - صلى الله عليه - «عهد إليه فنسى»^(١١) وقوله : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾^(١٢) يعنى محمدا - صلى الله عليه وسلم - حسدته اليهود على ما أباح الله له من الترويح^(١٣) .

«إله الناس» بدل من ملك الناس ، «الناس» جر بالاضافة^(١٤) ، وإلاه وزنه فعال ، فاء الفعل همزة مبدلة من واو [، كما يقال فى وعاء : إعاء ، وفى وشاح : إشاح وكان الأصل : وإلاه من تأله الخلق إليه ، أى من فقرهم وحاجتهم إليه ، ثم تدخل الألف واللام للتعظيم والتعريف ، فصار الإله تعالى القديم الذى لم يزل .

و«الناس» جر بالاضافة^(١٥) ، «من شر» جر بمن ، «الوسواس» جر بالاضافة ، والوسواس : ابليس بفتح الواو ، والوسواس بكسر الواو ، مصدر وسوس يوسوس وسواسا ، ووسوسة ، والوسواس : بفتح الواو أيضا صوت الحلى^(١٦) ، [وأنشد :

(٩) سورة البقرة من الآية ١٩٩ .

(١٠) أصلها : «الناسى» ثم حذفت الياء ، وينظر الدر المصون ٣/٣٢٥ : ٣٢٦ ، والبحر المحيط ٢/١٠٠ .

(١١) اشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ سورة طه الآية ١١٥ .

(١٢) سورة النساء من الآية ٥٤ .

(١٣) ساقطة من (أ) .

(١٤) فى (أ) «أله الناس» «اله» بدل من «ملك» ، «الناس» جر بالاضافة أيضا .

(١٥) ساقطة من (أ) .

(١٦) فى (أ) ، والوسواس ، أبليس - خزاه الله - بفتح الواو ، والوسواس أيضا : الحلى ، والوسواس :

بكسر الواو مصر وسوس يوسوس وسوسة ، وسواسا ، ويقال رجل موسوس بكسر الواو لا يقال : موسوس بفتح « .

(٢٢٨) تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ

كما استعان بريحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ^(١٧)

وذلك أن ابليس - لعنه الله - يوسوس في قلب ابن آدم إذا غفل ، فإذا ذكر الله تعالى العبد خنس ، أى تأخر ، ولا بليس أسماء : المارد ، والشيطان ، والموسوس ، والرجيم ، واللعين ، وانغرور ، والمارج ، والأجدع ، والمذنب ، والمُهَذَّب ، والأزيب ، وهياه ، والخيتعور ، والشيصيان ، والتلُز ، وأوهد ، والدلأميز ، والعكب ، والكعنكع ، والقاز ، والسفيه ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾^(١٨) وأسماء أولاده ، زلتبور ، والأعور ، ومِسْوَط ، وثبر ووَاسِم [١٩] .

«الخناس» جر ، علامة جره كسرة آخره وهو نعت للوسواس^(٢٠) ، «الذى» نعت للوسواس^(٢١) .

«يوسوس» صلة الذى^(٢٢) ، «فى صدور» جر بفى ، «الناس» جر بالاضافة والناس ها هنا : الجن والأنس جميعا فلذلك قال : «من الجنة والناس» [كما يقال : مررت بالناس شريفهم ، ووضيعهم ، ومررت بالناس هاشميههم وقرشيهم .

وذلك أن العرب تقول : ناس من الجن ، وقوم من الجن ، ونفر من الجن ، ورجال من الجن والجنة : الجن ، والجنة : البستان ، والجنة : السترة ، والجن : القبر لأنه يستتر ما

(١٧) البيت قائله الاعشى ، وهو فى الديوان ص ١١٤ .

الوسواس : الصوت ، العشرى ، شجيرة .

شبه خشخشة الحلى بخشخشتها .

(١٨) سورة الجن الآية ٤ .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) فى (أ) «الخناس» جر نعت للوسواس .

(٢١) فى (أ) «الذى» نعتة .

(٢٢) فى (أ) «يوسوس» فعل مضارع ، وهو صلة «الذى» .

فيه ويجنه ، والمجن : الترس ، والجنين : الواد فى بطن أمه ، والجنين أيضا : المدفون فى القبر ، قال الشاعر :

(٢٢٩) ولا شَمْطاءَ لم يَتْرُكْ شَقَاها لها من تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينا (٢٣)

أى : مدفونا فى القبر ، والجنان ، القلب ، والجن سموا بذلك لاستتارهم عن الناس والجنَّان : ضرب من الحيات إذا مشت رفعت رءوسها ، وجمع الجان : جنَّان .

أنشدنا ابن عرفة ، قال أنشدنا ثعلب عن سعدان (٢٤) عن أبى عبيدة الخطفى جد جرير (٢٥) :

(٢٣٠) يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أُسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامَا رُجْفا

* وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطُفا * (٢٦)

الْخَيْطَفُ : السرعة ، وَالْخَيْطَفِيُّ أيضا السرعة ، وجد جرير هذا عن القائل :

(٢٣١) عَجِبْتُ لِزَرَاءِ الْعَيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمْتُ الَّذِي كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا

وفى الصمتِ سَتْرٌ لِلْعَيِّ وَإِنَّمَا صَيْفَةٌ لَبَّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٢٧)(٢٨)

(٢٣) البيت من الوافر ، قائله الاعشى ، وليس فى ديوانه .

والشمطاء : المرأة التى خالط السواد البياض فى شعر رأسها .

(٢٤) هو : سعدان بن كثير أبو صالح الجدى المكى ، عرض البزى ، توفى سنة ٢٩٠ هـ .

ينظر ترجمته فى غاية النهاية ١ / ٣٠٤ .

(٢٥) الخطفى : لقب جد جرير ، واسمه حذيفة ، مصغر حذفة وهى الرمية بالعصا ، ولقب بالخطفى لقوله الابيات المذكورة .

ينظر الخزانة ١ / ٧٥ ، ٧٦ .

(٢٦) ورد هذا الرجز فى الخزانة ١ / ٧٥ ، ٧٦ ، ورواية البيت الثالثة :

وعنقا باقى الرسيم خطفا

قال البغدادى «ويروى : خَيْطَفًا وهو السريع» .

(٢٧) البيتان من الطويل .

والعبي : الذى لا يقدر على الكلام لمرض .

(٢٨) ساقطة من (أ) .

«من الجنة» جر بمن ، «والناس» نسق عليه .

تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ،
وصحابتة أجمعين ، فى يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبع مائة -
غفر الله لكاتبه ، ولما لكه ولقارئه ، وبلغهم عاما نافعا ، وعملا زاكيا ، إنه بالرحمة جدير
وعلى ما يشاء قديرا (٢٩) .

الفقير

منصور بن سعيد المقرئ



(٢٩) وفى (أ) «نجزت الطارقية بحمد الله وعونه يوم الجمعة من آخر شهر (غير واضح) سنة اثنين (اثنين)
وعشرين وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتها بخير اللهم لكاتبها وارحمه ، ولنظر فيها ، ولكل المؤمنين
والمؤمنات ، بمحمد وآله وصحبه وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم .
ورضى الله عن ساداتنا أصحاب رسول الله أجمعين آمين آمين يا رب العالمين .

الصفحة

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية ٤٤٣
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ٤٦٥
- ٣- فهرس الأمثال والأقوال ٤٦٨
- ٤- فهرس الأشعار ٤٦٩
- ٥- فهرس الأعلام ٤٩٠
- ٦- فهرس الكتب التي وردت في المتن ٥٠٠
- ٧- فهرس المصادر والمراجع ٥٠١
- ٨- فهرس الموضوعات ٥١٧

(١) فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية	رقمها	صفحة
﴿الَمْ﴾	١	٦٦
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢	١٥٦
﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾	٢	١٥٦
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾	٦	٤٠٨، ٣٤٢
﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾	١٤	٤٩
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾	١٦	٣٤٨
﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	٣٦٨
﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾	٤٥	٢٤٦
﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	٤٩	١٤٣
﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾	٦١	٣٩٧
﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	٨٣	١٦٥
﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾	٨٩	٤١٣
﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾	٨٩	٤١٣
﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٩٤	٣٤٨
﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ		
لِّلْكَافِرِينَ﴾	٩٨	٣٠٩

رقمها صفحة

الآية

٢٨٦ ١٠٤

﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾

٢٤٤ ١٣٨

﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾

٥٨ ١٦٣

﴿ وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

٣٣٠ ١٨٠

﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾

٢٤٤ ١٨٥

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾

٢٥٥ ١٨٥

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾

٤٣٧ ١٩٩

﴿ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾

٣٧٤ ٢٠١

﴿ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۖ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾

٣٦٢ ٢٠٥، ٢٠٤

﴿ فِيهَا ﴾

٣٥٠ ٢٣٣

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾

٣٤٨ ٢٣٧

﴿ وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾

١٢٢ ٢٣٨

﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾

١٢٣ ٢٣٨

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾

٣٤٠ ٢٥٩

﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾

١٦٨ ٢٦٠

﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ ﴾

١١٥ ٢٦٧

﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٨١ ٢٩٣

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

٢٨٥ ١٣٧

﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾

٢٨٦ ١١٦

﴿فَانصِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

سورة آل عمران

١٩ ٨٦

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾

٣١ ٢٠٢

﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾

٣٧ ٢٠٤

﴿أَنْتَى لَكَ هَذَا﴾

٥٢ ٤٠١

﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾

٧٥ ٣٩١

﴿مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾

١٣٩ ١٥٤

﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾

١٥٣ ٢١٤

﴿إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾

١٧٣ ٤٣٦

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾

١٨٦ ٣٤٨

﴿لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾

١٨٧ ٣٦٧

﴿فَبِيدُوهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾

سورة النساء

١ ٣٠٩، ٣٠٨

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

٣ ٢٧٤

﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾

رقمها صفحة

الآية

٥٩	٢٤	﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾
٢٦٠، ١٦٤	٣٠	﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾
٣٥٧	٢٤	﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾
٢٥٦	٢٧	﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾
٤٣٧	٥٤	﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٣٧٠	٩٤	﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾
٤٢٨	١٠٥	﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾
٢٧٢	١١٣	﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾
٢٦١	١٤٥	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾
١٦٨	١٥٥	﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾

سورة المائدة

١١٥	٢	﴿وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾
٢٥٧	٣	﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ﴾
٣٦٣	١٣	﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾
٢٨٠	١٥	﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾
٢٨٦	٢١	﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾
١٠٦	٢٣	﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٥٣	٣٣	﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾
١٧٢	٩١	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾
٢٤٤	١٠٥	﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾
٤٠١	١١١	﴿ وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾
١٤٣	١١٩	﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾

سورة الأنعام

٣٧٧	١	﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ﴾
٤٢٨	١٤	﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
٢٨٠	٣١	﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾
٣٤٠	٩٠	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَهُ ﴾
١٣٦	٩٤	﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾
١٨٣	١٠٩	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾
٢٧٩	١٢٥	﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾

سورة الأعراف

١٤٣	١٠	﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾
١٣٩	٢٢	﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾
٩٥	٤٣	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا ... ﴾

رقمها صفحة

الآية

٤١٤	٨٩	﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾
١٣٣	١٦٤	﴿ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾
٣٦٦	١٧٦	﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾
٦٢	١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾
٢٠٩, ٢٠٨	١٨٩	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾
٤١٠	١٩٩	﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾
٤٢٨	٢٠٥	﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾

سورة الأنفال

١٦٩	٤٢	﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾
-----	----	--

سورة التوبة

٤١٠	٥	﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾
٣٦٤	٥٨	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾

سورة يونس

٢٠٨, ١٢٦	١٦	﴿ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ ﴾
١٣٠, ٩٢	٥٨	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
٢٥٨	٧٣	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴾
١١٨	٨٩	﴿ قَدْ أَجِيتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة هود

٦٣	٤١	﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَاهَا ﴾
٤٢٨	٤٢	﴿ وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾
٢٥٦	٨١	﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾

سورة يوسف

١٢٤	٤	﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
١٦٨، ٧٤	٨٣، ١٨	﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾
٧٤	٨٣، ٨١	﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾
٣٧٥	٢٣	﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾
	٣٠	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾
١٤٨	٣١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾
٣٠٣	٣٢	﴿ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾
٨٦	٧٦	﴿ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾
٣١٤	٨٢	﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾

سورة الرعد

٩٢	٧	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
----	---	--

رقمها صفحة

الآية

١٧ ١٥٩

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾

٢٦ ١٩٩

﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾

سورة إبراهيم

٥٠ ١٧٦

﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطْرِانٍ ﴾

سورة الحجر

٢٦ ٢٤١

﴿ مِن صَلْصَالٍ مِّن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾

٨٧ ٦٨

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾

٩٨ ١٥٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّن السَّاجِدِينَ ﴾

سورة النحل

١٦ ١٢٧

﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾

٥٩ ١٩٩

﴿ أَيْمُسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾

٨١ ١٥٦

﴿ سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾

١٢٧ ٤٢٨

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾

سورة الاسراء

١ ١٩٠

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾

١١ ٣٠٥

﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾

٢٥ ٤١٥، ١٨٧

﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفْرًا ﴾

رقمها صفة

الآية

١٩٩ ٣٠

﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

٣٩٣ ٦٢

﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾

٢٨٧ ٧٠

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾

٢٣٥ ٩٠

﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾

٨٤ ١٠٢

﴿وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾

سورة الكهف

٢٨٨ ٧

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً﴾

٤٤ ٣٨

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾

١٧٥ ٤٩

﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾

١٣١ ٥٢

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾

٢٢١ ٧٩

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾

٣٤١ ٨١

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾

سورة مريم

٣٦٠ ٥٩

﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾

٢٧١ ٦١

﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾

٦٠ ٦٥

﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾

٦٠ ٦٥

﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾

رقمها صفحة

الآية

٣٠٥ ٧٣

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾

سورة طه

١٦١ ١٥

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾

١٦٠ ٧٧

﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾

٢١٢ ٨٦

﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾

٤٣٧ ١١٥

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾

٢٢٧ ١١٩

﴿وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾

١٣٩ ١٢١

﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

سورة الأنبياء

٣٤٢ ١٧

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾

١٤١ ٣٠

﴿أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾

٢٠٤ ٤٨

﴿وَضِيَاءٌ وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾

سورة الحج

٢٩٥ ٥

﴿مِن عِلَاقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ﴾

﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ

١٢٠ ١٥

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾

١٢٩ ٢٩

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾

رقمها صفحة

الآية

٦٤ ٣٦

﴿ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ ﴾

٢٥٨ ٤٤

﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾

٣٠٥ ٥٤

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

٥٤ ٧٢

﴿ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمُ النَّارُ ﴾

سورة المؤمنون

١٧٤ ٢. ١

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾

٢٩٤ ١٤

﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾

١٠٤ ٩١

﴿ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ

٤٢ ٩٨. ٩٧

أَنْ يَحْضُرُونَ ﴾

٢٤٣ ١٠٦

﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾

سورة النور

٢٥٣ ٦١

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾

سورة الفرقان

١٩١ ٤٥

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾

٢٨٩. ١٣٢ ٤٩

﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الشعراء

٢٤١ ٩٤

﴿فَكُكِّبُوا فِيهَا﴾

سورة النمل

٣٠٥ ١٨

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾

سورة القصص

١٠٤ ٤

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾

٣٢٣ ٣٣

﴿حَتَّىٰ يُصَدِّرَ الرِّعَاءَ﴾

٤١٧ ٨٨

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

سورة العنكبوت

٢٩٥ ١٧

﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ﴾

٣٠٤ ٢٩

﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾

٢٨٦ ٦٧

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾

سورة الروم

٧٨ ٤

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾

١٩٩ ٣٧

﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

سورة سبأ

٣٣٥ ١٩

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾

رقمها صفحة

الآية

١٩٩ ٣٦

﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

سورة فاطر

٢٩٤ ٣

﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾

١٢٨ ٢٣

﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾

٢٥٩ ٢٦

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾

١٨١ ٢٧

﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ﴾

٢٥٩ ٣٧

﴿وَجَاءَ كُمْ النَّذِيرُ﴾

سورة يس

٢٢٨ ٨

﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾

٤٠٨، ٣٤٢ ١٠

﴿وَسَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾

٥١ ١٨

﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

٢٠٥ ٣٠

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾

١٨٤ ٣٩

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾

سورة الصافات

٤٩ ٦٥

﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾

سورة ص

١٦٧ ٢٠١

﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٣٧ ٥

﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾

١٣٢ ٢٣

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾

٣٣٠ ٣٢

﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾

سورة الزمر

٢٠٩، ٢٠٨ ٦

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

٦٨ ٢٣

﴿مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ﴾

١٩٩ ٥٢

﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

٢٠٤ ٧١

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

سورة غافر

٤١٦ ٣٧

﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾

سورة الشورى

١٩٩ ١٢

﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

٢١٩ ٢٣

﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾

٢١٩ ٢٣

﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾

٣٠٥ ٢٤

﴿وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾

٣٠٥ ٣٨

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾

٩٥ ٥٢

﴿وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الزخرف

٣ ٢٧٧

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾

٤ ٦٩

﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾

٣٢ ٤٠١

﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا ﴾

٨١ ٩٠

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾

سورة الأحقاف

٢٤ ٦٤

﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا ﴾

سورة محمد

٤ ٧٤

﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾

٣٥ ١٥٤

﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾

سورة ق

٩ ٣٤٧

﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾

٢٤ ٣٠٣

﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾

سورة الطور

١٣ ٣٩٥

﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾

سورة النجم

٢، ١ ١٢٦، ٢٧٢

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٠١ ٣٢

﴿وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾

سورة القمر

٥٩ ٤٨

﴿مَسَّ سَقَرَ﴾

١٤٩ ٥٠

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾

سورة الرحمن

١٢٧ ٦

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾

١٥٨ ١١

﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾

٣٠٣ ٤١

﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ﴾

٣٠٩ ٦٨

﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾

سورة الواقعة

٣٣٢ ٨

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾

٢٠٦ ٧١

﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾

سورة المجادلة

١٤٩ ٢

﴿مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ﴾

سورة الحشر

٢٦٢ ٢

﴿فَأَنذَرْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾

٢٤٩ ٣

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٥٠ ١٤

﴿ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾

سورة الطلاق

١٢٩ ٧

﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾

سورة التحريم

٣٧٤ ٦

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾

سورة الملك

٢٥٩ ١٧

﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾

٢٥٩ ١٨

﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾

١٢٨ ٢٠

﴿ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾

سورة القلم

٢٩٦ ١

﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾

٣٦٢ ١٠

﴿ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينِ ﴾

٣٦٢ ١٣

﴿ عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمِ ﴾

٤٢٨ ٤٨

﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾

سورة الحاقة

٢١٧ ٢، ١

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾

٢٤١ ١١

﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾

رقمها	صفحة	الآية
٢٤١	١٢	﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾
٢٠٣	١٧	﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾
٣٤٠	١٩	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِي﴾
٣٤٠	٢٠	﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِي﴾
٢٦٤	٢١	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾
٣٤٠	٢٥	﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي﴾
٣٤٠	٢٦	﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِي﴾
٣٤٠	٢٨	﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾
٣٤٠	٢٩	﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِي﴾

سورة المعارج

٢٦١	١٥	﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾
٢٠٦	٤٣	﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾

سورة نوح

٣٣٧	٢٢	﴿وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا كِبَارًا﴾
-----	----	---------------------------------

سورة الجن

٤٣٨	٤	﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾
-----	---	--

رقمها صفحة

الآية

سورة المزمل

٢٣٣ ١٨

﴿السَّمَاءُ مَنْفُطٌ بِهِ﴾

سورة المدثر

٣٦٠ ٥

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾

٢٦٠ ٤٢

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾

سورة القيامة

٤٣٢ ٩

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾

٣٦٣ ١٤

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾

٢١٧ ٣١

﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾

٢٤٠ ٣٣

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾

سورة الإنسان

١٧٢ ١

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾

سورة المرسلات

٣٤٥ ١٥

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾

٣٨١ ٣٣

﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾

سورة النبأ

١٣٣ ١

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٨ ١٨٨, ٢٦١

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾

٣٤ ٢٤٦

﴿وَكَاَسًا دِهَاقًا﴾

٣٥ ٢٦١

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾

سورة النازعات

٤٣ ١٣٣

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾

سورة عبس

٢١ ٣٤٤

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾

سورة التكوير

١١ ٢٧٥

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾

سورة الأنفطار

١٩ ١٤٣

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾

١٩ ٧٨

﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾

سورة الأعلى

١ ٢٩٤

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

سورة الليل

١٩ ٢١٥

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الشرح

٢٨٤

٧

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾

سورة التين

٢٨٧

٤

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

سورة العلق

٥٤

١

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

٢٤٢

٨

﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴾

٢٤٢

١٠. ٩

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾

سورة البينة

٣٤٧

٣

﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾

سورة القارعة

٢١٧

٢. ١

﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴾

٦٩

٩

﴿ فَأَمَّهُ هَٰوِيَةٌ ﴾

٢٤٠

١٠

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهٗ ﴾

سورة العصر

١٣١

٣. ٢. ١

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

٢٨٢

٣

﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الكوثر

٢٨٢ ٣

﴿إِنْ شَاءَ رَبُّكَ لَوِ الْبَسَ﴾

سورة الإخلاص

١٣٠ ١

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

سورة الناس

١٧٨ ٦٠٥

﴿يُوسُفُ فِي صُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾



(٢) فهرس الأحاديث الشريفة

صفحة

- ٢٧٤ «أبغض الخلق إلى الله الشيخ الزانى ، والعائل المزهو»
- ٣٤٢ «إذا استأثر الله بشئ قاله عنه»
- ٢٤٠ «إذا مشت أمتى المطيطاء...»
- ٢٧٩ «إذكروا الموت فإنكم لا تكونون فى كثير إلا قللُهُ.....»
- ١٦٦ «اغتسل من الجنابة فإنه أذكر للجماع»
- ٧٧ «أفضل الدعاء الحمد لله» .
٣٥٢. ٣٥١ «أما أنكم ستسألون عن هذا النعيم...»
- ٣٢١ «إن أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب».....
- ٢٧٦ «إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الأدميين» .
- ٢٨٧ «إن الله خلق آدم على صورته»
- ١٢٢ «إن هذه الصلاة فرضت على من كان قبلكم...»
- ٦٩ «إننى عبد الله فى أم الكتاب ..»
- ١٦٣ «أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية»
- ٧٧ «أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الحامدون...»
- ٢٦٨ «إيذنوا له فبئس رجل العشيرة» .
- ٢٧٩ «التجافى عن دار الغرور ..»

- «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا خير البرية ...» ٣١٥
- «جاء رجل يهودى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرنى بأسماء الكواكب ...» ١٢٤
- روينا أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه امرأته ٨٢
- سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنى أعمل البر. الخ ٢٧٨
- سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسماء الحسنى ...» ٦٢
- «شغلونا عن صلاة الوسطى» ١٢٢
- «عليك بذات الدين تربت يداك» ٢٢٢
- قال عبدالله بن مسعود : يا رسول الله أو يشرح الصدر ؟ ... الخ ٢٧٩
- قدم جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أسمعنى شيئا مما أنزل الله عليك الخ ٣٢٥
- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى رمى ببصره نحو السماء .» ١٧٤
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ "أليس الله بأحكم الحاكمين" قال : "سبحان الله ، فبلى" .» ٢٩١
- «كان صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رفعت له شجرة ... الخ» ٣٧٣
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جُلَّ ضحكته التبسم ... الخ ١٧٤

- « لا تحلفوا إلا بالله » ١١٩
- « لا تسبّخى عنه بدعائك عليه » ٣٣٦
- « لا تقبح وجهه ، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة هذا الذى تقبحه » ٢٨٧
- « لا حسد إلا فى اثنتين ... الخ » ٤٣٥
- « اللهم اجعلها أذن على تعليقاً على قوله تعالى "وتعيها أذن واعية" » ٢٤٢
- « ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء » ٣٥٨، ٢٢٤
- « ما من نفس مولود يولد إلا والشيطان ينال منه » ... الخ ٥٢
- « ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب ... الخ » ٣٣٥، ٣٣٤
- « من تبع القرآن يوم القيامة هجير له على روضة من رياض الجنة ... الخ ٢٣٧
- « من وقى شر قبحه (يعنى البطن) ... الخ » ٣٥٩، ٣٥٨
- « نُعيت إلى نفسى » ٤١١
- « هل صُمتَ من سرر هذا الشهر شيئاً » ٤٠٤، ٤٠٣
- « يا عائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة ... الخ » ٢٦٨
- « يا عائشة تعوذى بالله من هذا فإنه الفاسق » ٤٣٢
- « يقال لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ... الخ » ٢٦١



(٣) فهرس الأمثال والأقوال

- ١- إذا بلغ الفتى ستين عاما فإياه وإيّا الشواب ٨٩
- ٢- أطيّب اللحم ما أكل عن عوده ٤٣
- ٣- إن الله أمكنني من فلان ٤٨
- ٤- بلغ الحزام الطبيين ٣٩٢
- ٥- سئلت عائشة عن علي فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر ٣١٦، ٣١٥
- ٦- قد أكثر من الجعفلة ٥٧
- ٧- «قد بلغ السيل الزبى» ٣٩٢
- ٨- قد حمّدل ٥٧
- ٩- قد حوقل ٥٧
- ١٠- قد حيّعل ٥٧
- ١١- قد هيّل الرجل ٥٧
- ١٢- كما تدين تُدان ٥٧
- ١٣- «اللهم إني أعوذ بك من الخيبة ...» ٤٣
- ١٤- ما زال ذلك دأبه ٨٧

(٤) فهرس الأشعار

(أ)

رقم الشاهد	القافية	القائل	البحر	صفحة
٤٨	وسماء	مجهول	الطويل	١١٤
١٢٩	سواء	زهير بن أبي سلمى	الوافر	٣٠٥

(ب)

٢٦	العرب	أعشى بنى مازن	الرجز	٨٢
٢٠٩	تَبَابًا	جرير	الوافر	٤١٦
٤٥	عَجَبًا	مجهول	الرجز	١١٢
	أَرْنَبًا	مجهول	الرجز	١١٢
	تَذَهَبًا	مجهول	الرجز	١١٢
٢٠٨	للتباب	عدى	الخفيف	٤١٦
٢٠٥	للتراب	عدى	الخفيف	٤١٦
٥٠	وعتابى	ضمرة بن ضمرة النهشلى	الكامل	١١٧
٩٧	السحاب	مجهول	الوافر	٢٣٣
٢١٠	تَيِّب	كعب بن مالك	البسيط	٤١٧

٢٨١	الوافر	ابو داود الايادي	الهَضْبُ	١١٩
٤٢٣	البسيط	اللهبي	الحطْبُ	٢١٩
٤٢٣	البسيط	اللهبي	الحسْبُ	
٤٢٣	البسيط	اللهبي	العربُ	
٤٢٣	البسيط	اللهبي	والذنبُ	
٤٢٢	الطويل	مجهول	الرُّطْبُ	٢١٧
١٦١	الطويل	امرؤ القيس	مَجْلَبُ	٧٤
٣٢٨	الطويل	سلامة بن جندل	جعابيبُ	١٤٤
٣٢٨	البسيط	سلامة بن جندل	ترجيبُ	١٤٣
٢٣٥	الكامل	عبيد بن الأبرص	الأريبُ	١٠٠
٣٣٤	الطويل	سماعة بن أشول النعامي	سَكُوبُ	١٤٩
١٧٣	الطويل	مجهول	النوائِبُ	٧٧
٧٢	الوافر	مجهول	الكتابُ	١٩
٣٩٤	الكامل	لجُريَّة بن الأشيم	كُذْبُذْبُ	١٩٦
٢٣٨	الطويل	مجهول	العَذْبُ	١٠٧
٢٣٨	الطويل	مجهول	الرُّطْبُ	

٧٢	شَنْبُ	نو الرمة	البسيط	١٥٧
	ذهبُ	نو الرمة	البسيط	١٥٧
٨٨	يَصُوبُ	علقمة الفحل	الطويل	٢٠٣
١٢٠	الذَنُوبُ	عبيد بن الأبرص	البسيط	٢٨٢

(ت)

١٢٧	أَنْ تَا	مجهول	الكامل	٢٩٨
١٥٩	الموتى	بعض المسجونين	الطويل	٣٥٣
	الدنيا	بعض المسجونين	الطويل	٣٥٣
١٤٠. ٨٤	بِالْتُرَهَّاتِ	سراقة البارقي	الوافر	١٩٢، ٣٢٤
١٥١	سَبَّتِ	رؤية	الرجز	٣٣٩
٢٢٣	مَصْمَتُ	مجهول	الطويل	٤٢٧
٨٢	ليت	نسب لرؤية، وقيل لابی محمد الفقعی	الرجز	١٩١
٨٢	دریت	نسب لرؤية، وقيل لابی محمد الفقعی	الرجز	١٩١
٤٢	غنیت	رؤية	الرجز	١٠٥

(ج)

١١٤	النَّسَاجُ	نسبة ابن منظور للحارثي	الطويل	٢٦٥
-----	------------	------------------------	--------	-----

٨٧	تَوَلَّجَا	جرير	رجز	٢٠١
١١٨	الفرايح	نو الرمة	البسيط	٢٨١
٥	تهيجُ	شبيب بن البرصاء	الطويل	٥٠
١٦	عَوَّجُ	شبيب بن البرصاء	الطويل	٦٨

(ح)

٤٠	جناحي	مجهول	الوافر	١٠٢
٩٢	بالقوادح	جميل بثينة	الطويل	٢٢٢
٩١	مَمَاتِح	جميل بثينة	الطويل	٢٢٣
١٩٧	الصريح	مجهول	الوافر	٣٩٥
	دحوح	مجهول	الوافر	٣٩٥

(د)

٢٢٢	الصمدُ	سبرة الفقعسي	الطويل	٤٢٧
١٤٧	مُرَادَا	جرير	الوافر	٣٣٢
٤٦	بعدا	جُبَيْر بن الأخطب	الطويل	١١٣
٢٤	اجلدا	العجاج	الرجز	٧٩
١٩٠	ثوهدا	مجهول	الرجز	٣٨٧

الرجز	رجل من هزيل	أملودا	١٩١، ١٢٦
الرجز	رجل من هزيل	البرودا	١٩٣، ١٢٨
الرجز	رجل من هزيل	الشهودا	١٩٣، ١٢٨
الرجز	رجل من هزيل	كيدا	١٩٣، ١٢٨
الرجز	رجل من هزيل	فاصطيدا	١٩٣، ١٢٨
الوافر	مجهول	الجراد	٢١٢
البسيط	القطامي	لوارِد	١٣٨
البسيط	الأحوص	أحد	٢١٨
البسيط	الأحوص	مسد	٢١٨
الطويل	الفرزدق	الكرد	٢٢٠
الكامل	أعشى عمدان	للمولود	١٥٧
الوافر	مجهول	أبو زيد	١٦٨
المنسرح	أبو زيد الطائي	بعيد	١٩٢
البسيط	الراعى النميرى	سيد	٩١
الوافر	مجهول	المساء	١٧٧
الوافر	مجهول	فؤاد	١٧٧

١٧٤	الجليد	بشار بن بردأو عروة بن أذينة	الوافر	٣٦٧
	حديد	بشار بن بردأو عروة بن أذينة	الوافر	٣٦٧
	عُود	بشار بن بردأو عروة بن أذينة	الوافر	٣٦٧

(ذ)

٧٩	القَذَى	مجهول	الرجز	١٨٠
----	---------	-------	-------	-----

(ر)

٩٩	فَجَرُ	اعرابى	الرجز	٣٣٥
١٧٣	أُنْخِرُ	ابن احمر	الرجز	٣٣٦
١٧١	حِذِرُ	ابن أحمر	الرجز	٣٣٦
١٠٨	كَسَرُ	العجاج	الرجز	٢٤٠
١٧٥	صِرْ	حاتم الطائى	الرجز	٣٦٩
	حُرْ	حاتم الطائى	الرجز	٣٦٩
١٨٠	واعْتَذِرْ	عدى	مجزوء الكامل	٣٨٠
١٨٠	جَارُ	عدى	مجزوء الكامل	٣٨٠
١٦٤	القَصِرْ	مجهول	الرجز	٣٥٥
٩٥	بالنُّهْرُ	مجهول	الرجز	٢٣٠

١٣٣	البرى	مدرك بن حصى الأسدى	رجز	٣١٧
٢٠١	كوثرا	الكميب	الطويل	٤٠٢
٤٤	القفندرا	أبو النجم	الرجز	١١٠
١٦١	تَذَكُّرًا	مجهول	الطويل	٣٥٤
٢٠٦	مَذْعُورًا	كعب بن زهير	الخفيف	٤١١
١١٠	جابر	الأعشى	السريع	٢٥١
١٥٤	قابر	الأعشى	السريع	٣٤٥
	الناشر	الأعشى	السريع	٣٤٥
٢٢٦	وَقْتَرٍ	رجل من عبد قيس	الوافر	٤٣٣
	نَسْرٍ	رجل من عبد قيس	الوافر	٤٣٣
	قَدْرِي	رجل من عبد قيس	الوافر	٤٣٣
٣٨	بالسحر	بن مقبل	البسيط	٩٧
٧٠	الفاخر	الأعشى	السريع	١٥٣
١٦٧	الْخُضْرُ	جرير	الطويل	٣٦١
١٢٤، ٥٩	يفرى	زهير بن أبى سلمى	الكامل	٢٩٥، ١٣٤
٢٠٧، ٦٧	عامر	الراعى النميرى	الطويل	٤١٣، ١٤٥

١٤٢	القهر	العجير السلولى	الطويل	٣٢٧
	شُقْر	العجير السلولى	الطويل	٣٢٧
٢١٦	وزُور	عروة بن الورد	الوافر	٤٢٢
١٢٣	بالسُور	الراعى النميرى	البسيط	٢٩٤
٧٥	أنور	عمر بن أبى ربيعة	الطويل	١٦٦، ١٦٥
٨٣	حِجْر	مجهول	الكامل	١٩١
١٧٩	شَجْر	الحطينة	البسيط	٣٧٧، ٣٧٦
	عُمَر	الحطينة	البسيط	٣٧٧، ٣٧٦
٣٢	النجر	ابن احمر	الكامل	٨٧
١١٢، ٩٤	فَيْخَصْر	عمر بن أبى ربيعة	الطويل	٢٥٣، ٢٢٨
٨٠	سُمَر	عمر بن أبى ربيعة	الطويل	١٨٤
١٦٠	العُمَر	مجهول	الطويل	٣٥٣
٤٣	ولا عمر	جرير	البسيط	١١٠
٢٨	بور	ابن الزبعرى	الخفيف	٨٣
	منبور	ابن الزبعرى	الخفيف	٨٣
٢٠٣	فصنبور	أوس بن حجر	البسيط	٤٠٥

(س)

١٧١	أظافيرُ	أبو محمّد	البسيط	٣٦٤
٧٦	مؤوسٍ	الهدلى	الكامل	١٧١

(ش)

١٨٥	قُرَيْشًا	المشرح بن عمرو الحميرى	الخفيف	٣٨٥
١٨٥	ريشًا	المشرح بن عمرو الحميرى	الخفيف	٣٨٥
١٨٥	والخُمُوشا	المشرح بن عمرو الحميرى	الخفيف	٣٨٥

(ض)

١٦٨	الرواضِ	عدى بن زيد	الرجز	٣٦٤
-----	---------	------------	-------	-----

(ع)

١٦٤	طلّع	مجهول	البسيط	٣٥٨
٥١	شباعا	عدى بن زيد	الوافر	١١٧
١٧	الرباع	أبو حنبل الطائى	الوافر	٧٠
	بالكراع	أبو حنبل الطائى	الوافر	٧٠

(ف)

٩٦	وجفا	العجاج	الرجز	٢٣٢
----	------	--------	-------	-----

٢٣٢	الرجز	العجاج	فزلفا	
٢٣٢	الرجز	العجاج	احقوقفا	
٤٣٩	الرجز	الخطفى جد جرير	أَسْدَفَا	٢٣٠
٤٣٩	الرجز	الخطفى جد جرير	رُجْفَا	٢٣٠
٤٣٩	الرجز	الخطفى جد جرير	خَيْطَفَا	٢٣٠
٢٣٨	المتقارب	صخر الفى الهذلى	وخيفا	١٠٦
٣٨٢	الرجز	العجاج	اصْطِرَافٍ	٨
٣٨٥	الطويل	مجهول	الرواجفُ	١٨٦

(ق)

٣٣٤	الرمل	عدى بن زيد	شَقِيقُ	١٣٩
٣٨٦	الوافر	أبو دلف	العِرَاقَا	١٨٨
٣٩٤	البسيط	زهير بن أبى سلمى	صدقا	١٩٥
٢٥٣	البسيط	تأبط شرا	طُبَاقٍ	١١١
٣٧٨ ، ١٨٨	البسيط	تأبط شرا	طَرَّاقٍ	٨١
٣٧٨ ، ١٨٨	البسيط	تأبط شرا	طَرَّاقٍ	١٨٠
٣٧٨ ، ١٨٨	البسيط	تأبط شرا	سَاقٍ	

٣٤	ورقي	العجاج	الرجز	٨٨
١٩٤	أَمْزَقٍ	الممزق العبدى	الطويل	٣٩٣
٨٩	المُخَلَّقِ	أبو حية	الطويل	٣٠٧
٨٩	المُرَوَّقِ	أبو حية	الطويل	٢٠٨
٦٣	طبقُ	العباس بن عبدالمطلب	البسيط	١٣٩
٥٣	النمارقِ	هند بن بياضة	الرجز	١٢١
٦٤	الورَقُ	العباس بن عبدالمطلب	البسيط	١٣٩
٢٤	يرزقُ	مجهول	الطويل	٨٠
١٤١	طَرِيقُ	عقيل بن علفة المرى	الطويل	٣٢٦

(ك)

٨	بَكَى	الجميع بن شميز	الرجز	٥٣
٦٨	وَبَكَى	مجهول	الرجز	١٤٧
٣٠	فَدَكُ	زهير بن أبى سلمى	البسيط	٨٦

(ل)

١٦٢	الحِجْلُ	مجهول	المتقارب	٣٥٤
١٦٣	بالرِجْلِ	مجهول	الرجز	٣٥٥

٢٢٥.٥٥	وبالا	حسان بن ثابت أو الاعشى أو أبو طالب	الوافر	١٣١، ٤٣١
٢٠	مبتلى	مجهول	الرجز	٧٤
٢١١	وانفتلا	العجير السلولى	البسيط	٤١٨
٢١١	فعلا	العجير السلولى	البسيط	٤١٨
١٧٨	حوَصَلَا	ضابى بن الحارث	الطويل	٣٧١
	مُوَصِّلَا	ضابى بن الحارث	الطويل	٣٧١
١٣٦	جُولَا	الراعى	الكامل	٣٢٠
٢٠٠	التهليلة	الراعى النميرى	الرجز	٤٠٠
٤	الاغلال	أمية بن أبى الصلت	الخفيف	٤٩
٢٠٤	مالى	أوس بن غلفاء	الوافر	٤٠٧
٦٥	السجنجل	امرؤ القيس	الطويل	١٤٠
١٥٨	تنجلى	امرؤ القيس	الطويل	٣٤٦
٨٦	شكلى	مجهول	الطويل	٢٠٠
٦٠	فحومل	امرؤ القيس	الطويل	١٣٧
٨٥	القتل	اعرابى	الطويل	٢٠٠
٢٢٨	زَجِلْ	الاعشى	الطويل	٤٣٨

٥٢	بسلُ	عبدالله السلولى	الوافر	١١٧
٣	أقلى	أبو ثروان	الطويل	٤٥
٢٢٤	خلل	كثير عزة	الطويل	٤٢٩
١١	المبسل	انشده ابن الاعرابى	الطويل	٥٦
١٩١	متطاوُلُ	جعفر بن علبة	الطويل	٣٨٧
١٣٠	جَرَوُلُ	كعب بن زهير	الطويل	٣١٢
١١٦	يَعِيلُ	أحيحة بن الجلاح	الوافر	٢٧٣

(م)

٢١٢	المزدحمُ	مجهول	المتقارب	٤٢١
١١٧	عَدَمُ	عدى	الرمل	٢٧٦
	زَيْمُ	عدى	الرمل	٢٧٦
٢	إبرهمُ	عبدالمطلب	رجز	٤٠
١٤٨	هَمُ	خداش بن زيهير	الرمل	٣٣٣
	الغَنَمُ	خداش بن زهير	الرمل	٣٣٣
	صَمَمُ	خداش بن زهير	الرمل	٣٣٣
٢٠٥	الدماء	مجهول	الرجز	٤٠٩

٢٣١	أعلماً	جد جرير	الطويل	٤٣٩
	يتكلماً	جد جرير	الطويل	٤٣٩
١١٣	غَنَمَاهُمَا	أبو أسيدة الدُّبيري	الطويل	٢٥٤
١٤٣	حِزَام	مجهول	الوافر	٣٢٩
١٩٩	بالسلام	مجهول	الوافر	٣٩٩
١٩٧	ذَام	مجهول	الوافر	٣٩٩
١٣٧	وَلَام	مجهول	الوافر	٣٢٢
١٠٩	حاتم	ربيعة الرقى	الطويل	٢٥١، ٢٥٠
	الجماجم	ربيعة الرقى	الطويل	٢٥١، ٢٥٠
٣٦	بدارم	الفرزدق	الطويل	٩٠
٧٨	المنظم	يزيد بن المدان	الطويل	١٨٠
٢٥	العالم	العجاج	الرجز	٨١
٣٧	مستقيم	جرير	الوافر	٩٥
١٢٢	طعَامُ	مجهول	الوافر	٢٩٢
١٧٢	العدمُ	المخبل السعدى	الرجز	٣٦٦
	أدمُ	المخبل السعدى	الرجز	٣٣٦

٤١	الرجز	عبدالمطلب أو زيد بن عمرو	إبرهم	١
٦٢	الوافر	برج بن مسهر	النجوم	١٣
٤٣٤	الكامل	مجهول	وخصوم	٢٢٧
٤٣٤	الكامل	مجهول	لدميم	
١٥٨	البسيط	مجهول	البراعيم	٧٣

(ن)

٤٠٤	المقارب	الأعشى	انكرن	٢٠٢
٣١٨	الرجز	الأعشى	لا يضمن	١٣٥
٣١٨	الرجز	الأعشى	عدن	
٣١٨	الرجز	الأعشى	وهن	
٣٨٦	الرجز	خطام بن نصر المجاشعي	ومن	١٨٧
٣٨٧	الرجز	سعد بن مالك	وربعيون	١٨٩
٦٢	البسيط	جرير	قربانا	١٤
٦٥	البسيط	جرير	وحرمانا	١٥
٨٨	الهزج	نو الاصبع العدوانى	إيانا	٣٣
٣٤٦، ٣٤٥	الكامل	عبيد بن الأبرص	أينا	١٥٥

١٥٦	بيننا	عبيد بن الأبرص	الكامل	٣٤٥، ٣٤٦
٤٧	أمينا	أبو نواس	البسيط	١١٣
٤٩	أمينا	عمر بن أبي ربيعة	البسيط	١١٤
٦١	البينا	ابن مقبل	البسيط	١٣٨
١٢	بدينا	عبدالله بن رواحة	الرجز	٥٧
١٢	شقيننا	عبدالله بن رواحة	الرجز	٥٧
١٢	دينا	عبدالله بن رواحة	الرجز	٥٧
٢٢٩	جنينا	الأعشى	الوافر	٤٣٩
١٨١	تغنى	يزيد بن النعمان	الوافر	٣٧٩
١٨١	أنا	يزيد بن النعمان	الوافر	٣٧٩
١٨١	أرنا	يزيد بن النعمان	الوافر	٣٧٩
٢١٤	يَكُونَا	مجهول	الوافر	٤٢١
١٥٣	أينا	عبيد بن الأبرص	الكامل	
٢٩	تدانُ	يزيد الكلابي	الكامل	٨٥
٣٩	خِرْزَانِ	مجهول	الكامل	١٠١
٣٥	تكتامان	مجهول	الرجز	٨٩

١٢٥	نونان	مجهول	البسيط	٢٩٦
	عينان	مجهول	البسيط	٢٩٦
٦٩	مستويان	نسب للفرزدق	الطويل	١٥٠
	يلتقيان	نسب للفرزدق	الطويل	١٥٠
١٨٤	للمعن	النابعة الذبياني	الوافر	٣٨٤
٢٢١	منى	مجهول	الوافر	٤٢٤
١٤٦	برهن	النمر بن تولب	الوافر	٣٣٠
١٤٦	بسمن	النمر بن تولب	الوافر	٣٣٠
٦٢	منجنون	مجهول	الوافر	١٣٨
٦٦	غصون	المثقب العبدى	الوافر	١٤٠
٧	اللجين	الشماخ	الوافر	٥١
	اللعين	الشماخ	الوافر	٥١
١٣١	هجين	مجهول	الوافر	٣١٣
	اليقين	مجهول	الوافر	٣١٣
٢٢	فتخزوني	نو الاصبع العوانى	البسيط	٧٧
	تؤاسيني	نو الاصبع العوانى	البسيط	٧٧

دينى	المتقف العبدى	الوافر	٨٧	٣١
تقبنى	المتقف العبدى	الوافر	٨٧	٣١

(هـ)

١٦٥، ١٢١، ٥٦	عنبه	مجهول	الرجز	١٣٢، ٢٨٩، ٣٥٥
١٠١	الفخه	على بن أبى طالب	الرجز	٢٣٦
١٠٤	جيده	مجهول	الرجز	٢٣٧
١٠٢	مره	على بن أبى طالب	البسيط	٢٣٦
١٦٩	اللّمزه	زياد الأعجم	الرمل	٣٦٣
١١٥	ودعه	أبو الاسود أو أنس بن زعيم	الرمل	٢٦٧
١٧٦	اطلعه	عروة بن أذينة	الرمل	٣٦٩
	مُمتَقَّعة	عروة بن أذينة	الرمل	٣٦٩
١٠٥	كفه	مجهول	الرجز	٢٣٧
١٥٠	رزقه	عوف	الرجز	٣٣٥
٥٨	الرّجله	مجهول	الرجز	١٣٣
٢٨	حلّه	مجهول	الرجز	٨٤
١٠٣	هامه	مجهول	الرجز	٢٣٧

٥٥	الرجز	رجل من كلب	نَقْدِمَةٌ	٩
٥٥	الرجز	رجل من كلب	سِمَةٌ	
٥٥	الرجز	رجل من كلب	تَعْلَمَةٌ	
٥٥	الرجز	مجهول	سِمَةٌ	١٠
١٣٣	رجز	مجهول	غلامَةٌ	٥٧
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	العَتِيَّةُ	١٣٢
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	رَوِيَّةُ	
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	العِيَّةُ	
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	صَفِيَّةُ	
٣٤١	الكامل	عبدالله بن قيس الوتيات	وزَيْتِيَّةُ	١٥٣
٣١٧	الكامل	مجهول	الزَكِيَّةُ	١٣٤
٣١٧	الكامل	مجهول	الْبَرِيَّةُ	
٣١٧	الكامل	مجهول	العَطِيَّةُ	
٣٤١	السريع	عمر بن ملقط	سَرِبَالِيَّةُ	١٥٢
١٠٤	الرجز	مجهول	حَقْوَاهَا	٤١
٥٠	رجز	مجهول	هَوَائِهِ	٦

٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	حَوِيْمَةٌ	١٩٦
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	نَجُومُهُ	١٩٦
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	أَدِيمُهُ	١٩٦
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	حِيزُومُهُ	
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	يَتِيمُهُ	

(٥)

٢٣٤، ١١٥	الرجز	مجهول	صَبِيَا	٩٨، ٧١
٢٠٩	الطويل	عبد يغوث	وعاديا	٩٠
٢٩٨	الرجز	مجهول	عِيا	١٢٦
٢٩٨	الرجز	مجهول	وبايا	
٤٢١، ٤٢٠	الطويل	الفرزدق	البواكيا	٢١٣
٤٢١، ٤٢٠	الطويل	الفرزدق	لياليا	
٢٢٥	الطويل	جرير	المَوَالِيَا	٩٣
٢٢٥	الطويل	جرير	شماليا	٩٣
١٢٦	الطويل	مجهول	الدَّوَاهِيَا	٥٤
٧٠	رجز	قصي بن كلاب	أَبِي	١٨

٧٠	رجز	قصي بن كلاب	وعدي	
٧٠	رجز	قصي بن كلاب	المئي	
٧٥	الرجز	العجاج	قنصري	٢١
٧٥	الرجز	العجاج	دواري	
٧٥	الرجز	العجاج	قصري	



(٥) فهرس الأعلام (*)

صفحة

٧٣	إبراهيم بن أبي عبلة
٢٩٣	إبراهيم بن إسحاق الحربي
٧١	إبراهيم بن عرفة
٧٦	أحمد بن الضحاک
١٢٥	أحمد بن عبدان
٨٧	ابن أحمر الباهلی
٣١٥	أحمد بن عيسى = أبو العباس البرتي
٣١٥	أحمد بن يحيى البلاذري
٤٢	أحمد بن يحيى ثعلب
٤٢٢	الأحوص
١٦٥	الأخفش : سعيد بن سعدة
٢١٥	إسماعيل بن جعفر
١٣٧	الأصمعی

(*) اكتفيت بالأعلام المترجم لهم ، والرقم المذكور هو موضع الترجمة .

٤٧	ابن الأعرابي : محمد بن زياد
١٤٤	الأعرج
١٥٣	الأعشى
١١٥	الأعمش
١٣٧	امرؤ القيس
٨٥	أنس بن مالك
١١٢	أيوب السخيتاني
١٢٢	أبو بصرة الغفاري
٣٩٠	أبو بكر بن الخياط
٦٦	أبو بكر النيسابوري
١٨٨	تأبط شرا
٧٢	ابن جريح
٢٠٩	الجرمي
٦٢	جرير بن عطية الخطفي
١٨٧	أبو جعفر الأنصاري = يزيد بن القعقاع
٢٧٩	أبو جعفر الرؤاسي

٢٢٢	جميل بن معمر
٩٦	أبو حاتم السجستاني
١٨٥	حباب بن المنذر الأنصاري
٧٦	حبيب بن إبي ثابت
٣٣١	الحجاج بن يوسف
٤٢	الحسن البصري
٢٠٧	أبو الحسن المقرئ
٣٧٦	الخطيئة
١٥٢	حفص بن عمر
٦٦	حمزة بن حبيب
٨٤	أبو حيوة
٢٠٧	أبو حية النميري
١٤٤	خارجة بن مصعب
٣٣٢	خداش بن زهير
٢٠٧	أبو خليفة البصري
١١١	الخليل بن أحمد

٤٦	ابن دُرَيْد = محمد بن الحسن
١٧٣	أبو الدَّقِيش
٣٨٦	أبو دُلْف
١٥٧	نو الرمة
٧٣	رؤبة بن العجاج
٦٦	الربيع بن سليمان
٢٠٢	أبو رجاء العطاروي
٣٩٠	الرُّسْتَمي
٢٦٧	زكريا بن يحيى
١٠٤	أبو زيد الأنصاري
٢٦٧	السامريّ محمد بن أحمد
٤٣٩	سعدان
٣٢١	سعيد بن أبي بردة
٧٢	سعيد بن جُبَيْر
٦٦	أبو سعيد الحافظ
١٨٥	سعيد بن المسيب

٧٢	سفيان الثوري
٢٦٧	سفيان بن عينية
١٣٨	ابن السكيت
٣٢٧	سلامة بن جندل
٣٥٤	سلام أبو المنذر
٤١	سلمة بن عاصم
٤٢	سليك بن السلكة
٤٢	السمرى = محمد بن الجهم
٥٩	سيبويه
٦٥	الشافعي = محمد بن رديس
٦٨	شبيب بن البرصاء
٧٦	شعبة بن الحجاج
٢٨٤	الشعبي
٧٢	شعيب بن أيوب
٥١	الشماخ
١١٥	أبو صالح السمان

٣٧١	ضايء بن أرطاة
١٩٣	الضحاك
٣٩٧	أبو الطاهر النحوى
٣٥٧	طلحة بن مصرف
٤٠٢	الطوسى
٣٩٧	ابن الطيان
١٥٠	عاصم بن أبى النجود
٣٢٠	عاصم الجحدرى
٩٩	أبو العالية
٤١	ابن عامر
٦١	ابن عباس
٢٥٥	العباس بن الفضل
١٠٨	أبو العباس المبرد
٣٣٧	أبو عبدالرحمن السلمى
٣١٥	عبدالرحمن بن شريك
٥٧	عبدالله بن رواحة

٨٣	عبدالله بن الزبعرى
١١١	عبدالله بن كثير
٢٠٩	عبد يغوث القحطاني
٢٨١	عبيد بن الأبرص
١٢٥	أبو عبيد القاسم بن سلام
٦١	أبو عبيدة معمر بن المثنى
٧٥	العجاج
٣١٦	العجير السلولى
١١٧	عدى بن زيد
٦٩	عرباض بن سارية
٢٦٨	عروة بن الزبير
٣١٥	عطاء بن يسار
١٧٧	عكرمة
١٢٥	على بن عبدالعزيز
٥٨	أبو على الفارسي
١٦٥	عمر بن أبى ربيعة

- ٢٢٧ ابن عمر
- ٤٧ أبو عمر الزاهد = غلام ثعلب
- ٢٨٥ عمرو بن بحر الجاحظ
- ٢٦٩ أبو عمرو الشيباني
- ٦٠ أبو عمرو بن العلاء
- ٧٤ عيسى بن عمر
- ٣٢٥ أبو العيناء
- ٤١ الفراء
- ٤٢٢ الفضل بن العباسي
- ١٨٣ قتادة
- ٣٥٣ ابن قتيبة
- ٢٢١ قطرب
- ٥٣ الكسائي
- ٤١٦ كعب بن مالك
- ٢٠٧ المازني
- ٦٥ مالك بن أنس

١٠٨	المبرد
١٤	المتقّب العيدي
٤٣	ابن مجاهد
٦٤	مجاهد بن جبر
٧٦	محمد بن حفص
٣٢١	محمد بن الربيع
٣١٥	محمد بن عقدة
٤١	محمد بن القاسم الانباري
٢٦٧	محمد بن المنكر
٣٣٧	ابن محيصن
٣٢١	المسعودي
١١٥	مسلم بن جندب
١١٦	معاذ بن جبل
٧٢	معاوية بن هشام
١٥٠	المفضل الضبي
٢٥٨	منتجع بن نيهات

٣٢١	أبو موسى الأشعري
١٤٤	نافع
٣١٦	نافع بن علقمة
٢٥٥	نصر بن علي
٧٦	نضر بن حماد
٢٧٧	أبو نعيم
١٨٣	هارون الرشيد
٣٧٢	هارون العتكي
٨٤	أبو هريرة
١٢١	هند بنت بياضة
١٥٢	ورث
٣٩١	يحيى بن وثاب
٢٠٤	يحيى بن يعمر
٣٢١	يزيد بن هارون
٦٠	اليزيدي
١٠٦	يعقوب الحضرمي
٣٩٧	يونس بن حبيب

(٦) فهرس الكتب التي وردت في المتن

- ١٨٠ ١- رسالة شكاة العين (أومشكاة) ، لابن خالويه
- ٦٥، ٦٣ ٢- شرح أسماء الله الحسنی ، لابن خالويه
- ٢٩٨ ٣- كتاب اعراب القرآن ، لابن خالويه
- ١٠٣ ٤- كتاب الألفات ، لابن خالويه
- ٢١٦ ٥- كتاب الجمل ، لابن خالويه
- ٣٨٥ ٦- كتاب الحيوان ، للجاحظ
- ١٠٦ ٧- كتاب القراءات (الحجة) ، لابن خالويه
- ١٣٤ ٨- كتاب الماعات ، لابن خالويه
- ٣٠٤ ٩- كتاب المبتدئ في النحو ، لابن خالويه
- ٢٠٥ ١٠- كتاب المسائل ، لابن خالويه



(٧) فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١- ابن خالويه وجهوده فى اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد تحقيق /

محمود جاسم محمد - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٢- اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطى البناء - مصر سنة

١٣٥٩ هـ .

٣- اخبار النحويين البصريين للسيرافى تحقيق طه الزيني وخفاجى - الحلبي - القاهرة

سنة ١٩٥٥ م .

٤- أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة سنة ١٩٥٢ .

٤- أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة سنة ١٩٥٣ م .

٥- أسد الغابة فى معرفة الصحابة تحقيق وتعليق د/ محمد البنا وآخرين - دار الشعب

بمصر بون تاريخ .

٦- اشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني تحقيق عبدالمجيد

دياب - مركز الملك فيصل للبحوث - السعودية سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ هـ .

٧- الأشياء والنظائر فى النحو للسيوطى - حيدر آباد - الهند سنة ١٢٦١ هـ .

٨- اشتقاق أسماء الله للزجاجي تحقيق د/ عبدالحسين المبارك - مؤسسة الرسالة -
بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٩- الأصول في النحو لابن السراج تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي مؤسسة الرسالة -
بيروت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٠- الاضداد لأبي حاتم السجستاني - نشر في كتاب (ثلاثة كتب في الاضداد) نشر
مفتر - بيروت سنة ١٩١٢ م .

١١- الاضداد لأبي الطيب اللغوي تحقيق عزة حسين - دمشق سنة ١٩٦٣ م .

١٢- الأعلام لخير الدين الزركلي - بيروت سنة ١٩٦٩ م .

١٣- أعيان الشعية الأمين محسن العاملي - مطبعة الانتقان - دمشق سنة ١٣٦٧هـ .

١٤- الأغاني - لأبي الفرج الاصفهاني - طبعة دار الكتب المصرية - بدون تاريخ .

١٥- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطلينوسي - المطبعة الأدبية - بيروت سنة
١٩٠١م .

١٦- الألفات لابن خالويه تحقيق د. علي حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض سنة
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٧- الأمالي الشجرية لابن الشجري - حيدر آباد سنة ١٣٤٩هـ .

١٨- أمال يالقالي لأبي علي القالي - دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م .

١٩- أملاء ما من به الرحمن للعبرى- دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م .

٢٠- أنباء الرواة على أنباه النجاة للقبطى تحقيق محمد أبو الفضلى إبراهيم - دار

الكتب سنة ١٩٥٥ م - ١٩٧٤ م .

٢١- الاسناب للسمعاني نشره مرجليوس - ليدن سنة ١٨١٢ م .

٢٢- الانصاف فى مسائل الخلاف لأب يالبركات الانبارى تحقيق / محمد محيى الدين

عبدالحميد مطبعة لاسعادة - مصر سنة ١٩٦١ م .

٢٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الانصارى تحقيق / محمد محيى

الدين عبدالحميد - دار الجبل - بيروت سنة ١٩٧٩ م .

(ب)

٢٤- البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى - مطبعة السعادة - مصر سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٥- البداية والنهاية لابن كثير - مصر سنة ١٣٥١ هـ - ١٣٥٨ هـ .

٢٦- بغية الوعاة للسيوطى- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الحلبي - مصر سنة

١٩٦٤ م .

٢٧- البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزىادى تحقيق / محمد المصرى جمعية

أحياء التراث الإسلامى - الكويت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٨- البيان فى غريب إعراب القرآن لابن الانبارى تحقيق د/ طه عبدالحميد - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٠ م .

(ت)

٢٩- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق / أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين ط ٣ سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٣٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى - القاهرة سنة ١٩٣١ م .

٣١- تاريخ التراث العربى (المجلد الثامن - الجزء الأولى) علم اللغة - فؤاد سزكين نقله إلى العربية د. عرفة مصطفى - طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٢- تأويل مشكل القرآن لابن قتبية نشر / السيد أحمد صفر - دار التراث - القاهرة سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٣٣- التبصرة فى القراءات السبع لمكى ابن أبى طالب تحقيق د. محيى الدين رمضان منشورات معهد المخطوطات - الكويت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣٤- التبصرة والتذكرة للصيمرى تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى على

الدين (مطبوعات جامعة أم القرى - ط ١ دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٢ هـ -

١٩٨٢ م) .

- ٣٥- تفسير الطبرى (جامع البيان) - الحلبي - مصر سنة ١٩٥٤ م .
- ٣٦- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - القاهرة سنة ١٩٦٧ م .
- ٣٧- التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لأبى برى - الجزء الأول - تحقيق مصطفى حجازى الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٨٠ م ، والجزء الثانى تحقيق عبدالعليم الطحاوى - الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٨١ م .
- ٣٨- تهذيب التهذيب لابن حجر - حيدر آباد سنة ٢٢٥ هـ .
- ٣٩- التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى تحقيق / أوتو برتزل نشر دار الكتاب العربى - بيروت سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - طبعة ٣ .
- ٤٠- تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - للزبيدى تصحيح / محمد حامد الفقى - دار المعرفة - بيروت - سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

(ج)

- ٤١- جمهرة أنساب العرب لابن حزم تحقيق عبدالسلامهارون - القاهرة سنة ١٩٦٢ م .
- ٤٢- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل دار الآفاق الجديدة - بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ح)

٤٣- الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم - بيروت
سنة ١٩٧٧م .

(خ)

٤٤- الخاطريات لابن جنى تحقيق على نو الفقار شاكر - دار الغرب الإسلامى سنة
١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .

٤٥- خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبد القادر البغداد يتحقق عبدالسلام هارون
الخانجى - مصر سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٤٦- الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار - نشر دار الكتاب العربى -
بيروت .

(د)

٤٧- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق د/ أحمد الخراط -
دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٤٨- ديوان ابن مقبل تحقيق د. عزة حسن - دمشق سنة ١٩٦٢م .

٤٩- ديوان الأعشى - دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٥٠- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٤ - دار المعارف -
مصر .

٥١- ديوان جرير - دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٥٢- ديوان رؤية (مجموع أشعار العرب ج ٢) نشره وليم بن الورد - لا ييزك سنة

١٩٠٣م .

٥٣- ديوان سلامة بن جندل - صنعة محمد بن الحسن الأحول - تحقيق د. فخر الدين

قباوة - دار الكتاب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٥٤- ديوان الشماخ تحقيق د. صلاح الهادي طبعة دار المعارف - القاهرة سنة

١٩٦٨م .

٥٥- ديوان العجاج (شرح الاسمعى) تحقيق د. عزة حسن بيروت سنة ١٩٧١م

٥٦- ديوان عدى بن زيد تحقيق محمد جبار المعبيد - بغداد سنة ١٩٦٥م .

٥٧- ديوان القطامي تحقيق السامرائى ومطلوب - بيروت سنة ١٩٦٠م .

٥٨- ديوان كثير عزة تحقيق د./ أحسان عباس - بيروت سنة ١٩٧١م .

(و)

٥٩- رصف المباني فى شرح حروف المعانى للمالقي تحقيق د / أحمد الخراط - دار

القلم - دمشق سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(ز)

٦٠- زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى - المكتب الاسلامى - بيروت - ط ٤

سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

(س)

٦١- السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د/ شوقي ضيف دار المعارف - مصر

سنة ١٩٧٢ م .

٦٢- سر صناعة الاعراب لابن جنى تحقيق د/ حسن هندأوى - دار القلم - دمشق

سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦٣- سير أعلام النبلاء للذهبي - دار المعارف - مصر سنة ١٩٦٢ م .

(ش)

٦٤- شرح الابيات المشككة الاعراب المسبى إيضاح الشعر للفارس تحقيق د. حسن

عندأوى - دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٦٤- شرح الاشمونى على ألفية ابن مالك - تحقيق الحلبي - مصر .

٦٦- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الازهرى - عيسى الحلبي - مصر .

٦٧- شرح جمل الزجاجى لابن هشام - تحقيق د/ على محسن مال الله - عالم

الكتب - بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦٨- شرح شواهد سيبويه للاعلام الشنتمرى - هامش الكتاب - بولاق .

٦٩- شرح المفصليات للقاسم بن بشار الانبارى تحقيق ليال - بيروت

سنة ١٩٢٠ م

٧٠- شروح سقط الزند للمعري تحقيق مصطفى السقا وآخرين الدار القومية للنشر

والطباعة - القاهرة سنة ١٩٤٥م - ١٩٣٩ م .

٧١- الشوارد فى اللغة للصغاني تحقيق عدنان الدورى مطبعة المجمع العلمى العراقى

سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ص)

٧٢- صحيح مسلم (شرح النووى) - القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

(ط)

٧٣- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى - دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٢

هـ - ١٩٨٢ م .

٧٤- طبقات علماء الحديث للإمام أبى عبدالله محمد بن أحمد الصالحى تحقيق

د/ إبراهيم الزبيق - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

(ع)

٧٥- العباب الزاخر والباب الفاخر للصغاني تحقيق محمد حسن آل ياسين مطبعة

المعارف - بغداد سنة ١٩٧٧م .

(غ)

٧٦- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى عنى بنشره برجستراسر - دار الكتب

العلمية - بيرت .

٧٧- غريب الحديث للامام ابن اسحاق الحربى المجلة الخامسة تحقيق د./ سليمان

العايد - دار المدنى سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

(ف)

٧٨- الفائق فى غريب الحديث للزمخشري تحقيق البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم

البابى الطبى - مصر ١٩٧١ م .

٧٩- فتح البارى بشرح صحيح البخارى للامام ابن حجر المكتبة السلفية ط ٣ سنة

١٤٠٧هـ .

٨٠- الفهرست لابن النديم - مطبعة الاستقامة - مصر بدون تاريخ .

٨١- فى التعريب والمغرب لابن الجوالق يتحقق د/ إبراهيم السامرانى مؤسسة

الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م .

(ق)

٨٢- القاموس المحيط للفيروزى - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢ سنة ١٤٠٧هـ -

١٩٨١ م .

(ك)

٨٣- كتاب الاختباريين للاخفش الاصغر تحقيق د/ فخر الدين قباوى - مؤسسة

الرسالة ط ٢ سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

٨٤- كتاب الازهية فى علم الحروف للهروى تحقيق عبدالمعين الملوحي دمشق سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م

٨٥- كتاب الاضداد لمحمد بن قاسم الانبارى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية - بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

٨٦- كتاب الاقناع فى القراءات السبع لابن الباذش تحقيق د/ عبدالمجيد قطامس - دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٣ هـ .

٨٧- كتاب جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق د/ رمزي منير البعلبكي دار العلم للملايين - بيروت سنة ١٩٨٧ م .

٨٨- كتاب حروف المعانى للزجاج تحقيق د/ على توفيق الحمد - دار الامل - مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٨٩- كتاب شرح أبيات سيبويه لابي جعفر النحاس تحقيق د/ زهيرى غازى زاهد - عالم الكتب - بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٩٠- الكتاب لسيبويه تحقيق عبدالسلام هارون - الهيئة المصرية العامة الكتاب سنة ١٩٧٧م - ١٣٩٧ هـ .

٩١ - كتاب معانى الحروف للرماني تحقيق د/ عبدالفتاح شلبي - مكتبة الطالب الجامعى - مكة المكرمة سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م .

٩٢- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفون لحاجى خليفة استانبول سنة ١٩٤١ م .

(ل)

٩٣- لسان العرب لابن منظور - دار صادر - بيروت سنة ١٩٦٨ .

٩٤- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد سنة ١٣٣١ هـ .

٩٥- ليس فى كلام العرب لان خالويه تحقيق أحمد عبدالغفور عطار مكة المكرمة سنة

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(م)

٩٦- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لابی منصور الجواليقى تحقيق ماجد الذهبى

- دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٩٧- المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكنسأهم وألقابهم للآمدى تحقيق عبدالستار

فرج - القاهرة سنة ١٩٦١ م .

٩٨- المبهج فى تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جنى تحقيق دار حسن

هنداوى دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٩٩- مجاز القرآن لأب يعبيدة تحقيق سزكين - مطبعة السعادة - مصر سنة ١٩٥٤ م -

١٩٦٢ م

١٠٠- مجالس تغلب تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف - مصر سنة ١٩٥٦ م .

١٠١ - مجمع الأمثال لميدانى تحقيق محمد محبى الدين عبدالحميد - السعادة - مصر
سنة ١٩٥٩ م .

١٠٢ - مختصر فى شواذ القرآن منكتاب البديع لابن خالويه - تشريجستراسر -
الرحمانية - سنة ١٩٣٤ م .

١-٣ - المخصص فى اللغة لآبى سيدة الأندلسى - القاهرة سنة ١٣١٦ هـ - ١٣٢١ هـ .
١٠٤ - مراتب النحويين لآبى الطيب اللغوى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة
سنة ١٩٥٥ م .

١٠٥ - المزهر للسيوطى تحقيق جاد المولى وآخرين - دار الفكر - بيروت .
١٠٦ - المسائل الحليبات للفارس تحقيق د/ حسين هنداوى - دار القلم - دمشق سنة
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٧ م .

١٠٧ - المساعد على تسهيل الفوان لابن عقيل تحقيق د/ محمد كامل بركات دار المدنى
- جدة سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

١٠٨ - مشكل اعراب القرآن لمكى بن أبى طالب القيس تحقيق د/ حاتم صالح الضامن
- مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٤ سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

١٠٩ - معانى القرآن للفراء ج ١ تحقيق نجاتى والنجار ، ج ٢ تحقيق النجار ج ٣
تحقيق شلبى - القاهرة سنة ١٩٥٥ م - ١٩٧٢ .

- ١١٠- معجم الابداء لياقوت الحموى - دار المأمون - مصر سنة ١٩٣٦ م .
- ١١١- معجم البلدان لياقوت الحموى - نشر نستفد لايبزك سنة ١٨٦٦م - ١٨٧٠م .
- ١١٢- مغنى اللبيب عن كتب العاريب لابن هاشم تحقيق د/ مازك المبارك ومحمد على حمد الله دار الفكر - بيروت سنة ١٩٧٩ م .
- ١١٣- المفضليات للمفضل الضبى تحقيق هارون وشاكر - دار المعارف - مصر سنة ١٩٦٤ م .
- ١١٤- المقتضب لابی العباس المبرد تحقيق د/ محمد عبدالخالق عضيمة - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية مصر سنة ١٢٨٦هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٤٥- الممتع فى التصريف لابن عصفور تحقيق د/ فخر الدين قباوة دار المعرفة - بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١١٦- المنصف لابن جنى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين - مصر سنة ١٩٥٤م - ١٩٦٠ م .
- ١١٧- المنقوص والممدود للفرء تحقيق اليمنى - دار المعارف - مصر سنة ١٩٦٧ م .

(ن)

- ١١٨- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغزى بردى - دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م .

١١٩- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لابن الانبارى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
مطبعة المدنى - مصر .

١٢٠- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - تصحيح محمد على الضباع طبعة
مصطفى محمد - مصر .

١٢١- النهاية فى غريب الحديث والاثر لابن الاثير تحقيق محمود الطناحى - الحلبي
مصر سنة ١٩٦٣- ١٩٦٥ م .

١٢٢- النوادر فى اللغة لابن زيد الانصارى - بيروت سنة ١٨٩٤ م .

(هـ)

١٢٣- هدية العارفين فى السماء المؤلفين وأثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادى
استانبول سنة ١٩٥١م - ١٩٥٥ م .

١٢٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى - دار المعرفة بيروت .

(و)

١٢٥- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق احسان عباس - دار الثقافة - بيروت .

(ى)

١٢٦- يتيمة الدهر للثعالبى تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد - السعادة سنة

١٩٥٦ م .



(٨) فهرس الموضوعات

٥ المقدمة
٧ تقديم : ابن خالويه : حياته وآثاره
٢٠ كتاب الطارقة في اعراب ثلاثين سورة عن المفصل
٢٠ نسبة الكتاب لابن خالويه
٢٠ تسميته بالطارقة
٢١ وصف النسختين
٢٣ منهج التحقيق
٢٦ نماذج مصورة
٣٧ مقدمة الكتاب
٣٧ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»
٥٣ «بسم الله الرحمن الرحيم»
٦٣ ذكر فائدة في بسم الله
٦٥ ذكر فائدة أخرى
٦٧ ذكر فائدة أخرى في بسم الله
٦٨ أعراب أم القرآن ومعانيها

١١٩	سورة الطارق
١٥٣	ومن سورة سبح
١٧٢	ومن سورة الغاشية
١٨٩	ومن سورة الفجر
٢١١	ومن سورة البلد
٢٢٧	من سورة الشمس
٢٤٨	ومن سورة الليل
٢٦٥	ومن سورة الضحى
٢٧٩	ومن سورة ألم نشرح ومعانيها
٢٨٥	ومن سورة التين ومعانيها
٢٩٢	ومن سورة العلق وأعرابها ومعانيها
٣٠٧	ومن سورة القدر
٣١٠	ومن سورة القيامة
٣٢٠	ومن سورة الزلزلة
٣٢٧	ومن سورة العاديات
٣٣٢	ومن سورة القارعة ومعانيها

٣٤٢	ومن سورة التكاثر
٣٥٣	ومن سورة العصر
٣٦٠	ومن سورة الهمزة ومعانيها
٣٧٣	ومن سورة الفيل
٣٨٣	ومن سورة ليلاف قريش
٣٩٢	ومن سورة الماعون
٤٠١	ومن سورة الكوثر
٤٠٦	ومن سورة الكافرون
٤١١	ومن سورة الفتح ومعانيها
٤١٦	ومن سورة تبت ومعانيها
٤٢٥	ومن سورة الصمد ومعانيها
٤٣٠	ومن سورة الفلق ومعانيها
٤٣٦	ومن سورة الناس ومعانيها
٤٤١	الفهارس العامة
٤٤٣	فهرس الآيات القرآنية
٤٦٥	فهرس الأحاديث النبوية

٤٦٨ فهرس الأمثال والأقوال
٤٨٩ فهرس الأشعار
٤٩٠ فهرس الاعلام
٥٠٠ فهرس الكتب التي وردت فى المتن
٥٠١ فهرس المصادر والمراجع
٥١٧ فهرس الموضوعات



ردمك: ٤ - ٩ - ٩٧٤٢ - ٩٩٦٠